الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 1 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6212
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 9 رجب 1416هـ ـ 1995/12/1م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6212

في الشرق الأوسط

الحصاد الهش لمؤتمر برشلونة

● عـادت دول جنوب حـوض المتوسط خالية الوفاض من مؤتمر برشلونة بسبب اصرار الأوروبيين على اعطاء الأولوية للأمن والهجرة واسقاط الملف التنموي. (ص اقتصاد)

كاظمة الكويتي يفوز في افتتاح البطولة العربية

● فاز فريق كاظمة الكويتي على وحدة صنعاء اليمني بأربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الافتتاحية لبطولة الأندية العربية ابطال الدوري التي اقيمت على استاد الملك فهد بالعاصمة السعودية الرياض أمس. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

محاكمة طبيب ألماني شرع في قتل 5831 شخصا

● بدأت في مدينة جوتنجن الالمانية وقائع جلسات محاكمة لم يسبق لها مثيل منذ محاكمات نورنبرج الشهيرة التي حاكمت مجرمي الحرب النازيين.
وقد وجه الادعاء العام الى الدكتور جونتر كورت ايكرت من مدينة فوبرتال تهمة قتل ثلاثة اشخاص والشروع في قتل 5831 آخرين بدافع «الجشع». (اولى 2)

لغة الأرقام في محاكمة سيمبسون

● تواترت ردود الفعل على قرار هيئة المحلفين ببراءة أو. جي. سمبسون، ولرسم صورة بيانية للوضع الناجم، لا ضير أن تتعطل لغة الكلام وتفسح المجال للغة الارقام. (ص قضايا)

«الإخوان المسلمون» يتهمون الحكومة المصرية بتزوير الانتخابات

هزيمة الهضيبي وشكري والإعادة في نصف الدوائر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي وصف فيه نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» مصطفى مشهور الانتخابات المصرية التي جرت أول من أمس بأنها «معركة التزوير الواضح» نفى اللواء محمد الطاهر حجاب مساعد أول وزير الداخلية للشؤون الإدارية والانتخابات تدخل أجهزة الشرطة لصالح أي مرشح ضد آخر.

وكان مصطفى مشهور قد أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على هزيمة المتحدث الرسمي باسم الإخوان مأمون الهضيبي امام وزيرة الشؤون الاجتماعية آمال عثمان في الدقي أن الدائرة شهدت تلاعباً واضحاً في تسويد الأصوات لصالح الوزيرة واعتقال 30 محجبة مصرية اكتشفن عملية التزوير.

ووقعت مفاجأة أمس عندما أعلن سقوط رئيس حزب العمل المعارض إبراهيم شكري في دائرة شربين وكان قد تردد صباح أمس فوزه بمقعد الفئات في الدائرة.

ورغم أن النتائج الأولية تشير إلى تقدم الحزب الوطني الحاكم الذي حصل على 83 مقعداً بعد فرز 154 دائرة إلا أن الحزب سيحتاج إلى جهد كبير لحسم المعركة. انتخابات الإعادة التي ستجرى يوم الأربعاء المقبل في 50% من الدوائر منها دائرة حلوان التي فشل وزير الأوقاف محمد علي محجوب في الفوز فيها وستعاد الانتخابات بينه وبين منافسه مصطفى بكري كما ستعاد الانتخابات بين وزير التموين احمد جويلي وابو الفضل الجيزاوي.

وتشير الدلائل إلى خروج «الإخوان المسلمين» والعمل مبكراً من المعركة إذ لم يفز من «الإخوان المسلمين» سوى مرشح واحد في دمياط.

ويتوقع أن يكون المستقلون الطرف الأول في معركة الإعادة مع أعضاء الحزب الوطني بالإضافة لأعضاء حزب الوفد الذي لم يفز زعيمه البرلماني ياسين سراج الدين في الجولة الأولى واحتاج للإعادة التي يحتاج إليها أيضاً المرشح القبطي للوفد منير فخري عبد النور.

ومن المعارضة فاز أيضاً زعيمها خالد محيي الدين بأغلبية كبيرة في دائرة كفر شكر بالقليوبية.

وتعد دائرة الباجور مسقط رأس كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى الدائرة الوحيدة في مصر التي أدلى فيها الناخبون بنسبة 100% لصالحه ومعه شقيقه شاهين (فلاح).

واكد مصدر أمني بوزارة الداخلية على حياد جهاز الشرطة وان قرار وزير الداخلية بمعاقبة بعض أفراد وضباط الشرطة واحالتهم للتقاعد وتقديمهم للمحاكمة دليل قاطع وصريح على التزام جهاز الأمن بوزارة الداخلية بالحياد.

تفاصيل.................... ص 4



انصار أحد مرشحي الحزب الوطني الحاكم في الانتخابات المصرية اثناء تظاهرهم امس في شوارع الدائرة الواقعة بوسط القاهرة وهم يجرون جملا لفوا رقبته بصورة للمرشح الذي كانوا يهتفون تأييدا له (أ.ب)

اتصالات من القادة العرب والأجانب للاطمئنان

الملك فهد أجرى فحوصا طبية مطمئنة

الرياض ـ واس: أعلن بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي أمس أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دخل إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لإجراء بعض الفحوص الطبية العادية.

وقال البيان «يسرنا ان نعلن ان جميع تلك الفحوصات التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين مطمئنة ولله الحمد ويتمتع بصحة وعافية».

وأجرى عدد من قادة الدول العربية والإسلامية والأجنبية اتصالات هاتفية أمس للاطمئنان على صحة الملك فهد.

فقد اتصل كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، والرئيس المصري حسني مبارك، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في البحرين، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين. كما اتصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، ورفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني، وعلي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك.

بعد قرار العفو عن المئات من المعتقلين

توجه لخطوات انفتاح وتوسيع قاعدة الأحزاب في سورية

لندن: من إمام محمد إمام
باريس: «الشرق الأوسط»

رحبت دوائر سياسية ومنظمات عاملة في مجال حقوق الإنسان بقرار العفو الذي أصدره الرئيس السوري حافظ الأسد وشمل مئات من المعتقلين في جرائم سياسية واقتصادية.

وتوقعت مصادر عربية مطلعة أن تتخذ سورية إجراءات أخرى في إطار نهج الانفتاح الذي شهد خطوات عديدة في مجالي السياسة والاقتصاد خلال السنوات الأخيرة، ولم تستبعد هذه المصادر خطوات جديدة تشمل توسيع قاعدة الأحزاب والتنظيمات في سورية والسماح بحزب أو أحزاب ليبرالية جديدة لا تكون توجهاتها اشتراكية.

ورحبت قيادات إسلامية في اوروبا بقرار العفو الذي اصدره الرئيس السوري حافظ الأسد بمناسبة الذكرى الـ25 للحركة التصحيحية. ووصفت هذه القيادات قرار الإفراج عن مئات المعتقلين من السياسيين على مختلف توجهاتهم الفكرية بانه بادرة طيبة لتحقيق مصالحة وطنية في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية.

وقال الشيخ عبد الحميد صابر المقيم في بريطانيا منذ أكثر من عشرين عاماً، ومن حركة الإخوان المسلمين، امس لـ«الشرق الأوسط»: «لقد سررنا لهذه البادرة الكريمة».

وأضاف الشيخ جابر: «كلنا أمل أن تتبع خطوة الإفراج هذه خطوات أخرى في التخفيف من القيود التي تحول دون عودة السوريين الذين يعيشون في المنافي، حتى يعودوا إلى حضن وطنهم الذي يحبهم ويحبونه».

وقال الشيخ الدكتور عبد المجيد عبد الله الحلبي المقيم في المانيا منذ أكثر من 15 عاماً ـ من حركة الإخوان المسلمين ـ أمس «إننا نرحب بهذا العفو الذي يضع حداً لمحنة الآلاف من السوريين ونستبشر خيراً».

الملك حسين لم يتطرق للموضوع مع المعارضين العراقيين

مشروع «الفيدرالية» في العراق يثير تكهنات حول الدور الأردني

لندن: من عدنان حسين

اعربت جماعات وشخصيات عراقية معارضة عن مناهضتها القوية لمشروع يوصف بانه «اردني» يقترح اقامة فيدرالية بين خمس ولايات عراقية يجري انشاؤها على اساس طائفي ـ قومي (سني ـ شيعي ـ كردي) ومن ثم توحيد هذه الولايات مع الاردن في كونفيدرالية تخضع للعرش الهاشمي.

ومع ان المشروع لم يأخذ حتى الآن اية صفة رسمية او غير رسمية اردنية، اذ لم يتحدث فيه اي من المسؤولين الحكوميين في عمان واقتصر طرحه على لسان شخصيات عراقية توصف بانها «على صلات وثيقة بالاجهزة والمراجع العليا الاردنية»، لكن عدداً متزايداً من المعارضين العراقيين يعتقد ان «جهة ما اردنية» تقف وراء المشروع. ويجادل احدهم قائلا ان الاردنيين «اختاروا عناصر عراقية للترويج له (المشروع) كيما يسهل عليهم التبرؤ منه اذا ما نبذه العراقيون». ويعتبر هؤلاء ان المشروع يتأسس على الفكرة التي كرر العاهل الاردني الملك حسين اخيرا طرحها والقائلة باجراء «حوار ومصالحة بين المكونات الرئيسية للشعب

التتمة .... ص 4

الهجوم وقع في أحد معاقل الجماعات المسلحة

مقتل أجنبيين بالجزائر و«الإنقاذ» تدين الاعتداء

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الانباء

ردت الجماعات المسلحة على الاجراءات التي اتخذتها اخيرا السلطات الجزائرية في اطار ما اعتبره المراقبون مبادرات لتحقيق انفراج في الازمة الدامية التي تعيشها البلاد منذ نحو اربع سنوات بتصعيد عملياتها، لا سيما في الجزائر العاصمة.

فبعد اقل من 24 ساعة على اعلان السلطات غلق اخر مركز اعتقال في الصحراء، في اطار قانون عفو وضعه الرئيس المنتخب الامين زروال، اطلقت مجموعة مسلحة امس النار على ثلاثة بحارة من لاتفيا فقتلت احدهم في الحال واصابت الثاني بجروح خطيرة اودت بحياته بعد نقله للمستشفى في حين ورد ان الثالث اصيب بجروح طفيفة.

وقال بيان للامن الجزائري ان الهجوم، وهو الاول منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقع ظهر امس بينما كان البحارة الثلاثة يمشون في شارع علي عمار في حي القصبة الذي يعتبر من معاقل الجماعة المسلحة وكان قد شهد امس الاول حملة تمشيط امنية قتل فيها حسبما ورد خمسة مسلحين.

وكان البحارة الثلاثة قد وصلوا الاثنين الماضي الى ميناء الجزائر العاصمة على متن سفينة تحمل علم جزر البهاما. وقتل فيتاليس سولوخوس (21 عاما) على الفور ومات لاحقا اوليج سيماسكينز (37 عاما) في مستشفى باب الواد، ونقل بوريس كوستانكو (43 عاما) الى المستشفى العسكري في عين النعجة وحالته «ليست خطيرة»، وفقا لبيان الاجهزة الامنية.

وفي لندن استنكر متحدث باسم جبهة «الانقاذ» الاعتداء وحمل من وصفهم بـ«المتطرفين من الجانبين (الجماعات المسلحة والسلطة) مسؤولية التصعيد الاخير في اعمال العنف. وقال جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للإنقاذ في الخارج لـ«الشرق الأوسط» انه «كلما ظهرت بوادر حوار بين الجبهة والحكم فان جهات مغرضة تسعى للنيل منها»، واضاف «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ وكما اكدت سابقا تستنكر بشدة هذه الاعمال وقتل كل بريء لا دخل له في الازمة وتعتبر قتلهم مدانا شرعا واخلاقيا».

ولم يستبعد الهواري ان يعلن الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ»، هدنة لتذليل العقبات امام الحوار مع السلطة وقال ان «امر الهدنة وارد وقيادة الجيش الاسلامي للانقاذ ستتخذ قرارا بهذا الشأن على ضوء ما تتخذه الحكومة من مبادرات باتجاه الحوار». واوضح ان «الرسالة المفتوحة، التي وجهها اخيرا للرئيس زروال رئيس الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» الشيخ رابح كبير تضمنت دعوة صريحة للحوار وانهاء العنف.

التتمة .... ص 4

قيمة العقد 500 مليون دولار ومدته 25 عاما

كونسورتيوم سعودي. أميركي يفوز بعقد المنطقة الحرة في عدن

لندن: من موسى مهدي
عدن: من عبد السلام طاهر

فاز الكونسورتيوم السعودي الأميركي (يمنكو) امس بعقد تنفيذ المرحلة الاولى من المنطقة الحرة بعدن الذي يشتمل على بناء رصيف للحاويات ومنطقة صناعية. وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته الهيئة اليمنية للمناطق الحرة مع الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية (يمنكو) امس حوالي 500 مليون دولار.

ويضم تجمع «يمنكو» شركة «سيكو» السعودية ومؤسسة «الاينس ديفلوبمنت كوربريشن» التي يملكها الملياردير الاميركي روس بيرو، اضافة الى شركات اخرى. وكانت «يمنكو» تتنافس مع تجمع «بي آي» الذي يضم شركات بريطانية وسعودية. وتقدر كلفة انشاء المنطقة الحرة بحوالي 5.7 مليار دولار وحسب الخطة الموضوعة فان تطوير المنطقة قسم الى اربع مراحل تمتد لخمسة وعشرين عاما.

ووقع الاتفاق عن الهيئة العامة للمناطق الحرة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير

التتمة .... ص 4
تفاصيل.................... («الشرق الأوسط الاقتصادي»)

أبو مازن يكشف تفاصيل رحلة التعزية في رابين

شاحاك أشرف على الزيارة وعرفات تعمد تغيير هيئته

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية النقاب عن ترتيبات الزيارة السرية التي قام بها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية احمد قريع (ابو علاء) الى بيت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في تل ابيب لتقديم التعازي لها بمقتل زوجها.

وقال ابو مازن لـ«الشرق الأوسط» ان اجراءات أمنية مشددة اتخذت لاتمام هذه الزيارة السرية بنجاح كبير، وتولى امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاشراف شخصيا على تنظيم الزيارة.

وذكر ابو مازن ان شاحاك أعد طائرتي هليكوبتر لاتمام هذه الرحلة السرية، الأولى هي طائرته الشخصية التي استقلها الرئيس عرفات والوفد المرافق له، والثانية كانت للحماية.

ومن الاجراءات الأمنية التي اتخذت على حد قول ابو مازن تغيير شكل وهيئة الرئيس عرفات وكذلك شكله هو شخصيا اذ وضع على

التتمة .... ص 4
مقتل رابين والوضع الفلسطيني .... ص حوار

معالجة ضمور الخصيتين بالهرمونات الذكرية الطبيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع العلماء البريطانيون نجاح ابحاثهم في معالجة اسباب ظاهرة ضمور الخصية لدى الرجال في بريطانيا باستخدام هرمون الذكورة الطبيعي. ويقوم الباحثون في المستشفى الملكي في مانشستر بدراسة مكثفة لمعالجة الاسباب التي تؤدي الى ظهور الخصية بشكل صغير او تعطل نموها، وهم يركزون جهودهم على استخدام الهرمونات الجنسية التي توصف بانها الطريقة المؤكدة الوحيدة لذلك كما ورد في مجلة «اندو كرانيولوجي» البريطانية المتخصصة في علوم الغدد الصماء. ويتحكم الهرمون الذكري الذي يطلق عليه اسم تيستوستيرون بمجموعة من العوامل التي تضفي ملامح الذكورة مثل اكساء الصدر بالشعر الغزير، وظهور الصوت الرجولي العميق اضافة الى نمو الخصيتين. وحالما يقل وجوده داخل الجسم تظهر مسببات تخلف نموها لدى الذكور. وقد استخدمت انواع مصنعة منه للعلاج. الا ان تناقصه السريع بسبب التمثيل الغذائي من قبل الكبد ادى الى وضع اختبارات جديد لمعرفة تأثيرات الهرمون الجنسي الطبيعي في اجسام المصابين. وربما سيتم انتاج الهرمون الجنسي الطبيعي بكميات تجارية عن طريق الهندسة الوراثية التي تبشر بالعديد من الانجازات.

وفي نفس السياق كشف الدكتور ريتشارد شارب احد كبار الاختصاصيين في ميدان دراسة خصوبة الرجال في بريطانيا عن ابحاث فريقه العامل في مركز الابحاث الطبية في ادنبره التي توحي بوجود علاقة بين ظاهرة نقص الحيامن الذكرية وبين مراحل نمو الجنين في رحم الام في مراحل الطفولة المبكرة.

وتمثل المركبات الكيماوية التي اضحت تشكل جزءا من حياة الانسان في الغرب خلال العقود الاخيرة اهم الاخطار التي يتعرض لها الجنين خلال الاشهر الثلاثة الاولى من نموه، حيث يقوم قسم منها بمحاكاة مؤثرات الهرمونات الانثوية (اويستادرول). وتوجد هذه المركبات في مختلف البضائع المتداولة

التتمة ....

Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 68KCS ... *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT33 *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 ...

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

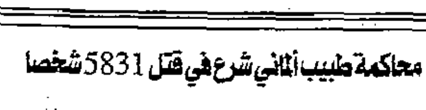
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 9 رجب 1416هـ - 1995/12/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6212

London - Friday - 1 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6212



في الشرق الأوسط

الحصاد الهش لمؤتمر برشلونة

● عادت دول جنوب حوض المتوسط خالية الوفاض من مؤتمر برشلونة بسبب اصرار الأوروبيين على اعطاء الأولوية للأمن والهجرة واسقاط الملف التنموي. (ص اقتصاد)

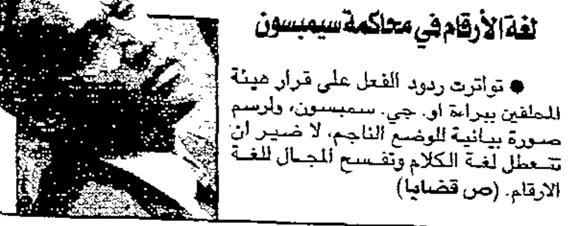
كاظمة الكويتي يفوز في افتتاح البطولة العربية

● فاز فريق كاظمة الكويتي على وحدة صنعاء اليمني بأربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الافتتاحية لبطولة الأندية العربية ابطال الدوري التي اقيمت على استاد الملك فهد بالعاصمة السعودية الرياض أمس.
(ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

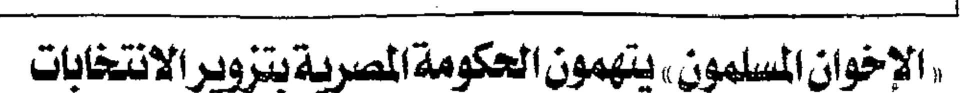
محاكمة طبيب ألماني شرع في قتل 5831 شخصا

● بدأت في مدينة جوتنجن الالمانية وقائع جلسات محاكمة لم يسبق لها مثيل منذ محاكمات نورنبرج الشهيرة التي حاكمت مجرمي الحرب النازيين.
وقد وجه الادعاء العام الى الدكتور جونتر كورت ليكرت من مدينة فوبرتال تهمة قتل ثلاثة اشخاص والشروع في قتل 5831 آخرين بدافع «الجشع».
(اولى 2)



لغة الأرقام في محاكمة سيمبسون

● تواترت ردود الفعل على قرار هيئة المحلفين ببراءة او. جي. سيمبسون، ولرسم صورة بيانية للوضع الناجم، لا ضير ان تتعطل لغة الكلام وتفسح المجال للغة الارقام. (ص قضايا)



«الإخوان المسلمون» يتهمون الحكومة المصرية بتزوير الانتخابات

هزيمة الهضيبي وشكري والإعادة في نصف الدوائر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي وصف فيه نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» مصطفى مشهور الانتخابات المصرية التي جرت أول من أمس بأنها «معركة التزوير الواضح» نفى اللواء محمد الطاهر حجاب مساعد اول وزير الداخلية للشؤون الإدارية والانتخابات تدخل اجهزة الشرطة لصالح أي مرشح ضد آخر.

وكان مصطفى مشهور قد أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على هزيمة المتحدث الرسمي باسم الإخوان مأمون الهضيبي أمام وزيرة الشؤون الاجتماعية آمال عثمان في الدقي أن الدائرة شهدت تلاعباً واضحاً في تسويد الأصوات لصالح الوزيرة واعتقال 30 محجبة مصرية اكتشفن عملية التزوير.

ووقعت مفاجأة أمس عندما أعلن سقوط رئيس حزب العمل المعارض إبراهيم شكري في دائرة شربين وكان قد تردد صباح أمس فوزه بمقعد الفئات في الدائرة.

ورغم أن النتائج الأولية تشير إلى تقدم الحزب الوطني الحاكم الذي حصل على 83 مقعداً بعد فرز 154 دائرة إلاّ أن الحزب سيحتاج إلى جهد كبير لحسم المعركة. انتخابات الإعادة التي ستجرى يوم الأربعاء المقبل في 50% من الدوائر منها دائرة حلوان التي فشل وزير الأوقاف محمد علي محجوب في الفوز فيها وستعاد الانتخابات بينه وبين منافسه مصطفى بكري كما ستعاد الانتخابات بين وزير التموين احمد جويلي وابو الفضل الجيزاوي.

وتشير الدلائل إلى خروج «الإخوان المسلمين» والعمل مبكراً من المعركة إذ لم يفز من «الإخوان المسلمين» سوى مرشح واحد في دمياط.

ويتوقع ان يكون المستقلون الطرف الأول في معركة الإعادة مع أعضاء الحزب الوطني بالإضافة لأعضاء حزب الوفد الذي لم يفز زعيمه البرلماني ياسين سراج الدين في الجولة الأولى واحتاج للإعادة التي يحتاج إليها أيضاً المرشح القبطي للوفد منير فخري عبد النور.

ومن المعارضة فاز أيضاً زعيمها خالد محيي الدين بأغلبية كبيرة في دائرة كفر شكر بالقليوبية.

وتعد دائرة الباجور مسقط رأس كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى الدائرة الوحيدة في مصر التي أدلى فيها الناخبون بنسبة 100% لصالحه ومعه شقيقه شاهين (فلاح).

واكد مصدر أمني بوزارة الداخلية على حياد جهاز الشرطة وان قرار وزير الداخلية بمعاقبة بعض أفراد وضباط الشرطة واحالتهم للتقاعد وتقديمهم للمحاكمة دليل قاطع وصريح على التزام جهاز الأمن بوزارة الداخلية بالحياد.

تفاصيل .... ص 4



أنصار أحد مرشحي الحزب الوطني الحاكم في الانتخابات المصرية اثناء تظاهرهم امس في شوارع الدائرة الواقعة بوسط القاهرة وهم يجرون جملا لفوا رقبته بصورة للمرشح الذي كانوا يهتفون تأييدا له (أ ب)

اتصالات من القادة العرب والأجانب للاطمئنان

الملك فهد أجرى فحوصا طبية مطمئنة

الرياض - واس: اعلن بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دخل إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لإجراء بعض الفحوص الطبية العادية.

وقال البيان «يسرنا ان نعلن ان جميع تلك الفحوصات التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين مطمئنة ولله الحمد ويتمتع بصحة وعافية».

وأجرى عدد من قادة الدول العربية والإسلامية والأجنبية اتصالات هاتفية أمس للاطمئنان على صحة الملك فهد.

فقد اتصل كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، والرئيس المصري حسني مبارك، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في البحرين، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين. كما اتصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، ورفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني، وعلي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك.

بعد قرار العفو عن المئات من المعتقلين

توجه لخطوات انفتاح وتوسيع قاعدة الأحزاب في سورية

لندن: من إمام محمد إمام
باريس: «الشرق الأوسط»

رحبت دوائر سياسية ومنظمات عاملة في مجال حقوق الإنسان بقرار العفو الذي أصدره الرئيس السوري حافظ الأسد وشمل مئات من المعتقلين في جرائم سياسية واقتصادية.

وتوقعت مصادر عربية مطلعة أن تتخذ سورية إجراءات أخرى في إطار نهج الانفتاح الذي شهد خطوات عديدة في مجالي السياسة والاقتصاد خلال السنوات الأخيرة، ولم تستبعد هذه المصادر خطوات جديدة تشمل توسيع قاعدة الأحزاب والتنظيمات في سورية والسماح بحزب أو أحزاب ليبرالية جديدة لا تكون توجهاتها اشتراكية.

ورحبت قيادات إسلامية في أوروبا بقرار العفو الذي أصدره الرئيس السوري حافظ الأسد بمناسبة الذكرى الـ25 للحركة التصحيحية. ووصفت هذه القيادات قرار الإفراج عن مئات المعتقلين من السياسيين على مختلف توجهاتهم الفكرية بانه بادرة طيبة لتحقيق مصالحة وطنية في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية.

وقال الشيخ عبد الحميد صابر المقيم في بريطانيا منذ أكثر من عشرين عاماً، ومن حركة الإخوان المسلمين، أمس لـ«الشرق الأوسط»: «لقد سررنا لهذه البادرة الكريمة».

وأضاف الشيخ جابر: «كلنا أمل أن تتبع خطوة الإفراج هذه خطوات أخرى في التخفيف من القيود التي تحول دون عودة السوريين الذين يعيشون في المنافي، حتى يعودوا إلى حضن وطنهم الذي يحبهم ويحبونه».

وقال الشيخ الدكتور عبد المجيد عبد الله الحلبي المقيم في المانيا منذ أكثر من 15 عاماً - من حركة الإخوان المسلمين - أمس «إننا نرحب بهذا العفو الذي يضع حداً لمحنة الآلاف من السوريين ونستبشر خيراً».

الملك حسين لم يتطرق للموضوع مع المعارضين العراقيين

مشروع «الفيدرالية» في العراق يثير تكهنات حول الدور الأردني

لندن: من عدنان حسين

اعربت جماعات وشخصيات عراقية معارضة عن مناهضتها القوية لمشروع يوصف بانه «اردني» يقترح اقامة فيدرالية بين خمس ولايات عراقية يجري انشاؤها على اساس طائفي - قومي (سني - شيعي - كردي) ومن ثم توحيد هذه الولايات مع الاردن في كونفيدرالية تخضع للعرش الهاشمي.

ومع ان المشروع لم ياخذ حتى الآن اية صفة رسمية او غير رسمية اردنية، اذ لم يتحدث فيه أي من المسؤولين الحكوميين في عمان واقتصر طرحه على لسان شخصيات عراقية توصف بانها «على صلات وثيقة بالاجهزة والمراجع العليا الاردنية»، لكن عدداً متزايداً من المعارضين العراقيين يعتقد ان «جهة ما اردنية» تقف وراء المشروع. ويجادل احدهم قائلا ان الاردنيين «اختاروا عناصر عراقية للترويج له (المشروع) كيما يسهل عليهم التبرؤ منه اذا ما نبذه العراقيون». ويعتبر هؤلاء ان المشروع يتاسس على الفكرة التي كرر العاهل الاردني الملك حسين اخيراً طرحها والقائلة باجراء «حوار ومصالحة بين المكونات الرئيسية للشعب

التتمة .... ص 4

الهجوم وقع في أحد معاقل الجماعات المسلحة

مقتل أجنبيين بالجزائر و«الإنقاذ» تدين الاعتداء

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الانباء

ردت الجماعات المسلحة على الاجراءات التي اتخذتها اخيرا السلطات الجزائرية في اطار ما اعتبره المراقبون مبادرات لتحقيق انفراج في الازمة الدامية التي تعيشها البلاد منذ نحو اربع سنوات بتصعيد عملياتها، لا سيما في الجزائر العاصمة.

فبعد اقل من 24 ساعة على اعلان السلطات غلق آخر مركز اعتقال في الصحراء، في اطار قانون عفو وضعه الرئيس المنتخب الامين زروال، اطلقت مجموعة مسلحة امس النار على ثلاثة بحارة من لاتفيا فقتلت احدهم في الحال واصابت الثاني بجروح خطيرة اودت بحياته بعد نقله للمستشفى في حين ورد ان الثالث اصيب بجروح طفيفة.

وقال بيان للامن الجزائري ان الهجوم، وهو الاول منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقع ظهر امس بينما كان البحارة الثلاثة يمشون في شارع علي عمار في حي القصبة الذي يعتبر من معاقل الجماعة المسلحة وكان قد شهد امس الاول حملة تمشيط امنية قتل فيها حسبما ورد خمسة مسلحين.

وكان البحارة الثلاثة قد وصلوا الاثنين الماضي الى ميناء الجزائر العاصمة على متن سفينة تحمل علم جزر البهاما. وقتل فيتاليس سولوخوس (21 عاما) على الفور ومات لاحقا اوليج سيماسكينز (37 عاما) في مستشفى باب الواد، ونقل بوريس كوستانكو (43 عاما) الى المستشفى العسكري في عين النعجة وحالته «ليست خطيرة»، وفقا لبيان الاجهزة الامنية.

وفي لندن استنكر متحدث باسم جبهة «الانقاذ» الاعتداء وحمل من وصفهم بـ«المتطرفين من الجانبين» (الجماعات المسلحة والسلطة) مسؤولية التصعيد الاخير في اعمال العنف. وقال جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج لـ«الشرق الأوسط» انه «كلما ظهرت بوادر حوار بين الجبهة والحكم فان جهات مغرضة تسعى للنيل منها». واضاف «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ وكما اكدت سابقا تستنكر بشدة هذه الاعمال وقتل كل بريء لا دخل له في الازمة وتعتبر قتلهم مدانا شرعا واخلاقيا».

ولم يستبعد الهواري ان يعلن الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ»، هدنة لتذليل العقبات امام الحوار مع السلطة وقال ان «امر الهدنة وارد وقيادة الجيش الاسلامي للانقاذ ستتخذ قرارا بهذا الشأن على ضوء ما تتخذه الحكومة من مبادرات باتجاه الحوار». واوضح ان «الرسالة المفتوحة، التي وجهها اخيرا للرئيس زروال رئيس الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» الشيخ رابح كبير تضمنت دعوة صريحة للحوار وانهاء العنف».

التتمة .... ص 4

قيمة العقد 500 مليون دولار ومدته 25 عاما

كونسورتيوم سعودي - أميركي يفوز بعقد المنطقة الحرة في عدن

لندن: من موسى مهدي
عدن: من عبد السلام طاهر

فاز الكونسورتيوم السعودي الأميركي (يمنكو) امس بعقد تنفيذ المرحلة الاولى من المنطقة الحرة بعدن الذي يشتمل على بناء رصيف للحاويات ومنطقة صناعية. وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته الهيئة اليمنية للمناطق الحرة مع الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية (يمنكو) امس حوالي 500 مليون دولار.

ويضم تجمع «يمنكو» شركة «سيكو» السعودية ومؤسسة «الاينس ديفلوبمنت كوربريشن» التي يملكها الملياردير الاميركي روس بيرو، اضافة الى شركات اخرى. وكانت «يمنكو» تتنافس مع تجمع «اد بي اي» الذي يضم شركات بريطانية وسعودية. وتقدر كلفة انشاء المنطقة الحرة بحوالي 5.7 مليار دولار. وحسب الخطة الموضوعة فان تطوير المنطقة قسم الى اربع مراحل تمتد لخمسة وعشرين عاما.

ووقع الاتفاق عن الهيئة العامة للمناطق الحرة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... («الشرق الأوسط» الاقتصادي)

معالجة ضمور الخصيتين بالهرمونات الذكرية الطبيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع العلماء البريطانيون نجاح ابحاثهم في معالجة اسباب ظاهرة ضمور الخصية لدى الرجال في بريطانيا باستخدام هرمون الذكورة الطبيعي.

ويقوم الباحثون في المستشفى الملكي في مانشستر بدراسة مكثفة لمعالجة الاسباب التي تؤدي الى ظهور الخصية بشكل صغير او تعطل نموها، وهم يركزون جهودهم على استخدام الهرمونات الجنسية التي توصف بانها الطريقة المؤكدة الوحيدة لذلك كما ورد في مجلة «اندوكرانيولوجي» البريطانية المتخصصة في علوم الغدد الصماء. ويتحكم الهرمون الذكري الذي يطلق عليه اسم تيستوستيرون بمجموعة من العوامل التي تضفي ملامح الذكورة مثل اكساء الصدر بالشعر الغزير، وظهور الصوت الرجولي العميق اضافة الى نمو الخصيتين. وحالما يقل وجوده داخل الجسم تظهر مسببات تخلف نموها لدى الذكور. وقد استخدمت انواع مصنعة منه للعلاج. الا ان تناقصه السريع بسبب التمثيل الغذائي من قبل الكبد ادى الى وضع اختبارات جديد لمعرفة تاثيرات الهرمون الجنسي الطبيعي في اجسام المصابين. وربما سيتم انتاج الهرمون الجنسي الطبيعي بكميات تجارية عن طريق الهندسة الوراثية التي تبشر بالعديد من الانجازات.

وفي نفس السياق كشف الدكتور ريتشارد شارب احد كبار الاختصاصين في ميدان دراسة خصوبة الرجال في بريطانيا عن ابحاث فريقه العامل في مركز الابحاث الطبية في ادنبره التي توحي بوجود علاقة بين ظاهرة نقص الحيامن الذكرية وبين مراحل نمو الجنين في رحم الام في مراحل الطفولة المبكرة.

وتمثل المركبات الكيماوية التي اضحت تشكل جزءا من حياة الانسان في الغرب خلال العقود الاخيرة اهم الاخطار التي يتعرض لها الجنين خلال الاشهر الثلاثة الاولى من نموه، حيث يقوم قسم منها بمحاكاة مؤثرات الهرمونات الانثوية (اويستادرول). وتوجد هذه المركبات في مختلف البضائع المتداولة

التتمة .... ص 4

أبو مازن يكشف تفاصيل رحلة التعزية في رابين

شاحاك أشرف على الزيارة وعرفات تعمد تغيير هيئته

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية النقاب عن ترتيبات الزيارة السرية التي قام بها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية احمد قريع (ابو علاء) الى بيت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في تل ابيب لتقديم التعازي لها بمقتل زوجها.

وقال ابو مازن لـ«الشرق الأوسط» ان اجراءات امنية مشددة اتخذت لاتمام هذه الزيارة السرية بنجاح كبير، وتولى امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاشراف شخصياً على تنظيم الزيارة.

وذكر ابو مازن ان شاحاك أعد طائرتي هليكوبتر لاتمام هذه الرحلة السرية، الأولى هي طائرته الشخصية التي استقلها الرئيس عرفات والوفد المرافق له، والثانية كانت للحماية.

ومن الاجراءات الامنية التي اتخذت على حد قول ابو مازن تغيير شكل وهيئة الرئيس عرفات وكذلك شكله هو شخصيا اذ وضع على

التتمة .... ص 4
مقتل رابين والوضع الفلسطيني .... ص حوار

Price List: Austria 26Sch *Belgium 88BFr *Cyprus 1.00CY ... *Germany 2.5DM ... *U.K 100 P ... *Hungary FT140 ... *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00 *Turkey 70.000TL

شؤون عربية ARAB AFFAIRS
العدد 6212 - الجمعة 1995/12/1 ● No. 6212 - Friday 1/12/1995
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

تسابق على الترشيح للمجلس التشريعي قبل الموعد الرسمي

عرفات يعلن غدا أسماء أعضاء لجنة الانتخابات المركزية ومحكمة الطعون

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الإعلامية

يعيش سكان الضفة الغربية وقطاع غزة اجواء انتخابية يتسابق فيها البعض على اعلان ترشيحه حتى قبل حلول الموعد الرسمي للترشيح، وهناك آلاف الذين اعلنوا عن رغبتهم في ترشيح انفسهم لمقاعد المجلس التشريعي للحكم الذاتي الفلسطيني الـ82 وعاد بعضهم وغير موقفه بعد ايام.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حدد وزير الحكم المحلي المكلف بملف الانتخابات الدكتور صائب عريقات الخطوات التي اتخذت حتى الآن استعدادا للانتخابات حتى الآن والاجراءات المتوقع اتخاذها. وقال عريقات انه «في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صدر المرسوم الرئاسي الذي حدد موعد الانتخابات في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وغدا سيصدر المرسوم الذي يحدد حسب نص القانون اسماء لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على عملية الانتخابات وايضا اسماء محكمة قضايا الانتخابات التي ستحكم في الطعون المتعلقة بالعملية الانتخابية. وفي نفس اليوم سينتهي موعد تسجيل الناخبين الذي بدا في 12 نوفمبر الماضي وشارك فيه سبعة آلاف معلم ومعلمة موزعين على 1692 مركز تسجيل في الضفة والقطاع والقدس.

واضاف عريقات ان الجداول ستعرض في مراكز الاقتراع حتى 9 ديسمبر (كانون الاول) الجاري للاطلاع عليها من الجميع.

والمعروف ان قانون الانتخابات الفلسطيني الذي نشرت «الشرق الأوسط» نصه يسمح في الطعن المبرر في اسماء ناخبين كما يسمح لاحقا لكل حزب ومرشح الحصول على قوائم الناخبين لخدمة اغراضه من الحملة الانتخابية التي سوف تبدأ في اليوم الاول من العام المقبل.

اما تسجيل المرشحين لمقاعد المجلس فسيبدأ في 10 ديسمبر الجاري وينتهي التسجيل بعد عشرة ايام تتاح بعدها عشرة ايام اخرى للتحقق من احقية المرشحين قبل بداية الحملة الانتخابية التي تنتهي في 19 يناير. ويحدد قانون الانتخابات ان على كل موظف حكومي يريد ترشيح نفسه ان يستقيل مسبقا من منصبه. وحدد الدكتور عريقات الموعد الاقصى لهذه الاستقالة في 19 ديسمبر الجاري.

واكد الدكتور عريقات ان المراقبين الدوليين «في كل مركز وفي كل زاوية» يراقبون عملية تسجيل الناخبين. واشار الى ان جهاز الكومبيوتر سوف يكشف اي انسان ناخب يسجل اسمه في اكثر من دائرة. وقد لوحظ في قطاع غزة ان المعلمين والمعلمات يتجولون في كل اوقات النهار والليل على البيوت لتسجيل الناخبين الذين لا يحضرون للمراكز وعرف بوجود حالات قليلة من السكان رفضوا التسجيل وطالبوا المسجلين: «اطلقوا سراح السجناء اولا وبعد ذلك نسجل في قوائم الانتخابات».

المعروف انه بعد انتهاء التسجيل للناخبين سيحصى العدد في كل دائرة من الدوائر الست عشرة وهي 11 في الضفة الغربية و5 في قطاع غزة وذلك لتحديد عدد المقاعد لكل دائرة انتخابية. ويكاد يكون مؤكدا ان عشرات المرشحين سيتنافسون على كل مقعد. ومن المقرر تحديد المقاعد لكل دائرة خلال الاسبوع المقبل.

واكد مسؤول لجنة الانتخابات في الاراضي المحتلة ايهاب البرغوثي انه حتى 23 نوفمبر الماضي تم تسجيل 600 الف ناخب منهم حوالي 20 الفا في مدينة القدس ودائرتها الانتخابية التي تضم قرى شمال وجنوب القدس. وتشير التقديرات الى ان عدد الذين يحق لهم الانتخاب في دائرة القدس يتراوح بين 80 و90 الف ناخب من اصل حوالي 300 الف عدد سكان القدس الشرقية وقراها ولا يمكن اعطاء احكام وتقديرات حول عدد المسجلين الا بعد الانتهاء من القوائم.

من جهة اخرى يلاحظ اقبال نسائي على التسجيل للترشيح لمقاعد المجلس. وبشكل عام يمكن القول انه اذا استمرت همة المرشحين في التسجيل الفعلي لمقاعد المجلس على هذا النحو فإن السلطة الفلسطينية سوف تجني بضعة ملايين من الدولارات هو اجمالي قيمة تأمين كل مرشح لن يكتب له النجاح.

السفير الإسرائيلي ينتقد كلمة فاروق القدومي في الأمم المتحدة

الامم المتحدة - ر: تخلى السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة جاد يعقوبي عن النص المكتوب لكلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية ليوجه انتقادا حادا لكلمة القاها فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال يعقوبي خلال المناقشة السنوية للجمعية للقضية الفلسطينية «اقول بصراحة جدا ان من المخيب للامال جدا ان اسمع كلمة الممثل الذي سبقني على هذه المنصة. لقد تحدث كما لو ان شيئا لم يحدث وكما لو كنا لا نحقق تقدما وكما لو كانت اسرائيل لم تواجه هجمات ارهابية ووحشية من جانب الاصوليين وكما لو كانت الاتفاقيات التي وقعت غير معروفة بالنسبة له او انه يتجاهل التقدم الكبير».

واضاف ان «الاستماع الى هذه الرسالة في الوقت الذي توجد فيه اتفاقيات مع الزعامة المخولة للشعب الفلسطيني محير جدا».

وقال القدومي ان القضية الفلسطينية لا يمكن ان تقتصر على التسليم المبكر للسلطة من الادارتين الاسرائيليتين المدنية والعسكرية الى سلطة الحكم الذاتي. واضاف ان «القضية الفلسطينية اولا وقبل كل شيء عودة اللاجئين والمشردين وازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية وعودة القدس الشرقية الى السلطة الفلسطينية وممارسة الشعب الفلسطيني لسيادته على ارضه بشكل كامل والافراج عن الاف الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية». ودعا القدومي الى انهاء سيطرة اسرائيل على نقاط الدخول الى المناطق التي يديرها الفلسطينيون «حتى يمكن للمواطنين الفلسطينيين الدخول الى اراضيهم والخروج منها بحرية وحتى يكون الشعب الفلسطيني حرا في الاستيراد والتصدير بعيدا عن الهيمنة الاسرائيلية». واضاف ان «السيطرة الكاملة» لاسرائيل على الموارد الطبيعية الفلسطينية والكهرباء والمطارات وشبكة التليفونات لا يمكن ان تستمر.

وقال القدومي الذي انضم في الاونة الاخيرة الى جماعات راديكالية فلسطينية في الدعوة الى مقاطعة الانتخابات المقرر اجراؤها في يناير (كانون الثاني) المقبل لان اسرائيل مازالت تحتل اراضي فلسطينية ان «اجراء انتخابات حرة وديمقراطية تحت اشراف دولي يجب ولا بد ان يؤدي الى اقامة دولة مستقلة».

واضاف ان الفلسطينيين قدموا تنازلات كثيرة ويريدون «التعايش السلمي مع الشعب الاسرائيلي على اساس متساو بعيدا عن الهيمنة وبعيدا عن الاحلام التوسعية». ولكنه قال ان الزعماء الاسرائيليين «مازالوا يرفضون هذه الحقيقة ومازالوا يكررون حجة الامن الاسرائيلي لتبرير مراوغتهم ورفضهم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

عرفات وبيريس تدخلا لإنهاء الأزمة وديا

الشرطة الفلسطينية تعتقل خاطفي جنديين إسرائيليين في جنين

جنديان إسرائيليان ينهالان بالضرب على شاب فلسطيني وقع في قبضتهما خلال الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين متظاهرين وقوات الاحتلال في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة امس (رويتر)

جنين - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعتقلت الشرطة الفلسطينية امس في جنين الفلسطينيين الخمسة الذين اختطفوا جنديين اسرائيليين الليلة قبل الماضية لبضع ساعات ردا على قيام الجيش الاسرائيلي بمحاصرة مقهى في بلدة قباطية القريبة من جنين لاعتقال شاب فلسطيني مطلوب لدى اسرائيل.

من جانبها تحقق السلطات الاسرائيلية في الاخطاء التي ادت الى اختطاف الجنديين على ايدي الشباب الخمسة الذين ينتمون لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال الميجر جابي اوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة «ان الامر خطير لا مثيل له». واضاف: «ان اسرائيل احتجت لدى السلطة الوطنية الفلسطينية لان هذه المنطقة تخضع لاشراف السلطة الفلسطينية التي يجب عليها ان تقوم بواجبها».

وقد اقالت القوات الاسرائيلية الجنديين اللذين كانا يستقلان سيارة بالقرب من جنين عند اختطافهما ويبدو انهما لم يقاوما لحظة اختطافهما رغم وجود السلاح لديهما. وقررت اسرائيل امس وقف عملية اعادة انتشار الجيش لمدة 24 ساعة تنتهي اليوم.

في غضون ذلك اصابت القوات الاسرائيلية في مدينة نابلس امس 15 فلسطينيا على الاقل بالرصاص خلال اشتباكات مع متظاهرين قذفوها الحجارة. وقال شهود عيان ان متظاهرين نزلوا الى الشوارع في المدينة التي بدأت القوات الاسرائيلي تخليها تدريجيا، لاحياء الذكرى السنوية السادسة لقيام القوات الاسرائيلية بقتل اربعة اشخاص من اعضاء مجموعة «الفهود السود» في نابلس.

وقالت مصادر طبية في مستشفى الرافدية في نابلس ان حالة احد المصابين خطيرة نتيجة لاصابة بعيار ناري في الصدر. وقالت المصادر ان بعض الجرحى اصيبوا بطلقات مطاطية.

وكان عدد من عناصر مجموعة «الفهود السود»، وهي القوة الضاربة في حركة «فتح»، قد اختطفوا الليلة قبل الماضية الجنديين الاسرائيليين التابعين لحرس الحدود بالقرب من مدينة جنين ردا على محاولة من جانب اسرائيل لاعتقال سمير زكارنة وهو من المعتقلين المحررين وتتهمه اسرائيل الآن بقتل المتهمين بالتعاون معها في بلدة قباطية.

وقال فلسطينيون ان زكارنة كان يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في سجن اسرائيلي وافرج عنه مع من افرج عنهم بموجب اتفاقات السلام وسمح له بالذهاب الى اريحا شريطة ان يبقى هناك.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان نحو عشرة من ناشطي حركة «فتح» الملاحقين من الجيش بتهمة قتل «متعاونين» يختبئون في جنين، وان نحو عشرين اخرين في اريحا بعضهم متهم بشن هجمات على الاسرائيليين.

واوضح ممثل عرفات في جنين ان الجيش الاسرائيلي طوق مساء اول من امس مقهى مكتظا بالسكان في قباطية. وقال موسى القدورة ان «الجيش الاسرائيلي طوق مقهى كان يوجد فيه عشرات الزبائن في قباطية واقفل كل المنطقة في محاولة على ما يبدو لاعتقال شخص مطلوب».

واضاف القدورة ان الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي حاولا من دون جدوى التوصل الى تسوية حول مصير هذا الفلسطيني «الموجود بين زبائن المقهى ويرفض الاستسلام ويفضل الموت».

وقال قدورة ان «هذه العملية للجيش الاسرائيلي التي جرت من دون التنسيق مع الشرطة الفلسطينية تنطوي على مجازفة كبيرة ومخالفة لاتفاقات الحكم الذاتي».

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان زكارنة كان مسلحا وان نحو 30 شخصا بقوا في المقهى لدعمه.

وقالت مصادر في جنين ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس الشباب الخمسة وهم عناصر في مجموعة «الفهود السود»، وهي مجموعة صدامية تابعة لحركة «فتح» كبرى، من بينهم جمال ابو الرب زعيم هذه المجموعة الذي يلاحقه الجيش الاسرائيلي. وبحسب هذه المصادر فان الرجال الخمسة سيحاكمون ويعاقبون. بينما قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان السلطة الفلسطينية ستحاكم زكارنة.

وكان الخاطفون قد افرجوا عن الاسرائيليين بأسلحتهما بعد تدخل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس. ورفعت القوات الاسرائيلية في وقت لاحق الحصار الذي فرضته على المقهى الذي لجأ اليه زكارنة الذي استسلم للشرطة الفلسطينية.

وقال مسؤول كبير في الشرطة الفلسطينية ان «الاجراءات الامنية المطبقة في منطقة جنين سيعاد النظر فيها بعد خطف الجنديين الاسرائيليين».

وتعتبر عملية خطف الاسرائيليين لبضع ساعات الحادث الاول من نوعه منذ بدء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وخطف الاسرائيليان وهما ضابط وأحد عناصر الشرطة فجرا مع اسلحتهم على ايدي نحو عشرة من الفلسطينيين المسلحين بينما كانا يقودان سيارتهما الخاصة قرب جنين، وفق بيان عسكري اسرائيلي.

فكرة

مصطفى امين

[illegible]

إصابة إسرائيليين بالقرب من جنين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان مستوطنين يهوديين جرحا امس برصاص اطلقه مجهولون في كمين نصب لهما بالقرب من مدينة جنين الخاضعة الآن للحكم الذاتي الفلسطيني في شمال الضفة الغربية.

واوضح المصدر نفسه ان الرجلين اللذين اصيبا [illegible] سيقانهما كانا في سيارة [illegible] تواكب حافلة متجهة [illegible] مستوطنة شاكد المجاورة.

يصعد التوتر العسكري في لبنان وربما يشل عملية السلام

بيريس يرتدي جلد رابين للفوز بالانتخابات الإسرائيلية المقبلة

تل أبيب: من نظير مجلي

تحليل إخباري

شيمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يصدم الكثيرين بمواقفه المتشددة وذات النزعة العسكرية واليمينية. فهو «رجل السلام» الذي اقنع الراحل اسحق رابين بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الرجل الذي يرى فيه الزعماء العرب القائد الاسرائيلي الأنسب للتفاوض حول سلام جدي عادل، وهو الذي اعربت سورية في الاسبوع الماضي عن اعتقادها بانه جاء في سبيل السلام. هذا الشخص بالذات يبدو بتصريحاته في الاسبوعين الاخيرين عنيفا. بدأها بالموقف الفظ حول القدس الذي قال فيه بانها ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية المطلقة وعاصمة لدولة وحيدة هي اسرائيل ولم تكن في يوم من الايام ولن تكون ابدا عاصمة عربية، وأنهاها بتصعيد التوتر العسكري في لبنان لدرجة التهديد العلني للمدنيين اللبنانيين بمعاقبتهم على «استضافة» عناصر «حزب الله». ولا احد يدري ماذا سيفعل بعد. ونحن لا نستبعد ان يقوم بمبادرات ويتخذ مواقف من شأنها ان تشل المسيرة السلمية.

فلماذا يفعل بيريس هذا؟ هل تخلى عن مواقفه السابقة؟ وهل اصبح لا يؤمن بالعملية السلمية الجارية بخطى حثيثة بفضله هو، ويدير ظهره لها؟ ما الذي يريده الرجل وهو في آخر عمره؟

الجواب على هذه الاسئلة يكمن في كلمة واحدة هي: الكرسي، انه يريد ان يبقى في كرسي رئاسة الحكومة حتى نهاية الدورة وان يضمن انتخابه مرة اخرى (الانتخابات الاسرائيلية لرئاسة الحكومة وللكنيست ستجري في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1996). فهذه فرصته الاخيرة لتحقيق حلمه القديم.

وقد قرر ان لا يفوت الفرصة مهما يكن الثمن. ونراه لا يتردد فعلا في دفع اي ثمن بما في ذلك تصعيد التوتر العسكري وشل العملية السلمية، ولو الى حين.

وفي هذا يذكرنا بيريس برئيس الدولة، عيزر فايتسمان، احد مهندسي اتفاقيات كامب ديفيد (كان يومها وزيرا للدفاع). فقد اصبح رمزا للقوى السلمية الاسرائيلية، فترك الليكود، الذي يعتبر احد مؤسسيه، وذهب الى حزب العمل لانه يريد لعملية السلام ان تتسع وتتعمق. تخلى عن مبادئ «ارض اسرائيل الكاملة» من النهر الى البحر، واعلن موافقته على اقامة دولة فلسطينية في حدود 1967 الى جانب اسرائيل، ولكنه عندما اصبح رئيسا للدولة، انتقد اتفاقيات اوسلو وبات يدعو الى ابطاء او تجميد عمليات السلام.

فالقبول والتغير في المواقف موضة معروفة في المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة.

يجدر بنا ان نشير بداية الى ان حلم بيريس بكرسي رئيس الحكومة قديم جدا ولكنه شرعي ايضا.. فالرجل معروف بذكائه وقدراته وكبر احلامه. وتم تجريبه في رئاسة الحكومة (على رأس حكومة الوحدة القومية مع الليكود 1984 - 1985)، اذ حقق نجاحات بارزة اهمها اخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان (باستثناء الشريط الحدودي الذي ما زال محتلا) واوقف التضخم المالي.

وعلى الرغم من نجاحاته، اسقطه حزبه من الرئاسة وانتخب مكانه اسحق رابين. وعلاقته التعيسة مع رابين لم تكن كابوس حياته وحسب بل العقبة امام تقدمه في معظم سني عمله السياسي، مع ان كل العالمين ببواطن الامور يدركون ان بيريس افضل من رابين في رئاسة حكومة بكل المقاييس واكثر من يعرف هذه الحقيقة هو بيريس نفسه لذلك دخل معظم حياته السياسية مع رابين في صراع سياسي وشخصي لم يعرف له مثيل في البلاد. وقد بلغ الوضع حد نشر كتب، الواحد ضد الآخر، بيريس يتهم رابين بالتآمر الدائم وشق الحزب ورابين يتهم بيريس بالكذب والطعن في الظهر.

قبيل انتخابات الكنيست الاخيرة (العام 1992) بلغ الصراع بينهما اوجه، لدرجة ان كليهما اكدا انهما لن يستطيعا بعد العمل معا وكل اكد انه في حالة انتخاب الشخص الآخر رئيسا للحزب سيؤدي الى فشله لكنهما خاضا المعركة الانتخابية حتى نهايتها. وعندما فاز رابين بأكثرية ضئيلة، دعاه مساعدوه الى المبادرة للتحالف مع بيريس ووضعه رجلا ثانيا. لكن رابين لم يتحمله الى جانبه بسهولة، ولم يهضمه بسرعة، وخاضا - معا - المعركة الانتخابية دون ان يستطيعا اخفاء آثار الصراع.

بيريس من جهته تجاوز ازمة الهزيمة بسرعة وقرر ان ينذر نفسه لعملية السلام، خصوصا ان استطلاعات الرأي العام افادت بانه اهم موضوع يحسم المعركة الانتخابية.

وهذا ما فعله في الواقع، لكن وبعد الانتخابات ايضا لم يعطه رابين حرية العمل. بل كبله بيديه ورجليه. فقد تولى رابين بنفسه ادارة المفاوضات الثنائية ووضع رجاله مباشرة للعمل فيها امثال ايتمار رابينوفتش الذي كان رفيق درب رابين عدة سنين وهو سفير اسرائيل في واشنطن ورئيس للمفاوضات مع سورية. واوري لوبراني، موظف كبير في مكتب رئيس الحكومة الذي [illegible] رئاسة الوفد مع لبنان. واليكيم روبنشتاين، سكرتير الحكومة (ورثه [illegible] شامير ولم يرق في ذلك غضاضة) وعين رئيس الوفد المفاوض مع الاردن والفلسطينيين. واتخذ رابين الكثير من القرارات بغياب بيريس او تغييبه وسلمه ادارة المفاوضات متعددة الاطراف، لكنه رفض عدة مرات اقتراحات بيريس لم يكل وظل مثابرا في محاولات كسب ود رابين وطمأنته بانه [illegible] فكرة التنافس معه على رئاسة الحزب او الحكومة. وعندما اقتنع رابين [illegible] لبيريس مكانته.

في البداية لم يصدق الناس بيريس وراحوا يضغطون عليه [illegible] تصريحات على النمط القديم ضد رابين. لكنه كان يحرص على ان يفهم [illegible] انه تخلى تماما عن النهج القديم وانه قرر ان ينذر نفسه لعملية تحقيق [illegible] مع العرب. واخذ مقربوه يبثون اشاعات عن احتمال ترشيحه لمنصب الامين [illegible] للامم المتحدة عندما يشغر بعد بطرس غالي.

لقد نجح بيريس في توجهه وكسب ثقة رابين واصبح التعاون بينهما [illegible] وسلمه رابين كل ملف المفاوضات مع الفلسطينيين، بما في ذلك مرحلة [illegible] الاخيرة المسماة «اوسلو - ب» وصار يجامله، مع ان رابين معروف بقلة [illegible] واعطاه مكانته كقائم باعمال رئيس الحكومة. فيما اكد له بيريس انه [illegible] كرجل ثان حتى بعد الانتخابات المقبلة. وكان بيريس يقول باستمرار [illegible] مزيج بامكانه ان يقود الدولة الى عهد السلام».

هذا وظل الوضع قائما الى ان وقع حادث اغتيال رابين. هنا لم يتحقق [illegible] بيريس فحسب، بل صار واقعا. واصبح بيريس مجددا رئيسا للحزب [illegible] منافس ومرشحا باسمه للانتخابات القادمة، ايضا من دون منافس [illegible] رئيسا للحكومة لا يصوت حتى اليمين ضده.

هنا قرر بيريس ان يتمسك بالمنصب ويتشبث به ولا يضيع الفرصة [illegible] فيفقده لمصلحة اي شخص آخر. واجرى حساباته فوجد ما يلي:

انتخابات رئاسة الحكومة ستكون مباشرة من الشعب هذه [illegible] وهو سيفوز بها باكثرية ضئيلة. اذ سيصوت له معظم ناخبي حزب العمل [illegible] مع يسار حزب العمل، اي ناخبو ميريتس والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة العربية والحزب الديمقراطي العربي وغيرها، عربا ويهودا. الاكثرية [illegible] لا تكفي بيريس كما يبدو، وهو يسعى لزيادتها بالاساس وسط شريحتين:

الشريحة الاولى: المتدينون اليهود وهؤلاء يشكلون نسبة 16[illegible]% من الناخبين، في السنوات الاخيرة، ابتعد المتدينون كثيرا عن حزب العمل واصبحوا حلفاء لليكود. والمتطرفون منهم يرون في حزب العمل عموما وبيريس شخصيا خطرا على «ارض اسرائيل» و«الحاكم اليهودي في صهيون» ويعتبرونه بالاساس بلاء تسليم الارض اليهودية الى الفلسطينيين، و«الخطر على الشيطان اليهودي».

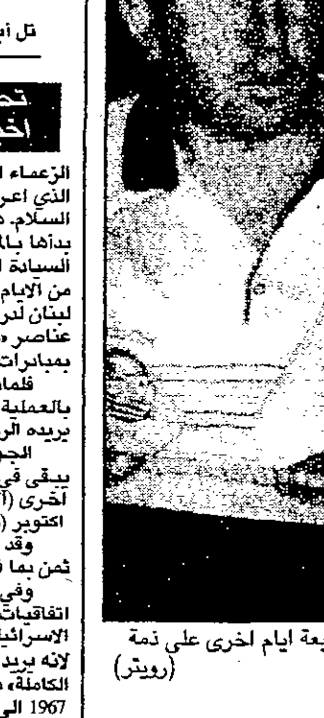
ويريد بيريس كسب المعتدلين منهم وجناح الوسط. لذلك ادخل الى حكومته وزيرا بلا وزارة هو الحاخام يهودا عميطال، المعروف بمواقفه السياسية المعتدلة، مع انه ليس من حزب العمل، ويحاول الآن كسب بقية الاحزاب الدينية وادخال بعضها الى الحكومة وضمان تأييد البعض الآخر لحكومته من خارج الائتلاف.

الشريحة الثانية: القوى الليبرالية اليمينية المتأرجحة ما بين الليكود والعمل. وهذه شريحة غير متبلورة. وقسم منها يقرر لمن سيدلي بصوته فقط عشية الانتخابات.

الشريحتان المذكورتان لا تودان بيريس بالذات وحزب العمل عموما، خصوصا بعد اتفاق اوسلو الذي ترك الانطباع لديهما بان دولة فلسطينية بقيادة عرفات اخذت تقوم الى جانب اسرائيل. وان بيريس دفع رابين الى التخلي عن هضبة الجولان السورية المحتلة التي تعتبر منطقة استراتيجية عسكريا.

ولذلك يحاول بيريس الظهور بجلد رابين وطمأنة هاتين الشريحتين بالذات على انه ليس كما يحسبون. فهو رجل حازم يشن الغارات على لبنان ويهدد سورية. ويطالب عرفات بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية لابادة اسرائيل، والا فان تطبيق اتفاقات اوسلو سيتوقف. لا بل يطالب عرفات بالغاء المجلس الوطني الفلسطيني كله بعد ان ينتخب مجلس الحكم الذاتي ويغلق الطريق امام اية مفاوضات حول القدس.

وكما يقول المثل: «الخير قادم». فمثل هذه التصريحات ستتوالى، وما حدث في لبنان من تدمير يدل على ان المسألة ستتعدى التصريحات الى لغة الفعل. ومن غير المستبعد ان يقدم بيريس على خطوات اشد تطرفا وكل ذلك في سبيل ضمان كرسي رئاسة الحكومة. لكن هذا لا يعني ان تتوقف ممارساته بعد الانتخابات المقبلة، لان الاحزاب الدينية على الاقل ستطالبه بحصة [illegible] تصريحاته وتعهداته.



قاتل رابين يجال عمير محاطا برجلي شرطة اسرائيليين اثناء مثوله امس امام محكمة في تل ابيب أقرت تمديد فترة اعتقاله لأربعة ايام اخرى على ذمة التحقيق (رويتر)

الشرطة الإسرائيلية توجه الاتهام لقاتل رابين بعد غد

القدس المحتلة - اف.ب: قررت محكمة في تل ابيب امس ابقاء يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وشقيقه هجاي ودرور عدني في الحبس رهن التحقيق لاربعة ايام اضافية.

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية انه يمكن عند انتهاء هذه الفترة توجيه التهم رسميا الى القاتل عمير الذي اعترف بمسؤوليته. والتهم الموجهة اليه هي تهمة القتل وصنع وحيازة اسلحة بطريقة غير مشروعة والاشتراك في تنظيم اجرامي. وستوجه الى شقيقه مبدئيا تهمة صنع وحيازة اسلحة بطريقة غير مشروعة والاشتراك في تنظيم اجرامي ومحاولة عرقلة عمل القضاء. وقد نفى تهمة اشتراكه في اغتيال رابين. وقال ممثل الشرطة اري سيلفرمان «نأمل بشدة في الواقع في ان تكون عريضة الاتهام جاهزة يوم الاحد. وان لم يحدث هذا فسنطلب تجديد الحبس عدة أيام». من جهة اخرى اصر عمير امس على انه ليس متعصبا وقال انه أطلق الرصاص على رابين بعد تفكير طويل ودون سعي للحصول على اذن من احد الحاخامين. وقبل لحظات من انعقاد جلسة الاستماع في تل ابيب قال للصحافيين «اود ان اقول بضع كلمات». وقال يجال «لست متعصبا. اقدمت على فعل ما فعلته برابين بعد تفكير طويل ومحاولات لافاقة الناس». وردا على سؤال عما ان كان قد سعى لحصول على اذن من أحد الحاخامين قال «كلا. لو كنتم تعرفونني لعرفتم انني شخص مستقل بذاتي. كنت دائما مستقلا بذاتي».

محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال متطرف اعتزم قصف المسجد الأقصى بصاروخ

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قضت محكمة اسرائيلية في القدس بتمديد فترة اعتقال متطرف اسرائيلي اعتقلته الشرطة بتهمة التحضير لقصف المسجد الاقصى وقبة الصخرة في القدس المحتلة، بقنبلة صاروخية. وأمر قاضي محكمة القدس الجزئية باجراء فحص نفسي ايال لكينان وهو في السجن.

وقالت اجهزة الاعلام الاسرائيلية امس ان كينان (25 عاما) مثل اول من امس امام المحكمة التي امرت باحتجازه سبعة ايام للسماح للشرطة بتحضير قرار اتهام.

واعترف كينان بانه كان يعتزم اطلاق صاروخ من نوع «ار بي جي» على مسجد الاقصى، حتى انه تدرب لهذه الغاية باطلاق صواريخ على حطام سيارة في ارض خلاء. وقال ضابط الشرطة رامي هاسون للمحكمة ان كينان قام بتجربة لالقاء القنبلة في بناء مهجور بالقرب من تل ابيب استعدادا لشن هجوم على قبة الصخرة. وعثر في منزله على اسلحة وصور لناشطين فلسطينيين ملاحقين من قبل اجهزة الامن الداخلي (شين بيت).

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن كينان قوله للمحكمة «انه (هذا الكلام) هراء تماما. لا اقبل حكمكم، ولا التزم الا باحكام الشريعة، ما علاقة القانون البريطاني بي». وقال كينان امام المحكمة ان «قانون التوراة» يجب ان يسود على القانون المدني في اسرائيل». وامر القضاة بعرضه على اطباء نفسانيين.

الدلائل الأولية للانتخابات المصرية تشير إلى تقدم الوطني والإعادة في 50% من الدوائر

«الإخوان» يتهمون السلطة بتزوير الانتخابات بعد سقوط الهضيبي وزيران يدخلان «غرفة العناية الفائقة» في عملية إعادة الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم تقدم الحزب الوطني الحاكم في مصر بنسبة كبيرة من الاصوات في انتخابات الجولة الأولى في المعركة الانتخابية بعد ان اكدت النتائج الاولية فوز اعضائه في الدوائر المحسومة حتى ظهر امس، فانه يحتاج الى جهد لحسم المعركة في جولتها الثانية التي اختزنت حوالي 50% من الدوائر تحت لافتة اعادة الانتخابات التي تجرى يوم الاربعاء المقبل.

ومن المتوقع ان تشهد معركة الاعادة عنفا اشد من العنف الذي وقع في الجولة الأولى التي قتل فيها اكثر من 8 اشخاص وارتفع عدد الاصابات حسب المصادر الرسمية الى 61 مصابا اصابات بعضهم خطيرة ويعالجون في المستشفيات.

ومن المصابين مرشحون في الانتخابات كان آخرهم في ببا، بني سويف المرشح محمد سليم الذي اصيب بطلق ناري ونقل الى القاهرة لتلقي العلاج.

فيما كشفت مصادر امنية عن وقوع حوادث عنف شديدة اثناء عملية فرز الاصوات وان الأمن احكم السيطرة عليها على مدى ساعات الامس منذ الصباح الباكر.

وتشير الدلائل الأولية الى خروج «الاخوان المسلمين» و«العمل» مبكرا من المعركة حيث لم يفز سوى مرشح واحد في دمياط. بينما سقط المتحدث الرسمي باسم «الاخوان» مأمون الهضيبي في معركة شرسة مع وزيرة الشؤون الاجتماعية آمال عثمان، وهي المعركة التي وصفها نائب المرشد العام مصطفى مشهور لـ«الشرق الأوسط» بأنها معركة التزوير الواضح. اذ اكد في تصريحات خاصة ان الدائرة شهدت تلاعبا واضحا في تسويد الاصوات لصالح الوزيرة واعتقال 30 محجبة مصرية اكتشفن عملية التزوير.

وتابع مشهور: وفي ظل هذا التزوير الذي شمل الدوائر الانتخابية كلها لم تعد تهمنا النتيجة بقدر ما يهمنا استقبال الشارع المصري لنا رغم كل المضايقات الحكومية والعراقيل التي وضعت في طريقنا قبل واثناء العملية الانتخابية التي شملت اعتقال 1000 من انصار «الاخوان» وعدد من المرشحين في شبرا والاسماعيلية.

كما تشير الدلائل الى ان المستقلين سيكونون الطرف الأول في معركة الاعادة مع اعضاء الحزب الوطني بالاضافة لاعضاء حزب «الوفد» الذي لم يفز زعيمه البرلماني ياسين سراج الدين في الجولة الأولى واحتاج للاعادة، وهي نفس الاعادة التي يحتاجها المرشح القبطي للوفد منير فخري عبد النور.

وسيعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ظهر اليوم النتائج النهائية للجولة الأولى وعدد المقاعد التي فاز بها كل حزب من الاحزاب الـ13 التي شاركت في الانتخابات وكذلك المستقلون.

ويرى المراقبون السياسيون النتيجة الغامضة للانتخابات بكثرة عدد المرشحين الذي يبلغ حوالي 20 مرشحا في المتوسط في كل دائرة مما ادى الى تفتت الاصوات.

وكانت النتائج الاولية قد كشفت عن فوز كمال الشاذلي (فائز بالتزكية اصلا) باصوات دائرة الباجور. وهنا تناقضت الصحف المصرية في النسبة التي حصل عليها الشاذلي الأمين العام المساعد للحزب الوطني والذي كان بحاجة الى 10% فقط من الاصوات حيث ذكرت «الاهرام» انه فاز بنسبة 88.84% وذكرت «المساء» و«الاهرام المسائي» انه فاز بـ100% وهي نسبة غريبة للغاية.

ومن الوزراء الذين حسموا المعركة الانتخابية مبكرا الدكتور يوسف والي الامين العام لـ«الحزب الوطني» ووزير الزراعة الذي فاز عن دائرة ابشواي بالفيوم. كما فاز الدكتور محمود الشريف وزير الادارة المحلية في دائرة المنصورة وفاز الدكتور محمد الغمراوي وزير الانتاج الحربي والمهندس سليمان متولي وزير المواصلات في المنوفية وماهر اباظة وزير الكهرباء بالشرقية.

ومن الرموز الحزبية والبرلمانية فاز الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب الحالي بمقعد الفئات في السيدة زينب باكتساح، وفاز المهندس عصام راضي وزير الاشغال والري السابق في الجمالية بالدقهلية، وفاز زعيم المعارضة خالد محيي الدين باغلبية كبيرة في دائرة كفر شكر بالقليوبية، وفاز الدكتور زكريا عزمي بدائرة الزيتون والدكتور مصطفى السعيد في الشرقية واحتاج ياسين سراج الدين لاسبوع آخر ليعبر ضد حسام بدراوي.

اما بالنسبة للوزراء الذين فازوا بعناء فقد جاء الدكتور عبد المنعم عمارة في مقدمتهم ثم الدكتورة آمال عثمان التي فازت بصعوبة بالغة على مرشح «الاخوان» مأمون الهضيبي في الدقي.

وفشل وزير الأوقاف في حسم المعركة لصالحه ويحتاج لجهود شخصية وحزبية وربما دعم رئاسي ليفوز على منافسه مصطفى بكري بعد ان حصل محجوب على 7 آلاف صوت وحصل بكري على 6 آلاف و300 صوت، وستجري الاعادة بينهما. كما فشل وزير التموين احمد جويلي (رغم تأييد المعارضة له) في حسم المعركة ضد ابو الفضل الجيزاوي وسيكمل الانتخابات في الاعادة.

وتشير الدلائل الى احتمالات فوز «الحزب الوطني» باغلبية ساحقة كما توقعت «الشرق الأوسط» في تقارير صحافية سابقة لها وكما أشار امناء الحزب في تقاريرهم التي رفعوها للرئيس مبارك قبيل الانتخابات واكدوا فيها على فوز «الحزب الوطني» باكثر من 340 مقعدا.

وقد تضاربت ردود الافعال حول العملية الانتخابية حيث خرجت الصحف الرسمية في طبعاتها «المتأخرة» تتحدث عن انتصار الديمقراطية وتقدم «الحزب الوطني» وهزيمة التيار المتطرف.

بينما خرجت صحيفتا «الاحرار» و«الوفد» المعارضتان امس برأي مختلف جذريا اذ افردت «الوفد» 9 صفحات لمتابعة الانتخابات واختارت عنوانا رئيسيا لها «وانتصرت البلطجة». وقالت الصحيفة ان مرشحي الحزب الوطني استخدموا السنج والسيوف والمطاوي لطرد مندوبي ومرشحي الوفد من لجان الانتخابات.

وافردت الصحيفة مساحة كبيرة «لصور خاصة» التقطت لرجال الشرطة وهم داخل مقار اللجان الانتخابية وهذا امر مخالف لقرارات وزير الداخلية الذي اكد على حياد رجال الأمن.

وذهب رئيس التحرير جمال بدوي لأبعد من النقد عندما دعا لانتهاج وسائل غير ديمقراطية، اذ كتب في افتتاحية الجريدة «اثبتت انتخابات الامس ان القوة فوق الحق والبلطجة فوق القانون وان البقاء للفتوة، وان على الاحزاب التي تعتنق الديمقراطية ان تبحث لها عن وسائل اخرى غير ديمقراطية كي تثبت وجودها في الشارع المصري وتواجه الحزب الوطني بنفس اسلوبه».

وخرجت «الاحرار» التي يعيد رئيس تحريرها الانتخابات يوم الاربعاء القادم ضد وزير الاوقاف محمد علي محجوب في حلوان بعد فشلهما في حسم المعركة في الجولة الاولى بعنوان كتب بخط اسود يصف يوم الانتخابات بانه يوم اسود للديمقراطية، مؤكدة على وقوع «تزوير فاضح وبلطجة حكومية سافرة» ومقتل واصابة 119 واعتقال 500 في اعنف انتخابات تشهدها مصر.

وتحدثت الجريدة عن عمليات اقتحام للجان وتحطيم صناديق الاقتراع في عدة دوائر بعد تسويد الاصوات لصالح الحزب الوطني في القاهرة والاسكندرية والدقهلية.

وركزت الاحرار بالطبع على معركة بكري والمحجوب وكتبت عن وقوع مشادات عنيفة (3 مشاجرات حسب المصادر الامنية اثناء الانتخابات والفرز) ووقوع عمليات تزوير لصالح الوزير.

واتهم مركز المساعدة القانونية المصري لحقوق الانسان اجهزة الامن بالتخلي عن حيادها في انتخابات مجلس الشعب ومظاهرة مرشحي الحزب الوطني على حساب باقي المرشحين والقيام بحملات متعددة للقبض على 688 من مندوبي ووكلاء مرشحي المعارضة وبعض المستقلين، لا سيما في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والدقهلية والاسكندرية واسيوط والمنيا.

وكشف التقرير عن أن مندوبي ووكلاء المندوبين عن مرشحي المعارضة واجهوا صعوبات عديدة لمتابعة سير عملية الاقتراع حيث جرى منعهم بالقوة احيانا من دخول اللجان لمدة تتراوح بين 3 و4 ساعات ولم يسمح لهم برؤية الصناديق قبل اقفالها وبدء عملية الترشيح.

وقدر التقرير الشكاوى التي تلقاها عبر الهاتف والفاكس او بحضور ممثلين للمرشحين بحوالي 500 شكوى معظمها من دوائر مدينة نصر المرشح فيها رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة، والدقي المرشحة فيها وزيرة التأمينات الاجتماعية ضد الهضيبي.

واوضح التقرير ان المناخ العام الذي جرت فيه العمليات الانتخابية القى ظلالا كثيفة من الشك في حياد اجهزة الامن حيث ادت عمليات القبض الجماعي والاعتقالات لمندوبي ووكلاء مرشحي المعارضة الى انفراد مرشحي «الحزب الوطني» بصناديق الانتخابات، الأمر الذي يعزز ما تردد عن رفض الحكومة التخلي عن التزوير للاستمرار في السلطة.

دمشق لا تنظر للدور الأوروبي كبديل للأميركي

مصادر دبلوماسية عربية: تصريحات باراك هدفها التخلي عن طابعه العسكري

باريس: من عقبة علي الصالح

قالت مصادر دبلوماسية عربية من اهمية طرح ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي في مؤتمر برشلونة ودعوته التي وجهها الى فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لاقامة سلم بين الطرفين. وفسرت هذه المصادر تصريحات باراك بانها تهدف فقط لازالة الطابع العسكري عن شخصيته وتلبيسها زيا دبلوماسيا. ولاحظت هذه المصادر ان الشرع لم يهمل في رده الرتبة العسكرية لوزير الخارجية الاسرائيلي.

ونقلت اوساط حسنة الاطلاع عن مصادر سورية عليا قولها ان باراك هو من دعاة الحفاظ على التجميد الحالي للمسار التفاوضي السوري الاسرائيلي في المرحلة الراهنة، مثله في ذلك مثل قيادة جهاز الاستخبارات الداخلية «شين بيت». وتؤكد هذه الاوساط ان هذا أيضا هو موقف شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي، على النقيض مما يقال بهذا الخصوص. وتتابع هذه الاوساط ان جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية «الموساد» هو الوحيد بين مؤسسات الحكم الذي يدفع داخل اسرائيل لاخراج المفاوضات مع سورية من طريقها المسدود. ذلك لان قادة «الموساد» يدركون اهمية وجود التزامات اميركية تجاه سورية، واستحالة خروج البيت الابيض عن الوعود التي قطعها لدمشق كما يعرفون ان الرئيس السوري حافظ الاسد لا يمكن ان يقبل باقل من انسحاب كامل من الجولان باسرع وقت ممكن. وتتساءل الاوساط السورية عن الجهة التي اعطت الاوامر باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، وهل كان هدفها تعطيل مفاوضات السلام ام تسريعها؟

ويبدو ان المرونة الظاهرية في تصريحات المسؤولين في سورية واسرائيل بعد اغتيال رابين تعود الى استيعاب كل من الطرفين لمشكلات الطرف الآخر، ووجود هوامش ضيقة جدا للتحرك من خلالها.

من هنا فان المسألة ليست في مجال «التشاؤم والتفاؤل» على حد تعبير شخصية مطلعة على المفاوضات السورية الاسرائيلية، فيمكن توقيع اتفاقية سلام سورية اسرائيلية خلال الاشهر المقبلة، كما يمكن بقاء الوضع الحالي عامين او اكثر، واستطاع الرئيس الاسد ان يتأقلم مع الاحتمالين من خلال اعداد الشارع السوري لقبول مفاهيم السلام.

اما في مجال العلاقات الدولية، فتركز الدبلوماسية السورية على موقف بسيط وواضح هو «الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل» وهو موقف ينسجم مع قرارات الامم المتحدة من جهة، لكن الاهم من هذا ينسجم مع تعهدات اميركية لسورية بشأن السلام من جهة اخرى. واستطاعت الدبلوماسية السورية الحصول على دعم اوروبي لموقفها، وتعمل على تعزيز علاقاتها الاوروبية، حيث يتوقع تعيين سفير سوري في باريس في مطلع العام المقبل، بعد عدة سنوات من عدم تسمية سفير في فرنسا، وتقول مصادر سورية ان هذا السفير سيكون «من العيار الكبير».

لكن بنفس الوقت تقول المصادر السورية ان دمشق لا تنظر الى الموقف الاوروبي كبديل، او حتى منافس للدور الاميركي في لعبة سلام الشرق الاوسط لان تطور مفاوضات السلام يرتبط بشكل شبه محصور بالضغوط الاميركية على اسرائيل، وعلى قدرة واشنطن اقناع الاسرائيليين بتجاوز «عقدة الامن»، من خلال ضمانات اميركية، وكذلك على احترام التعهدات التي قدمتها واشنطن للادارة السورية، بما في ذلك ما تسميه دمشق «الدور الاقليمي لسورية بعد السلام»، والذي يتضمن تعهدات بالحفاظ على وحدة العراق، و«هذا مجال لا نقاش فيه» على حد تعبير شخصية سورية، قالت ان «الخط الاحمر ليس فقط عند حدود الحفاظ على وحدة العراق، وانما عند حدود مجرد طرح هذا الموضوع على طاولة البحث».

انضمام كاسحة ألغام جديدة للأسطول الحربي السعودي

جدة - واس: وصلت الى قيادة الاسطول الغربي السعودي في قاعدة الملك فيصل البحرية بجدة صباح امس سفينة «الجوف» كاسحة الالغام.

وكان في استقبال السفينة لدى وصولها الى القاعدة اللواء بحري ركن الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود نائب قائد القوات البحرية الملكية السعودية وكبار ضباط الاسطول الغربي.

والقى قائد الاسطول الغربي اللواء بحري ركن محمد بن عبد الله العجلان كلمة اشار فيها الى ان هذه السفينة تعتبر لبنة جديدة لدعم القوات البحرية.

تبرئة عضو «الإخوان» في قضية الاتصال بـ«الجهاد» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس ببراءة عضو جماعة «الاخوان المسلمين» عبد الوهاب شرف الدين المتهم الأول في قضية اتصالات «الاخوان» بتنظيم الجهاد والمتهم فيها 3 من بينهم هارب، وعاقبت المحكمة في جلستها صباح أمس ياسر توفيق السري القيادي البارز في تنظيم «الجهاد» بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة (وهو هارب ومقيم في لندن حسب المصادر الامنية ومحكوم عليه بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء العام الماضي). كما عاقبت المتهم الثاني حلمي العزازي بنفس مدة العقوبة (15 عاما) في القضية التي بدأت وقائعها منذ شهرين وأسندت النيابة فيها تهمة الاتصال بعناصر متطرفة لصاحب شركة توكيلات بحرية وعضو بجماعة «الاخوان» في مدينة السويس لتنفيذ مخططات ارهابية داخل مصر.

وكانت المحكمة قد استمعت الى دفاع المتهمين أمس الأول حيث طالب الدفاع ببطلان التحريات وقال إن اعترافات المتهمين في القضية جاءت نتيجة الاكراه والتعذيب وانهما حرما من حقهما القانوني في وجود محام معهما خلال اجراء التحقيقات. بينما وجهت النيابة العسكرية للمتهمين تهم نقل تكليفات بين مجلس شورى «الاخوان المسلمين» وتنظيم «طلائع الفتح»، والاتفاق الجنائي لنقل الفاكسات وطبع المنشورات المعدة في الخارج لترويجها بالداخل لاثارة الجماهير ضد النظام الحاكم.

اعتقال عربي هدد رئيس بلدية نيويورك بالقتل

نيويورك - ر: قال رودولف جولياني رئيس بلدية نيويورك ان سائق سيارة اجرة عربيا اعتقل اول من امس بسبب تهديده بقتله لانه عامل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطريقة غير لائقة.

وقالت الشرطة ان السائق اسمه محمد علي ويبلغ من العمر 33 عاما عاما وانه عربي ولكنها لم تحدد جنسيته. وذكر مسؤولون ان محمد علي قال مرارا وهو في طريقه الى مركز الشرطة انه سيقتل جولياني.

من جانبه قال جولياني للصحافيين انه كان على وشك دخول مبنى المركز التجاري العالمي للاجتماع مع حاكم نيويورك جورج باتاكي عندما نزل الرجل من سيارته الاجرة واتجه نحوه.

واضاف جولياني ان الرجل «بدا يتمتم بكلمات عن عرفات وانه مسلم وقال انني لم احترم عرفات». وتابع القول ان الرجل صرخ «ساقتلك.. ساقتلك» وبدأ يلوح بجسده في الهواء.

وخلال الاحتفالات التي استمرت ثلاثة ايام بذكرى مرور 50 عاما على انشاء الامم المتحدة في الشهر الماضي لم يوجه جولياني دعوة الى عرفات لمأدبة عشاء حضرها زعماء دول اخرى وامر ايضا بخروج عرفات من قاعة للموسيقى على الرغم من ان عرفات كان يحمل دعوة رسمية للحفل.

وتمكن حراس جولياني من اعتقال محمد علي رغم انه حاول حبس نفسه في سيارته.

في ندوة بمجلس اللوردات البريطاني

«الأمة» السوداني يدعو لإجراءات ضد الحكومة و«الاتحادي» يدين تصعيد حرب الجنوب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

دعا الأمين العام لحزب الأمة السوداني المعارض الدكتور عمر نور الدائم في خطاب القاه في ندوة دولية عن الأوضاع في السودان عقدت بمجلس اللوردات البريطاني امس المجتمع الدولي الى «عزل» الحكم الحالي في الخرطوم.

وقال الدكتور نور الدائم أمام مؤتمر حول السلام والديمقراطية في السودان تشارك فيه قيادات المعارضة السودانية وشخصيات امنية «نطلب الدعم الفاعل من المجتمع الدولي ومن الأصدقاء في المنطقة لمساندة قضية شعبنا». واضاف «نامل في الحصول على دعم اكبر للتجمع الوطني وبرنامجه».

وطالب بـ«اجراءات ملموسة لزيادة عزل النظام السوداني وضد اولئك الذين يدعمون النشاطات الارهابية وينتهكون حقوق الانسان في السودان».

واضاف ان المعارضة السودانية موحدة في رفضها «تحويل الدين لاغراض سياسية سلبية، من قبل النظام في الخرطوم وتحويل السودان الى دولة ارهابية».

واعتبر «ان الانتصارات الأخيرة التي حققتها الحركة الشعبية على الأرض تظهر ان السلام في جنوب السودان لا يمكن ابدا ان يتحقق بالقوة والتفوق العسكري».

وعقد هذا المؤتمر امس الأول وامس في مجلس اللوردات البريطاني بدعوة من البارونة كوكس وبمبادرة من جمعية التضامن المسيحي العالمي. ويهدف المؤتمر الى تطوير اتفاق اسمرة الموقع في يونيو (حزيران) الماضي حول الوسائل الكفيلة بوضع حد للنزاع في الجنوب وحل ازمة الحكم في السودان.

والقى الحزب الاتحادي الديمقراطي كلمة أمام المؤتمر اتهم فيها حكومة الفريق عمر البشير بأنها احالت الصراع بين الشمال والجنوب «الى حرب شاملة ضد كل السودان وتعدي ذلك الى الاقطار المجاورة».

وحدد الحزب الاتحادي رؤيته لمستقبل السودان في الآتي:

- توحيد القطر على اسس سياسية ودستورية واقتصادية واجتماعية عادلة.
- السلام الحقيقي.. ان السودان يجب الا ينظر اليه نظرة مطلقة في اطار مشكلة الجنوب وحسب.
- ان قضيتنا يجب ان تعالج قوميا لا اقليميا.
- ان الجماعات الوطنية يجب ان تتحاور حتى تحل نزاعات المستقبل. حيث برهن التاريخ دائما على اخفاقات الحل العسكري في معالجة النزاعات.

اننا كذلك نوصي بتضمين المبادئ الآتية في التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة للقطر:

- السودان مجتمع متعدد الاعراق متعدد الاديان ومتعدد الثقافات. وان هذه التعددية يجب ان يعترف بها وتقبل، وكل الجهود يجب ان تتخذ حتى يتم تحقيق الانسجام لهذه التعددية من خلال ضمان حق التعبير، ولسوف يظهر هذا التركيب الفريد للمجتمع السوداني.
- اقامة دولة ديمقراطية يجب ان تضمن حرية العقيدة.
- في ما يختص بالقضية التي ظلت مصطرعة حول الدين والسياسة، والطريقة التي تؤثر بها على الوحدة الوطنية، نوصي بقوة بان الدستور الانتقالي والدائم على حد سواء يجب أن يتبنى الآتي:

أ - ان عهود حقوق الانسان العالمية ومواثيقها يجب ان تكون جزءا متكاملا من القوانين السودانية، وان اي قانون يخالفها باطل ولا اثر له.

ب - يجب ان يكفل القانون المساواة الكاملة بين المواطنين على اساس المواطنة وعلى القانون ان يكفل احترام كل عقيدة دينية او تقاليد دينية.

- يجب ان يحرم الدستور اي فعل للتمييز على اساس الدين او العرق او الجنس او المعتقد او الثقافة.

العفو الدولية تدعو لإطلاق سراح رجال دين معتقلين في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة العفو الدولية الحكومة الايرانية الى اطلاق سراح 18 من رجال الدين الموالين لآية الله العظمى محمد الشيرازي اعتقلتهم السلطات الايرانية اخيرا بسبب رفضهم تأييد المرشد الايراني علي خامنئي.

وطالبت المنظمة في بيان اصدرته من مقرها الرئيسي في لندن امس السلطات الايرانية بتقديم المعلومات عن اوضاع المعتقلين والاماكن التي يحتجزون فيها واطلاق سراحهم، ووجهت مذكرات بهذا المعنى الى خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وغيرهما من كبار المسؤولين الايرانيين. وفي هذه الاثناء تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة من نداء وجهته «لجنة الدفاع عن المرجعية الدينية» في هولندا الى منظمات حقوق الانسان قالت فيه ان السلطات الايرانية قامت في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) «بحملة اعتقالات طالت العديد من اساتذة وعلماء الحوزة العلمية في مدينة قم وطهران وكان النصيب الاكبر من هذه الاعتقالات لوكلاء ورجالات المرجع الديني محمد الشيرازي». وقال النداء ان الاعتقالات «تمت بشكل وحشي دون ان تخضع لاية اوامر قضائية او ضوابط قانونية»، ودعا البيان الى التدخل لدى السلطات الايرانية للافراج عن المعتقلين.

بوسنيان مسنان يتفحصان بطاقات التموين التي تسلماها امس مع حصتهما من الخبز من مطبخ تديره بعثة المانية في سرايفو (أ ب)

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مقتل اجنبيين

ندد وزير الداخلية والجماعات المحلية الجزائري مصطفى بن منصور مرتكبي اعتداء امس بـ«عقاب صارم» ووصف في بيان اوردته وكالة الانباء الجزائرية الاعتداء بانه «اعتداء شنيع استهدف ضيفينا على الجزائر». واكد الوزير الجزائري ان الجهات التي ارتكبته «ستلقى عقابها بكل الصرامة التي يمليها القانون من قبل الدولة الجزائرية». كما اكد عزم الحكومة على وضع حد لتصرفات من اسماهم «حثالة المجرمين».

وجاء هجوم امس بعد يوم من حملة تمشيط امنية في حي القصبة انتهت بمقتل خمسة مسلحين كانت قوات الامن قد طوقت منزلا لجأوا اليه. واوضحت صحيفة «لاتريبيون» ان المحققين سيحددون ما اذا كان احد زعماء الجماعة المسلحة عمارة الملقب بـ«نابولي» في عداد القتلى.

كما اوردت صحف محلية في قسنطينة امس ان احد «امراء» الجماعة المسلحة في منطقة جيجل (الساحل الشرقي) قتل مع خمسة اعضاء آخرين اثناء عملية شنتها قوات الامن امس. ورصدت فرق «الدفاع الذاتي المحلي» المجموعة المسلحة التي قتلت مجاهدا سابقا (محارب في حرب التحرير) وطوقتها في جبال العوانة ومن ثم استنجدت بالجيش.

كونسورتيوم

التخطيط والتنمية اليمني ورئيس الهيئة، وعن جانب الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية طاهر محمد باوزير رئيس الشركة.

ونص اتفاق المبادئ الذي تضمنه بلاغ صحافي صدر عن هيئة المنطقة الحرة على قيام شركة «يمنكو» باقامة محطة للحاويات في ميناء كالتكس تتكون من ستة ارصفة وبطول 1650 مترا وبمساحة 84 هكتارا وتعميق قناة الممر البحري بعمق 16 مترا وانشاء المرافق وتوريد وتركيب المعدات وانظمة الحاسوب والورش واقامة المنطقة الصناعية شمال منطقة كالتكس التي تشمل المخططات التفصيلية لها وانشاء الطرق وشبكات المياه والمجاري والكهرباء وشبكة تصريف المياه وشبكتي الاتصالات واطفاء الحرائق ومرافق الادارة والخدمات ومجمع الرقابة والاسوار والبوابات.

كما نص الاتفاق على حصة الدولة اليمنية حيث ستحصل على عائد سنوي متدرج يبدأ من السنة الاولى للتشغيل بواقع 25% ويصل الى 100% في نهاية فترة العقد.

واوضحت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» بأن قيمة العقد تصل الى 500 مليون دولار اميركي ومدته 25 عاما وان «يمنكو» ستشرع بالتنفيذ الفعلي لاقامة المشاريع المنصوص عليها في اتفاق المبادئ بعد الانتهاء من الدراسات التفصيلية التي ستجريها وذلك خلال فترة ستة اشهر من توقيع الاتفاق.

وتضم الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية لمشروعات المنطقة الحرة بعدن المحدودة «يمنكو» مجموعة من الشركات الدولية وهي: 1 - شركة (P&O) «بي اند او» الاسترالية للادارة الدولية للحاويات، 2 - شركة الاينس الاميركية للتطوير والتنمية، 3 - الشركة السعودية للاقتصاد والتنمية (سيدكو) 4 - شركة منرن الاميركية 5 - شركة الدار للاستشارات الهندسية والخدمات الفنية المحدودة 6 - شركة (A.E.S) «اياس» الكهربائية (انجليزية).

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس الشركة «يمنكو» قد غادر عدن بعد التوقيع على اتفاق المبادئ الى مقر الشركة في جدة ومن المتوقع ان يعقد مؤتمرا صحافيا في عدن بالاشتراك مع قيادة المنطقة الحرة بعد عودته الى عدن خلال اليومين المقبلين.

مشروع الفيدرالية

العراقي: الشيعة والسنة والاكراد». كما يلفتون الانتباه الى ان طرح المشروع (على لسان عناصر عراقية) تزامن مع قيام مبعوثين اردنيين اثنين في الشهر الماضي باجراء اتصالات مع شخصيات في المعارضة العراقية تقيم في العاصمة البريطانية لندن. وهي اتصالات سعى من ورائها المبعوثان الاردنيان الى اقناع المعارضة العراقية بفكرة «الحوار والمصالحة» الملكية والمشاركة في اجتماع للمعارضة العراقية في عمان لبحث هذه الفكرة والشروع بتنفيذها.

وتلا تلك الاتصالات حدوث لقاءات بين الملك حسين الذي امضى حتى نهاية الشهر المنصرم فترة طويلة في العاصمة البريطانية في زيارة خاصة وبين شخصيات عراقية معارضة. ولاحظ مراقبون ان الشخصيات التي قابلت العاهل الاردني اختيرت على اساس انها تمثل الشيعة والسنة والاكراد وليس باعتبارها ممثلة لجماعات المعارضة وتياراتها السياسية.

وتتفق معظم هذه الشخصيات على ان الملك حسين لم يبحث معها لا من قريب ولا من بعيد في المشروع الفيدرالي - الكونفيدرالي، لكن بعضهم اكدوا انهم اشاروا صراحة الى المشروع في احاديثهم الى العاهل الاردني معتبرين ان الاصل في المشكلة العراقية سياسي وليس طائفياً - عرقياً وان الطوائف والمذاهب والقوميات العراقية ليست متنازعة في ما بينها لكي تتصالح. وحسب هذه الشخصيات العراقية المعارضة فان الملك حسين «كان يصغي باهتمام وانتباه (لاحاديثهم)، لكنه لم يعلق ولم يعط انطباعاً محدداً عما اذا كان رافضاً لما نقوله ام قابلاً به».

ويتحدث كثير من المعارضين العراقيين عن ان جهات اردنية حاولت التفاهم مع الولايات المتحدة الاميركية في شأن هذا المشروع الا ان الادارة الأميركية لم تقبل به.

وطبقاً لهذه المعلومات فان اسرائيل هي الطرف الوحيد الذي يؤيد المشروع باعتباره يكبح جماح القوة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي لا بد ان تعود الى العراق في المستقبل.

وبالطبع فان حقيقة الامر برمته ستظل مرهونة بما سيرشح عن الدوائر الرسمية الاردنية في الفترة المقبلة، وبالذات اذا ما استطاعت عمان ان تحشد معارضين عراقيين في الاجتماع المرتقب، فحينذاك سيفصح جدول اعمال الاجتماع عما اذا كان مشروع الفيدرالية العراقية والكونفيدرالية الاردنية - العراقية هو مشروع موجود فعلا ام انه مجرد بالون اختبار اطلقته جهة ما لقصد ما. وفي كل الاحوال فان عددا اكبر من المعارضين العراقيين الذين كانوا مستعدين في البداية لاقامة علاقات مع الاردن والقبول باية دعوة للاجتماع في عمان بدأوا الان باعادة النظر في حساباتهم، والبعض يؤكد انه قد حسم امره تماماً وسيقاطع اي اجتماع يدعو اليه الاردن خوفاً مما يعتقد انه «كمين» لانتزاع الموافقة على مشروع تقسيم العراق.

وعموما فان طرح المشروع في التداول ادى الى هبوط اسهم السياسة الاردنية في اوساط المعارضة العراقية بعدما كان مؤشر هذه الاسهم قد قفز الى اعلى المستويات اواخر الصيف الماضي عندما منحت عمان ملاذاً لوزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع العسكري العراقي السابق الفريق اول الركن حسين كامل واخيه العقيد صدام كامل وزوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي صدام حسين، وعدد من المقربين منهما، وهم جميعا انشقوا على الرئيس العراقي وانضموا الى صفوف معارضيه في اغسطس (آب) الماضي.. بل ان الرصيد الاردني تحسن اكثر حينما افصح العاهل الاردني الملك حسين عن موقف معاكس تماماً للموقف الذي عهد عنه لما يزيد عن عشر سنوات اثناء الحرب العراقية - الايرانية واحتلال الكويت. فقد دعا العاهل الاردني علناً الى تغيير نظام الرئيس صدام حسين واقامة نظام بديل يستند الى الديمقراطية والتعددية.

بيد ان شعورا بالصدمة عصف بالاوساط العراقية المعارضة في الايام الاخيرة مع الاعلان عن المشروع الفيدرالي - الكونفيدرالي وعبر هذا الشعور عن نفسه في سلسلة بيانات تندد بالمشروع وترفضه بلهجة قوية بادرت اليها جماعات لا يمكن وصفها بالراديكالية، كـ«الحركة الملكية الدستورية» و«المجلس العراقي الحر» الذي تزعمه ابن لاحد رؤساء الحكومات في العهد الملكي الذي قضي عليه في العام 1958، ما يمكن الاستنتاج منه ان كل قوى المعارضة العراقية وشخصياتها ترفض المشروع جملة وتفصيلا.

ويمكن تلخيص الاسس التي تستند اليها مناهضة المعارضين العراقيين لـ«المشروع الاردني» في اربع نقاط:

الاولى: ان المشروع ينزع الطابع السياسي عن الصراع الداخلي العراقي ويضفي عليه طابعا مفتعلاً (طائفياً - قومياً). ويحاجج العراقيون في هذا الشأن بالقول ان الصراع في العراق كان دائما بين الشعب والحكومات غير المنتخبة التي انتهجت في الغالب سياسات اتسمت بالعنف والشدة لفرض ارادتها، فيما لم يشهد تاريخ العراق الحديث، في الاقل، اية حروب او نزاعات مسلحة بين سكانه على اسس او لاسباب دينية او مذهبية او عرقية. وحسب تعبير احد المثقفين العراقيين فانه حتى الحرب طويلة الامد ضد الاكراد لم تنجح ولم تجرؤ الحكومات المتعاقبة على اضفاء الطابع القومي - العرقي عليها وناهضها العرب كما الاكراد، بل ان الاف العرب تعرضوا القمع الحكومي بسبب تأييدهم للمطالب الكردية، ومئات اخرى منهم انخرطت في صفوف البيشمركة الكردية.

الثانية: ان «المشروع الاردني» تدخل صريح في الشأن العراقي ومحاولة مسبقة لتقرير مصير العراق ومستقبله ونظامه السياسي، فيما نجحت قوى المعارضة العراقية وشخصياتها في الاجماع والاتفاق على ان الحل الجذري لمشكلة الحكم في العراق يكمن في ترك الشعب العراقي، بمختلف قومياته وطوائفه ومذاهبه، يقرر بنفسه مصيره ومستقبله ونظامه السياسي وفقاً لدستور دائم يستند الى قواعد اللعبة الديمقراطية - البرلمانية.

الثالثة: ان المشروع ينطوي على مخاطر تقسيم العراق الى كانتونات طائفية - مذهبية - عرقية واثارة الصراعات الدموية في ما بينها، وبالتالي زعزعة الاستقرار المنشود ليس في العراق وحده وانما ايضاً في المنطقة.

والنقطة الرابعة: ان المشروع يقدم خدمة للرئيس العراقي صدام حسين الذي يسعى الى تكريس صورة «القائد الضرورة» لوحدة بلد متعدد الاعراق والطوائف والمذاهب، وبالتالي سيادته واستقراره.

معالجة

ابتداء من المواد المضافة للاصباغ مروراً بمساحيق التجميل، وانتهاء بمخلفات النايلون وأكياس البلاستيك لتغليف الاغذية والعبوات البلاستيكية التي تحفظ فيها البوظة (الجيلاتي).

ويمتنع شارب نفسه عن شراء اي اغذية حاوية لنتاج فول الصويا، لاطعام بناته الثلاث وولده الوحيد. وحسب رأيه فان زيوت الصويا ونتاجاته تحاكي في تأثيراتها مؤثرات للهرمونات الانثوية، وقد ثبت ذلك في الاختبارات التي اجريت على ذكور واناث الحيوانات رغم عدم تأكدها في حالة الانسان ويصعب حاليا العثور على اسماك محفوظة او بسكويتات من دون ان يدخلها نتاج فول الصويا.

ومن المعلوم ان حيمنا واحدا يكفي لتلقيح بويضة واحدة لذلك قد يطرح الرأي القائل ان تناقص اعداد الحيامن لن يؤثر في اي حال على خصوبة الذكور. ويولد الرجل الصحيح الجسم في المتوسط 2000 حيمن في الثانية فيما تصل اعداد الحيامن التي تظل لدى المرأة بعد انتهاء الجماع في حدود 700 مليون، ولا يصل الا اقوى 100 حيمن نحو موقع التلقيح.

لكن الابحاث تؤكد ان تناقص اعداد الحيامن المتولدة لدى الذكور يقود الى تناقص عدد الاقوياء منها التي لا تهاجم ولا تقتل خلال مسيرتها - وبذلك تقل الخصوبة.

ابو مازن يكشف

راسه «طاقية» وتخلى عن اللباس الرسمي وارتدى ملابس عادية «جاكيت سبور» وخلع ربطة العنق.

واوضح ابو مازن ان اثنين من كبار حراس عرفات الشخصيين كانا يرافقانه في هذه الزيارة. واضاف ابو مازن ان زوج بنت رابين وكذلك جون ايسار احد المسؤولين الكبار في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) وأحد الرجال المقربين من رابين كانا ضمن المرافقين لعرفات والوفد في رحلتي الذهاب والعودة.

وقال ابو مازن «انتقلنا بطائرة الهليكوبتر من غزة الى مطار صغير في تل ابيب ومن هناك انتقلنا في سيارات تحميها وحدات خاصة من الجيش الاسرائيلي، متوجهين الى بيت أرملة رابين.. ودخلنا من الباب الخلفي للمنزل حتى لا ينتبه الينا جموع الاسرائيليين الذين كانوا حول المنزل».

واشار ابو مازن الى ان شاحاك كان اول المستقبلين للرئيس عرفات والوفد المرافق له الى جانب ارملة رابين وابنائه واحفاده الذين كانوا متأثرين جدا للخطوة التي اقدمنا عليها.. وعبّروا لنا عن تأثرهم الشديد لهذه الزيارة، وانهم جميعاً حرصوا على مصافحتنا ومصافحة عرفات بحرارة شديدة لانه حسب رأيهم قد خاطر بحياته في القدوم الى منزل رابين في هذه الاجواء المشحونة».

وقال ابو مازن ان هذه الزيارة التي استمرت ساعة ونصف الساعة قد حفلت بالمواقف والذكريات التي اثارت فيها ارملة رابين تعلق زوجها الشديد بالسلام، وقالت ان رابين عندما رشح ليكون سفيراً لاسرائيل في اميركا إثر حرب يونيو (حزيران) سئل من قبل العديدين لماذا قبلت بهذا المنصب وتركت المناصب العسكرية في اسرائيل؟ قال رابين: «لكي اتعلم كيف نصنع عملية السلام».

وأضاف ابو مازن انه لمس حماساً شديداً من ارملة رابين - التي سبق ان تعرّف عليها في واشنطن اثناء التوقيع على اتفاق اوسلو وبعدها اثناء التوقيع على اتفاق طابا - لمواصلة عملية السلام التي بدأت مع زوجها رابين وكانت واضحة في الادلاء بمقولتها الشهيرة: «يشرفني ان اصافح عرفات على ان اصافح زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو».

واشنطن تؤكد أن دمشق تدخلت بطلب منها

اتصالات لجمت التصعيد في جنوب لبنان وسورية تنتظر عودة روس بمقترحات جديدة

بيروت ـ دمشق ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

استمرت امس الاتصالات الجارية بين واشنطن ودمشق لتهدئة الاوضاع في الجنوب اللبناني وتهيئة الاجواء لعودة منسق عملية السلام دنيس روس الى كل من دمشق وتل ابيب.

وفي واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان سورية تدخلت لوقف «حزب الله» اللبناني عن اطلاق صواريخ «كاتيوشيا» على شمال الجليل، ولبت بذلك طلبا ملحا تقدمت به واشنطن. واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولا بيرنز ان «سورية واسرائيل عملتا من اجل وقف العنف» وكشف عن اتصالين هاتفيين اجراهما وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ليل امس الاول مع كل من وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس.

وفيما اكدت بيروت ان الاتصالات التي اجريت على اكثر من صعيد توصلت الى نوع من التفاهم اعاد العمل في جنوب لبنان و«اتفاق الكاتيوشيا» بقي الوضع الميداني متوترا في ظل استمرار القصف الاسرائيلي لاطراف القرى المحاذية للمنطقة المحتلة في الجنوب، وتركز على منطقة القطاع الاوسط حيث افيد عن سقوط اكثر من 200 قذيفة ادت الى تضرر عشرات المنازل في المناطق المستهدفة.

كما سجل قصف مماثل على منطقة اقليم التفاح ومجرى نهر الليطاني وتكنة الجيش المهجورة في اطراف مدينة النبطية.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان الاسرائيليين استخدموا في قصفهم القذائف الفوسفورية المحرم استخدامها ضد الأشخاص والتي سقط عدد كبير منها في كروم الزيتون.

وقالت سورية امس ان الاعمال العسكرية الاسرائيلية الجديدة لا تساعد على تهيئة الاجواء لاستئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني.

وقال مسؤول سوري امس ان دفع عملية السلام التي تسعى واشنطن لتحقيقها يتطلب تهدئة في النشاطات العسكرية مضيفا ان التصعيد العسكري في الجنوب هو خطوة استباقية لجولة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في المنطقة وبعده وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر معبرا عن اعتقاده بان هذا التصعيد المتعمد الجديد هو بمثابة ضغط على لبنان وسورية من اجل تليين موقفيهما في محادثات السلام. وبالرغم من الارتياح السابق الذي اكدته سورية حيال تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس فقد أشار المسؤول السوري الى ان الاعمال العسكرية لا تشكل «شهادة حسن سلوك» لحكومته ولا تساعد على دفع الاجواء المرافقة لعملية السلام ووضعها في الطريق الصحيح وأكد ان سورية كانت دائما ضد الارهاب ومع حق كل شعب في الدفاع عن ارضه وسيادته وترى ان ازالة التوتر في الجنوب اللبناني يكمن في انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. واشار المسؤول السوري الى عدم مسؤولية سورية عن اقدام «حزب الله» اللبناني على قصف المستوطنات الاسرائيلية وهي لم توعز للمقاومين اللبنانيين بذلك لان المقاومة عمل لبناني صرف وينبع من قناعة اللبنانيين وارادتهم، وان اتهامات المسؤولين الاسرائيليين لسورية بهذا الصدد لا تستحق المناقشة، ولولا التصعيد الاسرائيلي اليومي لما كان هناك تصعيد من الجانب الآخر. مشيرا الى ان سورية ولبنان قد التزمتا اقصى حدود الالتزام بالسلام ومتطلباته.

وذكرت المصادر السورية ان واشنطن طلبت من دمشق استخدام نفوذها لدى «حزب الله» لايقاف هجماته الصاروخية على اسرائيل وحتى يصل المنسق الاميركي حاملا بعض المقترحات لتحريك مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل والتي توقفت منذ عدة اشهر بسبب الخلاف الرئيسي حول الترتيبات الأمنية التي من المفترض ان ترافق انسحابا اسرائيليا من الجولان السوري المحتل. واشارت المصادر الى ان دنيس روس سيطلع من الجانبين السوري والاسرائيلي على وجهتي نظرهما حيال المرحلة المقبلة من المفاوضات وسينقل روس المقترحات التي سيعرضها شيمعون بيريس خلال لقائه مع الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر في واشنطن في الحادي عشر من الشهر المقبل والتي ستتركز حسب الاعلان الاميركي على دفع المسار السوري الاسرائيلي وتضييق هوة الخلاف بينهما.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهو يستمع الى طفلة تبلغ التاسعة من العمر وهي تتلو عليه رسالة عن مشاكل ايرلندا الشمالية وذلك خلال زيارته امس الى ... في مدينة بلفاست

بري يتهم الحكومة اللبنانية والحريري ينفي

النواب الموالون يحبطون نصاب جلسة البرلمان لمنع إقرار قانون تعارضه الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طيرت حكومة الرئيس رفيق الحريري امس النصاب القانوني لجلسة الهيئة العامة لمجلس النواب اللبناني بعد نحو ساعتين ونصف ساعة من انعقادها لتعطيل التصويت على اقتراح قانون معجل مكرر يقضي بتطبيق القانون الرقم 161 تاريخ 1992/8/13 على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعة لاحكام المرسوم الرقم 4517 تاريخ 1972/12/31، بعدما اعلن الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة رفض الاقتراح، مشيرين الى انه يحمل الخزينة اعباء مالية ضخمة لا قدرة على تحملها وتبلغ نحو 50 مليار ليرة.

معارضة الحكومة لهذا الاقتراح ظهرت عبر دفع وزرائها النواب والنواب المؤيدين لها الى مغادرة مبنى المجلس تباعا الى ان وجد رئيس المجلس نبيه بري وهو يطرح المادة الأولى من هذا الاقتراح على التصويت ان النصاب القانوني قد فقد بعد انصراف غالبية الوزراء والنواب، مما حمله على اتهام الحريري بتطيير النصاب قائلا له: «هذا تهريب للنصاب». وابلغ اليه ان الاقتراح سيدرج في جدول اعمال اول جلسة عامة يعقدها المجلس.

وكانت الهيئة العامة قد استأنفت جلستها التي كانت انعقدت الثلاثاء الفائت وعلقت، وتابعت درس ما تبقى من بنود جدول الأعمال من الحادية عشرة إلا ربعا حتى الواحدة والنصف، واقرت اولا مشروع القانون الرامي الى رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وتحويل سلاسل الرواتب واعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء والمتعاقدين. وتم التصويت على هذا المشروع بمادة وحيدة بناء على اقتراح النائب ايوب حميد بعد توضيحين طلبهما بري من السنيورة يتصلان بالجدول الرقم 10 واستفادة العسكريين من الزيادة.

ثم طرح اقتراح القانون الرامي الى ترقية الاحتياطيين في الأمن العام فاقر كذلك، تلاه مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ملء المراكز الشاغرة في بعض الوظائف الادارية والفنية في ملاكات الادارات العامة عن طريق المباراة المحصورة بين الموظفين الدائمين والمؤقتين والمتعاقدين والاجراء العاملين فيها، فاقر بعدما حاز جدلا نيابيا طويلا.

ثم طرحت تباعا ثلاثة اقتراحات قوانين احيلت جميعها مجددا على لجنة الادارة والعدل النيابية لاعادة درسها مجددا، وهي:

1 ـ اقتراح القانون المتعلق بوسائل النقل المعدة لنقل طلاب المدارس.

2 ـ اقتراح القانون الرامي الى تحديد مهل نشر القوانين والمراسيم وبعض قرارات مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية.

3 ـ اقتراح القانون الرامي الى تعديل الفقرة الأخيرة من القرار الرقم 15 تاريخ 1925/1/19 المتعلق بالتابعية اللبنانية (التجنيس). واقترح وزير العدل بهيج طبارة رد الاقتراح لأن الحكومة تعمل على وضع مشروع متكامل لقانون الجنسية، واعتبر انه لا يمكن تجزئة القانون لجهة وجود تشريعين حول الجنسية. واستمهل المجلس انجاز الحكومة مشروعها الذي يتضمن معالجة لكل المشاكل الناشئة عن موضوع التجنس.

وبعد جدل نيابي بين مؤيد ومعارض عاد طبارة الى الحديث مجددا ومكررا معارضته للاقتراح «الذي لا يجوز ان يدرس الا في اطار قانون الجنسية».

بعد ذلك طرح اقتراح القانون المتعلق بتطبيق القانون الرقم 161 الذي بسببه نسفت الحكومة النصاب القانوني، فعارضه السنيورة قائلا انه يكبد الخزينة اعباء مالية ضخمة يمكن ان تترك اثرها على القطاع الخاص. وقدر هذه الاعباء بـ50 مليار ليرة لبنانية، متخوفا من تأثر الخزينة اللبنانية في حال اقره المجلس خصوصا الاقتصاد اللبناني.

وعقب الحريري بان تطبيق هذا الاقتراح على المؤسسات العامة سيؤدي الى تطبيقه على القطاع الخاص وتاليا يؤدي الى اعباء ضخمة «فيما توجه الدولة هو نحو خفض التكاليف وخفض الاهدار». واضاف: «اذا اقر هذا الاقتراح نكون قد مشينا في ضرب صدقية وقف الاهدار وعصر النفقات وسيزيد من التضخم وارتفاع الأسعار». واوضح ان التضخم الحالي في خزينة الدولة مرده الى رواتب الموظفين في الادارة اللبنانية وخلص الى انه يدعم على الصعيد الشخصي الاقتراح لجهة زيادة التعويضات «لكن امكانات الدولة لا تسمح».

ورد عليه بري بانه يتفهم دوافع الحريري الشخصية لكنه يستغرب تطبيق القانون على مؤسسات مثل مؤسسة كهرباء لبنان ولا يستفيد منه موظفو مصالح المياه.

وتمنى الحريري معالجة هذا الموضوع بعيدا عن الاقتراح المطروح.

في هذه الاثناء بدأ الوزراء والنواب يغادرون القاعة تباعا.

وعندما طرح رئيس المجلس المادة الأولى على التصويت قال السنيورة ان لا نصاب قانونيا في القاعة. فطلب بري احصاء عدد النواب. وتبين له ان النصاب مفقود فخاطب الحريري مستاء: «هذا تهريب للنصاب القانوني، والاقتراح سيكون في جدول اعمال الجلسة المقبلة، واريد منك جوابا عن استفادة مؤسسات من تطبيق القانون الرقم 161 وعدم استفادة مؤسسات اخرى فاما يستفيد الجميع او لا يستفيد أحد».

ثم رفع الجلسة العامة.

وبعد انتهاء الجلسة عقدت خلوة بين الرئيسين بري والحريري استمرت بعض الوقت نفى الحريري بعدها ان تكون الحكومة هي التي طيرت النصاب.

وتعليقا على تهريب النصاب القانوني قال النائب عصام نعمان: «كنت دائما اقول ان هذه الحكومة بلا قلب لأنها لا تقيم وزنا لحاجات الطبقات الشعبية وذوي الدخل المحدود. واليوم وبعدما قامت الحكومة وعلى مرأى من النواب جميعا ووسط ذهول رجال الاعلام بتهريب النصاب للمرة الثانية واعتقد ان كل من كان يشكك في قولي يستطيع ان يتأكد ان الحكومة بلا قلب. واوضح نعمان ان قانون صدر عام 1992 يقضي باحتساب تعويض الصرف لموظفي الادارات العامة في الدولة واقتصر في تطبيقه على موظفي الادارات العامة، وكان ان جاء المجلس الجديد وطالبت جمهرة من النواب بتطبيق القانون على مستخدمي المؤسسات العامة، اي المصالح المستقلة لكن الحكومة رفضت بحجة انها لا تملك التغطية المالية اللازمة لنفقاته لكنها وازاء المطالبة الشعبية بتطبيق القانون على الجميع عملا باحكام الدستور التي تلزم ان يكون المواطنون سواسية امام القانون وفي الحقوق والواجبات وافقت الحكومة على تطبيق احكام هذا القانون على بعض المصالح المستقلة ورفضت تطبيقه على القسم الآخر. واليوم كان أمامها قانون يلزمها ان تطبق احكام القانون 161 على جميع مستخدمي المؤسسات العامة كما سبق لها وطبقته عن موظفي الادارات العامة وعلى بعض مستخدمي المؤسسات لمصلحة كهرباء لبنان ومصلحة مياه بيروت لكنها مرة اخرى رفضت عندما لاحظت ان جو الجلسة يميل الى الموافقة على هذا الاقتراح، وقامت جهارا نهارا بتهريب النصاب، الأمر الذي اثار النواب ورئيس المجلس النيابي فواجه الحكومة بطلب تبرير تطبيق القانون على بعض المؤسسات وعدم تطبيقه على بعض المؤسسات الأخرى (...) انني اذ اضع الرأي العام في صورة ما حصل لكي انبه الى ان الحكومة كانت تعلن دائما ان ثمة عجزا في الموازنة، ففي مطلع هذه السنة قالت ان العجز في موازنة 1995 هو في حدود 45 في المائة واليوم تجاوز 50 في المائة فما سبب هذه الزيادة في العجز؟ سببه ان الحكومة تأتي بعد اقرار الموازنة بمشاريع جديدة تلتزم بنفقات جديدة وتأخذ سلفات بقوانين فيأتي عن ذلك زيادة في العجز اي ان الحكومة تبيح لنفسها ان تنفق زيادة عما هو مقرر في الموازنة عن بعض المشاريع التي تهمها ولا توافق على صرف اعتمادات عن امور تتعلق بحقوق الناس والمستخدمين في المؤسسات العامة الذين يجب ان يتساووا مع موظفي الادارات العامة (...).

زيان يدعو إلى تنظيم مناظرة حول أوضاع المغاربة في أوروبا

نواب المعارضة يقاطعون وزير حقوق الإنسان المغربي

الرباط: من حاتم البطيوي

انسحب نواب أحزاب المعارضة المغربية الاربعة الممثلة في البرلمان وهي حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي وحزب التقدم والاشتراكية، من جلسة الاسئلة الشفوية التي يجيب فيها الوزراء كل يوم أربعاء على أسئلة النواب وذلك تفاديا لسماع جواب محمد زيان وزير حقوق الانسان على سؤال تقدم به نائب من فريق الاتحاد الدستوري الذي ينتمي إليه زيان، حول الحملة العنصرية التي تتعرض لها الجالية المغربية في الدول الاوروبية.

وبعد انتهاء زيان من جوابه، عاد نواب المعارضة الى مقاعدهم لمتابعة أعمال الجلسة.

ولوحظ أن زيان لم يذكر في معرض جوابه على السؤال الشفوي الموجه إليه، احزاب المعارضة لا من قريب ولا من بعيد، ذلك أن المعروف عنه كونه لا يفوت فرصة الحديث في البرلمان دون توجيه سهام النقد لأحزاب المعارضة.

ويعتبر زيان خصما لأحزاب المعارضة المغربية خاصة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي لا ينسى له وقوفه محاميا وحيدا للدفاع عن حكومة الدكتور عز الدين العراقي ضد محمد نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي الذي حوكم بتهمة القذف والسب في حق الحكومة بسبب حديث أدلى به عام 1992 لصحيفة «الباييس» ...

وكان زيان قد سبب قبل أسابيع أزمة داخل البرلمان المغ[ربي] ... قاطع كلام أحد نواب المعارضة، الامر الذي اعتبر بانه خروج ... وأدى بأحزابها الى الانسحاب من البرلمان وأقسمت الا تعو[د] ... الجلسات العمومية الا إذا اعتذرت الحكومة عن تصرفات زيان ... بالفعل.

وبعد ذلك نشبت أزمة أخرى داخل البرلمان حينما طرح نائب ينتمي الى حزب الاستقلال سؤالا على رئيس الوزراء يتعلق بحالة الحصا[ر] التي يعاني منها الشيخ عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة، فتمت إحالة السؤال على زيان بصفته وزيرا معنيا بالامر فرفضت أحزاب المعارضة تلك الاحالة قبل أن يتخلى النائب الاستقلالي عن طرح سؤاله.

ويتساءل المراقبون في الرباط كيف ستتعامل المعارضة مع مناقشة ميزانية وزارة حقوق الانسان في ظل إصرارها على مقاطعة زيان، لا سيما ان رئيس لجنة العدل وحقوق الانسان هو الاتحادي عبد القادر باينة.

وفي السياق نفسه، دعا زيان الى تنظيم مناظرة وطنية لدراسة أوضاع المغاربة القاطنين في أوروبا الذين يعانون من العنصرية والكراهية. واقتصر زيان على توجيه دعوته الى أحزاب الاغلبية البرلمانية.

يناقشها مجلس النواب في دورته الجديدة

تعديلات قانون المطبوعات الأردني تحظر «تعكير» العلاقات الخارجية وتدعو لتوسيع نطاق العقوبات

عمان: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس النواب الأردني في دورته العادية الجديدة التي تبدأ غدا قانونا معدلا لقانون المطبوعات رقم 10 لعام 1993 قدمته الحكومة.

ويلاحظ في التعديلات الحكومية التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها عشية بدء اعمال الدورة البرلمانية انها تشدد على اردنية رؤساء التحرير للصحف والمجلات وتحظر ما يؤثر على علاقات الأردن الخارجية وتوسيع نطاق العقوبات المفروضة على المخالفات المرتكبة من الصحف واصحابها ورؤساء تحريرها انسجاما مع توجيهات للعاهل الأردني الملك حسين في خطاب له القاه في وقت سابق من هذا العام.

ومن التعديلات المقترحة الاشتراط في المادة 13 بان يكون رئيس تحرير المطبوعة الصحافية «اردنيا» وليس فقط «مقيما اقامة فعلية في المملكة» كما في القانون الأصلي، كما اشترطت فيه ان يكون «صحافيا متفرغا لممارسة مهنة الصحافة ومضى على ممارسته للمهنة مدة لا تقل عن سبع سنوات» بعدما كان الشرط السابق يقتصر على وجوب ان يكون «صحافيا».

ولا يجوز لرئيس التحرير، بموجب التعديل، ان يكون «مالكا للمطبوعة الصحافية او شريكا فيها، ويستثنى من ذلك المساهمة في اسهمها اذا كانت شركة مساهمة عامة أو محدودة المسؤولية». والى وجوب الا يكون رئيس التحرير «محكوما بجناية أو جنحة مخلة بالشرف او الاخلاق العامة»، واضيف شرط جديد هو «ولم يسبق ان حكم تأديبيا أو قضائيا بعقوبة المنع من ممارسة مهنة الصحافة».

وترفع الصيغة الجديدة للمادة 24 من القانون قيمة رأس المال الأدنى المسجل للمطبوعة اليومية غير الحزبية الى 100 ألف دينار (50 الفا في القانون الأصلي) وللمطبوعة غير اليومية الى 15 الف دينار (من 5 آلاف سابقا).

وتخفض المادة 26 المهلة الممنوحة للمطبوعات الصحافية غير الحزبية المتوقفة عن الصدور بدون عذر مشروع الى 60 يوما لليومية (بدلا من 3 اشهر) والى 4 اسابيع متتالية لغير اليومية (بدلا من 12 اسبوعا).

كما يعطي التعديل الجديد لهذه المادة لمجلس الوزراء الحق في وقف اية مطبوعة للمدة التي يراها اذا «فقدت أيا من شروط الترخيص» او اذا «ادينت المطبوعة او رئيس تحريرها 3 مرات لمخالفة بنود في القانون». ويمكن لمجلس الوزراء أن يسحب رخصة المطبوعة الصحافية اذا ما اتخذ بحقها قرار بوقفها عن الصدور 3 مرات». ولا تجيز هذه المادة «النظر في اي ترخيص مجدد للمطبوعة الصحافية الملغاة رخصتها إلا بعد مرور سنة على قرار الالغاء»، وهذه كلها شروط واجراءات جديدة لم يعرفها القانون الأصلي.

وتضيف المادة 40 الخاصة بما يحظر على المطبوعات الصحافية نشره بنودا جديدة بينها «كل ما في شأنه تعكير صلات المملكة بالدول الأخرى ويؤثر على علاقاتها مع تلك الدول» و«كل ما من شأنه ان ينال من هيبة الدولة او مكانتها او اية اخبار او مقالات كاذبة او مبالغ فيها من شأنها ان توهن نفسية الأمة» و«البيانات والمنشورات السياسية الصادرة عن اي حزب او تجمع او اي جهة اخرى غير مرخصة وفق احكام قانون الأحزاب السياسية».

وتشدد المواد 49 و50 و51 من العقوبات بالحبس او بالغرامة المالية او بكليهما على مخالفة عدد من المواد والبنود في القانون.

النائب فيصل الداود لـ«الشرق الأوسط»

أرفض الحلول الثنائية لأزمة مشيخة العقل ودمشق حريصة على وحدة دروز لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان ينشر في بيروت نص الدعوى التي تقدم بها النائبان طلال ارسلان وفيصل الداود الى مجلس شورى الدولة ويطعنان فيها بقرار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي كلف بموجبه سلمان عبد الخالق (احد موظفي مديرية الاوقاف الدرزية) تصريف اعمال مشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية في وقت لا يزال فيه الحوار بين الاطراف المعنيين متوقفا. اذ لم يسجل حصول اي لقاءات او اجتماعات سواء على مستوى اللجنة المشتركة التي كانت تحركت بين المعنيين لتقريب وجهات النظر، او على المستوى الثنائي بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب ارسلان.

وعلم ان النائب الداود تمنى على النائب عصام نعمان ان يشاركه وارسلان في تقديم الطعن الى مجلس الشورى، لكن نعمان لم يحبذ ذلك، مكررا موقفه الداعي الى ان تعالج الازمة الدرزية القائمة بتوافق بين نواب الطائفة الدرزية الثمانية.

وقال النائب الداود لـ«الشرق الأوسط» امس أن ليس هناك اجتماعات او حوار بين الاطراف المعنيين بالازمة الدرزية. ورد سبب توقف الحوار الى «ان الثنائية مرفوضة والاستفراد مرفوض» مشيرا بذلك الى الاجتماعات التي كان يعقدها في الاونة الاخيرة ممثلو جنبلاط وارسلان. وسئل الداود عن الحل الذي يراه مناسبا، فقال: «لقد كنا حددنا الحل، وهو أن تتم معالجة الازمة القائمة من خلال العمل المؤسساتي داخل الطائفة، ونحن حريصون على وحدة الطائفة وعلى العمل الديمقراطي داخل الطائفة الدرزية ونرفض التفرد والثنائية والثلاثية، ونحن مع ديمقراطية القرار، ومعالجة الازمة تتم بعد الغاء قرار الرئيس الحريري (في شأن تكليف سلمان عبد الخالق)» وقيل له: يعني ان المعالجة مرهونة بالغاء قرار الرئيس الحريري، فرد قائلا: «المسألة ليست مسألة الغاء قرار الرئيس الحريري، وانما هي كرامة مشيخة العقل ومقامها، فالاسلوب الذي اتبع كان اسلوبا خاطئا وينال من خصوصية الطوائف في لبنان وكرامتها والطائفة الدرزية من بينها، لان رئاسة الحكومة لا تعين رئيسا لاي طائفة بقرار. ولذلك هناك خصوصية للطوائف في لبنان يحميها الدستور والعرف فالمسألة ليست مسألة شخص وانما مسألة احترام لمقام مشيخة العقل وللشخص الذي يتولاها والذي ينبغي ان يخرج منها بكرامته من خلال عملية تسليم وتسلم بينه وبين من يقع عليه الاختيار». ووصف الداود الحوار الذي حصل في الفترة الاخيرة بانه «حوار ثنائي»، وقال: «ان المعالجات لا يقررها وليد جنبلاط وطلال ارسلان وحدهما ورغم ان الثلاثية موجودة فاني ارفضها واطالب باشتراك الجميع في ايجاد المعالجات من ضمن عمل توافقي».

وردا على سؤال عما اذا كان المسؤولون السوريون ابدوا نصيحة ما في هذا الصدد، اجاب الداود: «الاخوان السوريون حريصون على وحدة الطائفة الدرزية لانهم يعتبرونها عمقا استراتيجيا وقوميا لهم ولذلك فانهم حريصون على حصول توافق ضمن الطائفة على المصلحة القومية ويعتبرون ان كل الاطراف الدروز تحت المظلة القومية».

العماد عون يطالب واشنطن بتحرير لبنان من الاحتلال

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: طالب العماد ميشال عون الولايات المتحدة بمساعدة اللبنانيين على «تحرير وطنهم من الاحتلال» وقال انه لا يطالبها بارسال الاسطول السادس من اجل تحرير بيروت وانما «بتدخل اميركي ديبلوماسي نشيط من خلال الامم المتحدة لمساعدة لبنان». واضاف عون في مقا[بلة] مع مجلة «ميديل ايست كوارتيرلي» الفصلية الاميركية المتخصصة ان «ا[...] السيادة الى لبنان مسألة حيوية لصدقية اميركا وهيبتها وسمعتها الاخلا[قية] [...] دولة عظمى». ودعا عون الى «وجوب اجراء مفاوضات من اجل انهاء الاح[تلال] [...] لبنان».

سلام عاد الى بيروت نهائيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد الى بيروت امس الزعيم البيروتي الرئيس صائب سلام ليستقر فيها نهائيا هذه المرة بعد ان غاب عنها مدة طويلة قضاها في جنيف.

وسبق لسلام ان زار بيروت مرتين كانت الاخيرة للمشاركة في وضع حجر الاساس لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري.

الحزب الاشتراكي اللبناني ينفي علاقته بحادثة حلو

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط باجراء تحقيق نزيه حول الاشكال الذي حصل مع النائب بيار حلو في قرية قبرشمون بقضاء عاليه.

ودعا الحزب في بيان ساخر اللهجة وقع باسم مصدر مسؤول في الحزب الى «عدم زج قضية المهجرين باشخاص او نواب لا علاقة لهم من بعيد او قريب بالمهجرين».

وهاجم البيان من وصفه بزعيم كسروان الاول اليوم وزعيم الجبل لاحقا، وتمنى له «مزيدا من الانجازات الوطنية ومزيدا من التعهدات والانفاق والزفت في خدمة قضية الانصهار الوطني والقومي».

وانتقد البيان بشدة وزير البيئة بيار فرعون معتبرا «ان هرم براميل النفايات في وزارة البيئة يضاف الى هرم خوفو كانجازات تزداد في تاريخ الحضارة والانسانية».

تشكيل المجلس العدلي لمحاكمة قائد «القوات اللبنانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكل مجلس القضاء الاعلى في لبنان امس المجلس العدلي الجديد الذي ينتظر ان يبدأ اوائل العام المقبل محاكمة قائد حزب «القوات اللبنانية» المحظور سمير جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل في فبراير (شباط) 1993.

واتت التشكيلات على النحو التالي: القاضي فيليب خير الله (رئيسا) والقضاة رالف رياشي (مكان القاضي ملحم معلوف) واحمد المعلم (مكان القاضي حسن قواص) وحسين زين وحكمت هرموش.

الرئيس الأميركي يحضر التوقيع في باريس

رئيس برلمان صرب البوسنة يهاجم بند سراييفو في اتفاق دايتون

بلغراد - زغرب - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حث مومتشيلو كرايسنيك رئيس برلمان صرب البوسنة صرب سراييفو على عدم ترك المدينة وانما «محاولة الحصول على وضع افضل لهم». وقال ان الصرب «يجب ان يبقوا في سراييفو. لا يمكن حل مشكلة المدينة بدونهم». وقد ادلى بهذا التصريح عقب اجتماع عقد في وقت متأخر من مساء امس الأول ضم الحكومة وزعامات الحرب في الاحياء الصربية بسراييفو.

وقال كرايسنيك ان المشاركين في الاجتماع اتفقوا على اعادة بحث كل السبل الكفيلة بايجاد حل لوضع سراييفو. ويذكر أن اتفاق السلام يضع الاحياء الصربية في سراييفو تحت سلطة الاتحاد الكرواتي البوسني. وقال ايضا ان السلطات الصربية البوسنية ابلغت المجتمع الدولي بوضوح ان اتفاقية دايتون «لا يمكن تطبيقها بدون حل جديد لسراييفو» مشددا على انه يجب التوصل الى اتفاق خاص بشأن سراييفو.

وكان زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش قد وقع بنفسه بالأحرف الأولى اتفاقية دايتون خلال لقاء عقد في بلغراد في الاسبوع الماضي مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. واكد بعد بضعة أيام من ذلك ان القوات الصربية «ستبقى في مواقعها الراهنة في منطقة سراييفو ما لم يتم التوصل الى حل افضل من ذلك الذي ينص عليه اتفاق دايتون».

وقد اكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش امس الأول في واشنطن ان الصرب الذين يعيشون في سراييفو «لديهم ضمانات بقدر ما لدى اي مواطن في العاصمة البوسنية». وكان سيلايجيتش يرد على الرسالة التي وجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقال فيها ان اتفاق دايتون الذي يتعلق بسراييفو «لا يتضمن ضمانات كافية للسكان الصرب في المدينة».

وحث سيلايجيتش رئيس وزراء البوسنة الكونجرس الاميركي على ارسال قوات لتعزيز اتفاق السلام في الجمهورية.

وقال سيلايجيتش للصحافيين أمس الأول عقب محادثات أجراها مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر أن الوزير الاميركي اكد له ان واشنطن ستفي بوعدها بتعزيز القوة العسكرية لمسلمي البوسنة.

واضاف ان المسلمين والكروات والصرب توصلوا لاتفاق السلام في دايتون «بفضل الزعامة الاميركية النشطة ونحن بحاجة الى وجود اميركي ملموس في البوسنة لجعل السلام حقيقة واقعة». ومضى قائلا: «لا يمكننا اقراره دون وجود قوات اميركية داخل حلف شمال الاطلسي. وحينذاك فقط ستكون هناك ثقة كافية بين جميع الاطراف في تنفيذ هذا الاتفاق».

ويزور سيلايجيتش واشنطن لتعزيز مساعي الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاقناع الكونجرس الذي يغلب عليه الجمهوريون بتأييد نشر 20 الف جندي اميركي في اطار قوة تابعة لحلف الاطلسي قوامها 60 الف فرد من اجل المساعدة في تنفيذ اتفاق السلام.

وقال رئيس وزراء البوسنة انه يشارك الكونجرس القلق ازاء احتمال سقوط ضحايا وتورط الولايات المتحدة في قتال بالبلقان. لكنه قال: «اننا لا نطلب ان يذهب ابناؤهم للقتال. لقد خضنا حربنا وانتصرنا فيها. وطلبنا منهم فقط مساعدتنا في اقرار سلام مستقر».

واضاف ان معظم اهل البوسنة «يرحبون بوجود قوات من الولايات المتحدة وحلف الاطلسي رغم احتجاجات الصرب في ضواحي سراييفو». وقال ان «القلة التي لا ترحب بذلك ستحترم حلف الاطلسي وستخشاه اذا كان الاميركيون معنا».

وامس قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزارة الدفاع الاميركية تشعر بقلق من مئات من المقاتلين المسلمين غير البوسنيين المتمركزين بالقرب من توزلا التي ستتوجه اليها القوات الاميركية.

وقالت ان المسؤولين الاميركيين يعتبرون هؤلاء المقاتلين «ارهابيين عتاة» وان بعض المسؤولين يعتقدون انهم هم الذين قتلوا مدنيا اميركيا يعمل لحساب الامم المتحدة في 19 نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت الصحيفة ان وزارة الدفاع الاميركية تقدر ان هناك الفي مقاتل في البوسنة من دول اسلامية مثل الجزائر وليبيا وايران وباكستان يقاتلون مع الجيش البوسني ضد الانفصاليين الصرب.

وعلى الرغم من ان اتفاقيات دايتون تدعو الى مغادرة كل المقاتلين الاجانب البوسنة، قالت الصحيفة ان مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية يعترفون بانه سيكون من الصعب اجبارهم على مغادرة البلاد. وقالت ان المخططين العسكريين يشعرون بقلق بشكل خاص ازاء التهديد الذي تمثله جماعات المتشددين الدينيين بالاضافة الى المخاطر الاخرى التي تواجهها قوات حلف شمال الاطلسي مثل الالغام الارضية والجماعات شبه العسكرية والطرق الوعرة والاحوال الجوية.

من جهة اخرى سيحضر الرئيس الاميركي كلينتون مراسم توقيع معاهدة السلام في البوسنة، التي ستقام في 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في باريس. وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين ان كلينتون ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحضوره التوقيع. وادلى المتحدث بهذه التصريحات في الوقت الذي وصل فيه كلينتون الى بلفاست في اول زيارة يقوم بها رئيس اميركي لايرلندا الشمالية.

واضاف المتحدث قوله ان كلينتون سيحضر مراسم التوقيع وسيعود الى واشنطن في اليوم نفسه نظرا للمناقشات الجارية في واشنطن حول الميزانية.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اعلنت رسميا مساء امس الأول عن الموعد الدقيق لمؤتمر باريس الذي سيتم خلاله توقيع هذا الاتفاق بعد تجاذب في الكواليس بين واشنطن وحلفائها الاوروبيين وفي مقدمتهم فرنسا.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان باريس والحكومات الاوروبية الاخرى كانت ترغب في ان يتم التوقيع على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في 21 الشهر الماضي في دايتون بين الرابع والسادس من الشهر الحالي. الا ان البيت الابيض رفض هذا التاريخ على الفور، واشار الى ان التوقيع لن يتم قبل منتصف ديسمبر.

صربي يجلب الهشيم لجواديه ومن خلفه دبابة في بوتشي التي لم يحدد اتفاق دايتون وضعها بعد (أ.ب)

مجدي يعقوب يعالج پاپاندريو

اثينا - وكالات الانباء: وصل السير مجدي يعقوب جراح القلب الشهير الذي اجرى جراحة لرئيس الوزراء اليوناني اندرياس پاپاندريو عام 1988 الى اثينا امس للاشراف على علاج الزعيم اليوناني المريض الذي يعتمد على اجهزة الانعاش.

وسافر يعقوب واثنان من مساعديه على متن طائرة رئيس الوزراء الى العاصمة اليونانية وتوجهوا مباشرة فور وصولهم الى مركز اوناسيس للقلب حيث يرقد پاپاندريو في حالة خطيرة يعاني من مشاكل في الرئتين والكليتين.

واستقبل مئات من مؤيدي پاپاندريو جراح القلب الشهير بالتصفيق والهتاف. وينظر الى يعقوب في اليونان على انه الرجل الذي انقذ حياة پاپاندريو منذ سبع سنوات عندما اجرى له جراحة شملت ثلاثة شرايين في القلب بالعاصمة البريطانية لندن.

ويكافح الاطباء لانقاذ حياة پاپاندريو طوال الايام الأحد عشر الماضية بعد نقله الى المستشفى مصابا بالتهاب رئوي، واصيب بعدها بفشل رئوي وفشل كلوي.

وقال الاطباء الذين يعالجون پاپاندريو (76 عاما) امس الاول انه لا يزال يعتمد على جهاز التنفس الصناعي واجريت له جلسة غسيل كلوي اخرى هي الثالثة هذا الاسبوع لتعويض الفشل الكلوي.

وحتى اذا تماثل للشفاء فمن غير المرجح ان يكمل پاپاندريو الذي تسلم السلطة عام 1981 ليصبح اول رئيس وزراء اشتراكي في اليونان لا يكمل مدة ولايته الحالية التي تستمر اربع سنوات.

مناقشة وضع القوات الاميركية في الجنوب

فرار ثاني عسكري كبير من كوريا الشمالية

سيول - وكالات الانباء: قالت وكالة تخطيط الامن العام امس ان ضابطا في الجيش الكوري الشمالي برتبة كابتن فر الى كوريا الجنوبية ليصبح ثاني عسكري كبير من كوريا الشمالية يسعى الى اللجوء في الجنوب هذا العام.

وقال متحدث باسم الوكالة ان اهن يونج كيل (38 عاما) وصل الى سيول في الآونة الاخيرة عن طريق دولة ثالثة في جنوب شرق آسيا لم يكشف النقاب عنها. وقال المتحدث: «نستجوبه الآن عن سبب هروبه وكيفية ذلك». واضاف انه سيتم الاعلان عن مزيد من التفصيلات قريبا.

وكان الكولونيل تشوي تشو هوال الضابط في جيش كوريا الشمالية قد وصل ايضا الى سيول في اواخر سبتمبر (ايلول) عن طريق دولة اخرى لم يكشف النقاب عنها.

على صعيد آخر قال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان مسؤولين اميركيين وكوريين جنوبيين بدأوا محادثات امس بشأن اتفاقية تتعلق بوضع القوات الاميركية في البلاد.

وقال المسؤول: «يعقد الاجتماع الذي يستغرق يومين بوزارة الخارجية لمناقشة الاتفاقية الحالية بين الدولتين».

ولم تعلن تفاصيل المحادثات، لكن تقارير صحافية محلية قالت ان القضية الاساسية فيها هي توقيت تسليم عسكريين اميركيين متهمين بارتكاب جريمة للسلطات الكورية الجنوبية.

ولا تلزم اتفاقية حالة القوات القائمة بين البلدين حاليا والتي تحدد الوضع القانوني للعسكريين الاميركيين في كوريا الجنوبية الولايات المتحدة بتسليم أي عسكريين يشتبه بارتكابهم جريمة الى ان يتم توجيه اتهام رسمي اليهم.

ويرابط نحو 37 ألفا من القوات الاميركية في البلاد لمواجهة أي خطر من كوريا الشمالية. وتطالب اليابان ايضا باعادة النظر في اتفاقية حالة القوات منذ اتهام ثلاثة عسكريين اميركيين باغتصاب فتاة عمرها 12 عاما في اوكيناوا.

بدء الجولة 5 من المفاوضات بين الحكومة والمعارضة التاجيكية

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت في عشق آباد عاصمة تركمانستان امس الجولة الخامسة من المفاوضات بين حكومة دوشنبه والمعارضة التاجيكية تحت اشراف هيئة الامم المتحدة. وغداة بدء المفاوضات صرح راميرو بيريس باليون المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة لرجال الصحافة مؤكدا ان استئناف المفاوضات يعتبر في حد ذاته خطوة مهمة في الطريق نحو تسوية النزاع، وقال «ان توقف الحوار بين الطرفين لفترة طويلة لم يجلب اي نفع لهما».

ويذكر ان الجولة الاولى من المفاوضات بدأت في موسكو في ابريل (نيسان) 1994 بوساطة هيئة الامم المتحدة ووزارة الخارجية الروسية. اما الجولة الرابعة فقد عقدت في الما - اتا عاصمة قزقستان في يونيو (حزيران).

وتم في يوليو (تموز) في طهران لقاء بين امام علي رحمانوف رئيس جمهورية تاجيكستان وعبد الله نوري رئيس حركة النهضة الاسلامية زعيم المعارضة التاجيكية. وتم في 17 اغسطس (آب) بواسطة المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة التوقيع على بروتوكول حول المبادئ الاساسية لاحلال السلام والوفاق الوطني. واتفق الطرفان على البدء منذ 18 سبتمبر (ايلول) 1995 في جولة مستمرة من المفاوضات بهدف التعجيل بعقد اتفاقية عامة بصدد احلال السلام والوفاق الوطني، لكن هذه المفاوضات لم تتم آنذاك وستبحث في الجولة الخامسة من المفاوضات التاجيكية - التاجيكية ثلاث مجموعات من المسائل السياسية والعسكرية وكذلك قضية اللاجئين.

وعشية بدء المفاوضات التقى الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف بالمبعوث الدولي الخاص وتم تحديد الجوانب المتعلقة باجراء المفاوضات لاشاعة مناخ مناسب اكثر لنجاحها.

وقد بدأت المفاوضات امس متأخرة بضع ساعات بسبب عدم وصول الوفد الحكومي التاجيكي برئاسة محمد سعيد عبيد الله النائب الاول لرئيس وزراء تاجيكستان، نظرا لسوء الاحوال الجوية. وقبيل سفر الوفد من دوشنبه اعلن المسؤولون التاجيك في نبأ بثته وكالة انباء «خضر» التاجيكية ان الوفد مستعد لاجراء مباحثات بناءة. واوردت الوكالة قول الرئيس رحمانوف ان الجولة الخامسة يجب ان تكون المرحلة الختامية في العملية الصعبة لتسوية الازمة في تاجيكستان.

من ناحية اخرى قال المبعوث الدولي باليون ان من غير المحتمل التوصل الى حل وسط بسرعة «ولهذا بالذات فمن المهم جدا ان يعمل الطرفان المتفاوضان وكذلك البلدان التي تؤثر على سير المفاوضات - روسيا وايران والدول المجاورة - على بذل جهود مشتركة من اجل احلال الوفاق في تاجيكستان».

راموس متفائل إزاء السلام

مانيلا - وكالات الانباء: أعرب الرئيس الفليبيني فيدل راموس امس عن ثقته في ان محادثات السلام بين حكومة بلاده والثوار المسلمين «ستنجح في اقرار السلام رغم وجود خلافات حادة».

وقال راموس انه تلقى رسالة من نور ميسوري زعيم «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» ومن مانويل يان رئيس وفد التفاوض الحكومي يتعهدان فيها بالتوصل لاتفاق. واضاف رئيس الفليبين في بيان له: «انني على يقين من ان روح العزيمة هذه من جانب الجالسين على مائدة المفاوضات ستستمر في دفع المحادثات نحو نهاية ناجحة».

ومن المتوقع ان تدخل المفاوضات الرامية لانهاء القتال المستمر منذ 23 عاما والذي قتل فيه 50 الف شخص جولة رابعة نظرا لخلافات تتعلق بانضمام جيش جبهة تحرير مورو الى صفوف القوات المسلحة وسبل اقامة منطقة خاضعة للحكم الذاتي في جزيرة ميندناو في جنوب البلاد.

ويسعى الجانبان لاضفاء اللمسات الاخيرة على خطط لاقامة منطقة تتمتع فيها الاقلية المسلمة بالحكم الذاتي في ميندناو. واستضافت اندونيسيا الجولة الثالثة من المحادثات التي تشرف عليها «منظمة المؤتمر الاسلامي».

زائير ستوقف «مجرمي» الهوتو

القاهرة - وكالات الانباء: شدد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو مساء امس الأول على ان بلاده تعتزم توقيف مسؤولي اللاجئين الهوتو الروانديين المتورطين في عمليات الابادة عام 1994 والمقيمين على الاراضي الزائيرية. وقال الرئيس الزائيري متوجها الى الصحافيين في اعقاب قمة البحيرات الكبرى ان «اولئك الذين سترد اسماؤهم سيوضعون بتصرف المحكمة الدولية». واضاف: «سنبذل كل ما في وسعنا من اجل تطبيق قرارات هذا المؤتمر بحذافيرها».

وبعد يومين من المحادثات كرر الرؤساء الزائيري والأوغندي يويري موسيفيني والبوروندي سيلفستر نتيباتونجانيا والرواندي باستور بيزيمونجو تعهدات قطعوها سابقا من دون ان ينفذوها مثل شل حركة المسؤولين الهوتو الروانديين المتهمين بتخويف اللاجئين لمنعهم من دخول رواندا. وصرح الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الذي نظم القمة ان «عملية ابدال القوات الزائيرية التي تسيطر على المخيمات جارية». واتهمت هذه القوات المجهزة من قبل المفوضية العليا للاجئين والتي وضعت تحت تصرفها بالتواطؤ مع الجنود السابقين والميليشيا الروانديين.

واضاف كارتر ان «ابلغنا الرئيس موبوتو ان القوات الجديدة التي ستتصل لديها لائحة من 33 اسما لمسؤولين سيوضعون قيد الاحتجاز ثم يتم اجلاؤهم». ويذكر ان زائير نفت بانتظام اتهامات التواطؤ مع ميليشيا الهوتو التي تقوم بعمليات تسلل انطلاقا من مخيمات اللاجئين الى الاراضي الرواندية.

كلينتون يتوسط في سلام آخر في آيرلندا الشمالية وينتظر الجزاء

لندن: من جيفري ويستون
بلفاست: وكالات الانباء

حث الرئيس الاميركي بيل كلينتون جميع اطراف الصراع في ايرلندا الشمالية على «تبني مبادرة سلام بريطانية ايرلندية والمشاركة في حوار صادق لانهاء احداث العنف الطائفية التي عصفت بالبلاد على مدى ربع قرن».

وقال كلينتون في كلمة القاها في بلفاست: «ارجو ان تغتنم الأطراف هذه الفرصة فالمشاركة في حوار صادق ليست عملا من اعمال الاستسلام وانما هي عمل من اعمال القوة والتعقل». وأضاف ان الخطة ذات المسارين التي صاغتها بريطانيا وايرلندا هذا الاسبوع «تعطي الاطراف المتصارعة فرصة لبدء محادثات تمهيدية على نحو يسمح باستعراض جميع وجهات النظر وسماع جميع الاصوات».

ووجه كلينتون نداء شخصيا في اجتماعين منفصلين عقدهما في وقت لاحق امس مع جيري ادامز زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، وديفيد تريمبل زعيم «حزب اولستر الوحدوي» اكبر الاحزاب التي تمثل الاغلبية البروتستانتية المؤيدة لبريطانيا في ايرلندا الشمالية.

ووجه كلينتون دعوة للجميع في ايرلندا الشمالية لنبذ العنف. ويتمتع الاقليم بوقف لاطلاق النار منذ 15 شهرا.

وشهدت ايرلندا الشمالية اكبر عملية امنية منذ 25 عاما امس عندما وصلها اول رئيس اميركي. وتشير زيارة الرئيس بيل كلينتون لأرض ظلت تعاني من الضغائن الطائفية على مدى قرون الى تأييد واشنطن لجهود انجلترا وايرلندا لايجاد صيغة لتدعيم وقف لاطلاق النار اعلنه الثوار بتسوية سياسية.

وبلغت حالة التأهب الامني مبلغها الليلة قبل الماضية عندما عثرت الشرطة على ما يشتبه في انه قنبلتان وضعت احداهما بمقربة من الفندق الذي نزل فيه كلينتون وعقيلته هيلاري. وقالت الشرطة ان العبوتين بدائيتان ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنهما. وفجرت احدى العبوتين بينما طوقت قوات الامن وسط المدينة.

واحتشد نحو 3 آلاف من افراد الشرطة تأهبا لزيارة كلينتون لمنطقة شهدت مقتل ثلاثة آلاف شخص في صراع مرير توقف عام 1994 عندما اعلن ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي وخصومهم البروتستانت الهدنة.

ويقول البعض ان هذه اكبر عملية امنية في تاريخ ايرلندا الشمالية وانها تفوق بكثير الاجراءات التي تتخذ لدى وصول احد افراد الأسرة البريطانية المالكة او احد الزعماء. وسمحت السلطات البريطانية لنحو 100 من رجال الامن الاميركيين بحمل السلاح.

وكان كلينتون قد وصل الى بريطانيا صباح امس الأول في اطار جولة اوروبية تستغرق خمسة ايام وتشمل ايضا زيارة المانيا واسبانيا.

وكان رئيس الوزراء البريطاني قد صرح بقوله ان زيارة كلينتون «اتاحت لنا فرصة التركيز على المشكلة». وربما كان هذا صحيحا، لكن الانطباع وسط المحللين البريطانيين هو ان الدبلوماسية المحمومة بين لندن ودبلن، والتي سبقت مجيء كلينتون بساعات جعلت من رئيس وزراء بريطانيا وايرلندا يبدوان وكأنهما تلميذان يسابقان الزمن لاكمال الواجب المدرسي قبل وصول المعلم».

وبعد زمن فترت فيه العلاقات بين واشنطن ولندن (منذ انتخاب كلينتون) بدا ان ميجر وكلينتون توصلا الى اتفاق ضمني بمساعدة كل منهما الاخر في الانتخابات المقبلة في بريطانيا والولايات المتحدة. ولا شك ان سلاما آخر يتوسط فيه كلينتون سيزيد اسهمه الانتخابية خاصة اذا وجد ذلك قبولا من 40 مليون اميركي من اصل ايرلندي. وفي الوقت نفسه فان ضغوط كلينتون على «شين فين» والوحدويين واجبارهم على قبول سلام دائم ستعود بنفع كبير على جون ميجر. وربما كان هذا هو ما يفسر اغراق الرجلين كل منهما الثناء على الاخر عندما خاطبا الصحافيين امام 10 داونتج ستريت بعيد وصول كلينتون لندن.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أوروبا الشرقية تبحث عن الحل بالعودة إلى الماضي

موسكو: من مارشال انجرسون وبيتر فورد*

تحليل اخباري

انطلاقا من روسيا وانتهاء باوروبا الشرقية تشاهد المواطنين الذين قاسوا من الانتقال الى اقتصاد السوق الحرة ووجدوها صعبة الممارسة، يقررون العودة الى حكامهم الشيوعيين السابقين طلبا للنجدة والخلاص. وفوز الكسندر كفاشنيفسكي احد كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي، برئاسة الجمهورية في بولندا يوم الأحد الماضي هو آخر حلقة في النمط الاقليمي الذي بدا ينسج خيوطه وابعاده عبر العامين الماضيين.

والمشهد التالي سيكون في روسيا نفسها عندما يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء البرلمان الجديد. وتشير الاستفتاءات الى ان الحزب الشيوعي يحتل المركز الأول في هذه الانتخابات المتوقع ان يفوز بها دون منازع.

ورغم اختلاف المظاهر بين بلد وآخر «فان المتتبع لهذه المظاهر يرى بوضوح خيوطا متوازية ومتشابهة»، حسب ما جاء في تصريح للخبير «اوليج بوجومولوف» الذي يتابع الاحداث في اوروبا الشرقية من مكتبه في موسكو.

وقال «ان الثمن الاجتماعي للانتقال الى الاقتصاد الرأسمالي كان غاليا جدا في كل مكان وهذا هو عامل مهم وحرج إذ انه يشير الى الاتجاه الى الديمقراطية الاجتماعية الاشتراكية في جميع هذه الدول».

ولهذا نرى ان السياسيين الذين يفوزون في هذه الانتخابات، في الوقت الحاضر على الأقل، هم الذين يقدمون الوعود للناخبين بأنهم سيبذلون جهودهم للاهتمام بتحسين اوضاعهم التي ساءت عما كانت عليه قبلا.

وعبر جميع هذه المناطق يقدم الشيوعيون السابقون انفسهم الى الجماهير على انهم «العناصر التي تعلن عن نفسها بأنها اكثر إلماماً بالمفاهيم الاشتراكية» وانهم هم الذين يستطيعون تعويضهم عن الخسائر التي تعرضوا لها بسبب اقتصاد السوق. هذا هو رأي الخبيرة السياسية «ارينا كوبرنسكايا» العاملة في معهد كارنيجي للسلام العالمي في موسكو.

لكنها تشدد في الوقت نفسه على ان هذا لا يعني عودة الشيوعيين لأن هذا لا يزيد عن كونه مظهرا عاديا للتطورات في التراكيب الاجتماعية التي برزت بعد انحسار الشيوعية في عامي 1989 و1990 عبر اوروبا.

اما الخبير الكسي ميلر العضو في معهد الدراسات السلافية والبلقانية في موسكو فيقول ان «الناس تقبلوا مفاهيم السوق الحرة والديمقراطية باعتبارها مفاتيح وحلولا تحمل المعجزات لحل مشاكلهم». وخلال السنتين الماضيتين عاد الناخبون الى الشيوعيين او الشيوعيين السابقين في عدد من هذه الانتخابات.

ففي بولندا فاز الكسندر كفاسنيفسكي على الرجل الذي اسقط النظام الشيوعي قبل 6 أعوام ليخ فاوينسا، في الانتخابات الرئاسية. وقد أيده الناخبون الشباب مع عدد اقل من المتقاعدين كبار السن مع العلم ان البولنديين كانوا قد انتخبوا اغلبية يسارية لبرلمان بولندا عام 1993.

وفي روسيا كسب الشيوعيون في فولجوجراد في 22 سباقا انتخابيا من مجموع 24. ولكن من غير المتوقع ان يحرزوا هذا النجاح في الانتخابات العامة التي ستجري الشهر المقبل للانتخابات البرلمانية مع ان الاستفتاءات تشير الى تقدمهم على الأحزاب الأخرى بنسبة تتراوح بين 14 و30 في المائة.

وفي بلغاريا فاز الشيوعيون العام الماضي باغلبية ساحقة في البرلمان بحصولهم على 43 في المائة من الأصوات مع العلم ان البرلمان السابق سيطر عليه الحزب اليميني الذي ما زال احد اعضائه يمثل رئاسة البرلمان. اما الدولة الأولى التي ادخلت العمل باصلاحات السوق الحرة فكانت المجر وكانت هي البلد الأول الذي اختبر اتجاه الناخبين الى الحزب الاشتراكي الذي فاز بنسبة 56 في المائة من الأصوات قبل عامين وهي نسبة عالية في نظام متعدد الأحزاب.

اما ليتوانيا فما زالت تخضع للحزب الشيوعي السابق الذي اطلق على نفسه الآن اسم حزب العمل الديمقراطي.

وفي عام 1992 انتخب المقترعون الرئيس «الجيرداس برازوسكاس» من نفس الحزب. لكن الخبيرة كوبرنسكايا تقول انه حين كسب هؤلاء الشيوعيون فانها لم تلحظ تغييرا ملموسا في الاتجاهات السياسية في تلك الافكار ولم يكن هذا الفوز أكثر من شيء من التعديل السياسي، كما لم يكن ادارة تامة كاملة لعقارب الساعة الى الوراء.

ففي بولندا قدم المرشح الفائز كفاشنيفكي نفسه على انه السياسي العملي الواقعي بميول غربية. اما حاملو لواء السوق الحرة الذين قادوا اوروبا الشرقية من فلك الاتجاه السوفياتي الى الراسمالية فقد خبا بريقهم لعجزهم عن تنفيذ احلامهم بصورة عملية. ولم يتضح حتى الآن المدى الذي ادار به الحزب الشيوعي الروسي ظهره مبتعدا عن الماضي. وعلى نقيض ذلك «فان شيوعيي اوروبا الشرقية بعد المرحلة الشيوعية يقولون انهم ديمقراطيون اجتماعيون، وانهم في طريقهم الى هذه المرحلة من الانتقال ولكنهم لم يصلوها بعد». كما يقول الخبير بوجومولوف وهو احد المرشحين للبرلمان الروسي واصفاً نفسه بانه ديمقراطي اجتماعي.

وفي روسيا والدول المجاورة فان الشيوعيين يحاولون الاستفادة من رغبة الناخبين في ان يكون مرشحوهم ذوي خبرة في ادارة قضايا الساعة وحلولها. ويقول الخبير ميلر انه قبل خمسة اعوام سارت شعوب اوروبا الشرقية على موجة معادية للشيوعية وسيطرت عليهم طموحات عقائدية. اما اليوم فهم مشغولون بأوضاعهم المعيشية إذ بدأت المجتمعات تتخلص وتتحرر من العقليات العقائدية.

ويضيف ان مواطني ما بعد المرحلة الشيوعية يعودون الى هذه الأوضاع بنظرة عملية الى واقع احوالهم. وتقول الخبيرة كوبرنسكايا ان بندول الساعة سيستمر في التأرجح في دول ما بعد العهد الشيوعي وتتنبأ بأن مدى التأرجح سيقصر عندما تبدأ هذه المجتمعات في الاستقرار.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

في سياق الحملة الانتخابية

الشيوعيون يحاولون استرضاء المجتمع الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

يظهر التحليل المتواصل للحملة الانتخابية في روسيا ان الشيوعيين يمضون بثقة في مقدمة المرشحين للنيابة. لكن هذا النجاح الثابت الذي لا يبعث على الشك صار يخلق مشاكل للشيوعيين انفسهم. فقد ارتفع عدد الذين يخالجهم القلق بصدد العواقب المحتملة لفوز الشيوعيين في الانتخابات واحتمال مجيئهم الى السلطة في روسيا.

وقد أدت هذه المخاوف في الآونة الاخيرة الى ارغام جينادي زيوجانوف زعيم الكتلة الشيوعية على ممارسة دور غير عادي نوعا يتمثل في تقديم التبريرات. واصبحت الفكرة الاساسية السائدة في المؤتمرات الصحافية لزعيم الحزب الشيوعي هي: «لا داعي للخوف من الشيوعيين». والآن يقدم زيوجانوف الوعود باستمرار بأنه في حالة فوز حزبه فلن تحدث اعمال قمع او تأميم.

والموضوع المحبب لدى زيوجانوف الآن هو: «سندعم ما تحول للقطاع الخاص ويعمل بنجاح. اما في اماكن توقف الانتاج والانهيار فسندرس المسألة بامعان. وفي الاماكن التي تطغى فيها الجريمة، يجب ان تعالج المسألة دوائر الامن وليس الحزب» ويقول ايضا: «لا يعتزم احد مصادرة اي شيء. واذا بدأنا بذلك غدا فستبدأ المعارك من كالينينجراد الى ساخالين» وقد ترددت هذه الافكار مرة اخرى في اثناء لقاء زيوجانوف مع الصحافيين الغربيين منذ ايام. واعلن زعيم الحزب الشيوعي عمليا بانه ليس شيوعيا ابدا بل انه ديمقراطي اجتماعي ويجب على الغرب الا يخشى ابدا مجيء الشيوعيين الى السلطة وكذلك ان يزيد في هذه الحالة من استثماراته في الاقتصاد الروسي. وقال ان النموذج بالنسبة الى الشيوعيين هو الصين.

ويشير المراقبون الى ان الحملة الدعائية للشيوعيين منظمة ومنسقة بصورة جيدة. فقد حصلوا على الاموال من عدة مصارف وافلحوا في تنظيم عمل صحيفتهم «البرافدا» و«روسيا السوفياتية» التي توزع في سائر انحاء البلاد. وطبقا لبعض المعلومات فإن خبراء الجامعة الروسية - الاميركية يتولون تنظيم الحملة الدعائية للشيوعيين.

لكن يبدو ان نجاحات هؤلاء ترغم منافسيهم على تعبئة قواهم ايضا. ففي الفترة الاخيرة وجهت ضربات محسوسة جدا الى زيوجانوف. وتلقى اكبر ضربة من جريجوري يافلينسكي زعيم الديمقراطيين اثناء المناظرة التي نظمتها صحيفة «ارجومينتي اي فاكتي».

واصبحت احدى الخصائص المميزة للحملة الانتخابية في روسيا هي ان جميع الشخصيات السياسية بلا استثناء تخلت عن اجراء مجادلات علنية مع منافسيها. وما زال الاستوديو التلفزيوني الذي جند خصيصا لهذا الغرض خاويا حتى الآن. ويفضل المرشحون الى المقاعد النيابية «المونولوج» على «الديالوج» وتسجيله على الشريط مسبقا. وقرر زيوجانوف ويافلينسكي خرق الاتجاه السائد، ويبدو انه يأسف الآن لخطوته هذه. وكانت الضربة الرئيسية الموجهة الى زيوجانوف الذي ظل يتباكى على انهيار الاتحاد السوفياتي ويتهم السلطة الحالية بذلك، حين اتهم جريجوري ان اول خطوة نحو القطيعة تمت حين تأسس الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية ضمن الحزب الشيوعي السوفياتي عام 1990. وقد دفع هذا الامر الجمهوريات السوفياتية الاخرى الى تأسيس احزابها الشيوعية المستقلة مما ادى الى انهيار الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يعتبر اساس الاتحاد السوفياتي.

وبعد ذلك صوت الشيوعيون بالذات، وكانت لهم مواقع قوية في البرلمان الروسي، الى جانب استحداث منصب الرئيس في روسيا، وأيدوا بوريس يلتسين، وبعد انتخابه رئيسا منحوه صلاحيات اضافية. كما ايدت كتلة الشيوعيين في البرلمان كليا الاتفاقيات التي اعلنت تصفية الاتحاد السوفياتي، كما قال.

ولم يجد زيوجانوف ما يرد به على هذه التهم واكتفى فقط باعلان ان حزبه «كان في وضع المغفل». وبهذا طرح خصوم الشيوعيين ورقة رابحة يمكن ان تفقد زيوجانوف الناخبين الذين كانت تجذبهم شعاراته بصدد استعادة مجد الاتحاد السوفياتي.

بوريس يلتسين مرشح «رغم أنفه»

موسكو: «الشرق الأوسط»

وجد بوريس يلتسين نفسه مرشحا لمنصب رئيس روسيا الاتحادية لفترة ولاية ثانية، عندما اعلن ذلك في اجتماع عقدته في العاصمة مجموعة المبادرة لترشيحه الى الرئاسة. وخطب في الاجتماع فلاديمير كوتشاتوف ممثل الرئيس الكامل الصلاحيات في العاصمة.

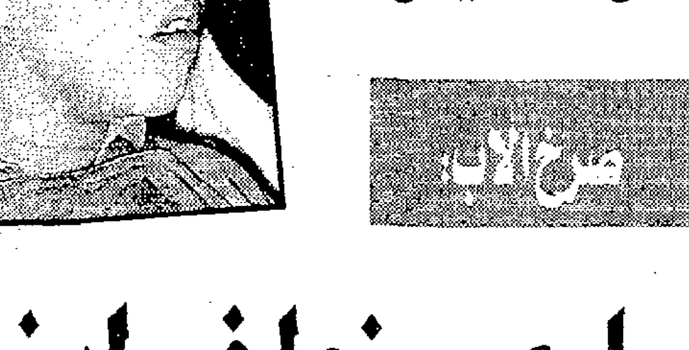
يذكر ان يلتسين نفسه لم يعلن حتى الآن قراره خوض الانتخابات الرئاسية القادمة التي ستجري في اواسط يونيو (حزيران) 1996. وكان يتهرب دائما من الاجابة على اسئلة الصحافيين بهذا الصدد. لكن تصريحات رجال حاشيته في ديوان الرئاسة في الفترة الأخيرة تشير الى ان قرار المشاركة في الانتخابات الرئاسية قد اتخذ فعلا، وانه يفضل عدم اعلانه إلا بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية التي ستجري في 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. واكد يلتسين نفسه انه لن يتحدث عن هذا الموضوع إلا بعد اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية.

وقد شارك في اجتماع مجموعة المبادرة امس اكثر من 200 شخص، اكثرهم من رفاق يلتسين القدامى الذين شاركوه في الدفاع عن «البيت الأبيض» الروسي من الانقلابيين في اغسطس (آب) 1991، كما جاء انصاره من 25 منطقة في روسيا.

وقال فلاديمير كوتشاتوف في خطابه في الاجتماع انه على ثقة راسخة بأن «الشخصية السياسية الموحدة الرئيسية في البلاد الآن هي الرئيس يلتسين الذي يتحمل عبء المسؤولية عن الاصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد».

اما فالنتين فيودوروف محافظ سخالين السابق الذي لا يعرف بكونه من انصار يلتسين فقال: «لم يكن كل شيء في هذه الفترة على ما يرام وارتكبت اخطاء. لكن يجب ان يواصل نهج الدولة في المستقبل الرجل الذي مهد الطريق اليه».

وتشكلت في الاجتماع مجموعة من المخولين بجمع التواقيع لدعم ترشيح يلتسين لولاية ثانية في منصب الرئاسة، وفقا لاحكام القانون وذكر كوتشاتوف في حديث بثته ايتار - تاس ان اللجنة الاجتماعية لترشيح يلتسين الى فترة رئاسة ثانية تشكلت منذ الصيف الماضي. وحظيت هذه المبادرة بدعم الناس في اكثرية الاقاليم.

حكاية أغرب من الخيال

صرخ الاب:

جاري خطف ابني

قبل قتله بست ساعات فقط، عاد الطفل بأعج



واخيرا: سقط الدجال

الذي كان يضحك على الفنانين!

أشهر مصممي الازياء في السعودية يحددون اتجاه الموضة في الخليج



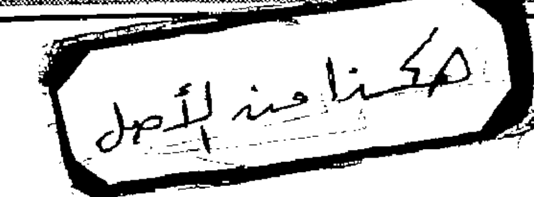
هذه الجميلة خطفها التليفزيون الاماراتي

سؤال واحد لخمس مطربات: لماذا تغنين؟

الممثل المغربي العالمي حميدو يعود

أجمل ثنائي في التليفزيون العماني

في العدد الجديد من سيدتي



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 . 8348258 . 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 . ت/ 452232 . 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143، 3461148 . 3478392

● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

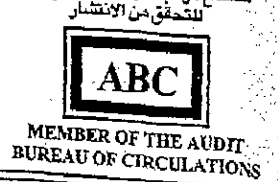
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستلايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة للطباعة السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الرصاصات التي مزقت إسرائيل (3.2)

إسرائيل: لماذا؟ لمن؟

باسم الجسر

كان من الطبيعي والمنتظر، بعد مقتل اسحق رابين، على يد شاب يهودي اسرائيلي متعصب دينياً ومقتنع بانه يؤدي «واجباً دينياً»، ان تطرح الاوساط اليهودية، في اسرائيل وخارجها، قبل غيرها، اسئلة سياسية وعقائدية عميقة، تتجاوز نطاق «الجريمة السياسية»، وتطرح، مباشرة، المسألة اليهودية - الاسرائيلية - الصهيونية، برمتها، تاريخاً وواقعاً ومستقبلاً. ومن خلال الخمسين او الستين مقالاً وتعليقاً وتحقيقاً التي نشرتها اهم المجلات والصحف، الاميركية والعربية والاوروبية والاسرائيلية، حول هذا الواقع اليهودي - الاسرائيلي - الصهيوني، الراهن، يشكل تساؤلات ومحاولات اجابة، يمكن اختصار «المحنة» - لا الازمة - التي تجتازها اسرائيل والفكر السياسي اليهودي والاسرائيلي، بالحقائق او الملاحظات التالية:

اولاً: ان نشوء اسرائيل، منذ المشروع الاسرائيلي، كان لاعطاء يهود العالم وطناً يلجأون اليه للنجاة من الاضطهاد الذي يلاقونه في الغرب الاوروبي، الذي لم يذوبوا فيه او يندمجوا في مجتمعاته (كما اندمجوا، الى حد ما بعيد في المجتمعات العربية والاسلامية، طوال قرون)، وبدولة ذات اكثرية يهودية تحميهم وتدافع عن مصالحهم في العالم، ولكن بالرغم من ان هذا المشروع تحقق بعد سبعين عاماً من اعلانه، إلا انه لم يطابق الفكرة الأساسية، كل المطابقة. فلقد بقي في اسرائيل عدد كبير من العرب الفلسطينيين، الذين تتزايد نسبة السكان فيهم بحيث انهم، حتى ولو تجمع كل يهود العالم في اسرائيل، يوماً، قد يتحولون الى اكثرية - او على الاقل يفقدون اسرائيل طابعها اليهودي المحض. كما ان امتداد النزاع العربي - الاسرائيلي، الذي نشأ بعد قيام اسرائيل وتجاوز حدود فلسطين، والنزاع بين عرب فلسطين ويهودها، السابقين، الى العالمين العربي والاسلامي، وتداخله، طيلة اربعين عاماً، بالحرب الباردة بين الشرق والغرب، بالاضافة الى توسيع حدود الدولة الاسرائيلية واحتلالها كل فلسطين وجزءاً من الاراضي العربية المجاورة، كان من شأنه تحويل «الشعب الباحث عن وطن يقيه من الاضطهاد» الى «شعب يضطهد شعوباً اخرى»، ودولة اسرائيل الى دولة محتلة توسعية، إذن، استعمارية. والديمقراطية الاسرائيلية، الى نظام حكم عنصري وبوليسي، في قمعه للمقاومة الفلسطينية وتوقيفه الاف المواطنين بدون محاكمة. وكان العالم كله يعرف ذلك ويشجبه علناً او سراً. ولكن الغرب والدول الكبرى كانت تسكت عنه. والفكر السياسي اليهودي والاسرائيلي يبرره، او لا يثيره، بسبب «وجود اسرائيل في حالة خطر.. الحياة او الموت» امام الدول العربية. ولقد نجحت الحكومات الاسرائيلية، طويلاً، في حجب كل التجاوزات والانحرافات اللاديموقراطية بل والشذوذ الدولي، وراء شبح او وهم «الخطر العربي المحدق، والمهدد بالقضاء على الدولة والشعب اليهودي». ولكن التفوق العسكري الاسرائيلي، من جهة، وانتهاء الحرب الباردة، من جهة ثانية، وجلوس العرب والفلسطينيين، الى مائدة السلام، من جهة ثالثة، بددت هذا الوهم. وكان اسحق رابين، وهو من الصقور الاسرائيليين السابقين، من بين السياسيين الاسرائيليين الاول الذين ادركوا ان عصر «التدلع الاسرائيلي واليهودي على الغرب، فقد اسبابه ومبرراته واعذاره، وان على اسرائيل ان تغير استراتيجيتها، والمراهنة على السلام والتعايش العربي - الاسرائيلي، والتخلي عن الاحلام والمطامع التي رفع شعاراتها الليكود والمتطرفون الدينيون، «كأرض اسرائيل» وضم الجولان والوصول الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه، ولكن ما لم يدركه رابين وبيريز وواشنطن من ورائهما، هو ان يهوداً كثيرين في العالم، ولا سيما في الولايات المتحدة، وفي اسرائيل، كانوا قد «سكروا من انتصارات اسرائيل العسكرية»، وانهم عنصريون متطرفون لا يؤمنون بالسلام ولا يسلمون بحق الفلسطينيين والعرب، وانهم خرجوا في اجتهاداتهم السياسية او «الوطنية - الاسرائيلية» عن كل المفاهيم والشعارات التي دأبت الحكومات الاسرائيلية على اقناع العالم الغربي بانها قائمة عليها او انها تدافع عنها، لوجدها في الشرق: اي الديموقراطية، و«المجتمع المدني»، وغيرها من «القيم» التي يدعو اليها الغرب. وهكذا تحول «البطل القومي» رابين، و«القائد العسكري» الذي انتصر في حرب 1967، و«استعاد القدس لليهود».. الى «خائن» و«عدو لليهود»، يجيز بعض الحاخامين هدر دمه.

ثانياً: لقد بلغ عدد سكان اسرائيل الخمسة ملايين، خمسهم فلسطينيون عرب، وثلثهم من اليهود - العرب الاصل، اي الذين ولدوا في دول عربية، قبل قيام اسرائيل ونزوحهم اليها، وابنائهم. وهناك ثلث او اقل من الذين ولدوا في فلسطين قبل عام 1948، او بعد قيام دولة اسرائيل. والباقون هم من اليهود الروس والالمان والاوروبيين والاميركيين الذين نزحوا الى اسرائيل قبل او بعد قيامها. وبالرغم من ان الدولة الاسرائيلية تقوم على أسس ديني، وتعترف للدين اليهودي ولرجال الدين بدور اساسي، في تحديد الهوية الاسرائيلية، وفي الاحوال الشخصية، وفي التعليم، فان الدولة والقوانين والمجتمع الاسرائيلي، ولا سيما السياسي والاداري والقضائي، انما هو «مجتمع مدني». كما ان سبعين او ثمانين في المائة من الشبان والشابات في اسرائيل، يعيشون ويفكرون ويلهون، كما يلهو ويفكر ويعيش، من هم مثلهم من الشبان والشابات، في فرنسا او الولايات المتحدة، او الغرب، بوجه عام. اما اليهود في العالم، فلا يزيد عددهم عن الثمانية ملايين، وهم في «حالة تناقص»، كما تشير الاحصائيات، بسبب الزيجات المختلطة وايثار اعداد كبيرة من ابناء هذه الزيجات الاندماج في المجتمعات التي يولدون فيها. الا ان عدداً من يهود العالم، ولا سيما الاميركيين، تحولوا الى دعاة دينيين متعصبين، يدعون ويعملون لاقامة «اسرائيل الكبرى»، ويعتبرون السلام بين العرب واليهود، مستحيلاً، ونموذجهم هو هذا الطبيب اليهودي الذي اطلق النار على المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي. امام هذا التنوع العرقي او الثقافي او السياسي او بين اليهود، بات السؤال المطروح هو: من يقرر سياسة اسرائيل ومصيرها: اليهود في العالم؟ أم اليهود المقيمون فيها؟ وما هي حدود اسرائيل، في النتيجة: تلك التي تستند الى التوراة؟ (مع العلم ان الخلافات العلمية حول ارض اسرائيل التوراتية كثيرة وعميقة، وان هناك علماء يؤكدون ان ارض فلسطين لم تكن يوماً ارض مملكة صهيون او الارض «التي وعد بها الله اليهود»). ام تلك التي حددتها الامم المتحدة في قرار التقسيم؟ ام تلك التي ستتقرر عند انتهاء محادثات السلام مع الفلسطينيين؟ الاميركيون والعالم باسره، ومعظم الدول العربية، والحزب الحاكم في اسرائيل، اختاروا حدود التقسيم او حدود ما قبل عام 1967، او حدوداً «بين الاثنين»، ولكن من يقنع او سيجبر اليهود المقيمين في المستوطنات بمغادرتها؟

ثالثاً: التساؤل الذي يشغل بال المفكرين السياسيين اليهود، داخل وخارج اسرائيل، هو: هل اسرائيل، في النتيجة او في النهاية، «دولة ديموقراطية» ام «دولة تيوقراطية» ام «دولة طائفية» ام دولة «ميموقراطية» (تعبير مركب يقصد به دولة «تقوم على دكتاتورية الذاكرة»، اي التاريخ والتوراة)، وما هي طبيعة المجتمع الذي يجب او يمكن ان ترتكز عليه الدولة العبرية: هل هو مجتمع مدني، على النسق الغربي، الاميركي او الاوروبي؟ ام هو مجتمع ديني محافظ ومتشدد؟ كان رابين من السياسيين الذين يقولون بان «هوية اسرائيل لا تعكس اساطير التوراة» (في آخر حديث له لاحدى المجلات الفرنسية). بل ان هناك «ليبراليين» و«تقدميين» يهوداً اسرائيليين يذهبون الى ابعد من ذلك بكثير (مثال على ذلك فنان اسرائيلي، صرح بعد مقتل رابين، بانه «لا ينتمي الى ارض او مكان.. وانه يجد النشيد الوطني الاسرائيلي صهيونياً اكثر من اللزوم.. وان حائط المبكى هو مجرد حائط وانه لا يتمسك بالقدس. وانه مستعد لاعطاء العرب القدس وتل ابيب مقابل السلام.. وانه يعتقد بان الذين يشاطرونه هذا الموقف عديدون بين الأجيال الطالعة). ولكن في المقابل هنالك ثلاثة انواع من المتطرفين او المتشددين و«الاصوليين الدينيين»: فريق متزمت في التزامه بالنص التوراتي، يعتقد بأن قيام دولة اسرائيل «مناقض للدين» بل ان قيامها يهدد المصير اليهودي و«يخالف وعد الله لموسى». وفريق يريد تحويل اسرائيل الى دولة دينية او تيوقراطية يهودية تطبق فيها القوانين الدينية اليهودية حرفياً وبالأولوية على القوانين الدستورية والمدنية او الديموقراطية. وفريق ثالث، هو مزيج من العسكريين وسياسيي الليكود واليمينيين القوميين او الدينيين، الذين ما زالوا يعتقدون بان السلام مع العرب غير ممكن، وان قيام دولة فلسطينية يشكل خطراً على اسرائيل، كذلك الانسحاب من الضفة الغربية ومن الجولان. وعلى الاسرائيليين اليوم وغداً في الانتخابات القادمة ان يختاروا بين هذه التيارات التي تتقاذف مصيرهم وشكل بل واساس نظام الحكم، بل حدود الدولة العبرية، بل وهويتها ومصيرها في المنطقة.

رابعاً: لقد خصصت مجلة «النوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية عدداً خاصاً عن القدس وازمة «الضمير السياسي الاسرائيلي»، بعد مقتل رابين (والمجلة، رغم انتماء تسعين في المائة من محرريها الى الدين اليهودي، كانت من اولى الدعاة، بين الصحف الغربية، الى السلام بين العرب والاسرائيليين، والى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني). وبعض المقالات او الشهادات في هذا العدد ترسم معالم هذه الأزمة بل هذه المحنة المصيرية الاسرائيلية، نكتفي ببعضها، نظراً لضيق المجال: شهادة كاتب وشهادة اخرى على لسان حاخام منفتح يقول: «ان الدين اليهودي لم يتطور واذا كان على الفكر الديني اليهودي ان يولد قيماً متجددة، فلا يجوز تركه بين ايدي بعض «الاصوليين المتعصبين»، الى جانب شهادات اخرى عن الفكر الصهيوني المتعصب او الفكر الديني السياسي المتطرف، والتي تكشف اتساع الهوة بين طرفي الفكر والتيارات السياسية في اسرائيل.

أي التيارات سوف يتغلب على الأخرى؟ أي «الفئات» التي يتكون منها «الشعب الاسرائيلي» هي التي سيرجح خيارها على الفئات الأخرى: الدينيون أم العلمانيون؟ المهاجرون ام «الصبرا»؟ الغربيون ام الشرقيون؟ الأجيال الجديدة الطالعة، اي اجيال الكومبيوتر والماكدونالد والروك والانفتاح على العالم والعرب والمنطقة والسلام، ام المتدينون، خارج وداخل اسرائيل والذين يهمهم المعتقد والأرض، اكثر مما يهمهم السلام والحرية والانسان؟ وأين يقف الغرب والولايات المتحدة الأميركية، بوجه خاص، بين هذه الخيارات المصيرية المتصارعة في اسرائيل؟

المقال الثالث والأخير:
هل السلام خطر على اسرائيل؟

لا منصب لنائب الرئيس في الانتخابات الفلسطينية

عبد الجبار عدوان

● غداً ينتهي إعداد جدول الناخبين في الضفة والقطاع بينما قانون الانتخابات لم يعتمد رسمياً بعد في انتظار المزيد من التوضيح للعلاقة بين المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المقرر انتخابه للسلطة الفلسطينية

للانتخابات الفلسطينية المتوقعة فوائد كما انها تحمل بعض المخاطر خصوصاً في تنظيم العلاقة بين الداخل والخارج في الفترة التالية، وبينما تتم الاستعدادات على قدم وساق فإن الإجراءات لا تخلو من ارتباكات... لكن الجو الفلسطيني العام في الضفة والقطاع يعبر عن انخراط الجميع تقريباً في العملية الانتخابية قولاً وفعلاً، ممارسة ونقداً.

من المفروض ان تسير الاستعدادات للعملية الانتخابية حسب «قانون الانتخابات الفلسطينية» الذي نشر فعلاً، ولكن الأخبار تتوالى يومياً ان القانون لم يقر رسمياً بشكل نهائي بعد، وان تعديلات قد تحدث، وذلك بدون تحديد البنود التي قد تُعدل مما يطرح تساؤلات حول اي إجراءات تمت للآن واحتمال انها غير مطابقة للقانون.

فعلى سبيل المثال توضح المادة الخامسة من القانون الانتخابي ان الخطوة الأولى هي إصدار مرسوم رئاسي يحدد أسماء لجنة الانتخابات المركزية ومحكمة استئناف قضايا الانتخابات وموعد البدء في إعداد جداول الناخبين وموعد نشرها وموعد الترشيح لمركز الرئيس وعضوية المجلس وموعد الاقتراع العام. لكن ما صدر قبل اربعة أسابيع هو المرسوم لتحديد موعد الاقتراع العام فقط والذي حدد يوم 20 يناير القادم. ومن المتوقع ان يصدر مرسوم آخر يوم الثاني من ديسمبر (غداً) ليعلن أسماء لجنة الانتخابات المركزية وأعضاء محكمة قضايا الانتخابات.

أما موعد البدء في تسجيل قوائم الناخبين فقد بوشر عملياً بدون مراسيم منذ 20 يوماً وينتهي التسجيل غداً السبت ثم تعرض القوائم حتى التاسع من الشهر الجاري لتصبح رسمية إذا لم يتم الاعتراض بصددها.

حسب المادة (17) البند السابع من قانون الانتخابات الذي لم يصادق عليه رسمياً كان المفروض ان تعد قوائم الناخبين بإشراف دولي. ما حصل على الأرض هو اعتماد المدرسين والمدرسات في الضفة والقطاع كمسجلين للقوائم في 1692 مركزاً، ويقوم هذا الفريق أيضاً في بعض المناطق بزيارة البيوت لتسجيل الناخبين الذين بلغ عددهم قبل اسبوع حوالي 600 الف منهم 20 الفاً من منطقة القدس. ورغم ما يمكن قوله بين النظري والتطبيق فلا بد من الإشارة لاهتمام السلطة الوطنية في تسجيل أكبر عدد من الناخبين علماً بأن الجهات والفصائل المعارضة للانتخابات تؤيد عملية تسجيل الناخبين حتى يظهر الفارق لاحقاً بين من يحق لهم الانتخاب وبين الذين انتخبوا فعلاً. والمعروف ان عملية الاقتراع ستكون ليوم واحد ولم يطلب القانون بجعل ذلك اليوم عيداً رسمياً ليتمكن الجميع من التصويت، خصوصاً أن العمال الذين يغادرون الضفة والقطاع للعمل في إسرائيل لا يمكنهم الحضور إلى مراكزهم الانتخابية في الفترة المحددة من السابعة صباحاً للسابعة مساء.

إذا لم يصدر المرسوم غداً ولم تبدأ اللجنة ومحكمة الاستئناف للانتخابات مهمتها في نفس يوم صدور المرسوم بتشكيلها فإن الطعون في قوائم الانتخابات لن تجد عنواناً تتجه إليه ليحسم فيها طوال الأسبوع اللاحق حسب نص القانون الانتخابي... وهذا سيكون بمثابة تجاوز لا يمكن التسامح فيه إلا إذا توفرت فرصة زمنية كافية للبت في الطعون.

بعيداً عن الصعيد الإجرائي يلاحظ ان قانون الانتخابات لم يتحدث أبداً عن منصب نائب للرئيس. وتم التعامل مع معضلة غياب الرئيس المنتخب، سواء بالوفاة أو الاستقالة او فقد الأهلية القانونية، كالتالي: إذا كانت الفترة المتبقية لولاية الرئيس اكثر من سنتين تجرى انتخابات لرئيس جديد من الشعب، وإذا كانت الفترة اقل من سنتين «يقوم المجلس بانتخاب رئيس جديد من بين أعضائه لإكمال الفترة المتبقية».

وبالمناسبة فهذه هي الإشارة الوحيدة في القانون لفترة عمل الرئيس والمجلس والتي يستنتج منها أن العهدة مدتها أربع سنوات. الجدير بالذكر انه أثناء نقاش قانون الانتخابات بين الإسرائيليين والفلسطينيين اراد الطرف الأول إيجاد منصب نائب رئيس وقيل إنه تم الاتفاق على منصب «متحدث باسم الرئيس» ويبدو الآن أن هذا المنصب إن وجد فلن يكون عبر الانتخاب وبالتالي لا وزن قانونياً له.

هناك إشكالية اخرى نابعة من طبيعة المفاوضات ومن حقيقة ان الانتخابات هي الأولى من نوعها بين الفلسطينيين. وهذه الإشكالية هي عدم تحديد مهام وصلاحيات المجلس المنتخب علماً بأن اتفاق إعلان المبادئ المعروف باسم «أوسلو - 1» تطرق لتلك الصلاحيات بعمومية والمفروض ان تكون المفاوضات اللاحقة قد حددت هذه الصلاحيات بدقة ولكن لم يتم تعميم موسع لما حصل حتى يعرف كل مرشح للمجلس ما ينتظره من مهام وصلاحيات، وبالتالي يكون بوسعه تحديد برنامجه الانتخابي والوعود التي يقدمها للناخبين. المادة الرابعة من القانون الانتخابي تعاملت مع هذه الإشكالية بالهروب للمستقبل إذ جاء في بندها الثاني: «يتولى المجلس الفلسطيني فور انتخابه وكأول مهمة له وضع نظام دستوري (قانون أساسي) لنظام الحكم الفلسطيني في المرحلة الانتقالية»، وتحدد بنود هذه المادة أيضاً صلاحية المجلس في التشريع للسلطة الوطنية فقط في الضفة والقطاع... ويدخلنا هذا مباشرة لإشكالية العلاقة بين المجلس المنتخب للسلطة وبين المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل كل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

يقول البند الأول من المادة الرابعة «يكون أعضاء المجلس الفلسطيني فور انتخابهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني تناط بهم صلاحية التشريع في ما يتعلق بالسلطة الوطنية الفلسطينية». فكيف يمكن فهم ذلك؟

للوهلة الأولى سيبدو أن انتخابات مجلس السلطة تمثل انتخابات تكميلية للمجلس الوطني الفلسطيني، اي انتخاب ممثلين عن الضفة والقطاع للمجلس الأم الذي لن يكون لأغلبية أعضائه الذين يمثلون «الخارج» أي دور في التشريع للسلطة في الداخل.

الواضح أن هذه الصيغة من صنع إسرائيل التي تريد إلغاء منظمة التحرير بما تمثله من أهمية للمطالبة بحل لقضايا اللاجئين على الأقل. ويبدو أن إسرائيل سمحت بالإشارة للمجلس الوطني في قانون الانتخابات بهذا الشكل المنقوص حتى تمكن المجلس الوطني من عقد جلسة يعلن فيها تعديل ميثاق المنظمة. وقد صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بيرس هذا الأسبوع بأن مصير العملية السلمية على الصعيد الفلسطيني معلق على إنجاز إلغاء الميثاق بعد شهرين فقط من انتخاب مجلس السلطة الفلسطينية في الداخل. ولن يكون من السهل الخروج من هذه الورطة التي تقترب بسرعة فرغم حقيقة أن المجلس الوطني الفلسطيني كان يستجيب دوماً لمطالب القيادة في التوجه السلمي إلا أن الأمر الآن يعني أن على المجلس الوطني حل نفسه عملياً إذ لا سلطة تشريعية له في الداخل، كما أن تغيير الميثاق يعني مرحلة جديدة تماماً قد تدفع الأعضاء لرفض الطلب الإسرائيلي والتمرد على موقف قيادة السلطة الفلسطينية التي لا مناص امامها من الاستجابة للمطلب الإسرائيلي حول الميثاق.

وقد لا يكون مستغرباً أن تأخير اعتماد قانون الانتخابات رسمياً للآن ومحاولات التعديل فيه تدور حول المخارج من هذه الورطة. لكن من المستبعد جداً أن توافق إسرائيل على مقايضة تغيير الميثاق بإعطاء المجلس الوطني الفلسطيني صلاحيات أكبر للتشريع في الضفة والقطاع. وعلى الأرجح أن المخرج سيكون في تنظيم العلاقة بين المجلسين مع إعطاء المجلس الوطني دور الأم فعلياً... لجانب ذلك قد يأخذ المجلس الوطني نصيبا من عملية التعيين لنسبة محددة في مجلس السلطة بدون انتخابات ولنصيب أيضاً في تعيين نسبة في السلطة التنفيذية - الحكومة - في الداخل، خصوصاً ولأن أعضاء اللجنة التنفيذية - معظمهم - أصبحوا من سكان الداخل ولهم حق الترشيح للمجلس وبالتالي، إتاحة الفرصة لشغر أماكنهم من أعضاء في المجلس الوطني يقطنون الخارج... ولكن في كل الحالات السهرة المفتوحة - اعادة فالنسب للمجلس الوطني ستكون الأقلية كما أن اشكالية العلاقة بين المجلسين وإلغاء الميثاق تحمل في طياتها كمية متفجرة من الاحتمالات وسيكون على الفلسطينيين مرة أخرى إثبات براعتهم في الاحتفاظ بالمنظمة ودورها والحفاظ على مكسبهم من فرصة الانتخابات والحل السلمي للآن.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«الأخوان» في مصر

● من رامي محمد مروان محمد - مصر:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها يوم 1995/11/14 بعنوان «قيادات اسلامية تعبر عن مخاوف من اصدار احكام قاسية» وتضمن الخبر تخوف بعض الجهات من صدور احكام قاسية على المحالين على القضاء العسكري المصري ممن ينتمون لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة (مجموعة الدكتور عصام العريان 49 فرداً، ومجموعة الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح والصحافي صلاح عبد المقصود 33 فرداً) والجميع تمت احالتهم على القضاء العسكري مع انهم مدنيون لذلك اتت محاكمتهم عسكريا مخالفة دستورية وتعد صارخ على اختصاص مؤسسات الحكم ونظامه القائم على اساس الفصل بين السلطات بتعديهم على صلاحيات السلطة القضائية من جانب السلطة التنفيذية لان رئيس المحكمة العسكرية يخضع لرئاسة وزير الدفاع المصري الذي يتبع رئيس الحكومة وهي السلطة التنفيذية ويعد ذلك مخالفا للمادة 64 من الدستور التي تؤكد على مبدأ سيادة القانون. كما ان من حق المواطن المثول امام قاضيه الطبيعي، فالعسكري يمثل امام المحاكم العسكرية والمدني يمثل امام المحاكم المدنية طبقا لنص المادة 68 من الدستور.

ثم ان هذا التصرف اخلال بمبدأ المساواة طبقا للمادة 40 من الدستور حيث يمثل مدنيون امام محاكم مدنية والبعض امام محاكم عسكرية، والواضح ان هذه الامور جميعها لم يقدم النظام عليها إلا عندما لاح في الافق بداية الاستعداد لترشيحات انتخابات مجلس الشعب وهو حق كفله الدستور طبقا للمادة 62 حيث حق الترشيح والمساهمة في الاعمال العامة.

والادهى هو اتهامهم باقامة حفل تأبين للدكتور الملط رحمه الله مما يدل على عدم وجود اتهام من حيث المبدأ. اضافة الى الحق التاريخي لوجود فكر الجماعة على الساحة في مصر.

فمنذ صدور قرار بحلها ومصادرة مكاتبها وأموالها عام 1954 ظل لها كيان ووجود وأرضية قوية راسخة بين ابناء الشعب المصري على مختلف اتجاهاته وتجمعاته على الساحة الشعبية بل والرسمية بداية من عهد السبعينات الى عهد قريب لا يتجاوز العامين ويحضرون المحافل بصفتهم الرسمية متمثلين في مرشدهم العام السابق عمر التلمساني والكل يتذكر لقاءه الشهير بالرئيس السادات وحوارهما بوسائل الاعلام عام 1978 عندما وجه الرئيس السادات بعض التهم للجماعة فرد عليه المرشد برفضها وشكاه الى الله مما جعل الرئيس السادات يطلب منه أن يسحب شكواه، فأجاب لقد شكيتك الى بصير سميع عادل يعلم السر واخفى.

وآخر هذه اللقاءات حضور المرشد الحالي حامد ابو النصر جلسات لجان مجلسي الشعب والشورى لمناقشة مكافحة الارهاب عام 1993 ثم السماح لممثلي الجماعة بخوض الانتخابات العامة لمجالس الشعب والشورى والمحليات وسائر النقابات منذ عام 76 وحتى الآن سواء كانوا مستقلين او متحالفين مع الاحزاب السياسية الاخرى. وفي عام 1976 سمح لهم باعادة اصدار مجلة «الدعوة» الموقوف صدورها منذ عام 1954 واستمرت في الصدور حتى اوقفت مؤخراً منذ سنوات، وكان يكتب فيها زعماء الاخوان ومفكروها، وكان للمرشد العام المقال الافتتاحي اضافة الى بعض الصحف الاخرى التي كانت تحمل فكر الجماعة وصودرت ايضا مثل مجلات «الاعتصام» و«المختار الاسلامي» و«لواء الاسلام».

وبالرغم من ان سبب حلها اتهامهم بمحاولة اغتيال الرئيس السابق جمال عبد الناصر في حادث المنشية عام 1954 وقد برأتهم المحكمة منه في نهاية السبعينات وأصدرت حكما تاريخيا بذلك اضافة الى الدعوى القضائية التي رفعتها الجماعة ببطلان قرار الحل ولم يصدر فيه حكم نهائي حتى الآن! ثم اذا كانت الناحية الرسمية لقانونية عودة الجماعة ناقصة فرضا فان مشروعية فكرها واعتناقه والدعوة اليه والعمل به من اوجب الواجبات التي حث عليها الاسلام وتتلخص بالقول (اعرف ربك واصلح نفسك ثم ادع غيرك) فهي تهتم باصلاح الفرد والمجتمع بكل جوانبه كما اوضح ذلك مؤسسها حسن البنا في قوله انها دعوة سلفية تدعو الى العودة بالاسلام الى معينه الصافي وانها طريقة سنية تدعو للعمل بالسنة المطهرة اضافة الى انها حقيقة زهدية فتعلن ان اساس الخير في صفاء النفس كما انها هيئة سياسية تطالب باصلاح الحكم في الداخل وتعديل صلة الامة الاسلامية بغيرها من الامم، وتعتبر جماعة رياضية تحث على العناية بسلامة الابدان فإن المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وهي رابطة علمية وثقافية لان الاسلام يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما تعد نظرية اقتصادية حيث يعني الاسلام بتدبير المال من وجهه الصحيح. كما انها دعوة للاصلاح الاجتماعي فتعنى بادواء المجتمع ومحاولة الوصول الى طرق العلاج.

لذلك كان لنقابة المحامين المصريين موقف صريح وواضح تمثل باعلانهم اثناء المحاكمة انسحابهم من الدفاع لعدم وجود اي شبهة جنائية ضد المتهمين تستوجب الدفاع، وان قرار الاحالة على المحكمة العسكرية يعتبر قرارا سياسيا.

مع العلم بان عودة الجماعة لممارسة نشاطها هي احدى الخطوات لتصحيح نهج المجتمع فضلا عن وضوح الرؤية والحكم عليها سلباً وايجابا.

اغتيال علي أبو زيد

● من مصطفى السنوسي - فرانكفورت - المانيا:

اطلعت في «الشرق الأوسط» على خبر اغتيال المناضل والمعارض الليبي علي ابو زيد الذي وجد مغدورا بمحله في لندن.

وبما انني احد المعارضين الليبيين على الساحة الأوروبية اود ان اؤكد بان هذا العمل الارهابي ليس ببعيد عن النظام الليبي وعملائه، فلقد عرف عنه مثل هذه الاعمال وقد قام قبل اثنين وعشرين شهرا تقريبا باختطاف منصور الكيخيا، وقام قبل ثلاث سنوات باسقاط طائرة الركاب المدنية فوق مدينة طرابلس والتي راح ضحيتها جميع ركابها البالغ عددهم 170 راكبا.

ان هذه الجرائم وغيرها في حق ابناء ليبيا لن تمر دون عقاب.

لماذا لا نتحدث بلغة العصر؟

● من حسن احمد شلبي - الاحساء - السعودية:

طالعت مقال الكاتب باسم الجسر الذي نشر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 6205 يوم الجمعة 1995/11/24 تحت عنوان «كيف ولماذا نجحت اسرائيل في المحافظة على صورتها في الغرب» ولا اخفي اعجابي بهذا المقال، واحب ان اوضح وان اضيف بعض النقاط الى هذا المقال، وهي اننا نحن العرب لا نحسن التحدث بلغة العصر الذي نعيش فيه، فعندما نتحدث عن السلام فاننا نفكر في البندقية والسلاح - اي بلغة مخالفة تماما لما يفكر فيه الناس، وعندما نتحدث عن الحرب والقتال نتحدث بلغة اخرى.

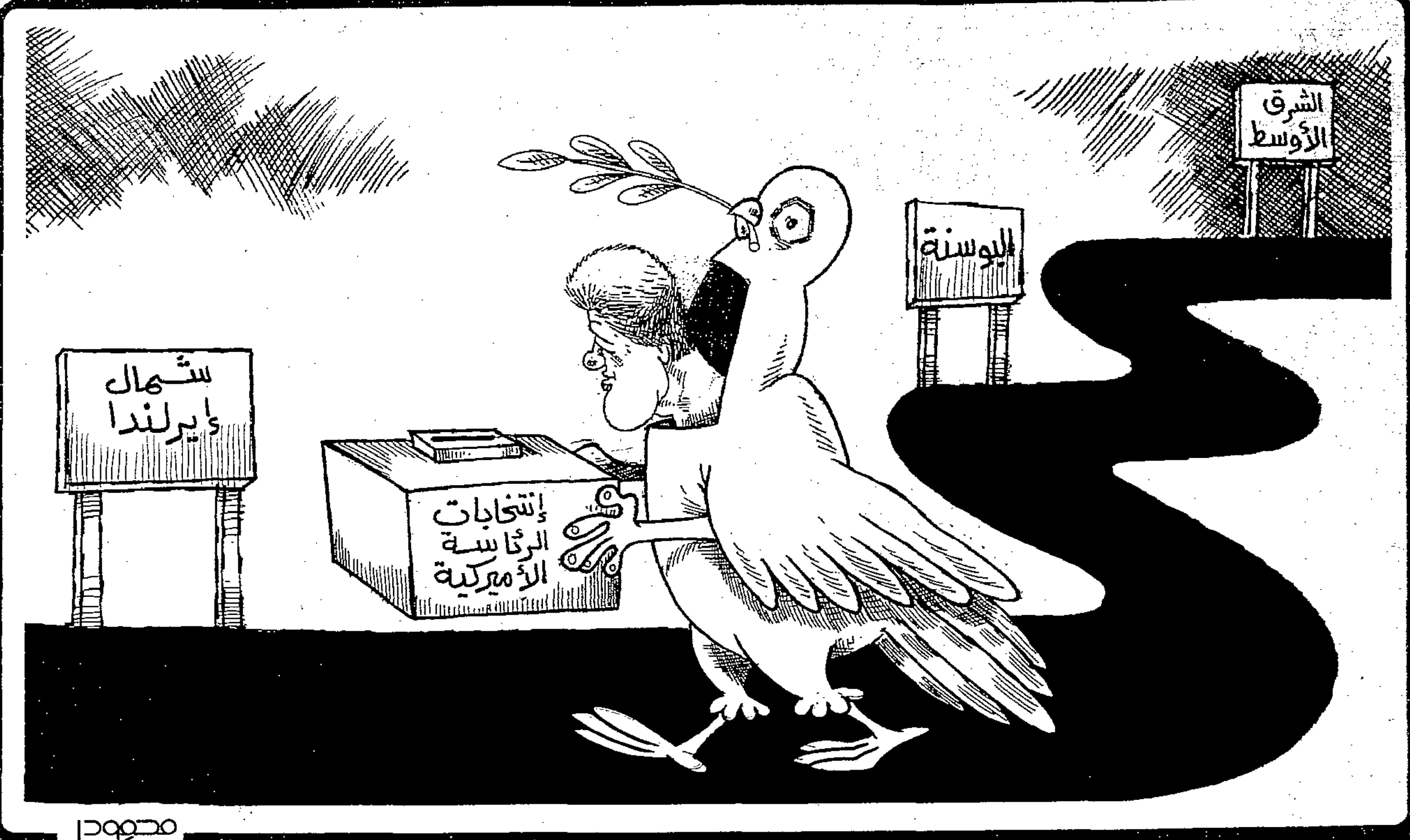
عن الشعر والبلاغة والتسامح ومحبة الغير.

ثم ان المثل الشائع يقول «لكل مقام مقال» لكن نحن نخلط دائما الاوراق ولا نستخدمها الاستخدام الصحيح - فمثلا في عام 1972 عندما اقيمت دورة ميونيخ في المانيا الغربية (آنذاك) للالعاب الاولمبية حاولت منظمة فدائية الاعتداء على الفريق الممثل لدولة اسرائيل وقتل بعض افراده، فهل قتل بعض الرياضيين سيوصل رسالة الى العالم بعدالة قضية شعب مغلوب على امره؟!

كما انه قبل حدوث حرب عام 1967 كان احد القادة العرب يقول ليل نهار: «نحن نستطيع ان نضرب اسرائيل وما وراء اسرائيل» وكانت الجماهير العربية مفعمة ومشبعة بالبطولة والقومية العربية وتصفق له. وعلى الجانب الآخر تستفيد اسرائيل من هذه الصيحات وتستجدي عطف الدول الغربية وتقول أن العرب يريدون تدميرنا والقاءنا في البحر وانهم قاب قوسين او ادنى من الاستيلاء على اسرائيل بكاملها.

وبما ان الحجة لا تقارعها الحجة فكانوا يستفيدون من هذه الدعاية وانهم اصحاب حق والعرب لا حق لهم. ثم اننا نساير الآن الدعاوى الغربية بأن اي حادث تفجير في اي مكان في العالم اذا لم يعترف او يظهر الفرد او الجماعة المتقنة له فورا تقول انهم الجماعات الاسلامية المتشددة وبدون اي نقاش وقبل ان تظهر الحقيقة.

هل تعلم سيدي الكاتب بوجود جماعات غير اسلامية اكثر تشددا: مثل الجماعات اليهودية والجماعات المسيحية والجماعات من اديان اخرى مثل الجماعات الهندية التي تسوم المسلمين سوء العذاب في جامو وكشمير ودول كثيرة غيرها. وهذا غيض من فيض ولا اريد ان انكر حقائق اخرى ربما يعلمها او لا يعلمها الكثيرون انما بدون الوقوف موقف المتفرج.



فكر العزلة وفكر المسؤولية

أحمد عباس صالح

في زيارة بابا روما الاخيرة الى الولايات المتحدة حذر من المبالغة في المشاعر الوطنية والقومية، وقال انها تؤدي الى الكراهية والتعصب والقتال. ويبدو ان هذه المشاعر تزداد توتراً في اكثر من مكان في العالم حتى في امريكا ذاتها. فبعد ان نجحت المساعي الامريكية في جلب زعماء البوسنة المتحاربين الى مائدة المفاوضات وتوقيع اتفاق سلام، وجّه الرئيس الأمريكي خطاباً الى الشعب يناشده فيه تأييد قراره بارسال عشرين الف جندي لتنفيذ اتفاق السلام في اراضي البوسنة وفصل القوات المتحاربة كل في مكانها المرسوم في الاتفاقية. واحدث الخطاب ردود فعل متعددة، خاصة والبرلمان الامريكي بمجلسيه يرفض ارسال هذه القوات، وينعى على الرئيس كلينتون اتخاذ هذا القرار الذي سيورط امريكا في حرب اخرى تشبه الحرب الفيتنامية.

والواقع ان داخل الولايات المتحدة عدة انقسامات، فالحزب الجمهوري الذي فاز في انتخابات البرلمان باغلبية كبيرة على أساس «العقد الأمريكي» بينه وبين الشعب مصمم على ان يخوض معركة حادة مع ادارة كلينتون، وقد تجلى هذا في الخلاف حول الموازنة والذي لم يحل بشكل جذري حتى الآن. وها هو ذا يبرز مرة اخرى حول قرار الرئيس بارسال القوات الامريكية الى البوسنة. وقد يكون هذا الصراع تحضيراً لمعركة الانتخابات القادمة، وعملاً سياسياً اكثر منه عملاً مبدئياً او استراتيجية للفكر الامريكي للقرن المقبل. ولكن الحقيقة ان الخلاف اعمق وابعد من مجرد الصراع السياسي. فمرة اخرى تظهر اتجاهات العزلة في امريكا، وتنشط الاحاسيس القومية تجاه القوى الأخرى، فكثيرون هناك يعتقدون ان ما حدث في البوسنة ليس الا مشكلة اوروبية وعلى أوروبا ان تحلها، وليس على الولايات المتحدة إلا ان تكون طرفاً بين اطراف والا يقع كل العبء عليها في المنازعات، وهؤلاء يتحدثون بصراحة عن انهم لا يريدون بلادهم ان تتحول الى شرطي العالم فهذا دور مكروه ولا أحد يريده خارج الولايات المتحدة او داخلها، وان على امريكا الا تتحرك في اي مشكلة دولية بقوات من عندها إلا اذا كان هناك تهديد لأمنها القومي، اما في ما هو غير تلك فليس هناك ما يدعو الى ارسال الشباب الأمريكي لمعارك لا امان لها.

ويتفرع عن هذا الموقف عدة مواقف اخرى، منها انه اذا قامت خصومة او حرب من اي نوع في العالم فليس لأمريكا مصلحة في ذلك حتى لو قامت فيها ابشع الجرائم مثل التصفية العرقية ومعسكرات الموت وكل الأشكال البشعة التي مورست ضد الشعوب البريئة من أيام النازي حتى مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك. وكذلك الأمر في الداخل، إذ ينبغي ان يتقلص الدور الحكومي وان تترك الأمور للناس انفسهم. بمعنى ان مسؤولية الدولة في الخدمات الاجتماعية لا ضرورة لها، وكانت فكرة تدخل الدولة في هذه الخدمات قائمة على أساس حاجة القوى الاجتماعية الضعيفة الى المؤازرة وحول مبدأ مسؤولية الدولة عن رعاياها والتزامها باعتبارها منفذة لعقد اجتماعي بينها وبين الشعب من بين بنوده توفير حقوق الانسان ومن ابرزها حقه في العمل وفي الرعاية الصحية وفي التعليم.

ولكن «العقد الامريكي» الذي طرحه الجمهوريون يعد باصلاح الخدمات الاجتماعية بما لا يضع اعباء ثقيلة على كاهل الحكومة ودافعي الضرائب ومن هنا كانت المعركة الطاحنة بين الديمقراطيين والجمهوريين حول الموازنة.

وبناء على كل هذا تبرز المشاعر القومية الامريكية وتقف موقف الحذر من الآخرين. ولهذا فان مشروع الموازنة الذي تقدم به الجمهوريون لم يكد يختصر شيئاً من موازنة التسلح، وكأنه يتحسب من مواجهة محتملة في اي وقت. وربما كان تحفز فرنسا والذي تجلى في اجراء التجارب النووية بعد وصول اليمين الديجولي الى الحكم ليس إلا تجاوباً مع النزعات الامريكية القومية والوقوف منها موقف الشك والحذر، وهذا الاتجاه يعني ان اعادة رسم نظام عالمي جديد سيتم على أساس القوة العسكرية ايضا، او ان هذا الاحتمال وارد على اي حال، وهو عودة الى اعتكاف كل قومية على نفسها وتقوقعها على مصالحها الاحادية بصرف النظر عن وضع السلام في العالم. ومن هنا يأتي تحذير بابا روما. فالصراعات الدموية في يوغسلافيا السابقة وفي الجمهوريات السوفياتية السابقة، وفي امريكا اللاتينية وفي آسيا (الهند والصين) وافريقيا كلها تشير الى خطورة هذا التفكير المنغلق.

وليس لنا ان نفترض ان سياسة الرئيس بيل كلينتون في مساعي السلام في البوسنة او حتى في الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل او بين ايرلندا وبريطانيا ليست مجرد اجتهادات تدعم موقفه في الانتخابات القادمة بل مسعى اساسي يعبر عن فكر مختلف. والمجتمع الامريكي في اكثر من قياس للراي يؤيد سياسة الرئيس الأمريكي، مما يدل على ان الساحة ليست فارغة تماماً لاتجاهات العزلة. وبالفعل ازداد الاضطراب في صفوف الجمهوريين، فانسحاب الجنرال كولن باول من الترشيح للرئاسة على الرغم من انه استقبل من الجمهوريين بترحاب كبير، بل واستقبل من القيادات الجديدة الداعية الى انشاء حزب ثالث باعتباره رمزاً للتغيير والانتقال بالمؤسسات السياسية الى شكل جديد، دليل على ان جزءاً كبيراً، ربما الاغلبية، لا ترغب في العزلة، وتتعايش فعلاً مع الفكر الجديد الذي وضع الناس موضع المسؤولية تجاه الكوكب كله، وخاصة المشاكل التي راحت تظهر في البيئة وتؤدي الى تدهور عام في الحياة، بسبب النظرات القصيرة المتعصبة، والتي تنظر الى الأمور من زاوية مصلحة قريبة معينة دون ان تدرك المخاطر التي تتعرض لها والتي لا حل لها الا بتضافر دولي.

والصراعات الدموية في المناطق العديدة لا تقل خطورة عن تلوث البيئة الناتج عن سباق التسلح والاغراق في انتاج اسلحة الدمار الشامل، فهي تدمير للروح الانسانية وتحويل الانسان الى كائن دموي يتذرع بالعرق او بالانتماء وبالأفكار الخاطئة ليقتتل وينمي كل المشاعر الشريرة وينشرها في اغلب المجتمعات البشرية. وكان دعاة العزلة يعدون زعيم الأغلبية البرلمانية في مجلس النواب الامريكي نويت جنجريتش للحظة الحاسمة حيث يتقدم للترشيح، خاصة بعد تراجع الجنرال باول المفاجئ والذي تثور حوله تساؤلات كثيرة، إلا انه اعلن عن تراجعه وفضل ان يبقى في منصبه يستطيع ان يحقق عن طريقه الأهداف السياسية التي يدعو اليها. ولكن هذا التراجع حدث بعد ظهور استطلاعات للراي لا تضعه في مواضع متقدمة.

الانقسام في الراي داخل المجتمع الامريكي يزداد قوة. وهي حالة متفشية في اغلب بلدان العالم بسبب المرحلة الانتقالية الحالية والتي تفتقر الى رؤية واضحة للمستقبل. هناك احاديث كثيرة عن عصر المعلومات وعن موجة ثالثة تنتقل اليها البشرية بعد الموجة الزراعية والموجة الصناعية، ولكن ليس هناك اي فكر عن المستقبل القريب. ولقد توقف الحديث عن نظام عالمي جديد، واهملت منظمة الأمم المتحدة، واصبحت المشاكل الدولية تحل في اغلبها خارج المنظمة الدولية او بتفويض شكلي منها.

لأن الولايات المتحدة بحكم الدفع الذاتي، وباعتبارها القطب الدولي الأول، ما زالت تمثل بؤرة الحركة السياسية ولمواقفها تأثير قوي في اي بقعة في العالم، ومن المحتمل اذا فشل تيار المسؤولية الدولية الذي يمثله بيل كلينتون وحزبه الى حد كبير، فان الأوضاع ستتغير تماماً، انظر مثلاً الى موقف الجمهوريين في البرلمان ومن ورائهم عدد من الديمقراطيين حين صوتوا باندفاع الى جانب نقل السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس بما يتضمنه ذلك من اعتبار المدينة المقدسة عاصمة لاسرائيل دون اي احساس بالمسؤولية وخطورة ذلك على اوضاع السلام وعلى الاستقرار الدولي.

مثل هذه المواقف ستتكرر وسيسود الأجهزة التنفيذية فكر الصدام وفرض المصالح بالقوة.

واذا حدث هذا فسينقسم العالم مرة اخرى الى مجموعات قوى متحاربة، ويعود سباق التسلح من جديد، ونحن نرى مقدمات ذلك في التفجير النووي الأخير الذي قامت به فرنسا.

والأرجح ان تيار العزلة على الرغم من قوته الظاهرة، والى حد ما شعبيته، لن يكتب له النجاح، فهو امتداد للفكر القومي وما ينتج عنه من مواقف في السياسة الداخلية والخارجية، ذلك ان نشوء هذا الفكر نفسه كان مرتبطاً بنمو الاقتصاد وتوسعه بما يتجاوز قدرات النظام الاقطاعي القديم. اما اليوم فالأمر مختلف، وقد اصبحت الشركات العابرة للقارات هي الظاهرة الأكثر شيوعاً، ولن يتحقق اي نمو اقتصادي إلا بمزيد من كسر الحدود الوطنية والقومية، ونشوء سوق عالمية واحدة تسودها قوانين للتجارة واحدة - وهو الأمر الذي رأيناه اخيرا في اكثر من اتفاقية دولية - وفي هذه الظروف من الصعب ان تنشأ سياسة قومية تميل الى التميز والتعصب القومي، وتقف في مواجهة القوميات الأخرى ومصالحها، فالواقع ان هذه السياسة تقوم اصلاً على الانحياز في كل شيء، ولقد كانت النظم الفاشية والنازية تقوم اساساً على الفكرة القومية وبلغ تحيزها الفكري تمجيد العرق لحد الهوس والجنون واللاعقلانية بطبيعة الحال.

وليس معنى ذلك ان الحركات القومية في العالم الثالث تقوم على نفس الأسس، فالواقع ان حركات التجمع التي تقوم الآن في العالم لم تخل من استخدام النزعات القومية، فالوحدة الأوروبية مثلاً لم تتجاهل الخلفية الحضارية التي تضم دول اوروبا، على الرغم من اختلاف اللغة والأصول العرقية احياناً، ولكن الملاحظ ان هذه الوحدة لم تستعمل كثيراً شعارات قومية القرن التاسع عشر، وان كانت فكرة اوروبا وثقافتها ماثلة في الذهن ممثلة لما يسمى بالحضارة الغربية، ولولا شمول مفهوم الحضارة الغربية لمناطق كثيرة بعيدة عن القارة الأوروبية مثل الولايات المتحدة واستراليا وغيرهما لكان هناك خطر بروز دعوة قومية عرقية، وهكذا نرى اكبر حركة توحيد عصرية لا تكاد تستند الى المشاعر القومية. بل على العكس فان المشاعر الوطنية القديمة ما زالت اقوى من كل منحى قومي. وما زالت دول اوروبية عديدة تنفر من الاندماج في الكتلة الأوروبية بشكل كامل حرصاً على مشاعرها الوطنية مثل بريطانيا، وقد احتاجت دولة صغيرة مثل الدنمارك الى جهد كبير لتظفر بتأييد شعبها للدخول في الوحدة الأوروبية وكان عدد الرافضين قريباً الى عدد الموافقين.

ومع ان احداً لا يستطيع التنبؤ بالمستقبل في هذه الظروف القلقة الا ان ظواهر عديدة تشير الى قيام نظام عالمي جديد يشمل الاقتصاد والتجارة كما يشمل المعلومات والثقافة، ولقد كانت الحركات الاستعمارية في القرنين الماضيين تقوم على فكرة التمايز والاختلاف حتى من الناحية البيولوجية، ومن الناحية الثقافية بطبيعة الحال، ولكن هذا عصر مضى، وتواصل الشعوب يزداد اتساعاً، كما ان نظاماً اجتماعياً جديداً نشأ في اكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة وقد استطاع - الى الآن - ان يتعايش في ظل ثقافات متعددة، وان ينشئ بالتدريج مفهوماً عاماً واحداً لما هو امريكي، حقاً ان هناك مشاكل، ولكنها ليست قاسمة للوحدة، وطبيعة النظام تفرض حلها بالشكل الصحيح، مثل مشكلة او مشكلات السود الناتجة في الواقع عن ترسب الثقافات الاستعلائية القديمة.

كل هذا مؤشر الى مستقبل قريب للعالم مختلف عما نراه اليوم، وان بذوره وملامحه كامنة في عالمنا الحالي التي يتفتت امام اعيننا، ويتأرجح في اكثر من اتجاه، وميلاد العالم الجديد مثل اي ميلاد ليس سهلاً، ان الأفكار تتصادم وكذلك السياسات. ولكن في النهاية سيظهر الوليد الجديد ويتغير العالم، والانقسام في الولايات المتحدة، وقد بلغ درجة غير مسبوقة من الحدة، بين فكر العزلة وفكر المسؤولية، ليس إلا تعبيراً عن هذه التحولات في اكثر منطقة في العالم حركة وحيوية واندماجاً في كيان المجتمع الدولي، وربما كانت نتيجة هذه المعركة مقدمة للتحولات في كل مكان.

ذكرى قرار التقسيم

اميل حبيبي

اكتب مقالتي الاسبوعية هذه، بحكم الضرورة الصحافية، في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام الحالي 1995. وحكمت الصدفة، التي هي خير من الف ميعاد، ان يكون هذا التاريخ في العام 1947 - اي قبل 48 عاما - هو تاريخ القرار الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة بحل المعضلة الفلسطينية (هكذا سميناها في ذلك الزمن) على اساس ما عرف في ما بعد باسم قرار «التقسيم»، اي تقسيم فلسطين الى دولتين ذاتي سيادة، عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية على ان يكون لمدينة القدس وضع خاص بادارة دولية. وكل ذلك مشروط بجلاء القوات البريطانية وانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. واتمنى ان لا تكون صدفة هي التي ادت بالامم المتحدة الى اختيار هذا اليوم، من كل عام، يوما للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

كان ابناء جيلي بعد في ريعان الشباب. واما انا، شخصيا، فكنت في السادسة والعشرين من سني حياتي العجيبة كما شعبي كله، كنا، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين، قد تنبهنا - منذ العام 1944 - الى ما يحاك لشعبنا من مكائد لترحيله عن وطنه. ففي ذلك العام قرر حزب العمال البريطاني - بريطانيا التي اصدرت «وعد بلفور» وانتدبت من قبل «عصبة الامم» على حكم فلسطين - حلا للمعضلة الفلسطينية يقوم على اساس «الترانسفير» ومعناه ترحيل العرب الفلسطينيين (نحن) من بلادهم فلسطين ومبادلتهم بيهود البلدان العربية.

فرأينا بقرار «التقسيم» على شدة اجحافه بحقوق شعبنا الفلسطيني في وطنه، نوعا من الثمن الباهظ الذي علينا ان ندفعه مقابل التخلص من الحكم البريطاني الاستعماري في فلسطين بكل موبقاته وعلى رأسها مخططات «الترانسفير» اي طردنا من وطننا الذي لم يكن لنا، ولن يكون وطن سواه.

ان مجرد تقسيم التراب الوطني - اي وطن - هو عملية جراحية عنيفة يرفضها كل جسم سليم، فما بالك بعملية «تقسيم» كالتي عرضتها علينا الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام 1947.

كان عدد سكان فلسطين في العام 1946، بحسب معطيات لجنة التحقيق الدولية، حوالي المليونين (1.936.000 بالضبط) ومنهم (1.293.000) من العرب الفلسطينيين (اي ثلثي السكان) و(608.000 من اليهود (اي حوالي ثلث السكان) و(35.000) صنفوا على انهم «آخرون». ومع ذلك فان قرار الامم المتحدة قرار «التقسيم» منح الدولة اليهودية الاسرائيلية الاكثرية الساحقة من الارض الفلسطينية - (14.000) كيلومتر من اصل (27.000) كيلومتر مربع هو مساحة فلسطين في زمن الانتداب البريطاني. اي ان قرار الامم المتحدة منح الدولة الاسرائيلية اكثرية مساحة فلسطين مع ان عدد اليهود في فلسطين لم يتجاوز، في العام 1947، ثلث عدد السكان في فلسطين وابقى للقسم العربي الفلسطيني، اي القسم الذي كان مفروضا ان تقوم عليه الدولة العربية الفلسطينية، اقلية مساحة فلسطين في حين كان عدد العرب الفلسطينيين، آنذاك، يتجاوز ثلثي عدد سكان فلسطين. ومن المعلوم ان اسرائيل ضمت الى اراضيها، نتيجة لحرب العام 1948 التي نشبت في فلسطين 6.000 كيلومتر مربع من الاراضي المعدة للدولة العربية الفلسطينية. فأصبحت مساحة اسرائيل، ما قبل العدوان الحزيراني في العام 1967، (20.700) كيلومتر مربع اي ما يزيد على ثلاثة ارباع مساحة فلسطين (ما يربو على 76 بالمائة من مساحة فلسطين). واما منذ العدوان الحزيراني، في العام 1967، فقد استولت الدولة الاسرائيلية على مساحة فلسطين كلها مضيفة اليها مساحات شاسعة من التراب الوطني المصري (سيناء) والسوري (هضبة الجولان).

لقد كانت موافقتنا على هذا الثمن الباهظ الذي فرض دفعه على شعبنا العربي الفلسطيني، تعبيرا عن الشجاعة الوطنية التي تليق بجيل الشباب. اشبه بالشجاعة الفطرية التي اثبتها اولاد الانتفاضة وشبابها في مراحل الانتفاضة الاولى حين كانت الانتفاضة ملكا لشعبها كله. ومن حقنا ان نعتبر اصرارنا على تأييد العملية السلمية الحالية الان استمرارا للظاهرتين كليهما - جيل الشباب وجيل الانتفاضة.

الا ان الامر الجوهري، الذي لا يحق لنا ابقاؤه في صدورنا حتى يدفن مع جيلنا دون توريثه للاجيال القادمة، فهو ما تكشف لنا من معدن شعبنا الصلب في ذلك الزمن المأساوي من حيث ان شعبنا تفهم موقفنا وكان بعيد النظر مثلنا مثله، فنحن منه وهو منا ادرى خلق الله بواقعنا الفلسطيني. ولو ترك وشأنه منذ ذلك الحين، لاستطاع التغلب على الكارثة التي اعدت له. وقديما ادركنا ان المسؤولية عن عدم قدرته على مواجهة الكارثة لا تعود الى الاستعمار الاجنبي وحده ولا الى تواطؤ بعض الانظمة العربية في ذلك الزمن وحدها، انما تعود، في قسطها الاوفر والمباشر، الى الاستفزازات الدموية الاسرائيلية التي لم تعط شعبنا اية مهلة للتعبير عن رأيه وعن ارادته.

واهم من ذلك كله، في رأي التاريخ الحديث ان اسرائيل قامت على هذه الاستفزازات عن سبق تعمد واصرار وتخطيط مسبق. فبموجب قرار «التقسيم» كان من المفروض ان تضم الدولة اليهودية الاسرائيلية (498.000) مواطن يهودي و(497.000) مواطن عربي. اي لن تزيد الاكثرية اليهودية، في الدولة اليهودية، على الألف نسمة! كان التوزيع السكاني بين الكيانات الثلاثة - الدولة اليهودية والدولة العربية ومدينة القدس ذات الطابع الدولي - كما يلي:

الدولة اليهودية (498.000) يهودي و(497.000) عربي.
الدولة العربية (10.000) يهودي و(725.000) عربي.
مدينة القدس: (100.000) يهودي و(105.000) عربي.
المجموع العام: (1.995.000) سكان فلسطين آنذاك.

فلم يكن التهجير، اذن، امرا عرضيا بل دعامة مخططة!

وربما يكون شبح قرار التقسيم الاصلي هو الذي يقض مضاجع كل اولئك في اسرائيل، من احزاب يمينية ومتدينة ومن شخصيات مسؤولة وغير مسؤولة، الذين يعتبرون قيام دولة عربية فلسطينية - ولو في جزء ضئيل جدا من فلسطين «بعبعهم» الاساس الذي يرفضونه رفضا غيبيا دون ان يقدموا للناس اي تفسير لموقفهم العنيد هذا. وقد يكون موقفهم هذا، الغيبي والغبي في آن واحد، تعبيرا عن خوفهم الباطني من انكشاف خطيئتهم الاولى هذه وعلى اعتبار ما جاء من انذار ان «كن واثقا بأن خطيئتك ستلحقك في نهاية الامر».

ولكن الشعب العربي الفلسطيني هو شعب مسؤول الى اقصى حدود المسؤولية عن وطنه وعن مستقبله في وطنه، فما كان من الممكن ان تضيع عليه تجربته المأساوية في العام 47 - 1948. وها هو يؤكد، مرة اخرى وبرضاه عن رقعة من وطنه اقل مساحة بكثير مما استصعب قبوله في عام النكبة الاولى - حدود قرار مجلس الامن 242 - انه الوالدة الاصيلة للطفل المتنازع عليه امام محكمة سيدنا سليمان الحكيم. فالأمر الاهم، لهذه الوالدة الاصيلة هو بقاء الطفل - الوطن حيا. وقد تكون الشكوك، التي تراود اليمين الاسرائيلي في صدق النوايا الفلسطينية التصالحية، شبيهة بالشكوك التي ابدتها الوالدة الدعية في المحكمة المذكورة اعلاه. ولكننا، على اية حال، نبقى الوالدة الاصيلة.

ومن حقنا، بل من واجبنا السلمي، احياء الذكرى السنوية لقرار «التقسيم» الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في 29-11-1947. فقد كان الاساس الشرعي لقيام دولة اسرائيل. وكان مجرد قبول الفلسطينيين لهذا القرار، في ذلك الزمن، تضحية بالغة من قبلهم وثمناً باهظاً في مستوى الثمن الذي استعدت الوالدة الأصيلة لدفعه حماية لحياة طفلها ومستقبله. فما بالكم وهذا الشعب نفسه - شعبنا الفلسطيني - مستعد لان يدفع المزيد من هذا الثمن الابهظ في موافقته على رقعة اضيق من السابق وفي حدود قرار مجلس الامن 242؟!

هذا هو بعض التاريخ الحقيقي الذي تخفيه الاوساط المتنفذة في اسرائيل عن رأيها العام لتستمر في الادعاء بانها هي التي تدفع وبان الفلسطينيين والعرب عامة هم الذين يقبضون في عملية السلام الجارية. وتعلمنا تجربتنا الصعبة ان صانعي السلام في اسرائيل لن يقووا على حجج المعارضة اليمينية الا اذا جرؤوا على قول الحقيقة التاريخية هذه لشعبهم. هذه هي الكأس المرة التي يتهرب المسؤولون في اسرائيل من شربها امام رأيهم العام. واما الكأس، التي شربها المسؤولون الفلسطينيون امام رأيهم العام، فهي امر بكثير من كأس اسرائيل المرة من حيث موافقتهم على الثمن الباهظ جدا الذي فرض عليهم دفعه. وسنستمر في مطالبة نظرائنا، من انصار السلام الاسرائيليين، بعدم التهرب من شرب كأسهم المرة في حين اننا لم نتهرب من شربها امام رأينا العام.

لقد كشفت فضيحة اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، بيد يهودية عن مبلغ الخطورة المترتبة على تفاقم العدوانية في اسرائيل نظرا لاستمرار تجاهل الحقائق التاريخية الذي يؤدي الى تصاعد العنجهية القومجية والدينية اليهودية. فهذا هو الجهل الاشد بؤسا من الجهل الناتج عن الامية والفقر اللذين نتألم من استمرار انتشارهما داخل مجتمعاتنا العربية.

وجدير بالمسؤولين الاسرائيليين، الان، ان يراجعوا تاريخ السياسة الاسرائيلية نفسها. فكم من مرة قام اسلافهم من المسؤولين الاسرائيليين، بالتظاهر انهم يستجدون العالم العربي، وعلى رأسه الفلسطينيون، بالموافقة على الحدود التي وصلت اليها اسرائيل ما قبل العدوان الحزيراني في العام 1967. ومؤسسو اسرائيل عاشوا وماتوا دون ان يحققوا حلمهم بأن يوافق العرب، وعلى رأسهم الفلسطينيون، على حدود ما قبل حزيران 1967. فلما تحقق لهم هذا الامر، الان نجدهم يتراجعون عما تظاهروا به امام العالم كله. فكيف ينتظرون من العرب، وخصوصا من الفلسطينيين، ان يثقوا بحسن نواياهم الان؟!

اما وهذه هي الحقيقة فقد اثارنا، حتى الانفلاق، ادعاء ممثلي «الليكود» المعارض في الكنيست انهم هم الذين يطالبون القيادة الفلسطينية باثبات حسن نواياها. جرى هذا الامر في اجتماع الثقة بحكومة شمعون بيريس التي جاءت بعد اغتيال اسحق رابين. وجاء هذا الادعاء على اشده فظاظة، على لسان رئيس «الليكود» بيبي نتنياهو وعلى لسان زميله النائب «الليكودي» بيني بيغن. وكان بعض الحاخامين قد اهدر دم اسحق رابين بفتوى دينية مفادها ان عقوبة من يفرط بجزء من «ارض اسرائيل» - اي فلسطين - هي القتل. واشد ما اثار التقزز في نفوسنا هو الاكتفاء بالاعتراض على قيام يهودي بقتل يهودي، اي اجازة ضمنية لقتل العرب. وكذلك محاولة قادة «الليكود» المعارض ان يستثنوا العرب وخصوصا الفلسطينيين من مساعي المصالحة التي اصبحت موضة منذ اغتيال اسحق رابين بيد يهودية. بل وجدناهم يحاولون ان يجعلوا هذه المصالحة، بين اليهود فحسب، على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية.

واذكر كل هذا التاريخ الاسود، او جزءاً منه فقط لعل هذه الذكرى تنفع في انقاذ المسؤولين الاسرائيليين الحاليين من الهاوية التي لا يتورع اعداء المسيرة السلمية عن جرهم اليها. ولا تحتاج الوالدة الاصيلة الى اثباتات اضافية على انها الوالدة الاصيلة. انما من يحتاج الى اثبات حسن نيته هو «الوالدة الاخرى»! وهنا يصلح التباري في اثبات حسن النية، وهو المطلوب في الاساس، من اسرائيل ومسؤوليها. وهنا لن تنفع العنجهية والمراوغة.

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني اقصى غاية الثمن الباهظ في موافقته على المسيرة السلمية وفي اصراره على مواصلتها. ويبقى على المسؤولين الاسرائيليين انفسهم ان يتعلموا من مأساة الشعب العربي الفلسطيني وقبل فوات الاوان. فمن يصر على ان يخرج الكنز كله من فوهة الاناء الضيق سيجد ان قبضته الملآنة عاجزة عن الخروج من تلك الفوهة. فاما المصالحة الصادقة واما شمولية المأساة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأولوية.. للتسوية السلمي[ة]

● تجربتا مؤتمر برشلونة الدبلوماسية [...] لبنان العسكرية تؤكدان أن أي تطبيع جدي في [...] الأوسط يبدأ على المسارين السوري واللبناني

ان تعود جبهة الجنوب اللبناني للالتهاب في وقت كانت فيه اسر[...] - في اطار مؤتمر برشلونة - الى تعجيل التطبيع الاقتصا[...] العربية الواقعة على ساحل البحر المتوسط. دليل جديد على [...] المرحلة لا تزال سياسية لا اقتصادية وتحديدا الانتهاء من التسوية السلم[...] اولا.

فبقدر ما يثبت الانفجار الدوري للمواجهة العسكرية في جنوب [...] الاحتلال الاسرائيلي في ضمان «امن الجليل» يثبت ايضا استحالة تج[...] التسوية السلمية في اي تخطيط مستقبلي للشرق الاوسط.

من نافل القول التكرار بأن اسرائيل تتحمل وحدها مسؤولية المأزق [...] نفسها به في جنوب لبنان سواء عسكريا باحتلالها المتمادي للشريط [...] دبلوماسيا برفضها المتكرر تطبيق القرار الدولي 425 الناص على انسحاب[...] الجنوب دون قيد او شرط.

ولكن اذا كانت اسرائيل تعتبر بمنطقها السياسي ان القرار 425 [...] العملية التفاوضية الشاملة على سلام الشرق الاوسط فان المواجهات العس[...] الدائمة في جنوب لبنان تؤكد الحاجة التوصل الى هذه التسوية كمدخل [...] مخطط تطبيعي في المنطقة.

وغير خاف ان مناخ التسويات السلمية الذي تعيشه الساحة الدولية [...] بالتسوية البوسنية وانتهاء بالتسوية الايرلندية - اضافة الى الاوضاع [...] الداخلية في اسرائيل باتت مواتية لقرار اسرائيلي جريء يعجل التسوية [...] سورية ولبنان.

قد يكون من قبيل الافراط في التفاؤل ادراج الواقعية التي اتسمت [...] الفعل الاسرائيلية الرسمية حيال القصف الصاروخي لشمال الجليل في خ[...] لعودة اسرائيلية سريعة الى طاولة المفاوضات.

الا انه من اللافت ان تنقل وسائل الاعلام الاسرائيلية ملاحظة رئ[...] شيمعون بيريس انه «لن يكون هناك انتقام عسكري واسع» في جنوب لب[...] منسق النشاطات الاسرائيلية ان اي رد اسرائيلي عسكري «لا ينبغي [...] للخطر عملية السلام».

واللافت ايضا في هذا السياق ان تسمح الرقابة العسكرية في اسر[...] ملاحظات قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين من انه «ليس وان[...] كانت «عملية انتقامية» واسعة النطاق في جنوب لبنان ستضع نهاية [...] الصاروخية على الجليل وانه لا يعتقد انها «الوسيلة المثلى».

اذن اسرائيل تدرك يوما اثر يوم ان سياسة الاحتلال في جنوب لب[...] الى طريق مسدود مفتاحه سياسي وليس عسكريا.

لذلك واذا كان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك يعبر عن موق[...] الرسمي في تأكيده بأن «اسرائيل جادة جدا في السعي الى تسوية مع س[...] الترجمة العملية لهذه النية لم تعد تتحمل المزيد من التأجيل.

«الشرق ال[...]

***

ما ينتظر زيارة روس

● يتوقع في مطلع الاسبوع المقبل وصول [...] روس الى دمشق لمواصلة جهود السلام الامير[...]

الشرق الاوسط

ذكر امس ان دينيس روس منسق شؤون الشرق الاوسط في وزارة [...] الاميركية سيبدأ مهمة جديدة في الشرق الاوسط اهم محاورها العاص[...] دمشق. واوضح نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية ان [...] مرتبطة بموضوع تحريك للمفاوضات السورية الاسرائيلية وتأتي بناء ع[...] وزير الخارجية وارين كريستوفر.

للمراقبون رصدوا منذ لاغتيال اسحق رابين تحولا ايجابيا على صع[...] العقدة السورية الاسرائيلية، لا سيما بعد صدور إشارات من دمشق بهذا [...] غير مناسبة، ورد اسرائيل عليها بلسان وزير خارجيتها الجديد ايهود باراك [...] برشلونة للتوسطي الاوروبي.

ما هو معروف، ان سورية حرصت منذ طرح موضوع شروط السلا[م ...] اجتماع مدريد بل وحتى قبل مدريد على التأكيد على مبدأ «السلام الكامل [...] اساس الانسحاب الكامل». وهكذا كانت تعيد الكرة الى الملعب الاسرائيلي ك[...] سعى الوسطاء الى إثارة البحث، معتبرة ان على القيادة الاسرائيلية وضع النقاط [...] موضع القول بالنسبة لربط السلام بالانسحاب. وعندما اغتيل رابين على ايدي [...] من دمى التطرف الصهيوني وجدت القيادة السورية المناسبة سانحة لإعادة تأكيد [...] موقفها، ولكن هذه المرة امام خلفية من التحدي الذي يواجهه الحكم الاسرائيلي من [...] عتاة التطرف المعارضين للانسحاب والتفاهم مع العرب. ولعل دمشق سعت بذلك الى [...] تشجيع من يخلف رابين الى انتهاز الفرصة والخروج من ظل الاستكانة لابتزاز [...] المتطرفين وفي مقدمهم دعاة الابقاء على مستوطنات الجولان.

الا ان القيادة الاسرائيلية تحاول الآن إعادة توضيب صورتها امام الشارع الاسرائيلي، وما بقي لها من خصوم اقليميين، والوسطاء والرعاة الدوليين [...] تشكيل الحكومة الجديدة. وها قد شهدنا رئيس الحكومة «المعتدل» شمعون بيريس [...] التطرف بعد توليه وزارة الدفاع والجنرال «المتطرف» ايهود باراك يتلبس [...] الاعتدال بعد اسناد حقيبة الخارجية اليه. ولعل ما صدر عنهما من تصريحات [...] ازاء معارك جنوب لبنان خلال الايام القليلة الماضية تعكس هذا الواقع. وعليه [...] زيارة روس المقبلة لتباشر تحريك العجلات التفاوضية او «الإخراجية»، وفق [...] المستجدة.

ولكن من الخطأ التصور ان تحريك هذه العجلات متيسر من دون [...] لخطورة المرحلة المقبلة من عمر المنطقة.

فالسنوات الخمس الآتية ستشهد تغييرات عميقة في المعادلات [...] والمعطيات السكانية والايديولوجية والاقتصادية، ولا يستبعد ابدا ان تمس [...] قيادية التصق بها «سيناريو» السلام وديناميكيات الحرب. وان تمتد [...] الاطر الجغرافية الحالية، وعلاقتها بالمصالح والاعتبارات الاقليمية الا[...] المنطقي جدا الا تغفل تحركات الوسطاء ووعودهم كل التفاصيل العائدة [...] الناجمة عن انجاز المرحلة التالية من العملية السلمية. ففي نهاية الامر لا [...] الامر على ميل هنا ومتر هناك، بل على مصير منطقة عالمية حساسة هي الآن في حالة تشكل وتفاعل.

اياد ابو[...]

***

الرياضة سلاح سياسي

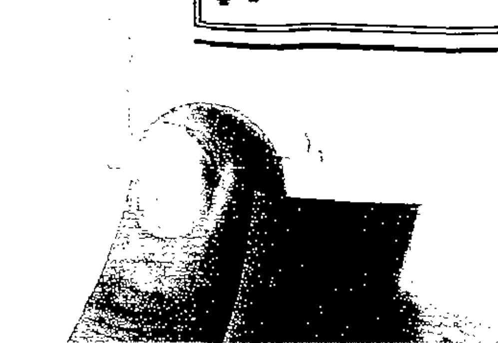
● قرر فريق كاظمة الكويتي لكرة القدم الانسحاب من نهائيات بطولة الأندية الآسيوية بعد أن تأهل [...] فريق الطلبة العراقي. أعلن فريق كاظمة أنه فعل ذلك تضامناً مع المقاطعة العامة للنظام العراقي

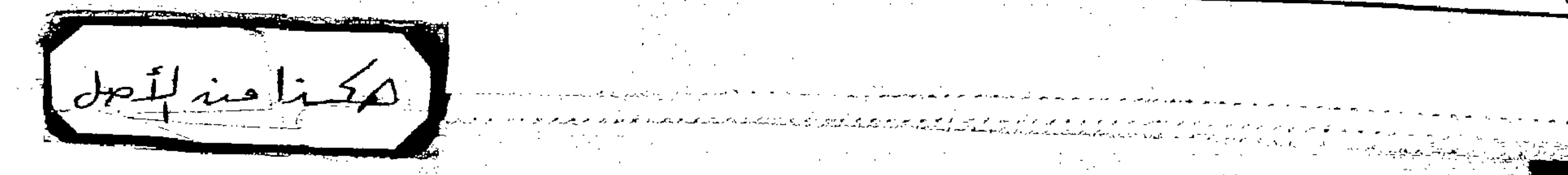
قد ينظر البعض إلى هذه الخطوة نظرة سلبية ويعتبرونها «[...]» وخطوة عقيمة وربما متنافية مع الروح الرياضية التي تسمو فوق الحدود والاعتبارات السياسية. ولكن هذه النظرة في الواقع هي النظرة السلبية والساذجة التي تجهل الأبعاد العميقة للعمل اللاعنفي القائم على الجهاد المدني. هناك تصريحات وصيحات مختلفة في هذه الأيام لنبذ العنف وتحاشي النزاع المسلح. ما الذي يحل محل هذه الوسائل إذن، إذا لم نكن مستعدين لتبني أسلوب المقاطعة ضمن الأساليب السلمية المختلفة؟

إن من أهم العوامل التي ساهمت في إنهاء نظام التمييز العنصري في أفريقيا الجنوبية كان أسلوب المقاطعة الرياضية والفنية التي فرضها العالم ضد ذلك النظام. فسباقات الرجبي والكركت من الفعاليات الأساسية التي يتمتع بها البيض في أفريقيا الجنوبية. ولهذا وجدوا في الحصار الرياضي ضدهم معاناة لم يستطيعوا تحملها لمدة طويلة. خطوة فريق كاظمة جاءت كحلقة أخرى في مضمار هذا السلاح السلمي اللاعنفي. إن من الخطأ والمشين السماح للفرق الرياضية والموسيقية والمعارض الفنية للنظام العراقي بأداء نشاطها في الخارج. ويجب أن نعترف بهذه الحقيقة وهي أن سائر هذه الفرق لا تعمل ولا يسمح لها النظام العراقي بالعمل ما لم تكن خاضعة ومؤتمرة بأوامره وممثلة لكيانه. مقاطعة النظام العراقي هي أقل الإيمان، ومقاطعة فعالياته ركن أساسي في هذا الميدان.

من الضروري لتحقيق التغييرات المطلوبة في العراق بصورة سلمية تشديد الحصار على النظام في سائر الميادين ومقاطعة كل فعالياته ومنع كل من يمثله وتعليق عضويته في كل المنظمات الإقليمية والدولية، وعلى الخصوص كجواب لامتناعه عن قبول قرار مجلس الأمن بمقايضة النفط العراقي بالمواد الغذائية والطبية، وإطلاق سراح الأسرى الكويتيين.

خالد القشطيني





هكذا من الأصل

آية قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ (٨١) يوسف / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.19	5.24	4.55	4.55	5.01	4.37	5.40	5.41	5.00	5.32	4.45	4.32	5.11	4.59	4.50	5.14	6.31	5.06	5.48	6.14	6.33	5.38	6.31	6.41	6.10	5.35	6.01	6.12	6.14	6.17	6.35	5.22	5.50
	6.42	6.49	6.21	6.20	6.33	6.07	7.11	7.13	6.24	6.52	6.18	6.02	6.31	6.09	6.17	6.44	8.07	6.34	7.21	7.44	8.20	7.16	8.20	8.16	7.55	7.22	7.52	8.00	8.14	8.12	8.25	6.59	7.06
	12.10	12.11	11.30	11.42	11.44	11.38	12.21	12.15	11.37	12.18	11.33	11.26	11.59	12.02	11.24	11.57	12.54	11.37	12.15	11.51	12.41	2.00	12.33	1.05	11.26	11.45	11.57	12.16	11.38	12.00	12.31	11.46	11.59
	3.16	3.12	2.18	2.44	2.35	2.51	2.59	2.45	2.30	3.21	3.30	2.28	3.05	3.02	2.12	2.29	3.20	2.18	2.49	2.00	2.40	2.23	2.24	3.32	2.34	1.46	1.40	2.10	12.46	1.29	2.15	2.12	2.30
	5.38	5.34	4.38	5.05	4.55	5.20	5.22	5.05	4.49	5.35	4.49	4.45	5.23	5.35	4.31	4.59	5.40	4.37	5.09	3.56	5.00	4.43	4.44	5.52	5.54	4.06	6.00	4.30	3.01	3.47	4.35	4.32	4.49
	7.08	7.04	5.58	6.35	6.17	6.29	6.52	6.35	6.11	7.05	6.19	6.15	6.48	6.35	5.58	6.19	7.11	6.01	6.36	5.26	6.41	6.16	6.26	7.22	6.33	5.47	5.44	6.12	4.54	5.35	6.19	6.03	6.18

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر» يعني تبارك.

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».

في ندوة خاصة بـ «الشرق الأوسط» حول الميراث أعضاء هيئة كبار العلماء في السعودية يؤكدون:

«الميراث حق قهري لا حق للمورث أو غيره في تغييره»

الرياض: من عقيل العقيل

من الأمور التي يكثر الجدال فيها والسؤال عنها رغم وضوحها مسائل الميراث وقضاياها ولقد اتسمت شريعتنا الغراء بالوضوح والبيان، ومن اوضح وابين ما فيها امور الإرث التي بينها الله في كتابه في ايات من سورة النساء ووضحها المصطفى صلى الله عليه وسلم، بقوله وفعله وطبقها عمليا في ما قسم من مسائل الارث التي عرضت عليه في حياته.

ولعل من ابرز قضايا الارث التي تثار بين الفينة والاخرى وان لم يكن ذلك في مجتمعنا السعودي على وجه التحديد بل نسمعه في المجتمعات العربية والاسلامية الاخرى، ونراه متفشيا:

1. قضية الحرمان من الميراث.
2. قضية التحايل على الورثة بكتابة العقار ونحوه باسم احد الورثة ودعوى انه اشتراه منه مع توثيق ذلك في المحكمة الشرعية.
3. الوصية لبعض الورثة دون غيرهم.
4. الوصية لأولاد الأولاد الذين قد توفي ابوهم قبل جدهم.

ولدراسة هذه القضايا استضافت «الشرق الأوسط» عددا من علماء الشريعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية لبيان الحق فيها.

الحرمان من الميراث:

فمن الظواهر التي نسمعها ان بعض الآباء او المورثين عموماً يطلب من وارثه عملاً معيناً ويربط الميراث بموافقته او رفضه ذلك العمل فيقول لابنه او ابنته ان فعلت كذا او ان لم تفعل كذا فسوف احرمك من الميراث فهل له هذا الحق؟

● يقول الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة العلمية الدائمة للافتاء في السعودية:

الميراث حق شرعي اعطاه الله جل وعلا للورثة من مال ميتهم وحكم به وجعل ذلك حداً يجب الوقوف عنده ويحرم تعديه. قال الله جل وعلا (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) فلا يجوز حرمان الورثة من الإرث باي اسلوب كان وما يقوله بعض المورثين لابنه او ابنته ان لم تفعل كذا او ان فعلت كذا حرمتك من الإرث فهذه مقالة سيئة واذا توفي الميت ورث منه وليست تلك الكلمة بموجبة لحرمانه من الميراث.

● الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة العلمية الدائمة للافتاء يقول:

الميراث حق فرضه الله لا دخل لأحد فيه بزيادة او نقص او منع او غير ذلك قال تعالى: (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث).

فالميراث حق شرعي لا دخل للعباد فيه لا الوالد ولا غيره سواء رضي ام لم يرض عن الوارث. ولو اوصى الميت بمنع الوارث فوصيته باطلة لا عمل عليها والمرجع في هذا الى المحاكم الشرعية ولا اظن مسلماً يقدم على مثل هذا مهما ضعف ايمانه واما الكفار فهم لا يؤمنون بشرع الله مطلقاً في المواريث وغيرها وعندهم ما هو اعظم من ذلك وهو الكفر بالله وليس بعد الكفر ذنب.

● اما الشيخ د. صالح بن غانم السدلان عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض فيقول:

الميراث قسمة جعلها الله جلّ وعلا وفرضها للورثة من مورثهم ولم يجعله لملك ولا لنبي وإنما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. فالفروض مبينة محددة في كتاب الله ستة والسابع ثبت بالاجتهاد. اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم والفروض هي: الثلثان والنصف والثلث والربع والسدس والثمن هذه هي الفروض التي حددها الله جل وعلا وفرضها وليس لأحد ان يحرم احداً منها فمن استحقها بالشروط والضوابط الشرعية اخذها رضي المورث او لم يرض اوصى بحرمانه او لم يوص فان صاحب الحق يأخذ الحق ولا اثر لهذا الحرمان في الحكم الشرعي.

الوصية للوارث:

وعن عمد بعض الاشخاص الى تمييز بعض الورثة بالوصية. فيوصي لأحد بشيء من ماله دون ورثته (زوجه، ابنائه .. الخ).

● يقول الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ:

اما الوصية في الحياة فلا تجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم، واما اذا خص احد لفقره او مرضه بأن جعله وقفاً على المرضى او على المستحقين او على كثير العيال لأجل مصلحتهم وقفاً فقط دون تملك الأصل فهذا جائز واما ان يخصهم بوصية دون غيرهم مطلقة فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث) اما اذا اوصى للمحتاج او للمطلقة من البنات او لذو العيال فانهم يعطون بقدر حاجتهم ثم يعود الأمر الى الورثة جميعا فنعم واما تخصيص بعضهم بشيء دون الآخرين من باب الهوى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث).

● الدكتور صالح السدلان يقول:

الوصية لا تجوز إلا بشرطين: اولاً: ان تكون لوارث. ثانياً: الا تتجاوز الثلث. فان كانت لوارث او بأكثر من الثلث فلا بد من رضى الورثة.

التحايل على الورثة:

وعن علم بعض المورثين انه اذا مات فسوف تقسم تركته بين ورثته وفق ما هو مقرر شرعاً ولكنه يرغب في تمييز بعضهم على بعض ولا سبيل له الى الوصية لذلك الوارث لأنه يعلم ايضا انه لا وصية لوارث وان الأمر سوف يرد في الاقرار الى الورثة فيلجأ الى الحيلة وذلك بأن يجعل مبايعة صورية بينه وبين احد الورثة يدعي انه باع لابنه او ابنته او زوجته الثانية او غيرهم يدعي انه باع لهم الأرض الفلانية او البيت الفلاني وانه قبض ثمنه ويوثق ذلك بالمحكمة الشرعية ويصدر صكاً بذلك ويعلن ذلك في حياته وربما تكتم عليه فلا يعلم الا بعد موته والرجوع الى وصيته وأوراقه الخاصة.

● يقول الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ: جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان العبد ليعمل بطاعة الله سبعين سنة ثم يجور في وصيته فيختم له بسوء فيدخل النار وان العبد ليعمل بمعصية الله سبعين سنة فيعدل في وصيته فيدخل الجنة) فالجور في الوصية من كبائر الذنوب ومعنى الجور بالوصية: ان يثبت ملكاً لأحد الورثة ببيع ونحو ذلك والواقع انه اعطاه اياه عطية لكنه اظهر البيع ليخدع به الورثة والله اعلم بسره وعلانيته فهذا فعل قبيح وحرام.

● د. صالح بن فوزان الفوزان يقول: ان كان قصده بهذا البيع التحايل لتمييز بعض ورثته على بعض او عطية بعض اولاده دون بعض وجعل ذلك في صورة بيع فهذه حيلة باطلة مردودة. وان كان البيع صريحاً لا محاباة فيه ولا احتيال بل هو كما يباع لغيره من الناس وقد سلم ثمنه فلا باس به والمرجع في النظر في ذلك الى المحاكم الشرعية.

● ويقول الدكتور صالح بن غانم السدلان: ما يفعله بعض الناس حيث يكتب بيتاً او عمارة او ارضاً لزوجته او احد ابنائه او بناته ويقول اني قبضت القيمة ويستخلص بهذا صكاً او اثباتاً شرعياً فان هذا يعتبر ناقذاً فان كان كاذباً فلا إثم عليه وان كان صادقاً فهذا اشتراه بحقه وليس في هذا شيء واذا قامت التهمة بانه باعه بأقل من القيمة او شكوا في صدقه فهذا يخضع لاقامة دعوى شرعية وينظر في القضية ان راى القاضي النظر فيها والله اعلم.

أحفاد المورث اذا مات ابوهم في حياة المورث:

اما اذا كان للمورث مجموعة من الأولاد ثم مات أحدهم في حياته ولذلك الولد الميت اولاد ومعلوم للمورث ان احفاده لن يرثوا منه شيئا مع وجود اولاده المباشرين - اعمامهم وعماتهم - فهل يوصي لهؤلاء الأحفاد باعتبار انهم غير وارثين؟ وهل ذلك لازم ام انه من باب الاحسان والاستحباب؟

● يقول الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ: اما الإلزام فلا واما الاستحباب فنعم ولهذا يقول الله تعالى (كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين) فالأقربون غير الوارثين كأبناء ابنه اذا اوصى لهم رفقاً بهم فان ذلك جائز وليس بواجب عليه.

● ويقول الدكتور صالح بن فوزان الفوزان: من مات قبل والده وله اولاد فليس واجباً على الجد ان يوصي لأولاد ابنه غير الوارثين، وانما هو بالخيار وليس هناك وصية واجبة لا لأولاد الابن غير الوارثين ولا لغيرهم، وانما تجب الوصية بما له من الحقوق وعند الناس او عليه من الحقوق للناس وما عنده من الودائع للناس اذا كانت هذه الاشياء تضيع اذا لم يوص بها اما الوصية التي هي التبرع بشيء من ماله بعد موته في حدود الثلث فاقل لغير وارث لهذه الوصية مستحبة في حق من عنده مال كثير، وتكره وصية من عنده مال قليل ووارثه محتاج.

● ويقول الدكتور صالح بن غانم السدلان: اذا مات احد الأبناء وله اولاد وأراد جدهم ان يوصي لهم باعتبارهم غير وارثين ومحجوبين باعمامهم فلا يرثون فاذا أراد ان يوصي له بما دون الثلث او بأكثر من الثلث برضى الورثة فلا مانع من ذلك، اما انه يلزمه هذا الأمر فلا وانما هذا عائد له ان اراد فعله وان لم يرد فلا يلزمه شيء.

د. الفوزان: الاسلام أنصف المرأة في الميراث

وعن ادعاء بعض القوانين الوضعية ان الاسلام لم ينصف المرأة لأن ميراثها على النصف من ميراث الرجل.

● يقول الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان:

الانصاف بالمعنى الصحيح هو اعطاء كل انسان ما يستحقه وما يليق به وليس الانصاف ان نسوي بين المختلفين وانما هذا من الاجحاف والظلم، ولا شك انه لا يستوي الذكر والأنثى في الخلقة والمسؤولية. القيام بأعباء الحياة قال تعالى: (وليس الذكر كالأنثى) فالذكر مكلف بالقوامة والانفاق والمرأة يقام عليها وينفق عليها - قال تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم) ولا شك ان الذي ينفق على غيره يحتاج الى مال اكثر من الذي ينفق عليه، والرجل هو الذي يدفع الصداق عند الزواج والمرأة يدفع لها الصداق فهو بحاجة الى المال اكثر من حاجة المرأة. ونفع الرجل للمورث في حياته اكثر من نفع المرأة في الغالب. والله تعالى لما شرع المواريث قال: (لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً) فلهذه الاعتبارات ولغيرها فضل الرجل على المرأة في الميراث وهو عين العدل ووضع الأمور في موضعها فلله الحمد والشكر. ولا شك ان الاعتراض على حكم الله وعدم الرضا به كفر يخرج من الملة قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً).

الدكتور شحات الفيومي الأستاذ بجامعة الازهر لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام علم البشر أدب التعامل مع المرأة والحفاظ على كرامتها

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الدكتور شحات حسيب الفيومي أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية أصول الدين والدعوة الاسلامية بجامعة الازهر، ان الاسلام علم البشر الادب مع المرأة والحفاظ على كل حقوقها، وان القرآن الكريم احترم المرأة فلم يذكرها باسمها الا مريم بنت عمران التي ذكرت باسمها دون غيرها.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» ان الاسلام هو دين الاعتدال في كل أمر من أموره.. حيث جعل الاسلام الاهتمام بالبنت طريقا من طرق الوصول الى الجنة.. بينما لم يكن للمرأة وجود معنوي قبل الاسلام

واشار في حواره إلى ان هناك مؤامرة معادية تستهدف النيل من المرأة المسلمة.. عن طريق الادعاء الباطل بأن المرأة المسلمة لم تنل حريتها ولم تحصل على حقوقها .. في حين ان موقف الاسلام واضح من المرأة وهو الدين الذي ارسى قاعدة الحفاظ على كل الحقوق الانسانية ومن بينها حقوق المرأة. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

الوجود المعنوي للمرأة

حول وضع المرأة قبل الاسلام يقول الدكتور شحات الفيومي: لم يكن للمرأة وجود معنوي قبل الاسلام .. فاذا وفدت على أهلها ساعتهم واسود وجه أبيها من خبر ولادتها .. يقول تعالى «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون». سورة النحل الآيتان 58، 59 . فالأب في هذه الحالة يعتبر مولد البنت فضيحة ينأى بسببها عن الناس.. ويتولد في داخله انفعالان متنازعان .. انفعال بابقائها والعيش في هوان وذلة، وانفعال يدفعه لوأدها في التراب. ولم تكن المرأة قبل الاسلام حين نضج انوثتها بأحسن حالا من طفولتها .. فكانت أسيرة الظلم.

وأضاف: ولم تكن المرأة في اليهودية أحسن حالا من المرأة في الجاهلية. ومما يزيد اليهود اشمئزازهم من المرأة ما يرونه من فطرتها وطبيعتها الجسدية ايام طمثها فلا يؤاكلونها ولا يجامعونها في البيوت... وقد كانوا ينظرون الى المرأة على انها مخلوق من الدرجة الثانية. ولقد تصدى الاسلام لسلوك أهل الجاهلية واليهود ... يقول تعالى «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير». سورة الشورى الآيتان 49، 50 . فالمنهج الاسلامي القويم جعل الأنثى رزقا يستوجب الشكر لله تعالى والاهتمام بتربيتها تربية صالحة.

حقوق المرأة المسلمة

وحول أهم مظاهر احترام المرأة في الاسلام يقول: لقد جعل الاسلام الاهتمام بالبنت طريقا من طرق الوصول الى الجنة، وجعله حصنا من عذاب جهنم. كما حث الاسلام على السعي على الجارية والاحسان اليها. يقول صلى الله عليه وسلم «من كانت له بنت فادبها فاحسن أدبها وعلمها فاحسن تعليمها وأسبغ عليها من نعم الله التي اسبغ عليه كانت له سترا وحجابا من النار». عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنهما. فالاسلام هو دين الاعتدال في كل أمر من أموره.. فالزوجة لها حقوقها على زوجها الذي يجب ان يتحرى مشاعرها وعواطفها وتكوينها النفسي.. يقول صلى الله عليه وسلم لزوجته عائشة رضي الله عنها «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى» قالت عائشة : من اين تعرف ذلك؟ قال صلى الله عليه وسلم «أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد.. وإذا كنت علي غضبى قلت لا ورب إبراهيم». عن عائشة رضي الله عنها. ولقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنهج .. ليستقرئ الرجل حال زوجته.

وأضاف: ان الاسلام أعطى المرأة كل حقوقها في الميراث.. ولم يظلمها حين جعلها على النصف من الرجل في ميراث ابيها. ولم يظلم الزوجة حين جعل لها الربع في ميراث زوجها ان لم يكن له ولد .. ولها الثمن اذا كان له ولد. أما الزوج فله في مالها النصف ان لم يكن لها ولد والربع ان كان لها ولد. فاذا كان الميراث مرتبا على الزواج وعلى النفقة .. فالزواج اعباؤه كلها على الرجل سواء كان مهرا أو سكنى أو نفقة.. والمرأة في ظل الزواج تتمتع اكثر من زوجها. وبلغ من منهج الاسلام ان المرأة ان طلبت اجرا على ارضاعها ولدها فعلى الزوج ان يعطيها اجرها.. فالاسلام انصف المرأة واعطاها حقوقا لا تتمتع بها المرأة غير المسلمة.

الأدب مع المرأة

وعن الأدب الاسلامي في معاملة المرأة يقول الدكتور شحات الفيومي: لا شك ان القرآن الكريم كتاب رباني كريم علم البشرية الذوق الرفيع .. فقد احترم القرآن الكريم المرأة فلم يذكرها باسمها إلا مريم بنت عمران فهي التي ذكرت باسمها دون غيرها .. فالقرآن الكريم يخاطب المرأة وينسبها الى زوجها .. يقول تعالى «وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين». سورة التحريم الآية 11وقال تعالى« إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك انت السميع العليم». سورة آل عمران الآية 35 . وقال تعالى «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء». سورة الاحزاب الآية 32.

واضاف: لقد علم القرآن الكريم البشر الادب مع المرأة ولو كان في سلوكها ما يؤدي الى عدم احترامها فلا تذكر باسمها ولو كانت كافرة أو مرتكبة لإثم .. يقول تعالى «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين». سورة التحريم الآية 10. وقال تعالى «وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً». سورة يوسف الآية 21 . وقوله تعالى «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين». سورة يوسف الآية 30. وقال تعالى عن امرأة ابي لهب التي بالغت في عداوتها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم «وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد». سورة المسد الآيتان 4 و5. فالبشرية كلها لم تعهد أبدا في معاملة المرأة مثل معاملة الاسلام لها معاملة طيبة.. ويجب علينا ان نلتزم بأحكام ديننا الاسلامي الحنيف وهداياته وتعاليمه السمحاء في كل المجالات.

المؤامرة

وحول المؤامرة المعادية التي تستهدف النيل من المرأة المسلمة.. يقول: يحيط بالامة الاسلامية العديد من المؤامرات المعادية التي تستهدف إبعاد المسلمين عن العمل بعقيدتهم وشريعتهم الاسلامية .. وقد استطاعت قوى الشر المعادي ان تجند بعض الاقلام التي ينتسب اصحابها الى المسلمين من أمثال سلمان رشدي وتسليمة نسرين. وقد تطاول أمثال هؤلاء على أصول الدين ومفاهيمه.. وكثفوا جهودهم لتحريض المرأة المسلمة بدعاوى واهية تتلخص في ان المرأة المسلمة يجب أن تسعى لنيل حقوقها.. وهذا أمر مردود عليه لان الاسلام اعطى المرأة كل حقوقها بل طالب بمعاملتها أحسن معاملة.. في حين ان الاسلام الذي يعرفه أهله ويعرف عظمته كثير من المفكرين في كل انحاء العالم، قد اعطى المرأة حقوقا لم تبلغها المرأة التي تدعي حصولها على الحرية. والقضية ان المرأة المسلمة تحصل على حقوقها وسط سياج متين من الاخلاق الاسلامية السامية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الملياردير روس بيرو يملك إحداها

تجمع شركات سعودية ـ أميركية يفوز بعطاء المنطقة الحرة بعدن

لندن: من موسى مهدي

اعلنت هيئة المناطق الحرة اليمنية امس عن فوز تجمع «يمنكو»، الذي يضم شركات سعودية ـ اميركية باول عقد من عقود تنفيذ المنطقة الحرة بعدن. ويشتمل العقد على انشاء رصيف الحاويات والمنطقة الصناعية في عدن تبلغ كلفته الاجمالية 500 مليون دولار. وابلغ درهم نعمان رئيس المناطق الحرة بعدن «الشرق الاوسط» ان هيئة المناطق الحرة اختارت «كونسورتيوم يمنكو» بعد فحص دقيق للعطاءات المقدمة ووقع نائب رئيس الوزراء ورئيس هيئة المناطق الحرة عبد القادر باجمال امس العقد مع رئيس مجموعة «يمنكو» بعدن.

ونص العقد على حصول الحكومة اليمنية على عائد سنوي متدرج يبدأ من السنة الاولى للتشغيل بواقع 25% ويصل الى 100% من نهاية فترة العقد. وجاء فوز تجمع «يمنكو» في اعقاب منافسة حادة مع تجمع «بي ام اي» الذي يضم شركات بريطانية ويمنية. وتضم يمنكو شركة «سيدكو» السعودية الى جانب مؤسسة «اللايناس ديفلوبمنت كوربريشن» التي يملكها الملياردير روس بيرو.

ويعد مشروع المنطقة الحرة مهما للاقتصاد اليمني الذي يعيش مرحلة تحول واصلاح كبيرين يحتاج معهما الى مصادر دائمة للعملات الحرة الى جانب الدخل المتحصل من النفط والغاز، كما يمثل مؤشرا للمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، ان اليمن قادر على استقطاب استثمارات اجنبية ضخمة.

وكانت الحكومة اليمنية قررت انشاء الهيئة العامة للمناطق الحرة لتحويل عدن الى منطقة حرة في العام 1991، وابرمت اتفاقا مع شركة الدار للاستشارات الهندسية والخدمات الفنية، التي تعاقدت بدورها مع شركة «المهندسون المتحدون العالميون» لانجاز الدراسات في العام 1993.

> 500 مليون دولار قيمة العقد... الحكومة اليمنية تحصل على عائد متدرج يبدأ بـ 25%

وتشتمل خطة تطوير المنطقة الحرة على اربع مراحل تمتد 25 عاما بكلفة اجمالية تقدر بـ 5.7 مليار دولار، المرحلة الاولى تمتد عامين وتشتمل على التخطيط والمسح ووضع التصاميم فيما تشتمل المرحلة الثانية (5 سنوات) على تنفيذ الانشاءات الرئيسية في الميناء والمطار. وتستمر المرحلة الثالثة لمدة ثماني سنوات، فيما تستمر المرحلة الرابعة مدة عشر سنوات لاكمال بقية البنى الاساسية في المنطقة الحرة.

وتتكون مجموعة «يمنكو» التي وقعت عقد تنفيذ مشروعي رصيف الحاويات والمنطقة الصناعية امس، من شركة «سيدكو» السعودية وشركة «اللايناس ديفولبمنت كوربريشن» المتمركزة في دلاس الاميركية ويملكها الملياردير روس بيرو وشركة «بي آند او» الاسترالية التي تعمل الشركة الام المتملكة لها في ميناء عدن منذ العام 1967، اضافة الى شركة «ايه اي اس» التي يوجد مقرها في لندن. فيما تتكون مجموعة «ام بي اي» التي خسرت المنافسة من شركة «فانجارد انترناشونال» وهي فرع لشركة «جي جي ويرلدوايد» التي يوجد مقرها في جزيرة جيرنسي وشركة «هارلكو انترناشونال» التي يوجد مقرها في بريطانيا اضافة الى هيئة ميناء سنغافورة. ويتلخص مشروع يمنكو في بناء حوض جديد في ميناء الحاويات وتجديد ميناء المعلا بكلفة اجمالية تقدر بـ 115 مليون دولار. وذلك اقل من كلفة التجمع المنافس التي تبلغ 120 مليون دولار. ويقوم تجمع «يمنكو» على انشاء محطة توليد للطاقة تقدر كلفتها بـ 60 مليون دولار في مطار الشحن الجوي في عدن وبناء مركز للتجارة على مساحة 9300 متر مربع. وكانت «سيدكو» السعودية بصفتها الشريك الرئيسي قد عينت مؤسسة مينيرين كمدير للمشروع. ووفقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فان مينيرين تمكنت من الحصول على تمويل مبدئي للمشروع قيمته 185 مليون دولار من مصرف «دويتشه بنك» الالماني وتجري حاليا مفاوضات مع مصارف تجارية اخرى للحصول على باقي التمويل. وتبلغ كلفة العقد 500 مليون دولار، موزعة على عدة مراحل. وحسب خطة التمويل لن تقوم الحكومة اليمنية بتقديم اموال لتنفيذ المشروع. ويعد هذا امرا مريحا للحكومة اليمنية التي تواجه شحا في السيولة في الوقت الراهن. وخلافا لموارد اليمن من النفط والغاز ذات العمر المحدود فان الميناء والمنطقة الحرة يوفران مصادر عملة صعبة دائمة للاقتصاد اليمني.

مؤتمر برشلونة والحصاد الهزيل لدول جنوب المتوسط

أوروبا انشغلت بالأمن والهجرة وأسقطت ملف التنمية

لندن: من نادية محيد

تحليل إخباري

سعت سبع وعشرون دولة مطلة على حوض المتوسط في اول مؤتمر من نوعه في برشلونة الى ايجاد استراتيجية جديدة لضمان الاستقرار السياسي والأمني لا سيما انعاش المبادلات التجارية بين الساحلين الشمالي والجنوبي.

الا ان دول الجنوب الاثنتي عشرة غير المنتمية لأوروبا اعربت عن خيبتها لعدم اعطاء الأولوية في برشلونة «للاهتمام بالشأن التنموي» الذي كانت تطمح اليه. بل ان الاتحاد الأوروبي الذي دعا لعقد مثل هذه التظاهرة المتوسطية رأى أن تعطى الأولوية للقضايا السياسية والأمنية التي تطرح نفسها على منطقة المتوسط. وفيما تضمن المحور الثالث في جدول اعمال المؤتمر «الشؤون الاجتماعية وحقوق الانسان» التي لا تقل خطورة وتاثيرا على استقرار دول المنطقة. فكان ملفا الهجرة غير الشرعية وتهريب المخدرات الموضوعين الرئيسيين اللذين طغيا على هذا اللقاء. مع العلم ان ملف الهجرة والمشاكل الأمنية يرتبط ارتباطا وثيقا بتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية كارتفاع مستوى البطالة بين شباب حوض جنوب المتوسط والتي تفوق في بعض الحالات معدل 25 في المائة. كما يرد الاقتصاديون تفاقم المشكل الاجتماعي الى اسباب اخرى منها الانفجار السكاني الذي ميزته ظاهرتا ارتفاع معدل الولادات من جهة وتراجع معدل الوفيات من جهة اخرى. بحيث يقدر حاليا عدد سكان حوض المتوسط بنحو 400 مليون نسمة في حين يتوقع الديمغرافيون أن يفوق هذا العدد 560 مليون نسمة بحلول عام 2025. وتضم الدول الـ12 المشاركة في برشلونة ومن خارج الاتحاد الأوروبي كلا من تونس والجزائر وتركيا والأردن ولبنان ومصر ومالطا والسلطة الفلسطينية واسرائيل والمغرب وسورية وتركيا. دول تتميز اقتصاداتها بقاسم مشترك يتمثل في تباين مستوياتها التنموية وعدم كونها كتلة اقتصادية متجانسة. فهي دول على درجات مختلفة من التصنيع، اذ توجد بها دول نامية وأخرى تزخر بثروات طبيعية وهياكل أساسية توفر لها قاعدة للنمو في حالة حصولها على التمويلات اللازمة. كما توجد الى جوار هاتين الفئتين السابقتين اقتصادات فقيرة في حاجة ماسة الى كافة أشكال المساعدة.

وشكل مؤتمر برشلونة فرصة طالما طمحت اليها دول حوض المتوسط مما دفع بالمراقبين لتوقع احتدام المنافسة بين هذه الدول في الفترات اللاحقة لاستقطاب أكبر قسط من رؤوس الأموال البالغة 6 مليارات دولار والتي خصصت لدول الحوض لفترة الخمس سنوات القادمة في اطار برنامج المساعدات الأوروبية. وينتظر ان تتسابق الدول الاثنتي عشرة لابراز مزاياها النسبية لشركائها الأوروبيين الا ان كفة الشراكة الاقتصادية مع هذه الأطراف قد تميل لصالح الدول ذات القاعدة الاقتصادية الأكثر صلابة من غيرها، في حين قد تعجز الدول الأخرى في استقطاب الاستثمارات الموجهة للمنطقة بسبب الكابح الذي تمثله معدلات تنميتها السلبية او المنعدمة.

في هذا المجال تتوفر لكل من تركيا واسرائيل ميزات على بقية دول الحوض بسبب المرحلة المتقدمة التي بلغها اقتصاد كلتيهما والاستقرار النسبي اللذين تتمتعان به. علما ان هاتين الدولتين نجحتا في السابق في استقطاب الصناعات الأوروبية التي اتجهت للأسواق الخارجية بحثا عن قواعد جديدة لصناعاتها. وتمثل تركيا واسرائيل وحدهما 50 في المائة من الانتاج غير الأوروبي في الحوض والذي قدر في عام 1993 بحوالي 380 مليار ... يقارب 5 في المائة من اجمالي الناتج ...

ويعتبر لبنان من بين الدول التي تتطلع ... تفتحها الشراكة المقترحة بين دول ... والاتحاد الأوروبي. اذ ان هذا البلد ... طويلة يسرع الخطى لاعادة بناء هياكله ... واستعادة دوره التقليدي كحلقة وصل في ... والمالي.

والى جانب برامج التعاون القطاعي و... المالية المقررة في برنامج التعاون بين ... اعضاء الاتحاد الأوروبي الى انشاء منطقة ... في المتوسط سعيا منهم لموازنة اهتمام ... الاقليمية في دول أوروبا الشرقية باهتمام ... مرتكزات التنمية في دول حوض المتوسط ... الوثيقة الأولية للمؤتمر بمشروع طموح ... منطقة للتجارة الحرة على مستوى ... لكن مشاركة ليبيا (البلد المتوسطي والعضو ... المغاربي) بقيت غير واردة نظرا للاشكالات ... لا تزال عالقة بينها وبين دول الاتحاد.

كما ان اللافت في مؤتمر برشلونة هو ... محادثات تتعلق بالملف الزراعي وتطويره ... الذي يلاقيه من قبل دول جنوب أوروبا و... التي لا تريد تعريض منتجاتها الزراعية ... منتوجات المناطق الحارة لجنوب الحوض، ... تمثلها المنتوجات الزراعية المغربية والت... انضمام اليونان (1981) والبرتغال واسبانيا ... السوق الأوروبية المشتركة، مالت السياسة ... الأوروبية تجاه شركائها في المغرب والمشرق ... التشدد، بعد ان كانت اوروبا اعطت هذه ... مزايا عديدة في المجالين الزراعي والصناعي ... المنتوجات الزراعية من هذه المحادثات افقد ... والمغرب الحصول على مكاسب في مو... بالاضافة الى ان انشاء منطقة حرة سيؤدي ... كافة الامتيازات والتسهيلات الممنوحة ل... الزراعية.. الا ان مؤيدي فكرة انشاء منطقة ... يشيرون الى ان اسعار عوامل الانتاج ... تنخفض باختفاء الرسوم الجمركية الخاصة ... الانتاج المحلي. الأمر الذي سيؤدي الى تح... الانتاج.

على صعيد اخر، يتوقع ان يكون للمنافسة ... القوية اثر محسوس على تحسين الانتاجية ... الحوض لكونها ستساهم في اختفاء النشاطات ... المدعومة وغير القادرة على العمل في مناخ ... ضخامة الاحتياجات التنموية التي تواجهها دول ... مثل دول المغرب العربي تفتح مجالا للشك في نجاح ... المنطقة التجارية الحرة في توليد ديناميكية ... اقتصاديات المنطقة. ويرى الملاحظ لمستوى ... التجارية بين دول الاتحاد المغاربي، ضعف درجة ... الاقتصادي بين دول الجنوب. فمعظم التجارة ... لدول المغرب العربي تتم مع الاتحاد الأوروبي وتمثل ... يزيد عن 60 في المائة من الاجمالي، في حين لا تتجاوز ... المبادلات بين دول الاتحاد المغاربي 3 في المائة من ... التجارة الخارجية. ويمكن تطبيق التحليل نفسه لدول ... حوض المتوسط.

على سبيل الختام يمكن القول ان دول جنوب حوض ... المتوسط خرجت من مؤتمر برشلونة دون ان تحوي ضمانات ... وهي تعيش الان على امل انعقاد «برشلونة 2» ...

ويبقى حاليا الاشكال المطروح على جنوب الحوض ... منها ستكون صاحبة الحظ في استقبال المؤتمر الموعود ...

بقيمة 20 مليون ريال

«هاكا موتورز» السعودية تفوز بعقد توريد شاحنات لكهرباء الشرقية

الخبر: من وليد بوعلي

حصلت شركة هاكا موتورز السعودية، احدى شركات مجموعة ابناء حسن عبد الكريم القحطاني، على عقد توريد شاحنات ويسترن ستار الكندية ـ الامريكية لصالح الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية «سكيكو» بقيمة تقدر بنحو 20 مليون ريال.

وقال تريفورد باكهام المدير العام في شركة هاكا موتورز في السعودية سيتم تزويد شركة كهرباء الشرقية بشاحنات ويسترن ستار والتي تمت صناعتها خصيصا وحسب مواصفات حددتها شركة سكيكو حيث تتوفر بها معدات من نوع خاص يتم تركيبها على جسم الشاحنة يجعلها قادرة على اصلاح اعطال الكهرباء بظروف العمليات الصعبة في الصحراء.

وتحفظ باكهام عن ذكر عدد الشاحنات واكتفى بقوله ان مدة العقد تصل لاثني عشر شهرا، وذلك بمعدل 3 شاحنات كل اسبوعين من ويسترن ستار العملاقة.

ويجدر الذكر ان هذه الشاحنات هي الاولى من نوعها في السعودية والخليج. وقال ابراهيم هاشم ممثل اعلى المبيعات والتسويق بالمنطقة الشرقية في شركة هاكا موتوز الوكيل المعتمد لشركة ويسترن ستار: تتميز شاحنات ويسترن ستار بنوعية الخدمة الشاقة حيث انها صممت للعمل في الصحراء و الاماكن الوعرة كاستخدمات شركات البترول وشركات الاسمنت والخرسانة الجاهزة بالاضافة الى الاستخدامات العسكرية. واستبعد ابراهيم هاشم وجود منافسة في السوق السعودي. وارجع ذلك الى التعديلات التي تتميز بها شاحنات ويسترن ستار عن غيرها والتي تجعلها الاولى من نوعها في السوق السعودي والخليجي معا. ويذكر ان شركة هاكا موتورز هي احدى شركات مجموعة ابناء حسن عبد الكريم القحطاني وهي الموزع الوحيد بالسعودية. وتوقع ابراهيم هاشم ان تحصل الشركة قريبا على توزيع شاحنات ويسترن ستار خارج السعودية وذلك بعد النجاح الذي حققته في السوق السعودية. وكانت الشركة قد طرحت الاسبوع الحالي طرازات متعددة من شاحنات ويسترن ستار للعام المقبل 1996 وذلك من خلال معرض ترآز سوبك الذي اقيم بمركز شركة معارض الظهران الدولية.

معلم جديد في سماء شنغهاي



عمال صينيون: امام واجهة مبنى «محلات العالم الجديد» التجارية في شنغهاي المتوقع افتتاحه قبل نهاية الشهر الحالي. وتوقع محللون بطء نمو سوق بناء العقارات في العام المقبل بعد تصاعده بمستويات قياسية في العامين الحالي والماضي بسبب هبوط الاستثمارات العقارية وندرة الائتمان (ا.ف.ب)

شركة طيران موحدة في اليمن ابتداء من يناير

لندن: من لطفي شطاره

قررت الحكومة اليمنية اول من امس دمج شركتي الطيران في البلاد، الخطوط الجوية اليمنية وطيران اليمن وحددت الأول من يناير (كانون الثاني) لبدء العمل بالشركة الجديدة.

وأكدت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة ستحمل اسم الخطوط الجوية اليمنية وسيكون مقرها الرئيسي صنعاء واضافت انه سيتم توحيد الرحلات الخارجية للشركتين وتوحيد مكاتبهما في الخارج والداخل.

ولكن القرار لم يوضح مساهمة الخطوط الجوية السعودية ـ التي تمتلك 49 في المائة من اسهم واصول الخطوط الجوية اليمنية التي كانت تملكها الحكومة في شمال اليمن قبل الوحدة ـ في الشركة الجديدة.

على نفس الصعيد كشفت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان شركة خاصة للطيران سيتم الاعلان عن تاسيسها في الايام القليلة القادمة تملكها مجموعة من الرأسماليين الوطنيين، وسيكون مقرها صنعاء مع فروع اساسية لها في عدن والمكلا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة ستحمل اسم «شركة الخدمات الجوية اليمنية» وستسير رحلات داخلية ودولية وستمد خطوطها لتشمل اوروبا.

وقالت المصادر ان جميع طياري الشركة الخاصة سيكونون يمنيين ولكنها امتنعت عن الافصاح عن حجم اسطول الشركة الجديدة مؤكدة أن الشركة تلقى دعما من الحكومة اليمنية.

تراجع مستوى التسارع في ارتفاع الأسهم

استبعاد تأثر بورصة الإمارات بطرح أسهم شركة السفن للاكتتاب العام

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استبعد متعاملون في سوق الاسهم الاماراتية ان يؤدي طرح اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الاسبوع المقبل للاكتتاب العام الى التاثير في اتجاهات السوق، وذلك نظرا لصغر حجم اسهم الشركة الذي يصل الى 72.7 مليون درهم، موزعة على 7.27 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 10 دراهم للسهم الواحد. وشركة ابوظبي لبناء السفن شركة مساهمة عامة رأسمالها 175.2 مليون درهم تملك 40% منها شركة «نيوبورت نيوز» الاميركية في حين تساهم حكومة ابوظبي بنسبة 18.5% في حين تتوزع النسبة الباقية بين المؤسسين للشركة وما يتم طرحه للاكتتاب العام.

وتعد شركة ابوظبي لصناعة السفن هي الشركة الثالثة التي تطرح للاكتتاب العام خلال هذا العام بعد شركة دبي للاستثمار، وشركة اسمنت راس الخيمة. وقد اتسمت سوق الاسهم الاماراتية باستقرار نسبي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث سجل مؤشر بنك ابوظبي الوطني ارتفاعا قدره 16 نقطة مقابل ارتفاع مقداره 135 نقطة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان استقرار اسعار الفائدة على الودائع بالدرهم والدولار خلال الشهر ادى الى عدم تاثر سوق الاسهم المحلية بمؤشرات خارجية.

ورغم انه لم تتوفر في السوق خلال الشهر اية معلومات اضافية عن مستوى اداء الشركات والبنوك المساهمة المحلية خلال العام الا ان التفاؤل هو المسيطر على السوق في ظل الانتعاش الذي تشهده معظم القطاعات الاقتصادية في الدولة. وادى الارتفاع التدريجي في اسعار الاسهم المحلية الى انخفاض ريعها فيما يساهم قرب نهاية السنة المالية في تعديل متوسط الريع اضافة الى توقعات زيادة نسبة الارباح الموزعة على المساهمين لبعض الشركات والبنوك المساهمة.

والشركات التي تراجعت اسعارها خلال الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وهي اتصالات والجرافات والفنادق، حققت مكاسب سعرية كبيرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين. فقد ارتفع سعر اسهم الفنادق مائة درهم خلال شهر اكتوبر. وارتفع سعر اسهم اتصالات 75 درهما، خلال الشهر وسهم الجرافات 25 درهما. وقال الدباس ان التراجع باعتقاده تراجع تصحيحي ومؤقت وليس له علاقة باداء هذه الشركات.

واكبر ارتفاع في الاسعار خلال شهر نوفمبر كان من نصيب اسهم شركة العين الاهلية للتامين، حيث ارتفع سعر السهم 150 درهما، من 1100 الى 1250 درهما، بينما احتل سهم بنك الاتحاد الوطني المرتبة الاولى في نسبة الارتفاع، حيث ارتفع سعر السهم من 160 الى 220 درهما، وبنسبة 27.5% مع توقعات قرب نشر البنك بياناته المالية بعد توقف عن النشر منذ عام 1990. وقد تراجع سعر اسهم «اتصالات»، خلال الشهر من 950 الى 925 درهما، وتراجع سعر اسهم شركة الجرافات من 425 الى 420 درهما، وتراجع سعر اسهم شركة الفنادق من 920 الى 910 درهما، وارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين 20 درهما، من 680 الى 700 درهم، وارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين عشرة دراهم من 460 الى 470 درهم وارتفع سعر اسهم شركة الاتحاد العقارية نصف درهم من 15 الى 15.50 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري ثمانية دراهم من 160 الى 168 درهما.

تراجع حاد في نشاط بورصة الكويت بسبب عدم التأقلم مع «التداول الآلي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

تراجع حجم التداول في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي تراجعا ملحوظا اذ انخفضت كمية التداول من نحو 262 مليون سهم الى 190.9 مليون سهم مقارنة بالاسبوع الذي سبقه.

وقالت نشرة اسبوعية صادرة عن بورصة الكويت ان قيمة التداول قد انخفضت ايضا من 62.1 مليون دينار سجلتها في الاسبوع السابق الى 47.6 مليون دينار في الاسبوع الماضي. وبلغ عدد الصفقات التي تم ابرامها خلال الاسبوع الماضي 22.2 صفقة مقابل ... صفقة تمت في الاسبوع السابق.

وشهد مؤشر البورصة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تراجعا بلغ 9.8 نقطة. وارجع التقرير سبب هذا التراجع الشامل الى البدء منذ السبت الماضي بتطبيق نظام التداول الآلي المبرمج على جهاز الحاسب الآلي، وهذا شيء طبيعي لأي برنامج جديد ومن المتوقع ان يعود النشاط لسابق عهده بعد ايام قلائل.

وقد احتلت البنوك المرتبة الأولى من تداول الاسبوع الماضي من حيث الكمية والقيمة وعدد الصفقات. وجاء قطاع الاستثمار في المركز الثاني اعقبه قطاع الشركات غير الكويتية وقطاع العقار معا.

بنك المغرب يسحب 400 مليون درهم من السيولة في السوق

الرباط ـ ر: اعلن بنك المغرب المركزي انه تلقى عطاءات بلغ اجماليها 6020 مليون درهم في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) امس الاول وانه سحب 400 مليون دولار من الجهاز المصرفي.

وقال البنك انه قبل عطاءات قيمتها 2.2 مليار درهم لاتفاقات اسبوع واحد باسعار فائدة ادناها 7 في المائة دون تغيير عن الاسبوع الماضي. ولبى البنك 36.5 في المائة من الطلب.

وكان البنك المركزي قد بدأ مزادات الريبو في يونيو (حزيران) الماضي في اطار خطواته لتحرير سياسة أسعار الفائدة والسماح لقوى السوق بتحديد اتجاهاتها.

من جهة اخرى قال تقرير لمؤسسة «ابلاين سكيوريتيز» امس ان القرض العقاري والسياحي وهو البنك العقاري الرئيسي في المغرب، اصدر سندات قيمتها 200 مليون درهم (23.5 مليون دولار) ترد على فترة 15 عاما.

وقال التقرير ان هذه السندات بفائدة سنوية تبلغ 10.5 في المائة وانها مضمونة من الدولة. واضاف ان القيمة الاسمية للسند 15 الف درهم (17500 دولار).

وقالت «ابلاين سكيوريتيز» التي تتخذ الدار البيضاء مقرا لها ان بنك القرض العقاري والسياحي يتركز نشاطه الى حد كبير على تمويل القطاع الفندقي والسياحي ولكنه بدأ بتجميع الودائع عام 1978 بعد ان سنت الحكومة قانونا يجيز لمؤسسات التمويل المتخصصة القيام بدور البنوك.

الأسهم الأردنية تمنى بخسائر كبيرة وسط اتهام المتعاملين الحكومة بالتقصير

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الاسهم الاردنية تقلبات حادة خلال الاسبوع الماضي، وانخفضت الاسعار لمستويات قياسية لم تبلغها منذ مدة، وتراجعت في بداية ووسط الاسبوع، الا ان تحويلات متوسطة، وطلبا انتقائيا على مجموعة من الاسهم المصرفية قد رفع اجمالي الحجم المتداول بصورة محدودة في نهاية الاسبوع.

وكانت الاسهم قد سجلت انخفاضا حادا يوم الاثنين الماضي عندما انخفض مؤشر الاسعار العام الصادر عن السوق المالي مخترقا نزولا حاجز 150 نقطة.

مصادر السوق اعربت عن اعتقادها ان سوق الاسهم الاردنية مرشحة لموجة انخفاض شديد في الاسعار بسبب مجموعة عوامل اقتصادية وسياسية، اهمها نقص السيولة المحلية، وارتفاع هياكل اسعار الفائدة، وتواصل اصدارات السوق الاولية، وفي الجانب السياسي التوتر الذي تشهده العلاقات الاردنية مع كل من سورية والعراق.

وقال مصدر استثماري طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان السوق تتعرض لسياسة اهمال متعمدة تستهدف دفع الاسعار نحو الاسفل لاسباب سياسية بالدرجة الاولى.

واضاف المصدر ان هذا من شانه ان يلحق ضررا بسوق الاسهم الاردنية، ومناخ الاستثمار في الاردن الذي يعاني تقلبات غير مريحة.

ودعا المصدر الى ضرورة وقفة شاملة لتقييم المؤشرات والسياسات التي الحقت وما زالت تلحق الضرر بسوق الاوراق المالية في الاردن، ووضع حد للانخفاض الذي بدأ ياخذ شكل التازم.

ومن الناحية الكمية بلغ عدد الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال الاسبوع الماضي والمنتهي يوم الاربعاء الماضي 7 ملايين سهم بحجم تداول اجمالي قدره 55 مليون دينار نفذ من خلال 2583 عقدا، بالمقارنة مع تعاملات الاسبوع السابق البالغة 2.6 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي قدره 5.1 مليون دينار، نفذ في خلال 2592 عقدا، اي بزيادة قدرها 15.4 في المائة، 7.8 في المائة بالنسبة لعدد الاسهم واحجام التداول، في حين استقر عدد العقود المنفذة عند المستويات السابقة.

قطاعيا وبالنسبة للحجم المتداول قاد الطلب في السوق البنوك والشركات المالية بتعاملات حجمها 2.76 مليون دينار، اي ما نسبته 50.2 في المائة من حجم التداول الاجمالي، وجاءت الاسهم الصناعية في المركز الثاني بنسبة 41.1 في المائة، والخدمات والتامين في المركزين الثالث والرابع بنسبة 8.2 في المائة، 0.5 في المائة على التوالي.

وبالنسبة للاسعار سجل الرقم القياسي العام للاسعار الصادر عن ادارة البورصة انخفاضا قدره 4.5 نقطة اي ما نسبته 2.9 وبلغ 148.7 نقطة.

ويظهر مؤشر اللؤلؤة لاسعار الاسهم الاردنية الصادرة عن شركة اللؤلؤة للاستشارات المالية انخفاض الاسهم الاردنية منذ بداية العام بنسبة 10 في المائة تقريبا، في حين تراجعت الاسهم المسجلة في السوق الموازية 17.5 في المائة تقريبا منذ بداية العام وحتى اقفال الاسبوع الماضي.

وشمل التداول اسهم 82 شركة، ولدى مقارنة اسعار الاغلاق المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع اسعار الاغلاق السابق تبين ان نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 8.25 :1 واقفل السهم منخفضا لـ 66 شركة، في حين ارتفع اقفال السهم لـ 8 شركات، واستقر اقفال السهم لـ 9 شركات عند المستويات السابقة دون تغيير.

«كاليفورنيا ميكروويف» تفوز بعقد اتصالات سوداني

كاليفورنيا ـ ر: اعلنت شركة كاليفورنيا ميكروويف انها فازت بعقد لتوريد شبكة للاتصالات بالاقمار الصناعية الى السودان.

وقالت الشركة أمس الاول ان المرحلة الاولى من المشروع المتعدد المراحل قيمتها حوالي عشرة ملايين دولار ومن المتوقع ان تكتمل في 14 شهرا.

واضافت ان شبكة الاتصالات ستوفر اتصالات صوتية وامكانية نقل البيانات بين 37 مدينة وقرية في السودان.

قطر تخفض سعر الخصم الى 5.7 في المائة

الدوحة ـ ر: قال مصرفيون ان البنك المركزي القطري سيخفض سعر الخصم الى 5.7 في المائة من 6 في المائة بدءا من يوم السبت المقبل.

وقال المصرفيون ان البنك المركزي ارسل نشرة دورية الى كل البنوك امس أبلغها فيها بالخفض. وكان البنك قد خفض سعر الخصم آخر مرة في يونيو (حزيران) الماضي من 6.35 في المائة.

هكذا منذ الأصل

خلفا لأسامة فقيه

البنك الإسلامي للتنمية ينتخب بالإجماع أحمد محمد علي رئيسا

جدة ـ جاكرتا: «الشرق الأوسط»

اختتم ظهر امس مجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي انعقد على مستوى وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط في 48 دولة عضوا، اعمال اجتماعه السنوي العشرين الذي استمر يومين بجاكرتا عاصمة جمهورية اندونيسيا بانتخاب احمد محمد علي رئيسا للبنك خلفا لاسامة فقيه الذي تم تعيينه وزيرا للتجارة في المملكة العربية السعودية في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وكان الدكتور احمد محمد علي قد ترأس البنك الاسلامي للتنمية منذ تاسيسه عام 1975 وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 حيث تم انتخابه امينا عاما لرابطة العالم الاسلامي التي تتخذ من مكة المكرمة مقرا لها.

وقرر مجلس المحافظين قبول موزامبيق، وكازاخستان عضوين جديدين في البنك ليصبح عدد اعضائه 50 دولة اسلامية. كما اجاز المجلس الميزانية العمومية للبنك والحسابات الختامية، ونظر التقرير السنوي العشرين الذي تضمن تفاصيل عمليات وتمويلات البنك عن العام المالي 1994 والتي بلغت 1351 مليون دولار خلال العام ووصل مجموعها الى نحو 18 مليار دولار منذ بداية اعمال البنك لتمويل اكثر من الفي عملية لصالح الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وقرر المجلس عقد اجتماعه المقبل الحادي والعشرين في كوناكري عاصمة غينيا في شهر نوفمبر، وانتخاب محافظ البنك من غينيا التي تستضيف الاجتماع المقبل، رئيسا للدورة الحالية، والمحافظين عن دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية اوغندا نائبين له.

جدير بالذكر ان مجلس المحافظين وهو اعلى سلطة في البنك يجتمع سنويا لتقييم منجزات البنك ورسم السياسات المستقبلية له. وتمثل كل دولة من الدول الاعضاء بمحافظ، وهو في العادة وزير المالية او الاقتصاد او التخطيط، ونائب للمحافظ.

من جهة اخرى تم توقيع اربع عشرة اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم تمويلات بقيمة اجمالية قدرها 107 ملايين دولار للمساهمة في عدة مشاريع تنموية لصالح كل من الجزائر واندونيسيا والمالديف وغينيا ومالي والسنغال وموريتانيا والمغرب وقرقيزستان والسودان والجابون، وذلك على النحو الآتي:

ـ عملية بيع بالإجارة بمبلغ 11.17 مليون دولار للمساهمة في مشروع زيرزير للري الزراعي بالجزائر.

ـ تمويل عملية إجارة بمبلغ 21.08 مليون دولار للمساهمة في مشروع مولدات الكهرباء لخدمة الريف في اندونيسيا.

ـ تمويل عمليتي اجارة وبيع بالأجل بمبلغ 21.95 مليون دولار للمساهمة في انشاء وتجهيز مركز للتدريب المهني في اندونيسيا ايضا.









أحمد محمد علي

ـ تمويل عملية اجارة بمبلغ 9.197 مليون دولار للمساهمة في تجهيز مستشفين بالمعدات الطبية اللازمة في اندونيسيا.

كما قدم البنك قرضا بمبلغ 3.585 مليون دولار للمساهمة في مشروع تجهيز اربعة مستشفيات في المالديف، وتقديم قرض بمبلغ 5.134 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع بناء 627 كلم من الطرق الريفية بجمهورية بنين، كذلك تقديم قرض بمبلغ 6.87 مليون دولار للمساهمة في مشروع «ناماتنجا للتنمية الريفية» لصالح بوركينا فاسو.

كما قام البنك بتمويل دراسة جدوى واعداد التصاميم الهندسية لمشروع طريق (لابنيه ـ مالي ـ كيدوجو) الواصل بين غينيا والسنغال بقيمة 420 الف دولار لصالح غينيا. وتم تمويل دراسة جدوى لنفس المشروع المذكور اعلاه بقيمة 270 الف دولار لصالح السنغال، مع تقديم قرض للسنغال ايضا بمبلغ 8.86 مليون دولار للمساهمة في مشروع اعادة بناء طريق «كفرين مباك»، وكذلك تقديم قرض بمبلغ 3 ملايين دولار للمساهمة في مشروع تيفواني للتنمية الزراعية بالسنغال.

اما موريتانيا فقد قدم لها قرض بمبلغ 2.43 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع انشاء مراكز صحية في عدة مناطق ريفية.

وقدم البنك قرضا بمبلغ 7.04 مليون دولار ضمانة للمساهمة في تمويل مشروع التنمية الفلاحية المتكاملة في وادي دادس في المغرب.

وقام ايضا بتمويل دراسة جدوى واعداد التصاميم لمشروع طريق بيشكك ـ تورجات، بقيمة 298 الف دولار لصالح قرقيزستان، وتقديم قرض بمبلغ مليون دولار للمساهمة في مشروع الطوارئ لمدينة عطبرة ـ الدامر لتوفير المياه في السودان.

وتم ايضا تقديم قرض بمبلغ 4.54 ملايين دولار للمساهمة في تمويل مشروع بناء اثني عشر مركزا صحيا في اربعة اقاليم بالجابون.

وقد وقع الاتفاقيات عن البنك الاسلامي للتنمية الدكتور فؤاد عبد الله العمر رئيس البنك بالانابة، ووقعها عن جانب كل دولة وزير المالية او مندوب عن الوزارة من اعضاء الوفود المشاركة في الاجتماع السنوي العشرين لمجلس المحافظين.

وفود

وفد تجاري ياباني يوقع الأسبوع المقبل اتفاقية تعاون مع رجال أعمال سعوديين

الدمام: من وليد بوعلي

يصل يوم الأحد المقبل وفد تجاري ياباني الى المنطقة الشرقية من السعودية وذلك لتوقيع اتفاقية تعاون تجاري بين الشركات اليابانية ورجال اعمال في السعودية.

وقال حمدان السريحي الامين العام في غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية ان الاتفاقية التي سيتم توقيعها تتضمن الدخول في مجالات عمل جديدة مشتركة بين اليابان والسعودية.

واشار الى ان الوفد متخصص في التجارة والتصنيع بصفة عامة من بيع وتصنيع المنتجات البلاستيكية ومكيفات الهواء الخاصة بالسيارات بكافة انواعها ومواد البناء وتصنيع الانابيب من البولي بروبيلين والبولي اثيلين، وتصنيع المواد الكيماوية الصيدلانية والزراعية ومنتجات الزيوت وبيع قطع غيار السيارات واحبار الطباعة وانتاج مواد كيماوية واعمال هندسة وتصاميم للانشاءات وصناعات الاقمشة والمنسوجات، وعدد آخر من الصناعات المختلفة.

وسيلقي حمد الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ومحمد الملا الامين العام لاتحاد مجلس الغرف الخليجية في التجمع الياباني ـ السعودي كلمتين يسلطان من خلالهما الضوء على مناخ العمل الاقتصادي في المنطقة الشرقية.

أكبر وأحدث سفينة رحلات في العالم

«صن برنسس» التي تعتبر أكبر وأحدث سفينة سياحية في العالم تصل الى ميناء «افرجليدز» في فلوريدا قبل أيام في احدى رحلاتها التدشينية. وكانت السفينة قد بنيت في أحواض فنكانتيري الايطالية ويصل وزنها القائم في الماء الى 77 الف طنا. (رويتر)

معارض

معرض معدات الكيبل والأقمار (دبي 20.23 مارس 96)

دبي: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يقام معرض الشرق الاوسط الدولي الثاني لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية في مركز دبي التجاري العالمي من 20 ـ 23 مارس (آذار) المقبل واستقطب الحدث حتى الآن اكثر من 96 شركة من دولة الامارات والولايات المتحدة الاميركية وكندا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والمانيا وايطاليا واسبانيا وقبرص والهند ولبنان وهونغ كونغ وجنوب افريقيا والمكسيك وتايوان. ويشارك 33% من العارضين في هذا المعرض الذي سيكون اكبر من سابقه بنسبة 50% للمرة الاولى.

وتقول مصادر المنظمين ان الشركات المحلية والعالمية العارضة تخطط لتوسيع اسواقها وحصتها في المنطقة. وتتوقع معظم هذه الشركات ان تشهد اسواق المنطقة في مجال معدات البث التلفزيوني الفضائي عبر الاقمار الصناعية والكيبل نموا كبيرا خلال الاعوام المقبلة، خاصة بعد اطلاق القمر الصناعي الجديد «باس ـ 4» من قبل «بانام سات».

ويتوقع ان تزيد عملية اطلاق اقمار صناعية جديدة خلال الاعوام القليلة المقبلة مثل اقمار «عربسات» «نيلسات» (مصر) و«آسياسات» من الطلب على معدات التقاط البث الفضائي، وتزيد هذه العملية بصورة تلقائية وبنسبة كبيرة من عدد المحطات التلفزيونية الفضائية التي تتوفر للمشاهدين في المنطقة.

وستشمل المعروضات في هذا المعرض أجهزة «الدش» والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكيبل والموصلات والمحولات وانظمة محطات البث والاستقبال الارضية والملحقات الالكترونية ومستقبلات البث ومعدات الاتصال واجهزة الفحص، بالاضافة الى تقديم خدمات استشارية مختلفة وقد ابدت عدة شركات دولية اهتماما بتعيين شركاء محليين لها في المنطقة.

معرض الشرق الأوسط التجاري (دبي 25 فبراير.2 مارس)

دبي: «الشرق الأوسط»

تشارك 31 شركة محلية من دولة الامارات مع مجموعة من الشركات تمثل 30 دولة من مختلف انحاء العالم في معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي الذي سيقام من 25 فبراير (شباط) ولغاية 2 مارس (آذار) المقبلين.

وقالت مصادر المنظمين ان المناخ الاستثماري الجيد في دولة الامارات يستمر في تشجيع العديد من المجموعات الاستثمارية المحلية على اعادة ضخ استثماراتها في الاسواق المحلية. وتعتزم شركة دبي الوطنية للاستثمار، الشركة القابضة لمجموعة الحبتور، بناء ثلاثة فنادق في دبي وابوظبي والساحل الشرقي بالاضافة الى ثلاث مدارس في ابوظبي والعين والشارقة ومجمعين للسينما في كل من ابوظبي ودبي. وتشارك شركة دبي الوطنية للاستثمار في المعرض للترويج للشركات التابعة لمجموعتها ولمشاريعها في المنطقة.

وتعتبر شركة «جلفار» الشركة الوحيدة المصنعة للادوية في الامارات. وتصدر الشركة 80% من انتاجها الى الاسواق العربية والاوروبية الشرقية والافريقية. وتشارك جلفار في المعرض للترويج لنشاطها كشركة محلية تستعد لتوسيع نشاطها في الاسواق العالمية. وقد اشترت الشركة اخيرا مصنعا للادوية في الاكوادور لخدمة اسواق منطقة اميركا الجنوبية.

كما افتتحت الشركة اخيرا مكتبا اقليميا لافريقيا في القاهرة. وقدر الدكتور ماجد عامر مدير التسويق الاقليمي لمنطقة الخليج في الشركة سوق الادوية في دولة الامارات بـ200 مليون دولار اميركي وينمو بمعدل 15% سنويا.

وحصلت مجموعة محمد عمر بن حيدر على توكيل لتمثيل 12 شركة من مقاطعة بافاريا في المنطقة. وستطرح المجموعة خلال المعرض مصنعها الجديد للبهارات. وسيعمل هذا المصنع بطاقة اولية تصل الى 16 طنا في اليوم. وقال عبد الله فقيرة المدير التنفيذي للمجموعة ان الاخيرة سوف تستفيد من المعرض لطرح منتجاتها الغذائية الجديدة. وتوقع فقيرة ان تجري شركته العديد من الصفقات والاتفاقيات مع شركات خليجية ومن اوروبا الشرقية خلال المعرض.

نسبة كبيرة من السياح العرب تتجه إلى قبرص

قالت فريني مايكل المدير العام لهيئة السياحة القبرصية ان بلادها تسعى لزيادة عدد السياح ذوي النوعية الراقية من البلدان العربية المجاورة والذين غالبا ما يأتون الى قبرص مع عائلاتهم حيث يكررون الزيارة تقديرا للخدمات الفندقية والسياحية ونظافة البيئة والامان التي تتميز بها قبرص صيفا وشتاء. واوضحت السيدة فريني التي كانت تتحدث مؤخرا بالقاهرة في مناسبة انعقاد المؤتمر الحادي عشر لمنظمة السياحة العالمية والذي حضره وزراء وسفراء ومديرو سياحة من 121 بلدا ونحو 350 صحافيا من مختلف بلدان العالم ان اكثر من مليوني سائح زاروا بلادها العام الماضي وان ارقام النصف الاول من هذا العام اظهرت زيادة تجاوزت الثمانية في المائة مقارنة بالعام الماضي.

وكشفت المتحدثة القبرصية النقاب عن ان العدد السنوي للسياح الذين يصلون بلادها يتجاوز ثلاثة اضعاف سكان قبرص.

شركات

«جنرال موتورز» تفتتح مركزا تدريبيا لخدمات السيارات في جبل علي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

افتتح امس في المنطقة الحرة لجبل علي في دبي احد احدث مراكز التدريب الخاصة بخدمة السيارات في الشرق الاوسط، وتتولى تشغيله شركة جنرال موتورز.

وقام سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي بافتتاح المركز الذي يستطيع استيعاب 36 عاملا فنيا في الوقت نفسه عبر ثلاث قاعات تدريس مجهزة بالكامل.

وقال جيم ستاينهاجن، المدير الاقليمي لجنرال موتورز» ان ميكانيكي السيارات الذي يعمل باسلوب قديم اصبح صورة من الماضي، واضاف: «يتمتع تقني السيارات اليوم بمهارات فريدة عالية وخبرات خاصة في مجال عمله».

وقد تم انشاء المركز الجديد لتوفير تدريب شامل لعمال الورش على التقنيات التي تتعلق بالسيارات الحديثة، وهو ما يسمح لورشة عمل الوكيل بتلبية طلب الزبائن المتزايد على عناية ما بعد البيع.

واضاف ستاينهاجن: حين تعلم ان طاقة الكومبيوتر في سيارة كاديلاك جديدة تفوق طاقة الكومبيوتر الذي زودت به المركبة الفضائية «ابولو» التي هبطت على سطح القمر، تدرك مستوى المعرفة المطلوب في تقنية السيارات اليوم.

وقال ان مركز «جنرال موتورز» التدريبي الذي يعتبر في طليعة مراكز التدريب الخاصة بخدمة وصيانة المركبات في المنطقة، هو جزء من التزام كبرى شركات السيارات الاميركية بمنطقة الشرق الاوسط التي تعتبر سوق ـ التصدير الرئيسية بالنسبة لها.

واوضح ستاينهاجن «ان متطلبات مشتري السيارات في هذه المنطقة اصبحت صعبة والنجاح في سوق السيارات سيكون حليف المصنع والوكلاء الذين يقدمون افضل قيمة للمال وافضل اهتمام وعناية بالزبائن».

وقال موريس ويليامس مدير الخدمة الاقليمي في «جنرال موتورز» ان المركز الجديد سيقوم بتدريب التقنيين العاملين لدى الوكلاء في جميع انحاء الخليج لصيانة التشكيلة الكاملة من سيارات وشاحنات جنرال موتورز.

واضاف ان المعايير التي ستطبق في المركز هي تلك التي تفرضها المؤسسة الدولية لخدمات السيارات، وانه تم توظيف المحاضرين في المركز من كلية دلتا في الولايات المتحدة التي تجمعها بجنرال موتورز علاقة تعاون تعود الى 15 عاما والهدف هو تعليم كل متدرب حتى مستوى يؤهله لنيل شهادة مع السعي لتدريب 80 في المائة من التقنيين على الفحوص الكهربائية والالكترونية في العام 1996 و100 في المائة بنهاية العام 1998.

«سوني» تطرح جهاز DX1000 الجوال الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة سوني العالمية اخيراً جهاز الهاتف النقال الجديد CM-DX1000 والذي يعتبر الأحدث في العالم حسب التقييم الذي اجرته مجلة «كونكت» الالمانية على معظم اجهزة الـGSM.

جدير بالذكر ان هذه التكنولوجيا المتطورة في عالم الاتصالات اصبحت في متناول المستهلكين بأسواق المملكة على اساس الحجز المسبق. وقد رصدت شركة سوني جوائز قيمة عبارة عن: سيارة رولز رويس، و250.000 ريال، وجوائز اخرى من الذهب الخالص، وذلك اثناء اقامتها لمهرجان سوني 95» في الفترة من 24 اكتوبر (تشرين الأول) ـ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995م.

منتجات «صخر» في معرض جيتكس

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت ـ صخر ـ للكومبيوتر نظامها الجديد لقاعدة النصوص العربية المتكاملة وذلك من خلال معرض جيتكس 95 الذي اقيم لخيرا بدبي.

كما عرضت صخر ـ في ذات المعرض اصدارها الثاني من القارئ الآلي والذي يتميز بقدرته العالية على معالجة المطبوعات القديمة والتي تتضمن حروفا وكلمات متقطعة ومتلاصقة مع امكانية اكثر في التعامل مع الطباعة غير الجيدة. وكانت صخر قد عرضت ايضا برنامجها للقرآن الكريم بالصوت على القرص المدمج بصوت الشيخين الحذيفي والحصري مع تعليم احكام التجويد.

...وتطرح برنامجها الشامل للعلوم الشرعية

مع اقتراب شهر رمضان المبارك أهدت ـ صخر ـ الأمة الاسلامية اعمالا دينية متنوعة على برنامجها الكومبيوتري الذي تواصل العمل فيه لسبع سنوات ليشمل عدة جوانب منها القرآن الكريم مع الصوت CD ROM.

وقد تضمن برنامج ـ صخر ـ لخدمة العلوم الشرعية تفسير الجلالين ـ تقسيم موضوعي للآيات وشرح غريب الالفاظ ـ البحث الحر ـ وبرنامج للتحفيظ ـ ترجمة انجليزية ـ مع برامج واسعة خاصة بالحديث الشريف ـ مسند الامام احمد بن حنبل وصحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الترمذي وسنن الدارمي والنسائي وابي داؤود وابن ماجة وموطأ الامام مالك.

وقالت ـ صخر ـ ان برنامجها الاسلامي الجديد يحوي العديد من الاعمال الدينية التي تفيد المسلم وتقوي من ثقافته الدينية حول الزكاة والمواريث وموسوعة الفتاوي الاقتصادية وفقه المعاملات.

بالبيد يفوز بجائزة الإنجاز للمرة الثامنة

جدة: «الشرق الأوسط»

فازت شركة عمر ابو بكر بالبيد ـ وكلاء شركة جنرال موترز ـ وللمرة الثامنة بجائزة الانجاز العليا التي تقدمها الشركة كل عام لافضل الوكلاء في العالم والذين يقدمون خدمات متكاملة في مجالات البيع والتسويق وقطع الغيار وسائر خدمات ما بعد البيع من صيانة وخلافه.

وفي كلمته امام المحتفين بمناسبة هذه الجائزة قال الشيخ خالد بالبيد ان الشركة حققت هذا الفوز بجهد كافة العاملين بها وعلى رأسهم الشيخ عمر ابو بكر بالبيد وذلك بهدف ارضاء عملاء الشركة الكرام.

وقد أشاد جي تي اوكانر رئيس شركة جنرال موتورز للقطع الغيار بمستوى الأداء في شركة بالبيد وقال انها استحقت هذه الجائزة على التوالي وللثماني مرات تقديرا لادائها الجيد ومكانتها الرفيعة في السوق السعودي.

وزير الصناعة والكهرباء يتفقد المجموعة الصناعية لمحمود سعيد

قام الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء بزيارة تفقدية صباح امس لمجموعة مصانع شركة محمود سعيد التضامنية بالمدينة الصناعية بجدة حيث رافقه عدد من كبار المسؤولين بالوزارة واستقبله الشيخ محمود سعيد وكبار المسؤولين في المجموعة الصناعية.



الوزير يماني خلال جولته التفقدية لمجموعة مصانع محمود سعيد



«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

مؤتمرات

تضمن معرضا فنيا لتقنيات البحث الجيولوجي

المؤتمر العربي للثروة المعدنية يوصي بتوحيد التشريعات وحماية البيئة

دمشق: من نضال معروف

اختتم المؤتمر العربي السادس للثروة المعدنية اعماله في دمشق اليوم باتخاذ عدة توصيات تدعو الى زيادة التعاون بين الدول العربية في مجال صناعة التعدين.

وقرر المؤتمر تشكيل لجان عمل عربية تخصصية في المجالات الرئيسية التي تحتاجها برامج تطوير وتنمية الثروة المعدنية في العالم العربي والسعي لاحداث اتحاد عربي للصناعة الفوسفاتية يتم تمويله من قبل الدول الاعضاء المنتجة لهذه الخامات والتنسيق في النشاط التجاري لتسويق خامات ومنتجات صناعة التعدين.

واوصى المؤتمر بالعمل على توحيد التشريعات العربية الناظمة لاستثمار وتصنيع الثروة المعدنية وتطويرها بما يتواكب مع التوجه الاقتصادي العالمي في هذا المجال.

واكد المؤتمر على ضرورة الاهتمام بالحفاظ على البيئة والتخفيف من الاضرار الناجمة عن استثمار وتصنيع الثروة المعدنية وتوفير كافة شروط الامن والسلامة المهنية لكل العاملين في هذا القطاع. وقرر المشاركون عقد المؤتمر العربي للثروة المعدنية بشكل دوري وكل ثلاثة اعوام على الاكثر حيث ان المؤتمر السادس الحالي عقد بعد عشر سنوات.

وتناولت المحاضرات التي القيت خلال المؤتمر الهيكل التنظيمي لاتفاقيات الكشف والتعدين في المملكة العربية السعودية والتشريعات المنجمية في الوطن العربي ومناخ الاستثمار في القطاع المعدني في الوطن العربي وترويج المشروعات المعدنية والبحث والتنمية المعدنية وضبط الرهانات المالية وتجربة الوكالة الدولية لضمان الاستثمار في الترويج للمشروعات المعدنية وتجربة جمهورية مصر العربية في مجال الاتفاقيات التعدينية مع الشركات الاجنبية.

وذكر الامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين المهندس محمد كربيض بانها المرة الاولى التي ينظم فيها المؤتمر بشكل مفتوح على السلطات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة في العالم العربي وعلى كافة الفعاليات العربية والاجنبية المهتمة بقطاع التعدين حيث كان المؤتمر في السابق عربيا ـ عربيا.

يذكر انها المرة الاولى ايضا التي يشمل المؤتمر معرضا فنيا حول اهم التقنيات المستعملة اساسا في البحث الجيولوجي والمعدني.

كما انها المرة الاولى التي يساهم فيها المشاركون في تمويل المؤتمر من خلال دفع رسوم مشاركة.



« ما الذي يجعل من درجة
الأعمال العالمية درجة فريدة من نوعها »

« استمتاعك بها »



تقوم الخطوط الجوية الملكية الهولندية ك ل م وخطوط النورث وست بتوفير خدمة لا مثيل لها. استمتعوا بفضاء أوسع لراحة الأقدام ومقاعد تُمدد أكثر وأطباق شهية فضلا عن الهواتف و
الفيديو الشخصية (جربوا درجة رجال الأعمال العالمية). لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفركم
أو الخطوط الجوية الملكية الهولندية وخطوط النورث وست أو بالرقم الآتي: (٣١ ٢٠ ٤٧٤٧٧٤٧).

NORTHWEST AIRLINES KLM Royal Dutch Airlines
World Business Class



اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3940
استرليني	5.7653	5.5947	0.5917	5.6454	0.5794	0.4603	1.0682	5.2166

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4340	101.60	1.5370	4.9390	1.6060	1595.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2875	1.3570	122.25	1.1620	236.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

النفط

خام برنت تسليم يناير

امس	السابق
17.04	17.08

النمسا وإسبانيا تشددان على عدم تخفيف شروط العملة الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

اعلنت النمسا واسبانيا امس عن انهما «مصممتان» على ان تكونا بين الاعضاء الاوائل في الوحدة النقدية الاوروبية المقرر قيامها في عام 1999 وحذرتا من ضرورة عدم تخفيف معايير الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. وقال فرانز فرانيتزكي مستشار النمسا امس انه وفيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني «متفقان تماما حول الانضمام للوحدة النقدية في المرحلة الاولى».

واسبانيا هي الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي ويزور جونزاليس النمسا في جولة تشمل جميع الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قبل قمة الاتحاد المقرر عقدها في مدريد في الشهر الحالي ديسمبر (كانون الاول).

وقال فرانيتزكي «نتفق على ان معايير الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية يجب عدم تخفيفها ويجب عدم تغيير الجدول الزمني». اما قال جونزاليس انه يتفق مع جاك سانتر رئيس اللجنة الاوروبية على ان تاجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية قد «ينسف المشروع بأكمله»، مضيفا «سانتر محق في ان اي تاجيل قد يعني تاخيرا الى اجل غير مسمى». وقال ان الشكوك التي ابداها محافظ البنك المركزي الاسباني اول امس حول قدرة اسبانيا على الوفاء بمعايير الوحدة الاقتصادية والنقدية في الموعد المحدد تعتبر «شكوكا واقعية»، لكنه اضاف ان اسبانيا «ما زالت مصممة على الوفاء بالمعايير».

واضاف «اذا كان محافظ البنك المركزي الاسباني يرى مشكلات في الانضمام الى المرحلة الاولى من الوحدة الاقتصادية والنقدية فانه محق على الارجح وهذا يجعل مهمتنا اكثر صعوبة لاننا نريد ان تكون اسبانيا بين المجموعة الاولى».

ومن المقرر ان تبدأ الوحدة النقدية على مراحل في عام 1999 ويتوقع ان تتحدد اهلية الانضمام الى المرحلة الاولى في عام 1998 طبقا لقواعد عامة صارمة حول التضخم وعجز الموازنة والديون في كل دول الاتحاد.

وتسبب خلاف سياسي حول وسائل خفض عجز الموازنة في النمسا في اطار مسعى البلاد للوفاء بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في انهيار الحكومة الائتلافية والدعوة الى انتخابات عامة من المقرر ان تجري في 17 ديسمبر الحالي.

عدم خفض الفائدة الألمانية يربك العملات الأوروبية

استمرار إضرابات فرنسا يثير مخاوف المستثمرين

لندن: «الشرق الاوسط»

ادت تقارير عن تراجع نمو الاقتصاد فرنسا وتصاعد المخاوف من استمرار اضرابات خدمات المواصلات العامة فيها الى تبدد ثقة الاسواق المالية في فرنسا لكن اقتصاديين قالوا «من السابق لاوانه الحديث عن تحول دائم في الاقبال على الاصول الفرنسية».

كما بدد هبوط قيمة الفرنك الفرنسي بحدة آمال قيام بنك فرنسا المركزي بخفض اسعار الفائدة مما ادى الى انخفاض حاد في اسعار العقود قصيرة الاجل.

لكن بعض المحللين يرون انه لا تزال هناك امكانية على المدى المتوسط لاجراء تخفيضات جديدة في اسعار الفائدة الفرنسية مما قد يخفف المناخ القاتم السائد في الاسواق. وحددوا مجموعة من العوامل التي ادت الى هذا المناخ من بينها هبوط نمو الاقتصاد في الربع الثالث من العام الحالي الذي صدرت بياناته اول من امس وصدور بيانات صباح امس تفيد بارتفاع اعداد العاطلين للشهر الثالث على التوالي.

كما ادى ارتفاع اسعار فائدة الودائع الفرنسية تحت الطلب صباح امس الى تبديد الآمال المتبقية في ان يخفض البنك المركزي اسعار الفائدة الرسمية. لكن قال محللون ان الاهم من ذلك ان القلق بدأ في الاسواق حول عدم استقرار القطاع الصناعي مع دخول اضراب عمال قطاع المواصلات يومه السابع وانضمام عمال الكهرباء والهاتف امس للاضراب احتجاجا على خطط تقشفية لحكومة الرئيس جاك شيراك المحافظة.

وقال جوناثان ديفيز الاقتصادي في مؤسسة (يو بي اس فرانس) ان «نهاية هذه الاضرابات لا تبدوا في الافق حتى الان وانها ستجعل المتعاملين في السوق يعتقدون ان الحكومة ستضطر الى تقديم تنازلات».

وفي فرانكفورت ابقى البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) سعري «لومبارد» والخصم على معدليهما البالغين 5.5 في المائة للاول و3.5 في المائة للثاني منذ اغسطس (آب) الماضي.

وكانت تكهنات قوية قد سادت الاسواق بان الوقت اصبح ملائما الان لخفض البوندزبنك لاسعار الفائدة الرئيسية لاعطاء دفعة للاقتصاد الذي تباطأ نموه في الاشهر الاخيرة. لكن بعض المحللين توقعوا ان ينتظر البنك «بضعة اسابيع اخرى» قبل خفض اسعار الفائدة.. وفاجأ البوندزبنك الاسواق يوم الاربعاء الماضي برفع سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» قليلا من 3.97 في المائة الى 3.98 في المائة. لكن المحللين قالوا ان هذه الزيادة وهي الاولى منذ 3 سنوات «لا تمنع خفض وشيك» في اسعار الفائدة الرئيسية الالمانية وان زيادة سعر «ريبو» ترجع الى «عوامل فنية» في السوق ولا تمثل تحولا في سياسة البوندزبنك.

وفي وول ستريت تخطى مؤشر «داو جونز» الصناعي في بورصة نيويورك حاجز 5100 نقطة للمرة الاولى بعد ان تجاوز 5000 نقطة الاسبوع الماضي. وصعد المؤشر بنحو 28 نقطة الى 5105.56 نقطة عند الاغلاق. كما واصلت الاسهم المدرجة في مؤشر «ناسداك» صعودها بعد ارتفاعها 21 نقطة في معاملات الثلاثاء لترتفع مجددا عند اغلاق الخميس مع استمرار قوة اسهم شركات التقنيات المتطورة.

وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني في معاملات بعد ظهر امس وسط ترقب اجتماع البوندزبنك لبحث اسعار الفائدة الالمانية.

وهبط الجنيه قليلا في اوائل معاملات اوروبا امس مع توقع خفض البوندزبنك لاسعار الفائدة بنحو 0.25 - 0.50 في المائة وقال محللون ان الخفض المرتقب سيكون له اثاره على العملات الاخرى وقد يدفع دولا اخرى الى خفض اسعار فوائدها. وبلغ الاسترليني 2.2025 مارك و1.5357 دولار مقارنة مع 2.2055 - 2.2065 مارك و1.5373 - 1.5378 دولار عند اغلاق الاربعاء.

وهيمن الدولار على معاملات اوروبا امس مع تراجع المارك الالماني والفرنك السويسري والجنيه الاسترليني بفعل تكهنات بخفض اسعار الفوائد الاوروبية قريبا رغم ارتفاع الضغوط على المضاربين على صعود الدولار بسبب تكهنات خفض وشيك في الفائدة الالمانية.

وادت حمى توقعات خفض الفائدة الى صعود اسهم لندن الى مستويات قياسية في الاسبوع الحالي بدعم من صعود وول ستريت ايضا الى مستويات قياسية.

وتفاوتت اسعار الدولار امام العملات الرئيسية الاخرى عند اغلاق وول ستريت مع تلاشي صعود مبكر وسط توقع خفض اسعار الفائدة الالمانية قصيرة الاجل. وخسر الدولار مكاسب اولية حققها امام الفرنك السويسري والاسترليني لكن المتعاملين قالوا ان التحركات الاخيرة للدولار «لا تعكس ارتفاع الثقة في الدولار».

وقال جيمس بلاكفيلر نائب رئيس الصرف الاجنبي للشركات في بنك «ناتوست» البريطاني «نشهد ضعف الاسترليني وضعف المارك الالماني وليس هذا صعودا للدولار». وفي اسواق الذهب تراجعت اسعار بورصة «كومكس» في نيويورك في اوائل المعاملات بعد ظهر امس رغم وجود دعم قوي من قبل مشترين.

وهبط الذهب لعقود فبراير (شباط) المقبل في نيويورك بنحو نصف دولار الى 388.70 دولار للاونصة وتراوح في مدى 388.00 - 389.20 دولار فيما وقف سعر عقود ديسمبر (كانون الاول) الحالي عند 387.30 دولار للاونصة وسعر السبائك عند 387.70 - 388.20 دولار للاونصة.

إضراب فرنسا يدخل يومه السابع مع انضمام عمال الكهرباء والهاتف

دخل اضراب المؤسسات الحكومية الفرنسية امس يومه السابع وادى وقف خدمات السكك الحديدية الى اضطرار اعداد كبيرة من موظفي الشركات الى استخدام السيارات الخاصة مما ادى الى تكدس الطرق الرئيسية حول باريس. والتحق عمال الكهرباء والهاتف بالاضراب امس للاحتجاج على سياسة حكومة الرئيس شيراك التقشفية (أ ب)

إندونيسيا تقر استثمارات أجنبية قيمتها 40 مليار دولار العام الحالي

جاكرتا - ر: توقع سانيوتو ساستروواردويو وزير الاستثمار الاندونيسي ان تبلغ قيمة الاستثمارات الاجنبية الحاصلة على موافقة حكومية نحو 40 مليار دولار في العام الحالي اي نحو مثلي قيمة الاستثمارات الاجنبية في العام الماضي البالغة 23.7 مليار دولار.

لكن سانيوتو قال امس ان هذا المعدل المرتفع من الموافقات الحكومية على استثمارات اجنبية الذي يعادل اربعة امثال موافقات عام 1993لن يستمر خلال عام 1996 مضيفا «لا اعتقد ان بامكاننا تحقيق الرقم نفسه في العام المقبل».

وقال ان قيمة الموافقات على استثمارات اجنبية ارتفعت الى 38.5 مليار دولار منذ اول يناير (كانون الثاني) وحتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي.

لكنه اضاف «لايزال هناك العديد من الطلبات الجاري بحثها واعتقد اننا قد نوافق على 1.5 مليار اخرى خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي».

وقال ان الحكومة تحضر الان لاتخاذ اجراءات جديدة لرفع قيود الاستثمار الاجنبي تشمل خفض الرسوم الجمركية على الواردات والغاء بعض القيود غير الجمركية.

في الهامش

ضربة حظ أخرى .. لمؤسس «ابل» المخلوع

يندر ان يصبح شخص ما مليارديرا لمجرد ضربة حظ، لكن يبدو أن هذا ما حدث لرجل الاعمال الاميركي الشهير ستيف جوبز، الذي اسس شركة «ابل كومبيوتر» في السبعينات وطورها لتصبح من اكبر شركات الكومبيوتر حول العالم، الذي عاد الى منزله أول من امس مليارديرا بعد ان ربح 1.2 مليار دولار من اصدار اولي لاسهم شركته «بيكسار انيميشن ستوديوز» بعد اضطراره للاستقالة من «ابل» تحت ضغوط وسط معركة في مجلس ادارتها وتعثر شركة اخرى اشتراها. واشترى جوبز شركة «بيكسار» الكاليفورنية في عام 1986 مقابل 10 ملايين دولار وانفق عليها حوالي 50 مليون دولار. ويملك جوبز حصة تصل على 80 في المائة من اسهم «بيكسار» تبلغ 37.4 مليون سهم بعد طرح 6 ملايين سهم فيها للاكتتاب العام. وعرضت الاسهم بسعر 22 دولارا للسهم لكن شدة الطلب عليها دفع بسعر السهم الى 47 دولارا فور بدء التعامل فيه. وبعد حركة تصحيح استقر السعر عند مستوى 39 دولارا.

وبسعر 22 دولارا للسهم كانت حصة جوبز في «بيكسار» المتخصصة في تقنيات تحريك الصور ثلاثية الابعاد «لافلام المستقبل» تبلغ 658 مليون دولار، لكن بعد ان قفز السعر الى 39 دولارا اصبحت قيمة حصته 1.2 مليار دولار.

وهنا علق فريد هور رئيس شركة «ماير شانويك تكنولوجيز وست» للعلاقات العامة «خاض ستيف بعض المشاق على مر السنين لكن بفضل المثابرة والبصيرة تكهن بتقنيات المستقبل تربح».

العملة الأوروبية الموحدة ... الألمان غير متحمسين

رغم اصرار المستشار الالماني هيلموت كول على قيام الوحدة النقدية الاوروبية المتفق عليها في معاهدة «ماستريخت» وتحمسه الشديد لاصدار العملة الاوروبية الموحدة قبل عام 1999 كما تنص المعاهدة ايضا،

يبدو ان الشعب الالماني غير راض عن موقف حكومته التي تطمح ان تكون فرانكفورت مقرا للبنك المركزي الاوروبي وفي هيمنة المارك القوي على خريطة النقد في الاتحاد الاوروبي. وفي استفتاء اجراه مجلس التجارة والصناعة الالماني شمل استطلاع رأي 25 الف شركة في الوحدة النقدية الاوروبية والعملة الموحدة جاءت النتائج منذرة ومخيبة لآمال كول وطموحات حكومته اذ ان 45 في المائة من المشاركين في الاستطلاع رفضوا فكرة الوحدة النقدية فيما قال 36 في المائة فقط ان عام 1999 مناسب لقيام الوحدة النقدية.

في أعقاب مؤتمر برشلونة لدول الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط

اتحاد «كونف إيندوستريا» الإيطالي ينظم «حافظة صناعية متجولة» قيمتها 2.5 مليار دولار لوقف الهجرة من جنوب المتوسط إلى شماله

ميلانو: من مدحت شفيق

عهدت اللجنة الأوروبية في مفوضية الاتحاد الأوروبي الى اتحاد الصناعات الايطالية «كونف إيندوستريا» بمهمة «سفير جوال» في كافة دول حوض المتوسط بغرض «اقتناص الصفقات نيابة عن اوروبا».

وفي اعقاب انعقاد مؤتمر برشلونة بين دول ضفتي المتوسط، تخطط بروكسل بالتعاون مع ايطاليا لايجاد «قاعدة اقتصادية صلبة» في المغرب وتونس والجزائر وليبيا ومصر اولا، ثم في سورية والأردن ولبنان بقيام مشروعات انتاجية صناعية تتيح فرص عمل كافية بهدف صد تيار الهجرة المتفاقم عبر المتوسط الى دول الاتحاد الأوروبي.

ووقال ماورو ستراتا رئيس لجنة حافظة المشروعات لـ«الشرق الأوسط»: «الهدف الأول والأساسي من المخطط العملاق هو العثور على علاج واقعي لتيار الهجرة المتصاعد من الجنوب الى الشمال».

وقال ان «توفير فرص عمالة كافية في شريط يمتد من المغرب الى تركيا يمثل الضمان الوحيد لبدء التصدي للمشكلة فعليا عبر ضخ استثمارات صناعية كبيرة من جميع انحاء اوروبا والشركات الصغرى والمتوسطة لتصب في مشروعات انتاجية في المنطقة».

وتتحدث الأوساط الاقتصادية الايطالية الآن عن «معرض متجول عملاق» يشكل جسرا لعبور المناقصات الصناعية من اوروبا الى جنوب وشرق المتوسط لكن علمت «الشرق الأوسط» ان الاختلاف يكمن في ان الخطوة الجديدة ستنتقل من مرحلة تصدير السلع المصنعة الجاهزة الى ارساء أسس انتاجية دائمة وايجاد فرص عمل محلية.

وطبقا لرسالة وجهها ستفانو ميكيوسي (ايطالي) مدير لجنة المشروعات الخارجية في الاتحاد الأوروبي في بروكسل وردت اشارات واضحة الى ان استراتيجية «انتاج السلعة الجاهزة أو شبه المصنعة محليا في المنطقة في طريقها الى ان تحل محل تصدير المنتجات الأوروبية الى الشرق الأوسط». وعن القطاعات التي ينتظر ان ترحب بحافظة الصفقات الأوروبية المطروحة تأتي الصناعات الزراعية الغذائية والهندسية والمنسوجات.

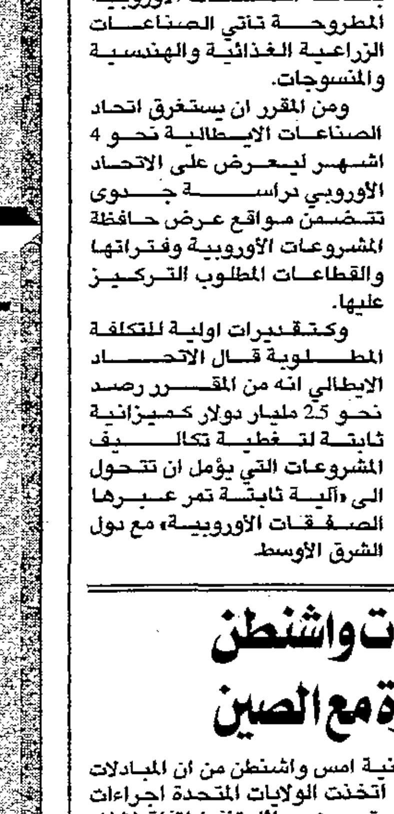
ومن المقرر ان يستغرق اتحاد الصناعات الايطالية نحو 4 اشهر ليعرض على الاتحاد الأوروبي دراسة جدوى تتضمن مواقع عرض حافظة المشروعات الأوروبية وفتراتها والقطاعات المطلوب التركيز عليها.

وكتقديرات اولية للتكلفة المطلوبة قال الاتحاد الايطالي انه من المقرر رصد نحو 2.5 مليار دولار كميزانية ثابتة لتغطية تكاليف المشروعات التي يؤمل ان تتحول الى «آلية ثابتة تمر عبرها الصفقات الأوروبية» مع دول الشرق الأوسط.





الاتحاد الأوروبي يحاول صد الهجرة من جنوب المتوسط
(ارشيف «الشرق الأوسط»)



غرامة فرع «نومورا» الأميركي «مجرد معاقبة رمزية»

طوكيو - ر: وصف محللون غرامة قيمتها مليون دولار فرضت على الفرع الاميركي لشركة «نومورا سكيوريتيز انترناشيونال» اليابانية للأوراق المالية لمخالفتها قواعد التعامل على الاسهم وهي واحدة من اكبر الغرامات على الاطلاق، بأنها «مجرد معاقبة رمزية» لأكبر شركة سمسرة في العالم. وقالت بورصة نيويورك إنها فرضت الغرامة بسبب تقديم الشركة بيانات غير دقيقة وعدم التزامها بالحد الادنى المطلوب لرأس المال وانتهاكات اخرى. وقال محللون ان الغرامة «لن تحدث تأثيرا يذكر» على اعمال «نومورا» وانها لن تثير قلقا على نطاق اوسع حول الاعمال المالية اليابانية في الخارج التي تأثرت اخيرا بأزمة بنك «دايوا» الياباني الذي امرت الادارة الاميركية بإغلاق فروعه في الولايات المتحدة بعد الكشف عن تكبد فرع نيويورك خسائر بلغت نحو 1.1 مليار دولار بسبب مضاربات غير مشروعة على السندات الاميركية.

وقال محلل «الغرامة مجرد تغيير طفيف بالنسبة لنومورا ومثل هذه الامور تحدث لكنها لا تجعلني اغير من اختياراتي الاستثمارية بالنسبة لنومورا». والغرامة هي ثالث اكبر غرامة في مثل هذه القضايا منذ عام 1980 وتعكس جزئيا عجزا في صافي رأس المال بلغت قيمته 150 مليون دولار في عام 1992 قالت البورصة انه نتج عن ابرام «نومورا» صفقات تتعلق بسندات حكومية مكسيكية. واعترفت «نومورا» فقط بارتكابها «اخطاء فنية»، واكدت انه ليس هناك عملاء لها متورطون في هذه المعاملات وانها لم تتكبد او تكبد الغير خسائر بسبب هذه المعاملات.

بكين: عقوبات واشنطن تهدد التجارة مع الصين

بكين - ر: حذرت الحكومة الصينية امس واشنطن من ان المبادلات الصينية - الاميركية قد تتضرر اذا اتخذت الولايات المتحدة اجراءات عقابية بسبب اتهام الصين بالفشل في تحسين وسائل تنفيذ اتفاق لالغاء اعمال قرصنة حقوق الملكية الفكرية الاميركية.

وقال شين جوفانج المتحدث من وزارة الخارجية الصينية ردا على تعليقات للمفاوضة التجارية الاميركية شارلين بارشفسكي ان اتخاذ اجراء عقابي يعتبر «امرا غير مقبول» ولن يساعد على تنفيذ الاتفاق الذي وقعته واشنطن وبكين في فبراير (شباط) الماضي.

واضاف ان التهديد بفرض عقوبات «يؤدي ايضا الى تضرر الروابط التجارية بين البلدين».

وقالت بارشفسكي اول امس ان الولايات المتحدة قد تتخذ «اجراء حاسما» للضغط على بكين للالتزام بالاتفاق اذا لم تتخذ خطوات اكثر قوة لانهاء اعمال قرصنة حقوق الطباعة والنشر الاميركية قبل 26 فبراير المقبل اي بعد مرور عام على توقيع الاتفاق.

وقالت انه يتعين ايضا على الصين اغلاق 29 شركة ادعت واشنطن انها نسخت ملايين الاقراص المدمجة الموسيقية والافلام وبرامج الكومبيوتر بشكل غير مشروع.

وأبلغت بارشفسكي لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في الكونجرس الاميركي أن أعمال القرصنة على اقراص الليزر المدمجة وبراءات اختراع اخرى كلفت الشركات الاميركية 866 مليون دولار منذ العام الماضي وحتى الآن.

توقع نمو «متواضع» للاقتصاد الاميركي

النمو (نمو اجمالي الناتج المحلي %)

1992	1993	1994	1995	1996
2.3	3.1	4.1	3	%2.5 (توقعات)

التضخم (الزيادة السنوية %)

1992	1993	1994	1995	1996
2.9	2.5	2.1	2.3	%2.5 (توقعات)

البطالة (النسبة الى القوى العاملة %)

1992	1993	1994	1995	1996
7.4	6.8	6.1	5.7	%5.8 (توقعات)

عجز الميزان الجاري (مليار دولار)

1992	1993	1994	1995	1996
-68	-104	-151	-171	-164 (توقعات)

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

البنك الدولي يقدم 160 مليون دولار لمشروع طاقة في بولندا

لندن - ر: اعلن البنك الدولي امس عن اقرار قرض قيمته 160مليون دولار لمشروع طاقة في بولندا. ويمول القرض 95 في المائة من متطلبات العملة الصعبة من تكلفة المشروع البالغة 276 مليون دولار. وقال البنك ان شركة «بوليش باور جريد» التي تدير عمليات شبكات الطاقة في بولندا ستستفيد من القرض وستساهم بحصة تبلغ 116 مليون دولار في المشروع.

ويقدم القرض الذي يبدا تسديده بعد 17 عاما، فترة سماح مدتها 4 اعوام بفائدة متغيرة ضمن برنامج استثماري واصلاح اقتصادي لدعم تحول وارسو الى اقتصاد السوق.

ويهدف مشروع الطاقة الى وصول شبكة الضغط العالي في بولندا الى المعايير المطبقة في اوروبا الغربية ويشمل تقوية المحطات الفرعية الرئيسية وتحديث خطوط نقل الضغط العالي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
ثقافة • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • ... • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يرى الدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي والبحث العلمي المغربي ان اعادة هيكلة مجموع النظام التعليمي تتطلب ان تكون المؤسسات قادرة على مسايرة تحولات محيطها. وهذا يتطلب اسلوبا جامعيا جديدا ميزته الجوهرية الشمولية، لان الاصلاح ينبغي ان يغطي كل جوانب النظام التعليمي من بنيات المؤسسات الى المناهج التربوية وتنظيم البحث الجامعي والتعليم العالي الخاص والوضعية القانونية والمالية للعاملين في هذا القطاع.

وزير التعليم العالي المغربي يشخص الاختلالات في نظمنا التربوية (2)

مشكلتنا.. انعدام الابتكار العلمي باللغة العربية

المغرب: اعادة النظر في أهداف الجامعات ووظائفها

خاص بـ«الشرق الأوسط»

الرباط: من منصف السليمي

يقول الدكتور ادريس خليل ان اصلاح الدراسات العليا في المغرب يتطلب في الاساس اعتماد الدراسة المعمقة على اساس معيار الصلاحية، بحيث لا يرخص بها الا بعد دراسة للجدوى، مما يستوجب ان يكون الطالب المقبل عليها متوفرا على القدرة الضرورية، وان يكون استاذ التعليم العالي حاصلا على التأهيل الذي يخول له تأطير البحث العلمي والجامعي.

اما ماذا يقصد بخطورة الفراغ الثقافي لدى الطلبة في الجامعات المغربية فيجيب الوزير: لدي اولا ملاحظة حول الدور الثقافي للجامعة، فالمدرسة اليوم لم تعد تهتم بتربية الناشئة بقدر ما اصبحت تحصر جهدها في شحن الاذهان بالمعلومات، وما اكثرها اليوم في الرياضيات والعلوم الطبيعية والبيولوجيا.. وفي الغالب تلقن هذه المعلومات بطرق لا تقوى عليها القدرة الاستيعابية للتلميذ فلا يفهمها. ولو كان الامر بيدي لقلصت حجم المواد المدرسية التي يتلقاها التلميذ بمعدل يزيد عن النصف في التعليم الاساسي. ويفترض ان يكون هدف التعليم تحقيق التيقظ والفطنة، وتنشيط الفكر وتكوين الذوق اللغوي بكتابة واستعمال اللغات والحصول على المعارف الاساسية في الحساب والطبيعيات، واعطاء مكانة خاصة للتربية ببعديها القيمي والاخلاقي. وقد اصاب المفكر الفرنسي «رابلي» حين فضل العقل الجيد التكوين على العقل الممتلئ.

ومن ناحية اخرى فإن الطالب لا يحتاج خلال دراسته الجامعية الى التكوين بمفهومه الضيق، بل يحتاج ايضا الى ما يقوي جسده وينمي عقله ويغذي روحه. واذا ضعفت هذه الجوانب من وظائف التنشيط الثقافي والرياضي والترفيهي، يقع الاخلال بالتوازن الطبيعي والنفسي للشبيبة الطلابية.

وقد قررنا ان نولي لهذا الجانب اهتماما خاصا لايماننا بان مواكبة هذه الانشطة تعزز التكوين، لذا فنحن بصدد وضع سياسة ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية لفائدة الشبيبة الطلابية، تأخذ بعين الاعتبار تمويل الدراسة والسكن والتغطية الصحية والرحلات الدراسية داخل المغرب وخارجه والتنشيط الثقافي والرياضي. ولهذه الغاية ستجري وزارة التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي دراسات معمقة واستشارات واسعة مع كل المعنيين بهذا المجال.

الأصالة والحداثة

ولكن ما هو السبيل لتعاطي اشكالية الاصالة والحداثة في النظام التعليمي بالمغرب حيث تتعايش جامعات عريقة واخرى حديثة على النمطين الفرنسي والانجلوساكسوني؟ يقول الوزير المغربي: ان المتأمل في تاريخ النهضة العربية الاسلامية وتاريخ النهضة الاوروبية يلاحظ ان العالم كان يجمع بين العلوم القديمة والحديثة، بين الاصيل والمعاصر. وان المعرفة لم تكن تفصل بين العلوم القديمة الاصلية وبين العلوم الواردة الحديثة، اي ان المعرفة كانت كلا لا يتجزأ. ومع الانحطاط وبتأثير مباشر من الكنيسة التي كانت تضطهد النخبة العالمة، وقع فصل تام بين علوم الدين وعلوم الدنيا، بين الاصيل والحديث، بين الدين والسياسة، ونشأت في ظل هذه الظروف الجديدة جامعات تهتم فقط بالعلوم الدينية الاصيلة، وجامعات تهتم فقط بالعلوم العقلية الحديثة. ومن المناسب ان ننبه هنا الى ان بعض الجامعات الاسلامية، ومنها بصفة خاصة جامعة القرويين في فاس، بقيت الى عهد الحماية لا تفصل بين العلوم الدينية الاصيلة والعلوم الدنيوية الحديثة، فكانت تدرس بها الرياضيات وعلوم الفلك والطبيعة الى جانب الفقه والحديث والاصول والبلاغة والنحو. اما اليوم فقد انشئت في العالم العربي الاسلامي جامعات عصرية على النمط الاوروبي: الفرنسي، والانجليزي. وها نحن اليوم امام جامعات اصيلة مثل القرويين والزيتونة والازهر الشريف ودار الحديث الحسنية تختص في علوم الدين متخلية عن العلوم والتقنيات الحديثة، وجامعات عصرية تختص في العلوم والتقنيات الحديثة متخلية عن العلوم الاصيلة.

أعتقد ان المخرج من هذا الوضع هو ادماج العلوم الاصيلة والعلوم الانسانية في تكوين المهندس والتقني والطبيب، وادخال العلوم الدقيقة الحديثة في تكوين الفقيه والاديب واللغوي. بذلك يتم الربط بين الاصالة والحداثة لاغناء هذه بتلك. هذا امر يستوجب اعادة النظر في اهداف ووظيفة الجامعة، وفي اتجاه يوفق بنجاح بين البعدين. وهذه الاشكالية لا تطرح عندنا فقط بل هي مطروحة في الدول المتقدمة. ان اميركا وكندا، على سبيل المثال، تبحثان بجد عن منهج يسير في اتجاه التوفيق والربط بين العلوم العقلية والقيم الاخلاقية والروحية.

أزمة في استعمال العربية

هنالك من يرى ان من تجليات ازمة النظام التربوي في الوطن العربي تدهور اللغة العربية وعدم مسايرتها للتطورات المعرفية والعلمية، اي صعوبة انجاز تعريب شامل وحقيقي. غير ان الوزير المغربي لا يتفق مع ما يدعيه البعض من ان اللغة العربية قد تدهورت بل يرى العكس. ويقول: ان اللغة العربية ما زالت محافظة على كيانها كما كانت عليه قبل الاسلام وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اثريت بمفردات وتعابير ومصطلحات مستجدة في كل هذه العصور وهي من ابتكار المبدعين والعلماء واللغويين العرب. اذا كان هناك تدهور فهو التدهور الحاصل في استعمال العربية عند الناطقين بها. ولقد ساهم المغرب بقسط وافر في خدمة اللغة العربية قديما وحديثا. ومن ابرز المجتهدين الباحثين المغاربة في ميدان اللسانيات: عبد العزيز بن عبد الله واحمد الاخضر غزال وعبد القادر الفاسي الفهري واحمد المتوكل وادريس السغروشني. ونعرف جميعا منجزات المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، والمعهد الجامعي للدراسات والابحاث للتعريب واكاديمية المملكة المغربية التي نظمت ندوات ناجحة في مجال خدمة لغة الضاد.

ومع كل هذه المجهودات فإن الواقعية تفرض علينا ان نقول بأن المشكل مطروح، اي مشكل تدريس العلوم والتقنيات باللغة العربية، وهو مشكل لا يرجع في نظري الى عدم وجود المصطلحات الضرورية والتي تتكاثر كل سنة بمئات الآلاف وتوضع بشكل اعتباطي من طرف العلماء، بقدر ما هو مشكل انعدام الابتكار العلمي باللغة العربية ومن طرف علماء يتقنونها. ولفهم هذه القضية لا بد من الرجوع الى عهود ازدهار المعارف والعلوم العربية - الاسلامية. لقد بدأ العلماء العرب يستوعبون علوم الهند واليونان بلغة تلك الامم، وحين تكون رصيد مهم من المعرفة العلمية، وظهر علماء من المستوى العالي يبتكرون العلوم باللغة العربية، فرضوا آنذاك هذه اللغة على اوروبا ولغتها. وما ان حل الانحطاط حتى بدأ عدد العلماء يتقلص تدريجيا، كما تقلص بالتبعية الابتكار العلمي لدى العرب لينتقل الى اوروبا. النتيجة ان اللغة العربية تأخرت عن الركب وبقيت قرونا بعيدة عن ابتكار العلوم. اعتقد ان الطريقة لاعطاء دفعة قوية للغة العربية هي بالذات الطريقة التي سلكها الاجداد في عهد النهضة من امثال البيروني وابن الهيثم وابن رشد وابن سينا.. اعني استيعاب علوم الآخرين، وان اقتضى الحال بلغاتهم، ثم تكوين رصيد علمي من العلماء ينتجون ويبتكرون العلوم باللغة العربية، عندئذ فقط يصبح تعريب العلوم امرا قائما بالاصالة ويفرض نفسه بطريقة مباشرة.

- امر آخر اود ان اضيفه، ذلك ان اللغة العربية ليست حكرا على اي بلد عربي، انها شأن جميع البلدان العربية. ولدرء اي تنازع حول احقية خدمة اللغة لا بد من اقامة تعاون للوصول الى الاهداف التي اشرت اليها.

ويقيم الدكتور ادريس خليل التعاون القائم بين الدول العربية للوصول الى التعريب قائلا: لا يوجد اي تعاون عربي او مخطط عربي في هذا المجال. الموجود هو مجامع اللغة العربية، كل مجمع يعمل على حدة، يحاول المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ان يقرب الشقة بين المجامع، ولكن هذا المكتب غير مدعم كما ينبغي ليقوم بالمهمة الموكولة اليه. المفروض هو دعم المكتب وخلق مكاتب اخرى تتكاثف جهودها من اجل وضع استراتيجية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى لدراسة اوضاع اللغة العربية وخاصة في التعليم. اعرف ان هذا من قبيل الخيال والاحلام الجميلة، ذلك ان العلوم تتقدم بسرعة مذهلة، وسوف لا تنتظرنا الى ان نتحد ونجد الصيغة الملائمة لسياسة قمينة بالدفع باللغة العربية حتى تصل الى اعلى مستوى علمي. ان استعمال اللغة العربية في العلوم والتقنيات سوف تفرضه الدولة التي ستخلق الظروف لاستيعاب العلوم وتكوين رصيد من العلماء المبدعين المبتكرين. ولن يتأتى ذلك بالتمني ولكن بالارادة والطموح والعمل الجاد والمتواصل.

لقد اشار تقرير البنك العالمي الى معضلة الامية، وهناك ارتباط وثيق بين التعليم والتنمية في المجتمع، وعلينا التفكير في دور جديد للتربية يجعل من الفرد شخصا مسؤولا ومساهما ناجحا في نمو المجتمع ومتكيفا مع التطورات المتعاقبة. ولا شك ان محو الامية خطوة ضرورية في هذا الاتجاه، لان الشخص الامي لا يمكنه سوى ان يكون سلبيا ازاء حركة تطور المجتمع. ويمكننا ان نتصور الدور الايجابي الذي تقوم به المرأة المتعلمة في مجال مراقبة النمو السكاني وتنظيم الاسرة وتدبير شؤونها. ويرى الوزير المغربي ان معالجة موضوع الامية له وجهان: اولهما تعميم التعليم الاساسي على جميع الاطفال البالغين سن التمدرس، وهي خطوة ضرورية سيمكننا انجازها وفي افق 10 او 15 سنة، من القضاء على الامية في صفوف الاجيال الصاعدة بشكل تام. اما الوجه الثاني فيتعلق بالامية في صفوف الكبار، وهو امر يصعب انجازه اذا لم تتضافر جهود تعليمية وتثقيفية وإعلامية توظف خلالها مختلف وسائل الإعلام والاتصال.

أولوية البحث العلمي

اما السبيل لجعل البحث العلمي في سلم اولويات السياسة التعليمية، سيما ان تقارير المنظمات المتخصصة تشير الى ان معدلات الانفاق على هذا الحقل في الدول النامية لا تتجاوز في احسن الاحوال 0.5 في المائة من الناتج الوطني الخام فيرى ادريس خليل ان مسألة تغيير النظرة لميدان البحث العلمي ضرورية وحتمية، اذ ليس هناك اي مدخل للتقدم ومواكبة الركب الحضاري العالمي دون البحث العلمي. وان دول العالم الثالث مهتمة بهذه القضية كاسبقية. اجل ان الاسبقيات الاقتصادية والاجتماعية تحل مشاكل الحاضر، في حين ان اسبقية البحث العلمي تتجلى في كونه يتوقع مشاكل المستقبل ويحضر لها الحلول المناسبة لفائدة اجيال الغد.

من ناحية ثانية يعتبر البحث العلمي من المهام الرئيسية للجامعة، فلا يمكن لهذه الاخيرة ان تؤدي وظيفتها التكوينية على خير وجه دون ان يمارس اساتذتها البحث العلمي ممارسة يومية، نظرا لسرعة تطور العلوم والتقنيات كما قلنا وكررنا. انني اؤكد مرة اخرى بأن في المغرب جهودا محمودة يبذلها الاساتذة الباحثون. وبالاجماع فإن المنتوج العلمي المغربي مشرف وطلائعي. حقيقة ان هذا المنتوج لم يرق الى المستوى الذي ألمحنا اليه سلفا، ولكن البوادر طيبة والحكومة عازمة على وضع سياسة وطنية للبحث العلمي. لهذه الغاية سننظم في بداية الربيع المقبل لقاءات جهوية يعقبها لقاء وطني لدراسة اشكالية البحث العلمي من كل جوانبها، مما سيسعفنا في وضع السياسة الوطنية المشار اليها في هذا المجال.

ومن جهة اخرى فإن للدول العربية والاسلامية رصيدا علميا هائلا يتكون من العلماء والابحاث والمنشورات، والمشكل الموضوع الآن هو تمويل البحث العلمي.

ذلك ان هذا البحث يتطلب اعتمادات هائلة. وكما لا يخفى على احد فإن الدول المتقدمة تخصص ما بين 2 و3% من ناتجها الوطني الخام لتمويل البحث العلمي، بينما الدول الاسلامية، وفي احسن الاحوال لا تخصص اكثر من 0.5%. فاذا ارادت الدول الاسلامية ان تحقق نهضة علمية حقيقية لا بد من ان ترفع النسبة بين 1 و2%، ولا بد كذلك ان يتعاون علماؤها في الميادين التي تتطلب تجهيزات خاصة ومرتفعة التكاليف، وخبراء في تخصصات دقيقة جدا.

ويتطرق الوزير المغربي الى مسألة هجرة الادمغة وان هذا الموضوع يتطلب نظرة جديدة تتطابق مع التحولات والتطورات التكنولوجية الحديثة في العالم. ذلك انه لا معنى للحديث عن هجرة الادمغة في مرحلة «طرق المعلومات الحديثة» و«الانترنت»، وبفضلها يمكن لأي مؤسسة بحث علمي او جامعة الاتصال مباشرة والتعاون مع باحث او مجموعة باحثين يوجدون على بعد آلاف الكيلومترات. ولهذا اقترح معالجة الموضوع من منظور مختلف، والبحث عن الشروط والمستلزمات التي ينبغي على المغرب ان يتوفر عليها لولوج مجال البحث العلمي على مستوى عالمي. وفي هذا السياق، يعتقد ان فرص التمويل وتوظيف الموارد لا توظف بالكيفية الناجعة خصوصا الدور المنتظر للقطاع الصناعي المغربي بما تقتضيه وظيفته الجديدة من اعادة تنظيم وتكيف مع المعطيات الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة.

التعليم العالي الخاص

اما عن مكانة التعليم العالي الخاص في سياق الاصلاحات التعليمية في المغرب فيقول: التعليم الخاص موجود في النظام التعليمي المغربي منذ سنوات، وشهد خلال السنوات العشر الاخيرة تطورا مهما حيث تزايد عدد المؤسسات الجامعية من 5 الى 50 مؤسسة تضم سنويا 10آلاف طالب. ونلاحظ ان المغاربة يقبلون على التعليم العالي الخاص، و من الطبيعي ان نوليه عناية فائقة سواء تعلق الامر بالتراخيص والتأهيل والمراقبة والتشجيع لاقتناء الاراضي والتجهيزات لاقامة المؤسسات الجامعية الخاصة. ونعتبر ان حظوظ التعليم العالي الخاص والعمومي متساوية، ونسعى لتطويرهما معا، ولا فرق بينهما سوى كون التعليم الخاص يمول نفسه بنفسه اما وظيفته ومسؤوليته ازاء المجتمع فهي ذاتها التي يقوم بها التعليم العالي العام، وتتمثل في تكوين الاطر المغربية. ونحن جادون لاعطاء دفعة قوية لمؤسسات التعليم الخاص، وعقدنا اخيرا لقاءات مع المسؤولين في هذا القطاع، وتم الاتفاق على تنظيم لقاء وطني يخصص لدراسة مشاكل وآفاق التعليم العالي الخاص، وسيعقد يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في مراكش بمشاركة باحثين ومسيري الجامعات والمسؤولين.

والاستثمار في ميدان التعليم العالي الخاص مفتوح لكل مستثمر مغربي وعربي واجنبي، شرط الحصول على ترخيص من قبل وزارة التعليم وان يكون موفيا للاجراءات والمتطلبات المنصوص عليها في القوانين المغربية.





10

تواترت ردود الفعل على قرار هيئة المحلفين ببراءة او. جي. سمبسون، ولرسم صورة بيانية للوضع الناجم، لا ضير ان تتعطل لغة الكلام وتفسح المجال للغة الارقام لقراءة استطلاعات الرأي التي اجرتها صحيفة «لوس انجليس تايمز» في ذلك الشأن:

- ثلثين من البيض يعتبرون المحلفين متحيزين لسمبسون.
- نصف البيض يعتقدون ان المحلفين برأوا سمبسون انتقاما من شرطة لوس انجليس.
- ثلاثة ارباع الاميركيين من اصل افريقي يصدقون ان الشرطة زورت الأدلة.
- نصف الأميركيين من أصول لاتينية يظنون ان الشرطة زوّرت الأدلة.
- 70% من السود يعتبرون ان الحكم جاء مبنيا على الأدلة.
- قبول السود في لوس انجليس لبراءة سمبسون يعادل 4 اضعاف قبول البيض لذلك القرار.
- 40% من الذين ايدوا الحكم من السود اعترفوا بعدم ثقتهم في براءة سمبسون من دم نيكول وجولدمان.
- 50% من البيض يتملكهم الشعور «بالغضب» إزاء الحكم.
- 4% من السود اغضبهم الحكم.

الاحصاءات السالفة تعبر في مجملها عن وضع غير مريح، فما هي حقيقة الأمر وجليته؟ وهل نلمح في الرماد وميض نار؟ وما هو يا ترى مصير نظام «هيئة المحلفين» في القانون الجنائي الاميركي؟

أدلة الشرطة ضد سمبسون كانت حلم رجل المباحث



غريق المحلفين

لندن: «الشرق الأوسط»

كان قائد فريق الدفاع عن سمبسون وصديقه المحامي «كوكران» قد حث هيئة المحلفين في مرافعته الختامية بان واجبهم نحو انفسهم ومواطنيهم ووطنهم يحتم عليهم ان يرسلوا من قاعة المحكمة في لوس انجليس عبر قرارهم اشارة مباشرة وواضحة للشرطة تبين عجزهم وتامرهم. وسالهم متظاهرا بالاشفاق على مستقبل العباد والبلاد: «اذا لم تفعلوا انتم ذلك، وترتفعوا لمستوى المسؤولية، وتستعملوا حقكم الذي خولكم اياه القانون للتصدي للظلم والعدوان، فمن غيركم نرجي؟».

ولعل المحلفين استساغوا الفكرة، وسولت لهم انفسهم تنفيذها، فبعثوا برسالة مبينة لشرطة لوس انجليس، ولعل الشرطة سمعت وقرها في اذانهم عاليا صريحا باننا «لا نثق بكم، ولا نريدكم».

«ان عددا منا سيعتزل الخدمة» قال مفتش التحقيق الجنائي «اندي موشي» الذي قال عن ادلة الشرطة ضد سمبسون «انها تمثل حلم رجل المباحث». وعزز ذلك النقيب «ريي لمباردون» مضيفا: «ان العمل وسط اناس حاقدين ممرورين مضيعة للوقت وعبث وقبض الريح» و«ماذا يستطيع رجل المباحث ان يفعل اكثر مما فعلنا؟ هل سيفرض علينا منذ اليوم تقديم شاهد عيان في كل جريمة قتل يوكل الينا امر التحقيق فيها؟ ان الوضع كله يحز في النفس ويورث السقم». وكذلك اعربت «كارولين فلامينكو» عن مشاعر الياس والاحباط نفسها بعد ان برات هيئة للمحلفين بعد ساعتين من صدور الحكم بتبرئة او. جي. سمبسون، متهما بالقتل كانت فلامينكو على يقين بان الادلة ضده لم تترك زيادة لمستزيد. قالت فلامينكو: «لم اعد احبذ او اثق مطلقا في نظام المحلفين عندنا. انهم ما عادوا ينظرون في الادلة المقدمة امامهم، دعك من تمحيصها واستقصائها. صاروا يحكمون عواطفهم اولا وعواطفهم آخرا».

تلك كانت بعض مظاهر القنوط في اوساط الشرطة في لوس انجليس في معركتها الخاسرة مع سمبسون، ومع دفاعه، ومع هيئة المحلفين، ومع غالبية مواطني المدينة من غير البيض. ومما يدعو للرثاء والأسى ان ذهبت في ما يبدو ادراج الرياح كل المحاولات المتانية والصبورة، وكل الجهد الذي بذل في استئصال الكراهية، وفي بناء جسور الثقة بين المواطنين والشرطة بعد حادث «رودني كنج».

ولان السياسيين وصناع القرار في ولاية لوس انجليس يدركون من واقع الممارسة اهمية عامل الزمن والنفس الطويل في زرع الثقة من جديد، ولانه كان لزاما عليهم عمل شيء ما يبدأون به لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة شرطة لوس انجليس وتبييض وجوههم، وتاهيلهم لأداء مهمتهم، قرر السياسيون وصناع القرار البدء بتطوير وتحديث معامل الشرطة الجنائية التي انصب عليها هجوم الدفاع في قضية أو. جي. سمبسون.

فهل كانت تلك المعامل والمختبرات حقا بمثل ذلك القدر من السوء؟

لقد انتقد محامو الدفاع في المحكمة معامل شرطة لوس انجليس لنقص المعدات العلمية وبدائية أساليب الفحص التي تبدت مثلا في ان يفحص عدد من الفنين عدة انابيب اختبار تحتوي على عينات مختلفة، ليس فقط في نفس المعمل بل على الطاولة نفسها، مما يعرض المحتويات لاختلاط اختبار حامض نوايا الخلايا (DNA) من انبوب ما مع DNA آخر. ولم يترك فريق الدفاع مهمة الخوض في مثل هذا النقد المختبري المتخصص للمحامين القانونيين، بل جند له مجموعة من العلماء من ذوي الكفاءة والتجربة. فهذا هو عالم علم الميكروبات «جون جيرديس» يخاطب المحلفين في ذلك الشأن، ومع انه لم يقدم في واقع الامر برهانا واحدا يدل على ان أساليب الفحص غير السليمة المذكورة آنفا، قد ادت بالفعل الى تلوث الأدلة في معامل شرطة لوس انجليس، لكنه «شكك» في النتائج المترتبة على تلك التحاليل والفحوصات، ونجح في زرع قدر من ذلك «الشك» في افهام المحلفين، زاعما «ان معظم مفتشي الصحة كانوا سيامرون باغلاق تلك المعامل لو راوها، لانها موبوءة بمشكلة تلوث مزمنة». كذلك انتقد «جيرديس» مسلك الفنين في المختبر وتغييرهم قفازاتهم التي يلبسونها للفحص فقط في حالة التلطخ والبقع، وليس كلما فحصوا عينة جديدة - كما ينبغي ان يفعلوا. ثم ختم شهادته بهذه الجملة المشحونة: «معمل شرطة لوس انجليس هو أسوأ معمل للفحص رايته في حياتي».

وكان جيرديس في اثناء ذلك كله يوغل في حديثه في متاهات الألفاظ والتعبيرات العلمية المقولبة والمتخصصة - ربما عمدا! وسواء قصد من ذلك التعمية والإبهام، ام المزيد من الايضاح، فلقد انتقى المحلفون في ما يبدو الزبدة وفهموا المراد من الشرح والنقد. يظهر ذلك في تعليق المحلف «لايونيل (لون) كراير» بعد صدور الحكم بأن قال: «احسسنا احساسا جليا بكثرة احتمالات التلوث والخلط والتداخل في ما بين النماذج والعينات قيد الفحص».

كان ممثلو الاتهام يستمعون لهذه التعليقات في مكتب المدعي العام للمقاطعة وقد عقدت الدهشة السنتهم. لقد سلموا بان الشرطة وكذلك المفتش الطبي ارتكبوا في ما بينهم كثيرا من الاخطاء والتجاوزات، ولكنهم لم يسيغوا او يهضموا كيف استطاع المحلفون في سرعة قياسية رفض «جبل الأدلة» التي عرضها الاتهام. هل كان المحلفون مهيأين ذهنيا ومتحفزين عاطفيا لتبرئة او. جي. سلفا وبصرف النظر عن الأدلة والبينات، ليظهروا تصميمهم على الانتقام من الشرطة التي يعتبرونها متحيزة بطبعها وطبيعتها ضد الاقليات العرقية؟

مرة أخرى كشفت استطلاعات الراي بعد الشقة المفجع بين الاجناس في اميركا. لقد اعتبر ثلثان من البيض ان المحلفين كانوا متحيزين لسمبسون، كما اعتبر نصف البيض ان المحلفين براوا سيمسون بقصد ارسال اشارة للشرطة ضد العنصرية. وفي المقابل ايقن 70% من السود ان الحكم ببراءة سمبسون انما تاسس على الأدلة وليس العاطفة القحة.

اما ممثلو الاتهام فقد وافق رايهم الاغلبية البيضاء بالطبع، وهم لا يعتقدون مطلقا ان ادلة الاثبات التي قدموها اعطيت حقها من التحليل العادل السليم. «واضح ان قرارهم انبنى على المشاعر التي تغلبت على المنطق. لقد صدرت احكامهم من القلب وليس العقل» قالت النائبة العامة للمنطقة «جيل جارسيتي» في وصفها للمحلفين وحكمهم ببراءة سمبسون. واضاف ممثل الاتهام «وليام هودجمان» تعزيزا لقولها: «ان كلمة تداول تعني ان يناقش المرء بتفهم وتؤدة حتى الاقناع والاقتناع. ومن حقنا ان نظن ان قضية شائكة كهذه استغرقت هذا القدر من الزمن، وكل ذلك الكم الهائل من الأدلة والشهادات المكثفة والمتنوعة، كانت تستاهل مزيدا من وقت المحلفين وجهدهم في التداول والتحليل والنقاش».

اما المحلفون فقد اغضبهم واثار حميتهم تسفيه احلامهم واحكامهم بهذه الصورة، ذلك انهم رأوا في ما اصابهم من التجريح والنقد نوعا من «جزاء سنمار»، لانهم - في ما قالوا - هم وليس غيرهم الذين جلسوا في محكمة القاضي ايتو يوما اثر يوم. وهم - وليس غيرهم من المنتقدين والشانئين - الذين راقبوا الشهود فردا فردا على مر الايام ودونوا حركاتهم وسكناتهم ونظراتهم وخطراتهم وتململهم في شهاداتهم وعدم ارتياحهم في حديثهم او سلاستهم الموحية بالصدق والاطمئنان. وانهم هم وليس غيرهم الذين استمعوا في صبر وتتبعوا في اناة كل تلك المساجلات والمطارحات والاستنطاق المضني الذي فند به كل من الاتهام والدفاع مستندات بعضهم بعضا وشهاداتهم وما جمعوا من ادلة حتى يتبين صدقها وصوابيتها ومعقوليتها ومصداقية المدلين بها من الفنيين والمحققين وخبراء المعامل الجنائية والشهود والمحامين - ولقد ساء المحلفين بعد كل ذلك ان يتهموا بانهم صوتوا بامعائهم وليس بعقولهم.

«انما اتيت الى هذه المحكمة تلبية لنداء المواطنة، وقدمت خدماتي طواعية ضمن هيئة المحلفين، وتحملت العزل عن الأهل والاصدقاء والعالم باسره لمدة تسعة اشهر، لا لأحقر في نهاية المطاف ويساء الي». قالت عضو هيئة المحلفين «برندا براون» حانقة ثم اضافت: «لم تكن مسالة انحياز او محسوبية، بل كانت مسالة ادلة ولا شيء غير الأدلة».

ومهما انفعل الاميركيون جميعا وتفاعلوا مع كلمتي «غير مذنب» التاريخيتين، فلقد خرج أو. جي. سمبسون من قاعة المحكمة بعد نصف ساعة من النطق بالحكم حرا طليقا، ورافقته من الجو طائرات الهليوكبتر في رحلته الشهيرة الثانية الى منزله في ضاحية «برنتوود» التي استقل اليها سيارة بيضاء هذه المرة ايضا، لكنها من طراز «الفان» ولم يخل الطريق من المعجبين الهاتفين بعبارات التاييد والتشجيع.

وما ان وصلت سيارته الى عزبته في شارع «روكنجهام افينيو» حتى قفز او جي لملاقاة ومعانقة صديقه ورفيق «مطاردته» «اي سي كاولنجز» الذي كان يقود سيارة البرونكو البيضاء يوم ولى او جي سمبسون هاربا والعدالة تعدو في طلابه. ولم تمض دقائق حتى وصلت بقية «الزفة» من سيارات الاهل والأصدقاء ومحامي الدفاع، ودلفوا جميعا الى داخل الدار وبدات حفلة العودة الغانمة والنصر المبين.

وبينما كان سمبسون يحتفل في الداخل وقف حشد صغير من المتظاهرين خارج المنزل مهللين: «او جي! او جي» وهتف بعض الوعاظ بالصلاة طالبين المحبة والمغفرة، وصدح عازف «السكسافون» بنغم «النعمة المثلى» في حين استمرت طائرات الاعلام الهليوكبتر تحلق فوق العزبة غادية رائحة. وكنت تسمع بين الحين والآخر داخل المنزل او خارجه احد الحضور يردد في حبور ارتياحه لتفهم المحلفين وتجاوبهم مع صيحة او جي الصادرة من القلب في المحكمة بانه «لم ولن وليس في مقدوره ارتكاب تلك الجريمة». وفي اليوم التالي تم اللقاء المرتقب بين او جي وطفليه «سيدني» و«جستين». «عناق وقبلات ودموع، تماما كما يتوقع المرء» قال صديقه كارداشيان الذي اضاف: «كان منظرا مؤثرا ورائعا. لم يطق او جي صبرا قبل ان يطوق ابنيه بذراعيه ويضمهما اليه».

في الحلقة المقبلة:

«كانوا افرادا عاديين يكدحون في مختلف مدارج الحياة، ثم صاروا فجاة مجموعة دينامية لها اسم في القانون هو «هيئة المحلفين»، وشهرة انتظمت اميركا الجغرافيا، ولاميركا التاريخ. كان عددهم اثني عشر، تسع نساء ورجلين لا يملكون في ما بينهم سوى درجتين علميتين، قدر لهم ان يقولوا الكلمة الفصل بتبرئة او ادانة أو جي سمبسون المتهم الوحيد في جريمة قتل مزدوجة، ومحاكمة لم تعرف اميركا اشهر منها ازدحاما بعناصر الدعاية والإثارة العاطفية والعنصرية. وبعد ان قضوا 266 يوما في عزلة شبه تامة، ووحدة تشبه وحدة الرهبان، استمعوا خلالها لـ126 شاهدا، ولمرافعات ومساجلات قانونية ملأت 50.000 صفحة، قالوا حكمهم الذي تلخص في كلمتين: (غير مذنب). ولكن حكمهم لم ينزل على الاميركيين بردا ولا سلاما، بل انقسمت من جرائه الأمة، ولما يزل مرجلها يغلي إما نفحا عن ذلك الحكم او قدحا فيه... فمن هم اولئك المحلفون؟ وهل من خلال عملهم في هيئة المحلفين ادوا واجب المواطنة في تحقيق شيء من الحق والصدق والخير؟ ام انهم «اشعلوا البيت نارا؟».



ملامح الدهشة تكسو وجه لورا سنوك المحامية لدى سماعها قرار المحلفين ببراءة سمبسون



فريق المحلفين اثناء احد المؤتمرات الصحافية ويبدو في الصورة كريستوفر داردن (يمين) قبل ان ينفجر بالبكاء

أبو مازن في حوار مع الشرق الأوسط

اللجنة التنفيذية للمنظمة ستكون الجهاز المسؤول عن محاسبة السلطة

مقتل رابين سيؤثر على الوضع لكن إسرائيل تبقى دولة مؤسسات

● اتفاق طابا حسن من بنود إعلان المبادئ في ما يتعلق بالانتخابات ● الإقبال كبير على عملية تسجيل الناخبين ● الانتخابات ستجري برعاية دولية ● المجلسان المنتخب والوطني سيكمل كل منهما الآخر ● باراك متصلب كما يقال عنه، لكنه مضطر لتغيير مواقفه اذا عاش الحياة الدبلوماسية ● أتصور أن الحوار بين «فتح» و«حماس» سيتم في وقت ليس ببعيد ● هناك بعض المؤشرات والمعلومات حول وجود تعاون بين المتطرفين اليهود والمتطرفين الفلسطينيين في مسألة الحصول على بطاقات هوية وبعض التسهيلات

أبو مازن: القدس مسألة مختلف عليها

تونس: «الشرق الأوسط»

أشاد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية و«فتح» باتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقال انه «حسن ما جاء في اتفاق اعلان المبادئ» الذي وقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993، في ما يخص الانتخابات الفلسطينية.

واكد ابو مازن الذي عين رئيسا للجنة السياسية الفرعية في اطار اللجنة العليا للانتخابات التي شكلتها حركة «فتح» للاشراف على الانتخابات.

ان الاقبال كبير على عملية تسجيل الناخبين. ونفى علمه بوجود بيان صادر عن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق قدومي والأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، يدعوان فيه الى مقاطعة الانتخابات. وقال ابو مازن «ان جماعة حواتمة اعتادت على تلفيق بيانات عن كل لقاء يحصل بينهما واي شخص آخر».

وردا على المطالبين بمقاطعة الانتخابات استنادا الى انها تجري تحت ظل الاحتلال قال ابو مازن في حوار مع «الشرق الأوسط» «ان هذا غير صحيح اطلاقا فالانتخابات ستجري برعاية دولية كاملة وتحت اشراف كامل للسلطة الفلسطينية. وفي مرحلة تكون عملية اعادة الانتشار قد استكملت في جميع المناطق باستثناء الخليل.

وقال انه لأمر غير وارد ان تكون الانتخابات غير نزيهة.

وحدد ابو مازن العلاقة بين المجلس المنتخب وبين المجلس الوطني الفلسطيني بقوله ان كلا منهما سيكمل الآخر. واكد ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستكون الجهاز الذي سيحاسب السلطة الفلسطينية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ماذا تنتظرون من الانتخابات المقبلة؟

- نص اعلان المبادئ الذي اتفق عليه في واشنطن على انتخاب مجلس تشريعي ومجلس السلطة الفلسطينية.

وقبل ان نتحدث عما ننتظره من الانتخابات المقبلة أريد ان اقول شيئا وهو ان مفاوضات طابا حسنت ما جاء في اتفاق اعلان المبادئ، إذ انه كان هناك اتفاق ضمني على مجلس واحد فقط هو الذي يشرع للسلطات المنقولة وهو الذي ينفذ، اي ان عدد اعضاء المجلس بأكمله لا يزيد عن 25 الى 30 عضوا وما جرى في طابا هو ان المجلس اصبح يتكون من 82 شخصا وكذلك الرئيس ينتخب من الشعب مباشرة،

وهذا يعني ان اصبح لدينا مجلسان مجلس تشريعي ينبثق عنه مجلس تنفيذي او سلطة تنفيذية. ولذا نستطيع ان نقول انه قد حصلت عمليات تجميلية او تحسينية لاتفاق اوسلو في مفاوضات طابا. كذلك حصل توضيح مهم جدا في ما يتعلق بانتخابات القدس إذ انه اصبح واضحا الآن ان سكان القدس ينتخبون وينتخبون في ارض القدس وأن القدس اصبحت دائرة انتخابية مميزة ومنفصلة عن غيرها.

وأنا اعتقد ان المفاوضات واعادة انتشار القوات الاسرائيلية هما قمة المرحلة الانتقالية والانتخابات بشكل خاص هي تشريع للوجود الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية اي تقنين لهذه السلطة التي كان يمكن ان تعتبر سلطة فعلية او سلطة واقعية ولكنها ستصبح في ما بعد بكل اشكالها سلطة قانونية، تشريعية، منبثقة من الشعب لا يستطيع احد ان يقول انها سلطة مفروضة على الشعب دون رغبته او ارادته.

وأنا باعتقادي ان المجلس الذي سينتخب يمثل بشكل مجازي الدقيقة الخامسة قبل اعلان الاستقلال.

● ولكن هناك تقارير ذكرت ان هناك عدم اقبال جماهيري على تسجيل الاسماء، ما مدى صحة ذلك؟

- لا صحة اطلاقا لمثل هذه التقارير لانه الى ما قبل 3 او 4 ايام كان عدد الذين اقبلوا على عملية التسجيل حوالي مليون مواطن منهم 400 ألف من قطاع غزة و600 الف من الضفة الغربية، وهذا يعني تقريبا نصف السكان الفلسطينيين الذين سجلوا انفسهم مع استثناء الأطفال وغيرهم. وما زال الاقبال مستمرا الى يومنا هذا ولذلك فانه خلافا لما يتردد فان نسبة المسجلين كبيرة جدا.

● في أي اطار يمكن ان تضع دعوة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي لنايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى مقاطعة الانتخابات؟

- اولا لا أعرف اذا كان هناك فعلا بيان صدر من الأخ فاروق القدومي ونايف حواتمة لأن المعلومات التي قرأناها في الصحف هي على لسان جماعة حواتمة.

وجماعة حواتمة اعتادوا على ان يلفقوا بيانات عن كل لقاء يحصل بينهم وبين اي شخص أو يلفقوا اخبارا او اقوالا. فقد جاء هذا البيان من طرف واحد وعندما سئل الأخ القدومي عن ذلك قال لم اصدر بيانا مع الجبهة الديمقراطية.

وتحت كل الظروف ان من ينادي بأن الانتخابات غير شرعية أو ينادي بمقاطعة الانتخابات هو منسجم مع نفسه في ما يتعلق برفضه اساسا للفكرة وللمسيرة من بدايتها وبالتالي فلا تستغرب على حواتمة ان يحاول ان يروج لأفكاره، ويحاول أيضا ان يعطي لنفسه مصداقية بان يقول اتفقت مع فلان او التقيت مع فلان او اصدرت بيانا مع القدومي.

● الذين يطالبون بمقاطعة الانتخابات يستندون في ذلك الى انه لا يجوز اجراء انتخابات تحت الاحتلال؟

- هذا غير صحيح اطلاقا.. الانتخابات ستجري برعاية دولية كاملة، وتحت اشراف كامل للسلطة الفلسطينية لأنها ستتم في مرحلة تكون عملية اعادة الانتشار قد استكملت في جميع المناطق باستثناء مدينة الخليل.

وفي ذلك الوقت أي اثناء الانتخابات ستخرج القوات الاسرائيلية من منطقة الخليل لتعطى للسكان هناك كامل الحرية للتعبير عن رأيهم تحت اشراف مراقبين دوليين. ووصل فعلا المراقبون الدوليون وكذلك بعض الشخصيات الدولية الى البلاد من اجل الاشراف على هذه الانتخابات، ولذلك فان كل من يقول ان هذه الانتخابات ستجري تحت الاحتلال فهو يريد ان يغطي الشمس بغربال.

● هناك أيضا من يشكك منذ الآن في نزاهة الانتخابات؟

- عدم النزاهة امر غير وارد، ومع ذلك لا تستبق الأحداث، سننتظر ماذا سيقوله المراقبون بعد الانتخابات. وأنا متأكد ان الانتخابات ستكون نزيهة.

● ما هي رؤيتك لكيفية خوض الانتخابات على صعيد حركة فتح؟

- بالنسبة لحركة فتح حصلت اجتماعات عديدة للجنة المركزية وبحثت قضية الانتخابات من جميع جوانبها لأن كثيرا من الشباب الفتحاويين يريدون ان يرشحوا انفسهم، وكان لا بد من عقد اجتماعات لتشكيل لجنة تشرف على هذه الانتخابات وبالفعل شكلت لجنة وانبثق عنها مجموعة لجان سياسية وتنظيمية واعلامية وغيرها من قيادة حركة فتح للاشراف على ترشيد ترشيح ابناء فتح أولا ثم النظر في التحالفات الممكنة سواء مع الشخصيات الوطنية المستقلة او مع القوى الموجودة على الساحة ولذلك فان حركة فتح وان كانت ستنزل بثقلها إلا انها ستأخذ بعين الاعتبار القوى الموجودة على الساحة الفلسطينية لتتيح لها المجال لتعبر عن رأيها وتقدم نفسها للجماهير.

● الاعضاء الذين عينتهم اللجنة المركزية لحركة فتح هل هو تعيين رسمي وقانوني ام انه مجرد حديث واستطلاع للنوايا؟

- هذا التعيين تم في اجتماع رسمي بناء على رغبة من عدد من اعضاء اللجنة المركزية خاصة الذين يعملون الآن في السلطة في الترشح للانتخابات المقبلة فوافقت اللجنة المركزية على ترشيح 6 من الاخوة في مختلف المناطق: الضفة الغربية وغزة والقدس.

والاجتماع الذي اتخذ فيه هذا القرار كان اجتماعا رسميا وبنصاب قانوني حيث كان عدد الحاضرين 13 عضوا في حين ان النصاب القانوني المطلوب هو 12 عضوا فقط. انا لم اكن حاضرا في هذا الاجتماع ولكن النصاب كان قائما.

● لكن هذا التعيين اثار ردود فعل متضاربة لدى اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الموجودين في تونس (القدومي، محمد جهاد وأبو ماهر) فالدائرة السياسية للمنظمة اصدرت بيانا عارضت فيه هذا الاجراء لأنه مخالف لما اتفق عليه في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية في القاهرة؟

- لم اقرأ بيانا صدر عن الدائرة السياسية بهذا الخصوص. ولم اسمع به.

إلا ان ما جرى في اجتماعات اللجنة التنفيذية في القاهرة كان بحثا مستفيضا لقانون الانتخابات سواء في ما يتعلق بترشيح اعضاء اللجنة التنفيذية أو ترشيح اعضاء المجلس الوطني وما هي العلاقة بين المجلس الوطني وبين المجلس المنتخب.. كل هذه الأمور تركت للجنة قانونية تبحث في الموضوع ثم تعرضه على الموجودين من اعضاء اللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية في الداخل لتبت فيه واعتقد ان هذا قد تم بالفعل بعد اجتماعات اللجنة التنفيذية الأخيرة في القاهرة.

● هل يمكن لعضو اللجنة التنفيذية ان يرشح نفسه للانتخابات المقبلة؟

- لا، لأن السلطة التنفيذية هي المرجعية العليا للسلطة وبالتالي اتفق على ان لا يرشح عضو اللجنة التنفيذية نفسه للانتخابات.

● ما هي العلاقة بين المجلس المنتخب ومنظمة التحرير والمجلس الوطني؟

- المجلس المنتخب يمثل جزءا من الشعب الفلسطيني الموجود الآن في الوطن والمجلس الوطني هو الذي يمثل الفلسطينيين في مختلف المناطق الأخرى. والمجلسان يكملان بعضهما البعض في تمثيل الشعب الفلسطيني بشكل كامل. ولذلك فان المجلس المنتخب والمجلس الوطني سيشكلان جسما واحدا يمثل كل الشعب الفلسطيني وهو مسؤول في مرحلة المفاوضات النهائية.

● ولكن بعد انتخاب المجلس المنتخب سيكون هناك تداخل بين المجلسين في كثير من القضايا منها محاسبة السلطة فمن هو الجهاز الذي سيحاسب السلطة الفلسطينية؟

- اللجنة التنفيذية.

● أنا اعني هنا المحاسبة اليومية؟

- الآن اللجنة التنفيذية.. وفي المستقبل ستكون هناك محاسبة يومية من قبل المجلس المنتخب.

ولكن اللجنة التنفيذية ستبقى في النهاية هي المرجعية لانها تمثل كل الشعب الفلسطيني.

● ولكن هل أن اللجنة التنفيذية لها صلاحية محاسبة المجلس المنتخب؟

- اللجنة التنفيذية لا تحاسب المجلس المنتخب ولكنها تحاسب السلطة الفلسطينية. وكما ان اللجنة التنفيذية لا تستطيع ان تحاسب المجلس الوطني فهي لا تستطيع ان تحاسب المجلس المنتخب ولكن اللجنة التنفيذية مسؤولة أمام المجلسين في حال انعقادهما.

● كيف ترى مستقبل عملية السلام بعد اغتيال اسحق رابين؟

- لا شك ان مقتل رابين أثر تأثيرا بالغا في المجتمع الاسرائيلي وكذلك بالنسبة للوضع في الشرق الأوسط ككل لأن شخصية رابين لا يستهان بها ولا يمكن ان يتجاهلها أحد خصوصا انه كان رجلا عسكريا متطرف الافكار. واستطاع ان يؤمن بالسلام ويعمل من اجله. وبالفعل قتل حقيقة من اجل السلام وبالذات السلام الفلسطيني - الاسرائيلي. هذا من حيث المبدأ اما من حيث الوضع العام فانه يوجد في اسرائيل دولة ومؤسسات وبالتالي فان التعامل يتم مع دولة وليس مع اشخاص.

وقد ورث الحكم شيمعون بيريس وهو كما قلت مرارا رجل لا يقل خبرة وتجربة عن رابين حيث انه كان ايضا رئيسا للوزراء وزعيما للحزب وكان وزير الخارجية والاقتصاد. وهو من المؤسسة الاسرائيلية القديمة ومن بقايا الحرس القديم (الرعيل الأول) مثل رابين. واعلن بيريس اكثر من مرة انه سيلتزم بعملية السلام وسيسير بها الى الأمام.. ولا أتصور ان تغييرا سيحصل على الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

● ولكن وجود بعض صقور حزب العمل مثل إيهود باراك في الحكومة الجديدة يثير لدى البعض الكثير من التساؤلات والمخاوف؟

- كان إيهود باراك رئيسا للأركان وانه كما يقال عنه متصلب بعض الشيء ووجوده في وزارة الخارجية ربما اذا أراد ان يعبر عن آرائه الشخصية سيعطل العملية بعض الوقت ولكن لا اعتقد انه سيسمح له بأن يعبر عن آرائه الشخصية ويطبقها على المسارات السياسية لأن الحكومة ككل تتبنى افكارا لا يستطيع ايهود باراك.. اذا أراد التعطيل - ان يعطلها.

ومع ذلك فان باراك مثل رابين ينتمي الى المؤسسة العسكرية. وربما اذا عاش في الحياة الدبلوماسية وعرف ما معنى الدبلوماسية. وما معنى السياسة الخارجية ومعنى الحياة مع الآخرين اعتقد انه مضطر لتغيير مواقفه.

● هل تعتقد ان التصريحات الأخيرة لبيريس حول القدس تشكل تغييرا في سياسة رئيس الوزراء الحالي تجاه عملية السلام على المسار الفلسطيني؟

- ماذا قال بيريس.

● ان القدس ستظل وستبقى العاصمة الأبدية لاسرائيل؟

- هذا كلام ردده أكثر من مرة هو ورابين وغيره من المسؤولين الاسرائيليين ونحن نرفض هذا الكلام ونعتبره مخالفة لاتفاق اعلان المبادئ لأن مسألة القدس مسألة مختلف عليها وموضوعة على جدول اعمال المرحلة النهائية وبالتالي لا يحق لأي طرف ان يفرض رأيه أو يستبق النتائج والاحداث.

● الواضح ان تفاؤلك بعملية السلام لم يتغير بمقتل اسحق رابين؟

- حسب ما رأيت سواء في ما يتعلق باعادة الانتشار الذي يمشي الآن في برنامجه الطبيعي والانتخابات التي ايضا حدد موعدها وستجري بإذن الله في وقتها الطبيعي. وبعدها مفاوضات المرحلة النهائية بانني لا اتصور ان هناك عراقيل موضوعة على الطريق وبالتالي فان الأمور تسير بشكل حسن الأمر الذي يجعلنا نتفاءل فعلا باننا سنصل الى المرحلة النهائية التي ستأتي بالدولة الفلسطينية المستقلة التي عاصمتها القدس.

● ولكن السلطات الاسرائيلية اغلقت لخيرا بعض المكاتب التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله. كيف ترى ذلك في ضوء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من 6 مدن في الضفة الغربية؟

- ما دامت السلطة الاسرائيلية لم تنسحب من منطقة فهي ما زالت مسؤولة، اما عندما تخرج فانه لا يجوز لها ان تغلق المكاتب أو تدخل المدينة للقيام بأي عمل ليس من صلاحياتها.

● ولكن اسرائيل ما زالت تمارس سياسة الحصار ضد اراضي الحكم الذاتي متى يحلو لها ذلك ومن جانب واحد.. وفرضت حالة الحصار بعد عملية اغتيال اسحق رابين.

- نحن يجب علينا ألا ننسى اننا ما زلنا في مرحلة حكم ذاتي انتقالي وان الأمن الخارجي ما زال بيد اسرائيل وبالتالي هناك قضايا كثيرة نعاني منها ويجب علينا ان نتحملها في هذه المرحلة الى ان تنتهي بسلام.

● كيف تبدو لك الآن آفاق المفاوضات المقبلة حول الوضع النهائي؟

- انا لا استطيع ان اقول اني متفائل ولكن اقول نحن مقبلون بجد واهتمام لبدء مفاوضات المرحلة النهائية التي لن تكون أبعد من الرابع من شهر مايو (ايار) المقبل.. وسوف نناقش كل القضايا المعلقة الخاصة بالمرحلة النهائية وهي القدس واللاجئين والمستوطنات والعلاقات مع الجيران والأمن الخارجي، وبصراحة السلطة الوطنية تستعد الآن لخوض مفاوضات المرحلة النهائية وهي بانتظار موافقة الطرف الاسرائيلي على بدء المفاوضات ولكن حتى الآن لم يبد هذا الطرف استعداده بعد.

● الى أين وصلت المحادثات بين حركتي «فتح» و«حماس»؟

- كان متفقا مع «حماس» على ان يتم حوار في الخارج. وكان هناك اقتراح إما في السودان أو القاهرة. وفي الأخير تم استبعاد السودان على اساس ان يذهب الطرفان الى القاهرة . واعتقد انه لا يوجد ما يمنع ان يتم هذا الحوار في اقرب فرصة خصوصا ان «حماس» أبدت رغبتها فعلا في الحوار وفي الاندماج في الحياة الفلسطينية.. ولذلك أتصور ان موعد بدء هذا الحوار سوف يتم في وقت ليس ببعيد.

● هل بامكان «حماس» دخول الانتخابات المقبلة أم ان الانتخابات لا تجيز للمعارضين لعملية السلام المشاركة فيها؟

- نحن لم نقل ان الانتخابات لن يدخلها إلا الموافقون على عملية السلام.

لو اعلنت «حماس» انها حزب أو ان افرادا منها يعارضون اتفاق أوسلو رشحوا انفسهم فلا أحد يستطيع ان يمنعهم من ذلك لأن المعارضة الديمقراطية لا أحد يستطيع ان يعترض عليها.

● الرئيس الفلسطيني تحدث عن وجود تعاون وتنسيق بين المتطرفين اليهود والمتطرفين الفلسطينيين هل يوجد لدى السلطة أدلة قاطعة تثبت هذه الاتهامات؟

- هناك بعض المؤشرات والمعلومات حول وجود تعاون بين الطرفين في الحصول على هويات وبعض التسهيلات ولكن خلاصة اعمال الطرفين وضعت في خانة واحدة وهي خانة معارضة عملية السلام؟

● هل تخشون من قيام المتطرفين الفلسطينيين بعمليات اغتيال شبيهة لاغتيال رابين ضد رموز السلطة؟

- لا أعرف... لا أستطيع ان أجزم شيئا ولكن هم قاموا باعمال أحرجت السلطة.

● توقيعك على اتفاقية طابا اثار تساؤلات عديدة بل وحتى غضب احمد قريع.. هل انت ساهمت في مفاوضات اتفاقية طابا؟

- انا لا استطيع ان أزعم انني شاركت في مفاوضات طابا لكنني كنت قريبا منها.. كانت هناك مشاورات مع الأخ أبو عمار واحمد قريع وكذلك مع بقية اعضاء الوفد المفاوض.

والحقيقة انا ذهبت الى واشنطن بناء على رغبة الرئيس الفلسطيني الذي طلب مني الذهاب معه..

وانا ذهبت لأني بصراحة لست من المعارضين للاتفاق ولا أريد ان احسب نفسي معارضا.

وانا أعتبر اتفاق طابا خطوة مهمة وأساسية وانه متجانس لاتفاق اوسلو الذي شاركت فيه.

● اذا أنت راض على أداء الوفد الفلسطيني المفاوض في مفاوضات طابا؟

- بالتأكيد.. الوفد المفاوض الفلسطيني استطاع من خلال المفاوضات الصعبة ان يحسن الكثير من المسائل التي وردت في اتفاق اعلان المبادئ.

● ولكن قضية المعتقلين لم تحقق أي تقدم حتى الآن؟

- السبب في ذلك رئيس الدولة الاسرائيلي الذي وقف موقفا «غير مقبول» باستعماله صلاحياته الدستورية بعدم الموافقة على منح عفو عام أو خاص عن بعض المعتقلات وبالتالي عطل بشكل عام هذا الموضوع.

هذا موقف «غير مقبول» من رئيس دولة كنا نتصور انه من رجال السلام ولكن تبين انه ما زال ليكودي النزعة والهوى.



ابو مازن اثناء التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993

هكذا من الأصل

في افتتاح منافسات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية

الترجي التونسي والهلال السعودي يواجهان الهلال السوداني والرفاع البحريني

الرياض: من مساعد العصيمي

تبدأ مساء اليوم منافسات المجموعة الثانية لمباريات البطولة العربية ابطال الدوري الحادية عشرة التي يستضيفها النصر السعودي في العاصمة الرياض. الترجي التونسي والهلال السوداني يفتتحان مبارياتهما بمواجهة قوية قد تكون نتيجتها مؤثرة على تحديد منافستهما في المجموعة الثانية. اما المباراة الثانية التي ستجمع بين الهلال السعودي والرفاع الغربي البحريني فهي الخطوة الاولى نحو الدفاع عن لقبه امام فريق لم تشمله الترشيحات.

الهلال السعودي والترجي التونسي مرشحان بقوة للمنافسة على كأس البطولة الى جانب المستضيف النصر، ويبدو ان نتائجهما السابقة هي التي فرضت هذا الترشيح، وهما من الفرق المميزة ليس عربيا فقط بل قاريا فالهلال سبق له ان اعتلى الهرم الآسيوي (1992) ويحمل اللقب العربي وله حضوره القوي والفاعل في المنافسات السعودية القوية الى جانب ان قائمته الاساسية تضم كثيرا من المميزين محليا وقاريا.

والترجي حاله كحال الهلال الا ان تاكيد التفوق لديه اقرب من الهلال لظفره ببطولة ابطال الدوري الافريقي ومن ثم نيله الكاس الافروآسيوية.

الترجي والهلال السعودي هما فارسا آخر بطولتين، الترجي بنيله كاس البطولة التاسعة التي اقيمت في تونس، والهلال السعودي بطل الكاس العاشرة التي استضافها العام الماضي في الرياض.

هلال السودان حضوره في المنافسات يتمثل بالمؤازرة التي يجدها من جماهيره الموجودة بكثرة في منطقة الخليج وقد وصل الى العاصمة الرياض مبكرا من اجل الاعداد الجيد للبطولة القوية وهو ما يعزز حظوظه في المنافسة.

فيما يظل الرفاع الغربي البحريني وجبل المكبر الفلسطيني (الفريق الخامس في المجموعة) الاقل ترشيحا خاصة جبل المكبر الذي يدخل وفق طموح المشاركة فقط.

الترجي وهلال السودان

مدرب الترجي فوزي البنزرتي اكد ان فريقه جاء لأجل الظفر بالكاس مشيرا الى النتائج الجيدة التي حققها الفريق واخيرا واحرازه لعدة بطولات في مشاركاته الافريقية والمحلية والافروآسيوية، ايضا يؤكد البنزرتي ان قائمة فريقه جديرة بحسم المهام الصعبة خاصة انها تضم لاعبين دوليين على قدر عال من المهارة والكفاءة، والترجي التونسي سيدخل في سباق محموم مع فريقي السعودية النصر والهلال لأجل التنافس على الكاس، كما ذكر البنزرتي.

شكري الواعر (حارس المرمى) وشكري البيجاوي ومحمد المجوي (مدافعان) وعياد الحمروني والهادي بن رخيصة (لاعبا وسط) وعبد القادر بلحسن (مهاجم) هي الاسماء الابرز والاشهر في صفوف الترجي واستاثر الهادي بن رخيصة بصيت افريقي جيد خلال مساهمته الفاعلة في تحقيق الكاس الافريقية حينما كان هدافا ماهرا رغم انه كان يؤدي مهام الظهير الايسر وفي مرات لاعب الوسط. في ما يخص الهلال السوداني الذي كان اول الحاضرين الى العاصمة الرياض فقد اظهرت المقابلة التجريبية التي خاضها امام (احتياطي) فريق الشباب السعودي قبل اربعة ايام وخسرها بنتيجة صفر/1 ان الفريق يؤدي العابه بنوع من الارتجالية في ظل اجتهادات من بعض لاعبيه وكان مدربهم حسن المصري قد اراد من ذلك عدم اظهار اوراقه وكشفها رغم انه لعب بالقائمة الرئيسية.

الاسماء الابرز في الهلال السوداني تتمثل في الرشيد فيصل ومنصور بشير وعاكف عطا وامير خوجلي وحمد كمال وعبد الباقي الطاهر.

لقاء الترجي والهلال السوداني سيقام عند الساعة 4.15 بتوقيت السعودية على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض.

هلال السعودية والرفاع الغربي

فاجا مدرب الهلال (الهولندي) هنجيم الاعلام الرياضي السعودي بخلو القائمة النهائية المشاركة في البطولة من اسم المدافع عبد الله شريدة الذي دفع فيه الفريق الهلالي قبل شهرين 1.6 مليون ريال (450 الف دولار اميركي) رغم جاهزية الاخير للمشاركة ايضا ضم الى قائمته اسم منصور الموينع الذي لم يشارك مع الفريق منذ الموسم الماضي. الفريق الهلالي مدجج بالاسماء البارزة والماهرة محليا وعربيا كالهداف سامي جابر الحائز لقب افضل لاعب عربي في البطولة السابقة ومعه قائد الهلال يوسف الثنيان الذي يصنف ضمن افضل المتميزين مهاريا في القارة الآسيوية وهو يملك ترسانة ضخمة من المهارات منها ايضا الجناح فهد الغشيان وخالد التيماوي والمحترفان المغربي سعيد شيبه ونجم المنتخب الزامبي اليجيا ليتانا.

فريق الرفاع الغربي يملك طموحا موازيا لمنافسة الا ان سجله البطولي وحضوره في المنافسات العربية والقارية ضعيف يضاف الى ذلك عدم وجود اسماء بارزة في صفوفه وباشارة واضحة فإن الفوز سيكون من نصيب الهلال ما لم تكن هناك مفاجآت غير محسوبة.

البحريني كريم سلمان هو مدرب فريق الرفاع ومرجان عيدهو قائد الفريق وصانع العابه وعليه المهام الصعبة بلياقته البدنية العالية وحركته الدائبة في كل ارجاء الملعب، ايضا هناك درويش عبد الله وبلال الحاج وهذا الثلاثي ضمن القائمة الاساسية لمنتخب البحرين الوطني.

يقام اللقاء عند الساعة 6.50 بتوقيت السعودية على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض.



الكرة في شباك حارس الوحدة اليمني اثر هدف محمد عبد الرحمن لاعب كاظمة الذي احرزه برأسه (عدسة «الشرق الأوسط»)

فوز كاظمة على الوحدة في الافتتاح

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاز فريق كاظمة الكويتي على نظيره الوحدة اليمني بأربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الافتتاحية للبطولة العربية للانية الابطال الحادية عشرة التي اقيمت امس على استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

انتهى الشوط الاول بتقدم كاظمة بهدف احرزه عصام سكين في الدقيقة 30 وفي الشوط الثاني اضاف كل من صالح المسند ومحمد عبد الرحمن وعادل صليوخ ثلاثة اهداف في الدقائق 50 و52 و78، بينما احرز هدف فريق الوحدة اليمني اللاعب سعيد الخليدي في الدقيقة 63.

المدير الفني لشباب بلوزداد الجزائري:

حضرنا بكل النجوم وسننافس على اللقب

الرياض: «الشرق الأوسط»

رشح مصطفى وهدان المدير الفني لفريق نادي شباب بلوزداد الجزائري فريقه لمنافسة فريقي النصر والهلال من السعودية والترجي التونسي على لقب بطولة الانية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري.

واضاف وهدان الذي التقته «الشرق الأوسط» في الرياض ان فريقه قدم بكامل نجومه وبطموح المنافسة على اللقب تعزيزا لمكانة الكرة للجزائرية التي حلقت عاليا غير مرة، تعويضا لاخفاق سفير الكرة الجزائرية الى نهائيات بطولة كأس الكؤوس العربية السادسة التي جرت اخيرا في سوسة بتونس. ونوه الى ان امكانات شباب بلوزداد تؤهله للمنافسة والى انه يتوقع تنافسا شريفا مثيرا بين الفرق العشرة، والى ان تقارب مستوى معظم الفرق المشاركة قد يجعل من الصعب التكهن بنتائج المباريات التي تبقى مربوطة بعطاء اللاعبين في الملعب وتوفيقهم في استغلال الفرص المتاحة. واكد وهدان ان فريقه يتطلع أولا للتأهل للدور قبل النهائي عن مجموعته الاولى التي استهل مشواره فيها بلقاء النصر السعودي ثم يواجه الوحدات الاردني ووحدة صنعاء اليمني وكاظمة الكويتي 2 و4 و8 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، والى انه من الخطأ القول ان مجموعة النصر اسهل من مجموعة الهلال السعودي، حيث ان المجموعتين تضمان فرقا كبيرة.

وكشف وهدان النقاب عن ان فريقه يضم ثلاثة دوليين في منتخب الجزائر وهم قلب الدفاع سلاطين مراد (29 سنة)، ولاعب الوسط بختي كريم (26 سنة) ولاعب الوسط طاليس محمد (26 سنة) اضافة للاعبين من المنتخب الاولمبي هما المهاجمان دوب منير (21 سنة) وبن صالح الغالي (21 سنة) بينما سبق لحارس المرمى بوجلطي جمال (35 سنة) والمهاجم نقازي نور الدين (33 سنة) ان لعبا من قبل للمنتخب الجزائري.

وتحدث المدير الفني لفريق بلوزداد الجزائري وهو لاعب سابق مع بلوزداد تدرج من فئة البراعم الى الفريق الاول عن صعوبات واجهت فريقه قبل الحضور الى الرياض حيث تسببت الانتخابات الرئاسية الجزائرية في ايقاف مباريات بطولة الدوري وحرمان بلوزداد من مباريات رسمية عوضها بـ(7) مباريات تجريبية فاز في جميعها. وهذه المرة الاولى التي يشارك فيها فريق شباب بلوزداد الجزائري في نهائيات بطولة الأندية العربية ابطال الدوري ولكن سبق له المشاركة عام 1989 في نهائيات البطولة لكأس الكؤوس العربية في جدة حيث فاز على الزمالك المصري 2/صفر وتعادل مع نادي الكويت صفر/صفر، وخسر امام الاتحاد السعودي صفر/1.

ولم يسبق لفريق جزائري ان نال لقب احدى بطولتي الاندية العربية فهل يحقق شباب بلوزداد هذا الحلم الجزائري؟! هذا ما يتمناه مدرب بلوزداد وكافة لاعبيه.

باخشب اقترب من الفوز ببطولة الشرق الأوسط

بن سليم يتصدر رالي دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يبدو ان محمد سليم يسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق فوزه في رالي دبي الدولي للمرة التاسعة. فقد حقق على متن سيارته فورد اسكورت، افضل توقيت في المرحلة الخاصة الاستعراضية الاولى متعادلا بذلك مع الشيخ سهيل بن خليفة المشارك على سيارة تويوتا سيليكا ضمن فريق فيكتوري للراليات. وفي المرحلة الثانية حقق بن سليم افضل توقيت، مما اهله للحلول في الصدارة التي تمكن من المحافظة عليها.

هذا وكانت التوقعات قد اشارت الى ان المنافسة ستحتدم بين بن سليم الذي سبق له ان فاز بهذا الرالي ثمانية مرات وبين بن خليفة الذي حقق الفوز برالي دبي الدولي عام 1990 الا ان الانتقابات وقفت امامه، وحرمته من تحقيق مراده اذ تعرضت سيارته، لأربعة انثقابات خلال المرحلة الخاصة الثالثة. وبذلك اضطر بن خليفة للتوقف داخل المرحلة لاستبدال احد الاطارات واكمال سيره على ثلاث اطارات مثقوبة، الامر الذي ادى الى تاخره بما يزيد عن اربع دقائق، وليصل الى خط نهاية المرحلة وسيارته شبه محطمة.

اما السعودي عبد الله باخشب الذي اعلن انه لن يهاجم في ظل غياب منافسه الرئيسي على لقب البطولة خليفة المطيوعي، فقد كان المستفيد الاكبر من المتاعب التي طالت سيارة بن خليفة، اذ مكنه تاخر بن خليفة من التقدم الى المركز الثاني للترتيب العام بعد ان كان يحتل المركز الثالث. يذكر هنا ان باخشب يحتاج لانهاء الرالي ضمن المراكز السبعة الاولى لكي يفوز ببطولة الشرق الاوسط.

هذا وكان الشيخ فيصل القاسمي وزير الرياضة والشباب قد اعطى اشارة الانطلاق للمتسابقين الـ45 الذين تناقص عددهم الى 44 مباشرة بعد انطلاق المرحلة الاولى التي انسحب منها الكويتي محمد الحسيني اثر اعطال ميكانيكية.

هذا ولم يكن الحسيني السائق المنسحب الوحيد، اذ شهدت المرحلة الثانية انسحاب الشيخ عبد الله القاسمي بعد ان ارتفعت درجة حرارة محرك سيارته، مما ادى الى احتراق حشية رأس المحرك.

بطولة كأس المحترفين الإنجليزية

القرعة أوقعت نيوكاسل مع أرسنال في ربع النهائي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

اسفرت قرعة الدور ربع النهائي لبطولة كاس المحترفين الانجليزية التي جرت امس عن وضع نيوكاسل مع ارسنال. وهي مهمة صعبة لارسنال الذي فاز بالبطولة 1993 فيما يحاول نيوكاسل الصعود الى الدور النهائي لاول مرة منذ عشرين سنة. واسفرت القرعة ايضا عن مواجهة فريق ريدنج «الدرجة الاولى» مع ليدز، وولفرهامبتون وندررز مع استون فيلا فيما يلتقي نوريتش او بولتون مع ميلدسبره او برمنجهام.

وتقام مباريات ربع النهائي وسط الاسبوع الذي يبدأ في الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل. وكانت مباريات الدور الرابع للبطولة قد اسفرت عن نجاح نيوكاسل متصدر الدوري الممتاز الانجليزي في اطاحة فريق ليفربول «حامل اللقب» من بطولة الكاس بفوزه عليه 1/صفر.

وامام اكثر من 40 الف متفرج معظمهم من جماهير ليفربول سجل ستيف واتسون الذي حل مكان ليس فيرديناند المصاب هدف الفوز في الدقيقة 77 ليصعد نيوكاسل الى ربع النهائي للبطولة ويزيح ليفربول صاحب الرقم القياسي في الفوز بالكاس «خمس مرات». وحقق وولفرهامبتون وندررز الذي يلعب في القسم الاول مفاجاه بفوزه على كوفنتري فريق الدوري الممتاز 2/1 امام نحو 25 الف متفرج.

وجاء هدفا وولفرهامبتون من مارك فينوس وداربن فيرجوسون في الدقيقتين 33 و34 على التوالي فيما سجل بول وليامز هدف كوفنتري الوحيد في الدقيقة 67. وانضم فريق من الدرجة الاولى ايضا الى الفرق الصاعدة للدور قبل النهائي وهو ريدنج الذي فاز على سوثهامبتون فريق الدوري الممتاز 2/1.

وسجل ايان رايت هدفا لارسنال من ضربة جزاء بعد عودته من الايقاف ليساهم في فوز فريقه 2/1 على شيفيلد وتزداي امام اكثر من 35 الف متفرج. وفاقم ليدز من المتاعب الذي يواجهها بلاكبيرن روفرز بطل الدوري الممتاز ليهزمه 2/1 وذلك في الوقت الذي دفع فيه بلاكبيرن غرامة على لاعبيه الانجليزيين الدوليين جرايم لو سو وديفيد باتي بعد ان دبت بينهما مشادة في مباراة ببطولة الاندية الاوروبية.

وفي المباريات الاخرى في البطولة فاز استون فيلا على كوينز بارك رينجرز 1/صفر وتعادل برمنجهام وميدلسبره سلبيا ونوريتش وبولتون بنفس النتيجة. وتعاد مباريات الفرق المتعادلة.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى — الجائزة الثانية



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال



الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
[illegible]	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفذ كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

قسيمة إشتراك (يمكن تصوير هذه القسيمة)

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة، ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3226834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

هكذا من الأصل

18 الشرق الأوسط رالي دبي

هكذا من الأصل

ثمة سؤال خلافي ما زال مطروحاً على الإعلام العربي منذ أن بدأ التحرك نحو السلام السياسي الرسمي: «أيهما أخطر: التطبيع الثقافي والإعلامي أم السياسي؟...» ولا شك في تقدير بعض العرب المعاصرين أن التطبيع الثقافي والإعلامي هو الأخطر من أي اتفاق سياسي. فهو المؤسس والمبرر لأي تعايش عملي. غير أن المشكلة التي ينطوي عليها التطبيع الثقافي والإعلامي لم تعد تتمثل في كونه أشد خطراً من التطبيع السياسي الرسمي، وإنما تتمثل في أنه يحدث من جانب واحد.

وبعبارة أخرى فإن التحرك الثقافي والإعلامي الذي تطالب هيئات صديقة لإسرائيل الجانب العربي بتنفيذه لا يوجد معادل إسرائيلي له. بل إن أحداً من الجانب العربي لم يطرح حتى الآن ضرورة إعادة النظر في الصورة الإعلامية التي تطرحها الثقافة الإسرائيلية عموماً، للعربي ككائن بشري. ولا تقتصر هذه الصورة الإعلامية على التشويه، بل انها تعتمد التلفيق في كثير من الأحيان، وأحد الأمثلة البارزة على ذلك جمعية «BIPAC» التي تعتبر الفرع البريطاني لجمعية «AIPAC» الأميركية الشهيرة التي اشتهرت بدورها في الكولسة السياسية والتأثير على الكونجرس باستمرار.

الرواق الرابع

التطبيع الإعلامي من جانب واحد

خلدون الشمعة

هذه الجمعية التي يعني اسمها المركز البريطاني الإسرائيلي للشؤون العامة، تشرف على عمليات التنسيق السياسي والإعلامي، وقد سبق أن أصدرت في سياق نشاطاتها الإعلامية في العاصمة البريطانية كراساً يعالج موضوع الأسلحة التي استعملت في «ثورة» أطفال الحجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتضمن الكراس مجموعة من الصور الدراماتيكية لأحجار ذات أحجام مختلفة، وكذلك لسكاكين متنوعة تتبعها صورة طفلة إسرائيلية مصابة بجروح في الرأس.

وأخيراً يتساءل الكراس: هل تدرون ماذا يمكن أن تفعله هذه الأسلحة؟...

كل هذا يبدو مألوفاً ولا يثير الاستغراب.. غير أن المشكلة الإعلامية الحقيقية تبدأ عندما يتفحص المرء الكراس المذكور، فيجد أنه مزود بصورة (طبق الأصل) عن أحد بيانات القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية مكتوب بالعربية طبعاً، وبجانبها ترجمة بالإنجليزية لبعض فقراته.

اللافت للنظر ان الترجمة الإنجليزية هذه تضمنت عبارات غير موجودة في الأصل العربي.

إننا هنا نواجه عملية تزوير بكل معنى الكلمة، فالمقصود من إضافة عبارات دينية على بيان الانتفاضة، الإيحاء بأنها انتفاضة تقودها مجموعات أصولية، وبالتالي إثارة عداء الرأي العام الغربي تجاهها.

وقد لفت نظري أحد الأصدقاء عندما نبهته إلى عملية التزوير هذه قائلاً بأن من الضروري أن تعمد جهات عربية قادرة على تحمل الأعباء المالية المطلوبة، إلى رفع القضية إلى القضاء البريطاني، لفت نظري إلى ندوة سبق أن أقيمت في أوكسفورد وقدم خلالها أحد الإسرائيليين المشاركين بحثاً ضمنه مقتطفات من أقوال نسبها إلى عزام باشا الأمين العام السابق للجامعة العربية. آنذاك واجهه مشارك آخر في الندوة بقوله إن هذه المقتطفات المتعلقة بتوجيهات يزعم أنها صدرت عن الجامعة العربية في عام 1947 داعية السكان العرب إلى الرحيل، لا أساس لها من الصحة، وأنه عاد بنفسه إلى المصادر التي يفترض أن المقتطفات منسوبة إليها فاكتشف أنها مزورة.

وعندما واجه المحاضر مهدداً بمقاضاته اضطر إلى سحب المقتطفات والاعتذار.

ولكن هذا الاعتذار الشفوي لا يعني بأي حال من الأحوال أن البحث المذكور لم ينشر في مجلة جامعية مرموقة، مع المقتطفات الملفقة التي قال إنه أسقطها من النص.

● وأما على الجانب العربي فإن الضجة الإعلامية التي أثيرت أخيراً حول اشتراك شاعر أو كاتب في (مؤامرة التطبيع الثقافي) لمجرد وجوده في مؤتمر حضره إسرائيليون تبدو مضحكة بالمقارنة مع الواقع الثقافي العربي.

قبل سنوات كتب إحسان عبد القدوس روايته: «لا تتركوني هنا وحدي» التي استعرض فيها مرثية الميلودرامية لامرأة يهودية أحبت رجلاً من أعيان مصر، فاعتنقت الإسلام لتتزوجه. ولكن المجتمع المصري نبذها في أعقاب وفاة زوجها. وبالتالي فإن الرواية تريد أن تحمل المجتمع المصري خطيئة من نوع الخطيئة الأصلية لدى المسيحيين الكاثوليك.. تتمثل في رفضه التاريخي للتطبيع الثقافي أو التعايش بين ثقافتين متناقضتين لتصل إلى ضرورة التكفير عن هذه الخطيئة الأصلية ذات البعد الحضاري.

وأذكر في هذا السياق ما أخبرني به الشاعر الفلسطيني الراحل أبو سلمى، وهذه مسألة أصبحت من قبيل أبجديات تاريخنا الأدبي غير المجهول، حول الزيارات التي كان توفيق الحكيم يقوم بها إلى فلسطين بدعوة من المنظمات الثقافية الصهيونية هناك كما أذكر في السياق نفسه أن دار الكاتب المصري التي كان يشرف عليها طه حسين وتتخذ من تمثال قديم لكاتب فرعوني يجلس القرفصاء شعاراً لها، كانت تمول من قبل ممولين يعتنقون الآيديولوجيا الصهيونية. بل إن ما كشف عنه رفعت السعيد حول التغلغل الصهيوني في أوساط اليسار المصري أصبح معروفاً جيداً الآن.. ويضيف إلى المسألة أبعاداً أخرى.

غير أن خطورة الرواية التي كتبها إحسان عبد القدوس تكمن كما أسلفت في أنها حاولت أن تروج لوجود خطيئة أصلية في التراث العربي الإسلامي، يتعين على العرب والمسلمين الآن أن يتفعوا ثمن المآسي والنكبات التي تسببت بها والتي أدت إلى معاناة اليهود في المنطقة العربية.

ولم تسفر الرواية هذه عن ضجيج تبعته ملاحقات على غرار تلك التي كانت الساحرات في القرون الوسطى يتعرضن لها. كل ما حدث هو ظهور إعراض نسبي عن مطالعة روايات إحسان عبد القدوس، لأسباب لا تعود إلى التطبيع نفسه، وإنما تعود إلى أسباب لا علاقة لها بهذا الموضوع أصلاً.

● سؤال التطبيع الثقافي والإعلامي إذن يجب طرحه بطريقة معاكسة. وبعبارة أخرى فإن المطالبة بإعادة النظر في البرنامج الثقافي والتربوي والإعلامي الذي ينفذ على صعيد الإعلام الإسرائيلي وبعض الإعلام الغربي، هي التي ما زالت غائبة عن جدول أعمال المفاوض العربي السياسي.

وفي الوقت الذي تطرح فيه إسرائيل على الطرف العربي على مائدة المفاوضات، هذا النوع من إعادة النظر، لا توجد بين يدي المفاوض العربي، حتى لو أراد أن يفعل شيئاً من هذا القبيل، دراسات تعالج مسألة التلفيق المعلوماتي الذكي الذي تقوم به طواقم إعلامية إسرائيلية متمرسة والذي لم تسلم منه حتى الدراسات الجامعية المتقدمة.

إن هذا التلفيق المعلوماتي الذكي هو الذي يستحق أن يحتل جدول أعمال التطبيع الثقافي والإعلامي في أي مفاوضات سياسية مقبلة. وبدلاً من إعطاء تلك الحجم المبالغ فيه لوجود كاتب عربي في مؤتمر دولي حضره كاتب إسرائيلي، فإن من الضروري السعي أولاً لإزالة آثار التلفيق الذي يعود بتاريخه إلى بدايات هذا القرن. والطريف أن السلطة الفلسطينية في غزة والقطاع هي التي جوبهت بمطالب إسرائيلية تدعو إلى إزالة كل ما يشير إلى العداء العربي تجاه إسرائيل، في التربية والثقافة والإعلام.

وأما الجانب العربي فلم يتقدم حتى الآن بمطالب لعل في طليعتها ضرورة محو الأكاذيب التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الصورة الإعلامية الرائجة عن العرب.

وبعبارة أخرى فالتطبيع الثقافي والإعلامي، مثله في ذلك مثل التطبيع السياسي، ليس طريقاً وحيد الاتجاه فكما تتصاعد الضغوط على الجانب العربي من أجل إعادة كتابة المناهج التربوية باسم الأمر الواقع السياسي الجديد، فإن من الضروري أن يقابل ذلك تحرك عربي يأخذ بعين الاعتبار أن المسألة بالنسبة للعرب لا تتعلق بتصحيح معلومات خاطئة أو إزالة آثار قرن من العداء، وإنما تتعلق قبل كل شيء بوقف عملية القولبة السلبية التي تتعرض لها صورتهم الحضارية باستمرار.

جيرالد أوبرماير يبحث في تاريخ اليمن من خلال جريدته الأولى (1)

إعلامي أميركي يستطلع نشأة الصحافة في عهد الإمامة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر جريدة «الايمان» التي صدر العدد الأول منها في صنعاء، في الثاني عشر من مايو (ايار) 1926 من أبرز الوثائق الاعلامية المعتمدة في رصد تاريخ اليمن الحديث.

ويرى المؤرخ الأميركي جيرالد اوبرماير الباحث في الاعلام اليمني ان جريدة «الايمان» كانت تُغفل في الماضي كمصدر للمعلومات مع انها غنية بالحقائق والأفكار الخاصة بمجريات بناء دولة الامام يحيى.

كما يشير الى انها كانت تطبع حوالي 800 نسخة شهرياً، وتوزع في المدن الرئيسية دون سواها، وقد ارتفع التوزيع بعدئذ الى حوالي 1500 نسخة في عام 1930 قبل ان تصدر الجريدة يومياً.

وفي قراءة للعدد الأول من «الايمان» يرى أوبرماير ان الجريدة مهمة من أجل فهم بعض الجوانب من الإمامة الزيدية وأصل اليمن الحديث. فهي تقدم - على حد تعبيره - اسطورة تاسيس الدولة وأسطورة اللبوس الشرعي للحكم وكلاهما صب في بوتقة الأنساب. فالإمام يحيى ينسب الى ابطال الماضي من الزيديين خلال نسب هاشمي، بإزاء النسب القحطاني أو العربي، حتى يصل بنسبه الى الهادي، أول إمام زيدي.. وبالنهاية الى علي بن ابي طالب نفسه.

ويواصل العدد الأول من «الايمان»، بعد ان جرى تقديم شرعية الشخص والمكان على ذلك النحو، تقديم ارشادات صريحة للمؤمنين». وهكذا فالجريدة بين عام 1926 وعام 1948 هي عبارة عن سجل للتاسيس النظامي للدولة في اليمن.

ان حقوق الامام وواجبات الرعية تدور حول الأعمدة الرئيسية التي أشاد عليها يحيى دولته: القانون وفئة الموظفين والجيش. والقانون الزيدي الذي تشير اليه جريدة الإمام عادة باسم «المذهب الهادي» كان هو القالب الذي صب به الإمام شكل دولته. اما الموظفون والجيش فهم الأدوات التي وضعت اللمسات الأخيرة.

وعلى هذه الشاكلة عمل القانون على ربط الفئات الاجتماعية المتنافرة ظاهرياً بعضها ببعض لتشكل وحدة سياسية ولإزالة التناقض بين المركز والأطراف.

وفي مقالات «الايمان» أمثلة على العلاقات بين الامام واشرافه وقضاته وأفراد العشائر والحضر وطبقات الناس الدنيا، وذلك وفق مستويات المجتمع السياسية والاقتصادية والشعائرية. و«الايمان» تشيد بهذا التسلسل الهرمي وذلك من اجل المحافظة عليه باعتباره الأساس المتصور للنظام في الإمامة.

ومن المثير للاهتمام تلك الكلمة المستعملة في الجريدة للعقوبة كما يشار اليها عادة في صفحتها الأولى.. والكلمة هي «الحدود».. وهي لا تقتصر في معناها على «الحدود الجغرافية»، بل كثيراً ما يكون المقصود منها حدود الأخلاق والسلوك.. وكذلك حدود السلطة.

وانتهاك الحدود كالسرقة والقتل او الزنا يجابه بعقوبات محددة تشير اليها الجريدة.

وكثيراً ما تحذر «الايمان» من انه وان كان يسمح لليهود بانتاج الخمور إلا انهم يعرضون أنفسهم لعقوبة الجلد عندما يقومون ببيعها للمسلمين. كما ان جلد الزانين يبرز على صفحات الجريدة باعتباره يقدم البرهان على شرعية الإمام الذي يقيم الحد. وتشير «الايمان» الى ان الإمام حرصاً منه على التحرر من الاعتماد على العشائر فقد انصرف الى مهمة تاسيس جيش دائم خلال فترة الثلاثينات.

وقد تالفت نواة الجيش النظامي - حسب المصدر نفسه - من الضباط والجنود الأتراك القلائل الذين اختاروا البقاء في اليمن بعد الانسحاب العثماني، وفي ما بعد اتخذ الإمام قراراً بجلب مستشارين عسكريين من سورية والعراق لتنظيم حرسه الخاص.

وجريدة «الايمان» حافلة بالاشارات الى الروح العسكرية الجديدة في اليمن. وقد جرى تخصيص قسم خاص منها للتعيينات الشريفة (أي التعيينات والترقيعات العسكرية).

وقامت الجريدة بتحديد الدور المجيد للجيش في تطوير وحماية اليمن بصورة تجعل من «الجندي» المثال الذي يقتدي به الرجال. كما نبهت في احدى المقالات الى الروح العسكرية في المجتمع التقليدي وذلك لابراز دور الجيش العصري: «ان جميع اليمنيين يتعلمون الرماية في صغرهم لأنهم فخورون بآبائهم وعشائرهم، لكن هذا ليس كافياً الآن من اجل بناء شخصية الجندي العصري وأسلحة الجيش الحديث. ولهذا السبب يقوم الإمام بتشييد التكنات من أجل التدريب العصري».

ولعل احدى وسائل قياس المكانة الجديدة التي يتمتع بها القائد العسكري في البنية الاجتماعية لليمن، تكمن في رصد الطريقة التي تعبر فيها الجريدة عن الاحتفالات بالأعياد: فأحد الأخبار المنشورة في «الايمان» بمناسبة الحفل الذي أقامه الامام بمناسبة عيد الفطر يقدم ايضاحاً وافياً نوعاً ما عن الترتيبات الهرمية التي تتكون منها الطبقة الأولى من المسؤولين في فترة الثلاثينات. فقد استقبل الإمام في قصره بصنعاء: «جميع الأمراء والأركان (العسكريين) والسادة والعلماء (الدينيين) والأعيان.. وكذلك عمال وقضاة الأقاليم».

وفي اليوم الثاني من العيد خرج الإمام للقاء الأمة».

ان الاحتفالات الدينية والروابط الشعائرية هي على ما هو واضح المادة المستعملة لشد الأطراف بالمركز. ولا نقرأ إذ ذاك فقط عن وجهاء الأقاليم الذاهبين الى العاصمة لتقديم فروض الاحترام والولاء للإمام بل نقرأ كذلك عن الحفاوة التقليدية بعودة ابناء الإمام وكل منهم يسمى سيف الاسلام.

ان الحكم الأبوي كما سجلته «الايمان» انما تحف به هالة من الشرعية بكل ما يقوم به تقريباً.. فجلسات البلاط اليومية تصفها الجريدة بقولها: «وقد جلس في فناء القصر تحت الشجرة».. وهي تحاول بذلك ان توحي بأن الاتصال بالسلطة المركزية متاح حتى لأبسط الناس من ابناء العشائر.

والإمام ينظر في أمور الفساد شخصياً.. ولا يعتمد في ذلك على مرؤوسيه. وبصفته راعياً للتربية والتعليم فانه يشرف شخصياً على شباب اليمن الى درجة أن الامتحانات العامة في المدرسة الرئيسية في صنعاء، وهي المسماة بالمدرسة العلمية لا تبدأ الا بأمر مباشر منه: «أصدر الإمام الأمر الشريف ببدء الامتحانات».

ولو جمعنا كل المعلومات والأخيلة والمفردات الواردة في «الايمان» لخرجنا بانطباع عن الكيفية التي جمع بها الإمام يحيى سلطته الأبوية الى القوة العسكرية للسيطرة على اليمن. ولعل من اهم رموز هذه العملية الدرامية، تاسيس المركز السياسي في صنعاء الذي يدعوه الإمام مركز الخلافة. ان الإمام لا يحكم رعاياه من المركز فحسب، بل و«يعلمهم» كذلك.

وهكذا فان حديث افتتاحيات الجريدة المستمر عن قدسية الحدود ليس غريباً. فحيثما تنتهي الحدود تبدأ الفوضى.

وخلال عقد من الزمن يمتد بين عام 1926 وعام 1936 نشرت «الايمان» الكثير عن النشاط الدولي في حاضرة البلاد. ورغم ان الذين يوجهون النقد للإمام يحيى يتهمونه عادة بعزل اليمن عن العالم «التقدمي» من حوله فان الجريدة تقدم صورة مغايرة. صحيح ان الإمام يحيى: «لم تقع عينه ابداً على البحر الأحمر» ونادراً ما سافر خارج صنعاء إلا لزيارة تلك العشائر التي يمنحها بركاته، فقد استطاع من خلال تطوير المؤسسات النظامية المؤلفة من «المبعوثين» والفقهاء والموظفين والجنود، تمكن من السيطرة على الدولة ومن وضعها بطريقته الخاصة على خارطة السياسات الدولية.

وبحلول عام 1928 نقرأ في «الايمان» ان اليمن قد وقع على معاهدات مع ايطاليا وروسيا، وان البواخر الحربية الفرنسية تقوم بزيارات مجاملة لميناء الحديدة على البحر الأحمر، الأمر الذي زاد من قلق البريطانيين في عدن. ودخل اليمن في عام 1931 في معاهدة صداقة مع العراق.. وفي سنة 1934 وقع اتفاقية حدود مع كل من بريطانيا والسعودية وذلك لإزالة الخلافات القائمة نهائياً.

وفي عام 1936 اقنع التهديد المتزايد للاستعمار الأوروبي في المنطقة الإمام يحيى بالدخول في ميثاق حماية متبادل مع السعودية والعراق: «البلدين المستقلين اللذين تربطهما باليمن روابط اللغة والدين».

ان انفتاح اليمن الدبلوماسي على العالم ابرز بعض التصورات والمفاهيم في عقيدة الإمام ونظرته الى العالم، كما ان الكثير من المقالات التي ظهرت في «الايمان» ركزت على ما أسمته بمشكلة المستوى التقني للعرب. كما ركزت على ما دعته بتخلفهم الخلقي.

وتحذر «الايمان» من انه بينما تعتبر التقنية المتفوقة في الغرب ضرورية في المستقبل، الا انها في الوقت نفسه يجري التلاعب بها: «ضد المسلمين والعرب والمشرق» ان هدف الغرب كما تحدده الجريدة هو تفرقة العالم غير الغربي. وهي تتهم بريطانيا العظمى بزرع بذور التفرقة بين الفئتين المتنازعتين في داخل اليمن وهما الشافعية والزيدية، وبمحاولة تقسيم البلاد الى شمالي قبلي زيدي وجنوب زراعي شافعي ليتحالف الأخير مع محمية عدن وينمدج بها.

أما الحدثان الرئيسيان في تلك الزمن فهما الحرب العالمية الثانية ومشكلة فلسطين.

وتظهر فلسطين على الصفحة الأولى من «الايمان» باعتبارها الرمز الشامل لكل العرب والمسلمين في الثلاثينات والأربعينات. كما ان الجريدة تشير الى وجود علاقة بين دور الانجليز في فلسطين وبين احتلالهم لعدن.

ومن جهة أخرى تقول بان ثمة شيئاً يدعو للاعجاب بالألمان: «واستحواذهم السريع على أسباب القوة والسيطرة». إلا انها تعترض على الأسلوب الذي قام به هتلر بتصفية «حوالي 250 من النبلاء والأمراء، الأمر الذي سيحرم المانيا من العسكرية الحقة والعظمة المعنوية».

ومن المؤكد ان رغبة الإمام يحيى بتحقيق التطور الاقتصادي وغزله مع أغلب الدول الغربية بين وقت وآخر كان يهدف الى تحسين أوضاع رعاياه بقدر ما يهدف الى ضمان عرشه.

وفي عام 1940 اشادت «الايمان» بما يبدو انه توجه عقلاني نوعاً ما نحو المشاكل التي تواجه اليمن. ونحن نقرأ بعض الملاحظات النقدية والمثيرة للاهتمام بشأن الحداثة وبعضها ينطوي على طابع حذر في تقويمه لعملية التحديث باعتبارها مليئة بالمعضلات المحيرة. فـ«الايمان» تدرك فوائد التغيير التقني ولكنها تدرك كذلك الكمائن السياسية التي تكمن فيه:

«ان مخترعات الغرب الرائعة ليست ذات قيمة الا اذا خدمت تطور الاقتصاد المحلي ودفعت بالاستقلال الاقتصادي شوطاً الى الأمام».

كما انها كثيراً ما تلجأ الى تجربة اليمن التاريخية نفسها لتستمد منها ما يثبت رأيها. تقول: «ان القديم لا يمكنه منافسة الجديد الذي هو أرخص ثمناً وأكثر نفعاً».

بيد ان الأتراك لم يحاولوا تطوير القدرات الطبيعية لليمنيين. وهذا هو سبب خسارة الاستقلال الاقتصادي لصالح «الأروام».. أي الأتراك.

برج مراقبة

الإعلام الأميركي يفجر مسألة الولاء المزدوج

الحملة الإعلامية التي قادتها في الولايات المتحدة بعض الصحف المتعاطفة مع إسرائيل، لإطلاق سراح الجاسوس جوناثان بولارد الذي حكم عليه بالسجن لقيامه بالتجسس لصالح إسرائيل، تجددت أخيراً مع المحاولة التي تبذل الآن لمنحه الجنسية الإسرائيلية، وبالتالي إحراج السلطات الأميركية عن طريق شن حملة إعلامية جديدة تدعو إلى الإفراج عن «الإسرائيلي» الذي يقبع في الزنزانات الأميركية.


جوناثان بولارد: جنسية اسرائيلية

وكان جوناثان بولارد قد عمل لصالح أجهزة المخابرات الإسرائيلية فيما هو يعمل داخل أجهزة الأمن والدفاع في الولايات المتحدة.

والطريف أن محامي الدفاع عن بولارد كان قد انتهج في المحكمة أسلوباً يحاول التركيز على فكرة مفادها أن عمليات التجسس التي قام بها لا تمس الولايات المتحدة، وإنما قصد منها الدفاع عن أمن إسرائيل تجاه العرب والسوفيات.

وهكذا اعترف بولارد بأنه زود الإسرائيليين بملفات هامة حول الأسلحة السوفياتية وحول القدرات العسكرية للدول العربية.


أندرو نيل: مشروع الاكسبريس

ولعل من أهم النقاط التي كشفت عنها المحاكمة أن (عوزي) الذي كان مشرفاً على (بولارد) هو الاسم الحركي للعميد «أفيعام سيلاع» أحد كبار مسؤولي سلاح الجو الإسرائيلي، وهو الذي قام شخصياً بالتخطيط لعدد من العمليات العسكرية الخاصة ضد بعض الدول العربية.

وقد فجرت قضية «بولارد» مسألة الولاء المزدوج لدى بعض اليهود الأميركيين، وهي مسألة نجحت السيطرة الإسرائيلية على بعض أجهزة الإعلام في الولايات المتحدة في التعتيم عليها أو التقليل من شأنها.



أحمد حسن الزيات: القادة! مشروع الاكسبريس

بل إن الأهم من هذا وذاك أن مسألة الولاء المزدوج أمكن استغلالها إعلامياً بحيث كانت تستعمل أحياناً للضغط على الإدارة الأميركية واتهامها بأنها هي التي تقوم بتفجيرها، وهذا الوضع بالذات يشير إليه جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركية السابق الذي تنشر «الشرق الأوسط» مذكراته، في فصل خصصه للكشف عن أسرار الصدام بين إدارة بوش وبين حكومة شامير في ما يتعلق بالمستوطنات وضمانات القروض التي كانت تسعى للحصول عليها وقدرها عشرة بلايين دولار أرادت إنفاقها على إنشاء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة.

وقد وصل الصدام آنذاك إلى حد أن شامير اتهم جورج بوش بأنه يشن هجوماً على «أعمق الأسس التي يقوم عليها الوعي اليهودي والصهيوني».



البير كامو: الوجه!

عناوين صحف بريطانية للبيع

من المتوقع أن يتقدم أندرو نيل رئيس تحرير جريدة «الصنداي تايمز» السابق بعرض لشراء عناوين جريدة «الاكسبريس». وقد نجح نيل حتى الآن في الحصول على تمويل لهذا المشروع بقيمة 300 مليون جنيه استرليني أسهمت فيه مجموعة كبرى من الشركات المالية والمصارف.


جنيفر نيلز: مشروع الاكسبريس

غير أن لورد ستيفنز الذي يرأس المجموعة الإعلامية المعروفة باسم «يونايتد نيوز أند ميديا جروب» صاحبة عناوين «الاكسبريس» يقول رداً على هذه الأنباء «بأنها ليست معروضة للبيع»، فضلاً عن أنه لم يتسلم أية عروض حتى الآن.

ويذكر أن لورد ستيفنز قام أخيراً بتعيين ريتشارد أديس رئيساً لتحرير «الدايلي اكسبريس»، وسو دوجلاس رئيسة لتحرير «الصنداي اكسبريس».


فاروق الشرع: معنى الارهاب

وقد تردد أن أندرو نيل الذي يكتب الآن عموداً في جريدة «الدايلي ميل» هو الذي رشح ريتشارد أديس لمنصب رئاسة تحرير «الدايلي اكسبريس»، وأما سو دوجلاس فقد كانت نائبة أندرو نيل عندما كان يشغل منصب رئيس تحرير «الصنداي تايمز».

وبسبب التناقص المستمر في عدد قراء «الدايلي اكسبريس» و«الصنداي اكسبريس» فقد وعد لورد ستيفنز بأن يؤمن دعماً مالياً لهما.

ويرى بعض المحللين الإعلاميين بأن ثمن الصحيفتين يمكن أن يقدر بأربعمائة مليون... وربما خمسمائة مليون جنيه استرليني.

وقد صرح ستيفنز أخيراً: «إنني مستمتع بكوني مديراً. إننا نسعى لتغيير هاتين الصحيفتين رأساً على عقب، وذلك بعد التعيينات الجديدة لرئيس التحرير».

كما اكد أن أرباح المجموعة التي يديرها لا تعتمد على الصحيفتين اللتين تمتلكهما إلا بنسبة عشرين في المئة من استثماراتها.

وهذا الوضع يجب مقارنته بشركات النشر المنافسة والتي ليست لديها ما تستثمره سوى الصحف في هذه المرحلة من عمر الصحافة البريطانية التي تشهد حرباً ضارية في الاسعار، وزيادة خطيرة في نفقات الطباعة.

غير أن تصريحات ستيفنز هذه لم تمنع أندرو نيل بالمشاركة مع أندرو ويبر (الملحن الموسيقي المعروف) من التقدم بعرض لدعم الصحيفتين اللتين هما في أمس الحاجة للمساعدة.

ويقول أندرو ويبر أنه مستعد لوضع مائة ألف جنيه استرليني فوراً من أجل الدعم. وقد عبر ديفيد مونتجومري رئيس مجموعة الميرور وتوني اورايلي رجل الاعمال الايرلندي الذي يديرها عن رغبتهما في دراسة العرض.

ويعتقد بعض المحللين أن البطء في الاستجابة الذي يبدو أن ستيفنز قد جعله اسلوباً في الاداء، ربما كان تكتيكاً القصد منه تسخين حملة العروض بحيث ترتفع قيمة الصحيفتين بنتيجة ذلك.

وهذا سيكون مدعاة لترحيب حاملي الاسهم الكبار، فضلاً عن ترحيب ادارة المجموعة التي تبحث باستماتة عن ممولين يساعدون على تحمل نفقات الصدور التي تتزايد باستمرار.

تلك الديمقراطية الأمنية والشريفة!

في رأي الكاتب البريطاني روجر فاولر أن ما يقوله «البير كامو» الاديب الفرنسي الشهير من ان كل انسان يصبح مسؤولاً عن وجهه عندما يصل الى عمر معين ليس صحيحاً تماماً. ذلك ان العالم ايضاً يعيد رسم وجه الانسان.

ويستنتج من ذلك ان الوجه الذي كانت اسرائيل تقدمه للعالم هو وجه غير مألوف. ويشير فاولر في كتاب: «اساليب اعلامية» الذي يصدر في لندن بعد ايام الى ان السلوك الذي اتبعته اسرائيل خلال انتفاضة الحجارة لم يكن صحيحاً.. يقول: «ليس هذا سلوك الديمقراطية الصغيرة الامنية والشريفة التي كانت تبدو عليها اسرائيل في الماضي».

ويضيف قائلاً ان على اسرائيل: «ان تستعيد النظام في المناطق المحتلة، فبعض الاساليب التي لختارتها لذلك اساليب غير انسانية».

هذا المنطق الاعلامي الذي يدخل للشكلة من نافذة الحرص على انسانية اسرائيل، دون ان يتطرق الى المسألة المبدئية وهي احتلال الاراضي العربية بالقوة، نموذج مألوف الآن لطريقة التعامل مع اسرائيل.

ذلك ان الاصرار على ان الحرص على انسانية اسرائيل وديمقراطيتها هو السبب الذي يستدعي توجيه الانتقادات اليها، لا يكتفي بتبرير الاحتلال في حد ذاته وانما ينكر على الفلسطينيين حقهم في مقاومة الاحتلال اصلاً.

وفي مؤتمر برشلونة الذي يضم اوروبا والبحر المتوسط اعترضت اسرائيل على اعتبار عمليات مقاومة الاحتلال، عمليات لا علاقة لها بالإرهاب.

وهذا الاعتراض جاء رداً على فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي حاول ان يميز بين الارهاب والمقاومة.

سياستنا خطب ومناهجنا وعود

كيف كان الاعلام العربي ينظر الى دور الكاتب في تغيير الواقع السياسي؟.. وهل كان هذا الاعلام قديماً يحمل أوهاماً شبيهة بأوهام الكتاب العرب المعاصرين التي تعزو للقلم قدرات خارقة كما يحاول بعض الاعلاميين ان يرددوا الآن؟ قبل اكثر من نصف قرن كتب احمد حسن الزيات افتتاحية في مجلة «الرسالة» التي كانت بمثابة الجهاز الاعلامي العربي الاول آنذاك، نشرت تحت عنوان: «لا تقولوا اين الكتاب وقولوا اين القادة». كتب الزيات محاولاً ان يرفع العبء عن الكتاب الذين: «كتبوا حتى اوشك المداد ان ينفد وخطبوا حتى كاد الريق ان يجف، ولكن اكثر العامة لا يقرأون وأكثر الخاصة لا يفهمون».

وأضاف: «ان من اقبح ما يعاب علينا وعلى امم الشرق اننا لم نعرف من ادوات السياسة ووسائل الاعلام غير الكلام والكتابة .. فسياستنا خطب وادارتنا تقارير ومنهجنا وعود. ولو كان الشعب قارئاً لرجونا من وراء الكتابة صلاح النفس وسمو الروح في الجماعة. ولكن الامية لا تزال بفضل وزارة المعارف حجاباً مستوراً بين عيون الناس ونور الحق. فماذا عسى ان يصنع الكتاب وليس لهم من الامر شيء؟...».

أول وكالة للأنباء العلمية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تأسست في بريطانيا اول وكالة للأنباء العلمية متخصصة في نشر أخبار العلم والتكنولوجيا والتطويرات الهندسية والطب تحت اسم STEM. وقد شارك في دعم الوكالة الجديدة 13 جمعية علمية منها الجمعية الملكية، والجمعية الصيدلانية البريطانية ووزارة الزراعة والغذاء ووكالة الابحاث العسكرية وجمعية علم النفس.

وقد وزعت الوكالة اولى نشراتها الدورية نصف الشهرية مجاناً على امل بيعها لاحقاً، وهي تضم آخر انباء الاكتشافات العلمية وذلك لتزويد الباحثين والصحافيين بالمعلومات التي تنشرها اكثر من الفي مؤسسة علمية و120 جامعة، و5500 مجلة علمية في بريطانيا اضافة الى معلومات 25 الف مجلة ودورية علمية دولية وآلاف المؤتمرات التي تعقد كل يوم. وسوف يستفيد من خدمات الوكالة الجديدة 2250 جريدة و10 آلاف مجلة و200 محطة راديو قومية ومحلية و32 مؤسسة تلفزيونية في بريطانيا.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

1 كانون الاول (ديسمبر)



اغتيال كيروف وبداية «التطهير الكبير»

في مثل هذا اليوم قبل 61 سنة، اي في اول كانون الاول (ديسمبر) سنة 1934، اغتيل في ليننغراد الزعيم الشيوعي «كيروف» الذي اتخذ اغتياله ذريعة لحملة «التطهير الكبير» التي دامت في الاتحاد السوفيتي حتى سنة 1938 وذهب ضحيتها نحو عشرة ملايين شخص.

ولد سيرجي ميرونوفيتش كيروف في 15 آذار (مارس) سنة 1886 في مقاطعة فياتكا في روسيا، وانتمى الى البلاشفة في سنة 1905 وكان من انشط اعضاء الحزب البلشفي وابرز منظميه واعتقل عدة مرات قبل الثورة البلشفية بسبب نشاطه وضلوعه في الاعمال الثورية التي اوصلت الحزب الى السلطة في روسيا. وقد عمل كيروف بهمة عظيمة على مد سيطرة الحزب الى ما وراء القفقاس، وفي سنة 1921 عين سكرتيرا اول لمنظمة الحزب في اذربيجان، ثم ساعد في تنظيم الجمهورية الفدرالية السوفيتية لما وراء القفقاس في آذار (مارس) سنة 1922.

وفي سنة 1926 اصدر جوزيف ستالين، السكرتير العام للحزب، قرارا بنقل كيروف الى لينينغراد ليرأس منظمة الحزب فيها، كما عينه عضوا مرشحا في المكتب السياسي (البوليتبورو) في السنة نفسها. وبعد ان ايد ستالين بولاء تام ضد معارضيه من الجناح اليميني في الحزب، انتخب كيروف عضوا كامل العضوية في المكتب السياسي.

وعلى الرغم من ان صورة كيروف الرسمية بقيت كستاليني متحمس، فانه اظهر منذ اوائل الثلاثينات استقلالا متزايدا في توجيه فعاليات منظمته في لينينغراد، واخذ يتولى تدريجيا من السلطات ما كاد ينافس فيها ستالين نفسه.

وفي اول كانون الاول (ديسمبر) سنة 1934 اغتيل كيروف في مقر الحزب الشيوعي في لينينغراد بيد عضو شاب في الحزب يدعى «نيقولاييف» واعدم هذا الشاب مع 13 آخرين بتهمة الاشتراك في الجريمة.

وعلى اثر ذلك ادعى ستالين انه اكتشف مؤامرة واسعة النطاق دبرها الشيوعيون المعارضون الذين كانوا يخططون لاغتيال الزعامة السوفيتية بأجمعها، واتخذ ستالين هذه الحادثة ذريعة لشن حملة «تطهير» ضخمة لتصفية خصومه او الذين كان يرتاب في ولائهم، واعدم مئات الاشخاص ونفي الألوف الى سيبيريا بتهم الاشتراك في الجريمة او التآمر على الحزب. وقد عرفت تلك الحملة باسم «التطهير الكبير».

واتسع نطاق هذه الحملة في اواسط سنة 1936 حتى اصبحت الاعتقالات عشوائية وبدون تمييز تقريبا، على ان بعض كبار المسؤولين واعضاء الاقليات القومية عانوا اكثر من بقية السكان. وقد اعتقل معظم اعضاء اللجنة المركزية للحزب، وكان بينهم كثيرون من الستالينيين المخلصين وحتى اعضاء المكتب السياسي (البوليتبورو) ومدير الأمن العام «ياغودا». وقد اتهموا جميعا بالتخريب والخيانة وتدبير الاعمال الارهابية والجاسوسية.. الخ، ووصموا بانهم «اعداء الشعب» وحوكموا امام محاكم ثلاثية خاصة (ترويكا) وصدرت بحقهم احكام بالاعدام او النفي الى ما سمي «حقول العمل التصحيحية»، وكانت الادلة الوحيدة ضدهم اعترافاتهم التي انتزعت بوسائل التعذيب.

ولا يمكن التعرف على وجه الدقة الى عدد ضحايا «التطهير الكبير» الذي تم على اثر اغتيال كيروف، ولكن التقديرات القائلة بأن عددهم كان يتراوح بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين، قد لا تكون مبالغا فيها.

وكانت نتائج «التطهير الكبير» ترسيخ حكم ستالين الدكتاتوري عن طريق سكرتاريته الخاصة واجهزته الامنية، حتى اصبح شخص ستالين فوق الحزب، وساد البلاد جو الارهاب الذي تميزت به الحياة العامة في الاتحاد السوفيتي طيلة عهده، حتى «فترة الذوبان» التي جاءت بعد ذهابه.

واخيرا اشار خروشوف في خطابه السري المشهور الذي القاه في 25 شباط (فبراير) سنة 1956 امام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، اشارة واضحة قوية الى ان ستالين نفسه دبر عملية اغتيال كيروف لكي يتمكن بهذه الوسيلة من القضاء على خصومه. ولكن خروشوف لم يذكر انه كان من انشط اعضاء الحزب في تنفيذ عمليات «التطهير الكبير».

موضوعات السنوات الماضية
في مثل هذا اليوم:

1925 ميثاق لوكارنو
1952 اورلاندو: آخر الاربعة الكبار
1973 موت الارهابي بن غوريون
1987 جيمس بولدوين
1990 لاكتيمي بانديت

سعيد بنسعيد العلوي يبحث في ذهنية الرحالة المغاربة نحو أوروبا:

أدبيات الرحلات العربية مازالت في مجاهل الخزانات

حوار

الرباط: من عمر عبد السلام

تشكل الرحلة جنساً ادبياً يتسم بالطرافة، ويمتاز بجمعه بين الإفادة والامتاع، فقارئ الرحلة لا يطلع على العالم الذي ينقله اليه صاحب الرحلة فحسب، بل يتعرف على أفكار وتصورات ورؤى ذلك الذي يحدثه عن موضوع رحلته وينقل اليه مشاهدات من البلدان او البلاد، التي ينتقل اليها. الدكتور سعيد بنسعيد العلوي الباحث المغربي عكف من خلال كتابه الذي صدر حديثا من منشورات كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بعنوان «أوربا في مرآة الرحلة»، في وضع متن حول «صورة الآخر في أدب الرحلة المغربية المعاصرة» لينقل المطالع له الى ذهنية الرحالة وتصوير مكونات الوعي الثقافي عنده، ليرسم عالما لـ «الآخر» وتعيين مواطن المغايرة له والاختلاف عنه، في هذا الحوار يعرض الباحث المغربي مجموعة من القضايا عن الرحلة العربية المعاصرة وخصوصا الرحلة المغربية التي اعتبرها انها تتصف بجملة من الخصائص النوعية والمميزات المحلية.



سعيد بنسعيد العلوي

● هل لأدب الرحلة المغربية صوب أوروبا، وما كتبه الرحالون للغاربة، له من الخصائص الذاتية التي تجعله مميزا عما جاء في الرحلة المشرقية نحو دول الغرب؟

- لا احبذ كثيرا الحديث عن (الخصوصية) عند الاشارة الى الفكر العربي الاسلامي بصفة عامة، ولكن أرى في هذه الحالة الحديث عما ادعوه (بالتلوينات المحلية). فهذا الفكر لا يمكن فهم قضاياه وادراك ابعاده الكاملة، إلا اذا درجناه في اطار اعم واشمل، فنجد هنا ان القضايا والمشكلات - مشرقيا او مغربيا - واحدة والهم واحد. ولكن هناك (التلوينات المحلية) واقصد بها أن لكل بلد من البلاد الاسلامية جملة معطيات لعبت دوراً مباشرا في تكييف الانتاج الفكري في هذا البلد او ذاك. وبالنسبة للمغرب نجد ان بنيته التاريخية والجغرافية والسياسية والثقافية المميزة، جعلت منه وحدة تامة ومطلقة ما بين العروبة والاسلام وهذا الامر يجعل من المغرب يختلف في بعض (التلوينات) والمعطيات عنه في البلاد العربية والاسلامية الاخرى، وكذلك هو الامر حين نتحدث عن الرحلة وأدب الرحلة، فالرحلة المغربية - على اية حال - ليست جنسا مستقلا بذاته، ولا منفصلا عن الرحلة العربية سواء تعلق الامر بالعصور الوسطى او في الازمنة المعاصرة.

رحلات دبلوماسية

● من خلال مؤلفكم نجد ان (السفارة) طغت على أدب الرحلة للغربية.. هل هذا يرجع الى انفتاح المغرب مبكرا على أوروبا؟

- هذا ربما يتعلق بالمتن الذي قمت بدراسته. والمؤكد أن المغاربة لم يرتحلوا الى أوروبا فقط، ربما كانت اقل رحلاتهم من الناحية الكمية هي التي كانت نحو اوروبا، وعلى العكس من ذلك، فالخزانة المغربية - اقول دون مبالغة - تحتوي على مئات الكتب والمخطوطات عن الرحلات الحجية نحو الديار المقدسة، واخرى حول طلب العلم، او زيارة اقطاب من رجال الدين، وعندما كان الرحالة المغربي يسافر الى الحجاز، فهو يمر بعدد من البلدان، ويرى أشياء لم يألفها من الناحية العمرانية والجغرافية، ولو اختلفت الوان ولهجات شعوب تلك البلدان، فهو يشعر انه في وطنه لانه يتنقل بين مسلمين. ولكن عندما يتعلق الامر بالذهاب الى أوروبا، أو حتى الى اسبانيا التي لا تفصله عنها سوى ساعات، فهو يشعر انه انتقل الى بلد آخر. هذا ما أشرت اليه في الكتاب عندما تحدثت عن «الغير» أو «الآخر»، فالصلة التي كانت قائمة مع هذا الاخير لم تكن ذات بعد ثقافي مباشر، بل كانت ذات صلة تجارية او سياسية، وكان من الامر الطبيعي أن تجدون في كتابي ان الرحلات العشر المغربية هي دبلوماسية في الغالب.

وعموما اذا اخذنا الرحلات المغربية، نجد انها تقبل الاندراج في الاصناف، واحد تلك الاصناف، هي الرحلة (السفارية)، وفي بعض الاحيان تكون لاغراض تجارية واستكشافية، او اقتناء سلاح.

● نجد أن أغلب ما كتبه الرحالة الاوروبيون عن الواقع العربي الاسلامي في كل الفترات، لم يكن منصفا، وكان فيه تحاملا مقصودا. لماذا ظلت نظرة الاوروبي نحو واقعنا مشوشة وغير منصفة؟

- من باب الانصاف ينبغي، أن نعترف بان ليس كل الرحالة الغربيين قد تحاملوا على البلاد العربية والاسلامية التي زاروها، فعندما نقرا لبعضهم نجد فيها اعجاب بكرم العربي وبساطته ووفائه مثلا، بل اكثر من ذلك، ان بعض الرحلات لم تخل من فوائد بالنسبة لما دونوه، ففي طي تلك المدونات ملاحظات ثاقبة استفاد منها الكثير من المؤرخين، ولكنها ايضا قدمت صورا تكاد تكون فوتوغرافية تحركها خلفية استعمارية. كما ان بعض الرحالة الأوروبيين يتحدث عن جوانب اخرى فيها كثير من التحامل كنظرة العربي والمسلم الى المرأة، وبعض العادات والتقاليد، وهو لأنه لا يفهمها، فقد يستهجنها ويتحامل عليها. وعموما ظلت نظرة الغرب محكومة بثقافة عميقة يتلقاها الفرد الاوروبي عن الوطن العربي الاسلامي، تكونت لديه من خلال نظرته الى التركي، فهو كان يخلط ما بين ممارسات التركي المسلم، والعربي المسلم، وربما كانت هناك ممارسات لبعض الاتراك غير محمودة، وحديث الاوروبي بصفة عامة عن الاسلام فيه تحامل، ولقد اشرت الى ذلك من خلال سلسلة من المقالات في موضوع: الاسلام والسلم كما يبدو ان في أعين الرحالة الاوروبيين.

● وماذا عن نظرة الرحالة العربي عن (الآخر).. هل فيها جانب من الموضوعية والانصاف؟

- الرحالة العربي عندما يزور بلد - خاصة عندما يكون مخالف له في اللغة والعادات والتقاليد - اعتقد إنه يدون ملاحظات موضوعية، فهو يخبر عن هذا البلد أو ذاك من باب الغريب والعجيب، والبحث عن الطريف، والحق ان الرحال عندما تطا قدماه البلاد الغربية، يظل حاملا لقيمه الشخصية ولتقاليده وعاداته، فيظل لابسا لنظارة ثقافية ودينية وحضارية، ومن خلالها يرى ذلك (الآخر) المخالف له، ومن ثم العجب والاستغراب، والاستهجان، فهو لا يستطيع أن يتخلص من ثقافته وحمولته. اضف الى ذلك لا يستطيع ان يتخلص من فكرة سابقة مثلا عن فرنسا او ايطاليا، ولكنها عموما تحمل هذه النظرة العربية الكثير من الانصاف، لانه يظل مهموما بتاخره هو، وبتقدم ذلك الآخر الغربي المخالف له في اللغة والملة. فالرحالة المغربي مثلا تحدث في رحلته بعدم اعجاب عن بعض الاشياء التي شاهدها في أوروبا، كسلوك المرأة وتبرجها وحضورها في المنتديات العامة، فهي اشياء كرهها ولم يحبذها، ولكن هذا لم يمنعه ان يقول ان المرأة في المتجر تحسن التجارة وغير ذلك.

استفادات الدارسين

● وكيف نظر الاوروبي لما كتبه عنه الرحالة المغربي والعربي؟

- على العموم رحلات المغاربة نحو اوروبا لاتزال مجهولة للدارسين الاوروبيين، بل قليل من زمرة الدارسين المتخصصين يلمون بها. هذا هو الحال الى وقت قريب. الان اخذت تنقل بعض هذه الرحلات الى اللغة الاجنبية، فعلى سبيل المثال رحلة العمراوي نقلت الى الفرنسية، رحلة الصفار، اكتشفتها الباحثة الاميركية سوزان ميلر وجعلت من تقديمها ودراستها موضوعها لحصولها على درجة الدكتوراه من احدى الجامعات الاميركية. فإذن اكتشاف هذه النصوص العربية لدى الاوروبيين، هي اكتشافات متاخرة، وما زالت منحصرة في زمرة من المتخصصين.

● هل حصيلة ما كتب في الرحلات العربية عموما والمغربية على وجه الخصوص، كان كافيا تاريخيا ان يعطي صورة متكاملة عن الآخر؟

- أظن أن أكبر استفادة للدارسين من هذه الرحلات تتمثل في جانبين: الجانب الاول، علمي، وهو الاكثر اهمية والمتعلق بالخصوص بالرحلة المغربية نحو أوروبا، فهي تعكس تطور الوعي بالذات، وتطور الوعي بالتاخر والتقدم. الجانب الثاني، أن هذه الرحلات وان كانت اوردت ملاحظات جزئية احيانا، الا انها كانت ايجابية ومفيدة بالتعريف بتلك المجتمعات الاوروبية.

ومن المؤسف ان الكثير من رحلاتنا ظلت مجهولة، ومازال بعضها في صورة مخطوطات لم تقرا بعد، وظل بعضها في خزانات ومكتبات خاصة، وإذا قرات فهي تقرا في وسط ضيق. وعلى العموم هناك رحلات مهمة في ثقافتنا العربية والاسلامية المعاصرة، مثل رحلة الشيخ رفاعه الطهطاوي الى باريس، وابن بطوطة، والصفار، والادريسي، والعمراوي، والشياق، والشيخ بيرم التونسي، ومحمد الحجوي. فهي قد اثارت قضايا واشكالات هامة سواء ما تعلق بمسالة الليبرالية او التعامل مع اللغة الاجنبية، الشيء الذي اكسب هذه الرحلات نوعا من الخصوصية والثراء.

كلمات لها إيقاع
هشام علي حافظ

وتركتني أشقى...

ياساكباً في اقداحي..
شراباً كمرارات الزمن..
وساحقاً على جراحي..
أملاح الفراق..
وموغلاً في صدري..
خناجر موت العناق..
يسحلني إلى عذابات تُدمي..
عمق أعماقي..
فتنتثر خطوطي..
وتتلاشى صفحاتي..
وتختفي في الزوايا المنسية..
السطور من تاريخي.

* * *

من أنتم..
أيها الغرباء؟
ومن أنتما..
من أين أتيتما..؟
لا.. بل من أنتَ..؟
أيها الناعم النجس..
هل انتم الوصايا العشر..!؟
وكيف أصبحتم اثنين..
بعد أن كنتم عشرة..؟
وهل.. هل أنتما..
هابيل وقابيل..
اللذان تقاتلا..
على أنثى واحدة..؟

وهل أنتَ.. أنتَ..
ذلك الذي يعرفني
ولا أتبينّه..!؟

* * *

من أنتَ..؟
أيها الوغد الباقي..
والمعتدي والباغي..
علّمت البشرية الحقد..
ودربتها على العداء..
وصبغتها بالجبروت
والطغيان..
ولطّخت الانسانية بالدماء..
واغتصبتَ ثم فتكتَ..
بجنّتي.. بحبيبتي..
وتركتني أشقى..
احارب الظّلام..
في الظّلام..
وأتلمّس طريقي..
في اقبية الخفاء..
أحاول أن ألملمَ..
بعضاً مما تبقى..
من حريّتي..
التي وهبنيها الله..
لا اله الا الله..
سيدي محمد رسول الله..
اللهم صل وسلم وبارك عليه

من عيون الشعر

غربة وفقر

أبو دهبل الجمحي

أفي كل عام غربة ونزوح
أما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي
فهل أرين البين وهو طليح
وأرقني بالري نوح حمامة
فنحت وذو البث الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعة
ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون افراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الايك إلفك حاضر
وغصنك مياد ففيم تنوح
أفق لا تنح من غير شيء فانني
بكيت زماناً والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب
فها أنا ابكي والفؤاد قريح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى
فتضحى عصا التسيار وهي طريح
فإن الغنى يدني الفتى من صديقه
وعدم الغنى بالمقترين طروح

تقديرا لجهوده المتميزة ومنها زاوية «هذا اليوم في التاريخ»

وسام المؤرخ العربي الذهبي لنجدة فتحي صفوة

لندن: «الشرق الأوسط»

منح اتحاد المؤرخين العرب وسام المؤرخ العربي الذهبي من الدرجة الاولى للمؤرخ والباحث نجدة فتحي صفوة، تقديرا لجهوده المتميزة في حقل اختصاصه، مع كامل الحقوق التي ينص عليها الوسام.

وجاء في حيثيات القرار الذي اتخذته الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ان منح هذا الوسام للاستاذ صفوة ياتي نظراً للابداعات الفكرية والتاريخية والثقافية التي حققها في الحقول العلمية والوثائقية والتراثية، ورفده المكتبة العربية بانتاجاته الأصيلة والمبتكرة، وحرصه على متابعة الاحداث التاريخية والسير الذاتية للشخصيات التاريخية العربية والاجنبية بموضوعية وامانة، وخاصة بما نشره في زاوية «الشرق الأوسط» خلال السنوات الخمس الماضية، إضافة الى ما نشره في الدوريات العربية والاجنبية الاخرى من بحوث ومقالات، والعديد من المؤلفات التاريخية والدبلوماسية والادبية.

والاستاذ صفوة دبلوماسي ومؤرخ عراقي، ولد في بغداد سنة 1923 ويجيد اللغات: الانجليزية والفرنسية والتركية، مع المام باللغة الروسية. يحمل «وسام الاستقلال» الارىني من الدرجة الثالثة (1950).

نجدة فتحي صفوة

عني بالادب العربي في حداثته، ونشر له كتابان وهو لا يزال طالبا في بغداد، وهما: «مذاهب الادب الغربي» (1943) و«إيليا أبو ماضي والحركة الأدبية في المهجر» (1945)، ومارس تدريس اللغة العربية والأدب العربي في «كلية بغداد» لمدة سنتين قبل التحاقه بوزارة الخارجية في سنة 1945.

كان اول مؤرخ عراقي يهتم بدراسة الوثائق البريطانية ونشر مجموعة دراسات عنها، وله تحت الطبع مجموعة بعنوان «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» في اثني عشر جزءاً.

قباني يشترط أمسية شعرية لبنانية مغلقة

بيروت: من سوسن الأبطح

يزور الشاعر نزار قباني بيروت للمرة الثانية بعد انتهاء الحرب ويحيي امسية شعرية في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تكون فاتحة الاسبوع الثقافي الذي تنظمه جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

ويضم الاسبوع الثقافي مجموعة من الندوات والمحاضرات، اضافة الى حلقة حوار مفتوح تناقش وتضم الخريجين الجامعيين في لبنان.

وستكون الامسية الشعرية مغلقة يقتصر حضورها على اعضاء مجلس الجمعية من الخريجين ومجلس الامناء والوزراء المختصين بشؤون الثقافة والتربية وعدد قليل من الصحافيين.

وتنظم الامسية على هذا النحو المحدود الحضور بطلب من الشاعر نفسه الذي اشترط ذلك لأسباب صحية.

لعيبي يوقع مجموعته الجديدة في جنيف

جنيف: «الشرق الأوسط»

دعا المركز الثقافي العربي في جنيف الى امسية بمناسبة صدور المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر والفنان شاكر لعيبي المعنونة «ميتافيزيك». وقد قام الشاعر خلال الامسية بتوقيع مجموعته الجديدة والقاء بعض قصائدها.

اصدارات

«الإلمام بغزل الفقهاء الأعلام» للدكتور القصيبي

مختارات من التسامح التراثي

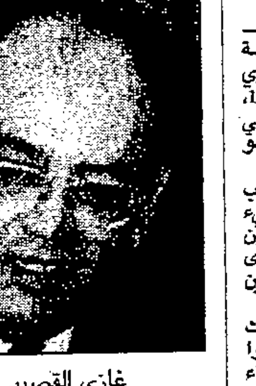
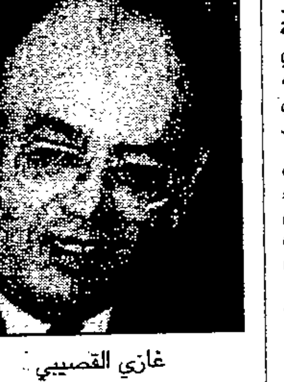
لندن: «الشرق الأوسط»

جديد سفير المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي، الذي يفتتح به العام 1996، اصدار متميز وغير مسبوق في المكتبة العربية حمل عنوانا تراثيا هو «الالمام بغزل الفقهاء الاعلام».

وفي كلمة تعريف بهذا الكتاب حملها الغلاف الاخير جاء: «قد تجيء هذه المجموعة صدمة لاولئك الذين يجهلون التراث الاسلامي وما انطوى عليه من تسامح رائع، وتاخ بين مختلف فروع الفكر والثقافة.

اما الذين يعرفون هذا التراث حق المعرفة فلن يدهشهم ان يجدوا في هذا الكتاب نخبة من الفقهاء الكبار ينظمون من الشعر ارقه، ومن الغزل اجمله».

جمع الدكتور القصيبي في هذا الكتاب الذي اهداه الى ابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري تلميذ ابن حزم، مجموعة من القصائد غير المعروفة او غير المتداولة لاعلام فقهاء تضيء بعض الجوانب في حياتهم ونفسياتهم.



غازي القصيبي

والذين جمع لهم الدكتور القصيبي هم: عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود، السنجاري، ابن ابي مليكة، القاضي الجرجاني، القاضي عبد الوهاب المالكي، القاضي المحسن التنوخي، القاضي علي التنوخي، الغزالي، الحيري، يحيى بن اكثم، ابن زكريا اللغوي، عروة بن اذينة، ابن حزم، الحافظ المقسي، ابن اسعد الموصلي، ابن ابي الفضل، فخر الدين بن تيمية، منصور بن القاضي، محمد بن داود الظاهري، ابن القيم، سعيد بن المسيب، الزهري، احمد بن المعذل، القاضي عياض، ابو الوليد الباجي، ابن بشران، ابو مسلم الاصفهاني، الحصكفي، البارع الدباس، الشافعي، الشريف المرتضى، القشيري، تاج الدين الارجاني، ابو بكر المقرئ، الزمخشري، الخطيب البغدادي، القاضي النعمان، ابن عساكر الموصلي، يحيى سلام بن الحسين، ابن خلكان وابو بكر بن العربي.

يتراوح حجم المختارات التي جمعها الدكتور القصيبي بين بيت واحد وستة ابيات، تدور في معظمها حول موضوع واحد هو، الغزل ووصف الحبيب. صدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ويقع في 104 صفحات من القطع الصغير، وتنشر «الشرق الأوسط» قراءة في قصائده المختارة قريبا.

خلال جولة شملت الولايات المتحدة وكندا بعد منحه جائزة اليونيسكو

الشهاوي ينجز «كتاب الموت»

لندن: «الشرق الأوسط»

بمبادرة من المنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية (اليونيسكو) قام الشاعر احمد الشهاوي بجولة ثقافية في اميركا الشمالية شملت ولاية كاليفورنيا الاميركية (سان فرانسيسكو، بيركلي، سانتا كروز)، وكندا (مونتريال، اوتاوا)، استمرت لمدة شهرين، وخلال هذه الجولة انجز الشهاوي كتابه الشعري الجديد «كتاب الموت» الذي من المقرر أن يصدر في القاهرة منتصف العام المقبل.

يذكر ان اليونيسكو كانت قد اختارت الشاعر الشهاوي من بين 1600 شاركوا في المسابقة التي كانت اعلنت عنها المنظمة الدولية في اوائل هذا العام ليفوز بجائزتها في الآداب والفنون لعام 1995 عن مختارات عمله الشعري «الاحاديث» و«الاسفار الثلاثة»، التي ترجمت الى اللغة الانجليزية.

وخلال جولته الاميركية القام الشهاوي ثلاث امسيات شعرية في اطار «برنامج جيراسي» في سان فرانسيسكو وجامعة بيركلي، حيث قرا مختارات من «الاحاديث» و«الاسفار الثلاثة» باللغتين العربية والانجليزية. كما القى الشاعر محاضرتين اخريين في جامعة بيركلي تحدث فيهما عن تجربته الشعرية وعن الشعر الجديد في مصر.

وفي مونتريال أحيى الشهاوي سلسلة من القراءات الشعرية واللقاءات المفتوحة مع الجمهور وذلك في اتحاد الكتاب الكنديين وجامعة مونتريال ونادي القلم الدولي الكنديين، وجامعة مونتريال ونادي القلم الدولي (فرع كيبك)، بالاضافة الى امسيات شعرية في مكتبة الشرق الاوسط في مونتريال، وجامعة ميجل ومقهى سرابيقو وخلال تلك الامسيات وقع الشاعر على كتبه للجمهور.

تبث خلال مقابلات المشاهير

ربع مليون دولار للفقرة الإعلانية في التلفزيونات الأميركية

لوس انجليس: من روتي إنريكو*

اتجهت شركات الاعلانات التجارية في الولايات المتحدة خلال العام الحالي الى الاعلان باسعار تشجيعية خلال تقديم القنوات التلفزيونية لبرامج ومقابلات جذبت ملايين المشاهدين مثل المقابلات التي أجريت مع باربرة وولترز والأميرة ديانا ودليان سوير ومايكل جاكسون واو جي سمبسون.

وكانت مبيعات عدد كبير من المنتجات قد سجلت ارتفاعا لم يسبق له مثيل خلال العام الحالي، وينظر بعض المختصين الى هذه الظاهرة كانعكاس لتأثير الصحافة الشعبية على جمهور المشاهدين.

ويرى آخرون انه قد يكون هناك خلاف حول نوعية البرامج والمقابلات. ولكن ما لا يختلف عليه اثنان هو ان هذه البرامج والمقابلات تجذب ملايين المشاهدين مثل المقابلة التي أجريت اخيراً مع الأميرة ديانا، إذ تابعها على شاشات التلفزيون ما لا يقل عن 36 مليون مشاهد. اما اسعار الاعلان عن المنتجات خلال الفقرات القصيرة للاعلانات التجارية (30 ثانية) اثناء تقديم قناة ABC للمقابلة التي اجريت مع الأميرة ديانا في برنامج «Turning Point»، فقد تراوحت بين 150 الفاً و200 الف دولار اميركي.

وتراوحت اسعار الاعلانات التجارية اثناء مقابلة اجريت في يونيو (حزيران) الماضي مع مايكل جاكسون بين 200 الف و250 الف دولار اميركي للفقرة الاعلانية الواحدة (30 ثانية)، كما ارتفعت اسعار الاعلان الى 200 الف دولار للفقرة (30 ثانية) اثناء نقل شبكة ABC لوقائع محاكمة اوجي سمبسون.

ويرى مسؤولو شبكة ABC التلفزيونية ان عائدات الاعلانات التجارية اثناء البرامج المذكورة افضل بكثير جدا مقارنة ببرامج وعروض اخرى مثل المباريات والفقرات الرياضية المختلفة.

ويعمل الكثير من المختصين في الشبكة حاليا على محاولة تزويد شركات الإعلان بمعلومات اكثر عن بعض البرامج حتى يكونوا على علم بحجم المشاهدين ليقرروا من ثم ما اذا كانت الأموال المدفوعة للاعلان تساوي حجم العائدات المتوقعة لمبيعاتهم.

غير ان بعض شركات الاعلانات التجارية ترى ان الاعلان اثناء البرامج واللقاءات المنقولة حية على الهواء ربما يعود باثار سلبية، إذ ان بعض المشاهدين قد يصابون بالضيق اذا اخذنا في الاعتبار موضوع المقابلة او البرنامج التلفزيوني الذي يقدم الاعلان التجاري خلاله.

المقابلتان اللتان اجريتا مع الأميرة ديانا ومايكل جاكسون كانتا مثار اهتمام بالنسبة لشركات الاعلانات التجارية إذ ان غالبية من تابعوا هاتين المقابلتين كانت من الإناث.

*خدمة «لوس انجليس تايمز»

في إحصاء حول أثر التلفزيون

المجتمع اللبناني يواجه خطر «التغريب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اظهر احصاء اجراه فرع الاعلام والعلوم الاجتماعية والسلوكية في الجامعة الاميركية ببيروت ان مشاهدة التلفزيون تهدد التركيبة الإجتماعية للمواطن اللبناني وقد تؤدي الى توسيع الهوة بين الطبقات الاجتماعية مع الاشارة الى ان هذه الطبقات تخضع لفروقات دينية وثقافية متعددة.

والاحصاء الذي شارك فيه 244 طالبا وطالبة من الجامعة الأميركية في بيروت واجابوا على 4 اسئلة تتعلق بالواقع الاجتماعي في لبنان هي: العنف، الجنس، العائلة ودور المراة، اشار الى ان متتبعي البرامج التلفزيونية ينتمون الى كافة الفئات الاجتماعية وان المشاهد الذي لا يجلس امام الشاشة طويلا ينظر الى المواضيع الاجتماعية الأربعة المطروحة نظرة معتدلة، اما متتبع البرامج الأجنبية بصورة متواصلة فهو يملك افكارا غريبة، فيما يلتزم بالافكار العربية والشرقية متتبعو البرامج والمسلسلات العربية.

ويذكر انه تعمل حاليا في لبنان 57 محطة تلفزيونية، الشرعي منها هو «تلفزيون لبنان» الرسمي، وتبث هذه المحطات برامج متنوعة بين محلية وعربية واجنبية، لا سيما الاميركية والفرنسية، وصولا حتى المسلسلات المكسيكية بدون اية مراقبة رسمية سوى المراقبة الذاتية.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» اشار الدكتور نبيل دجاني، أستاذ الاعلام والعلوم الاجتماعية والسلوكية في الجامعة الأميركية ببيروت والذي اشرف على الاحصاء الى انه استعان بنظرية المحلل الاجتماعي الأميركي «جورج غربنر» لإجراء هذا الاحصاء الذي حمل عنوان: «ما هو أثر التلفزيون على المجتمع».

وأوضح الدكتور دجاني ان «نظرية «غربنر» صيغت نتيجة دراسة اجتماعية طاولت شرائح متنوعة من المجتمع الاميركي، وبينت ان الأشخاص الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية بكثرة، يتميزون بدرجة من الوعي مختلفة عن الذين لا يشاهدون التلفزيون إلا نادراً. ويعتبر هذا الوعي سيئا لتاثره بما يكتسبه المشاهد من سلبيات في طليعتها العنف». وهدف دجاني من خلال الاحصاء الى اختبار مدى توافق النظرية الأميركية مع المجتمع اللبناني، فاعتبر الحد الأعلى لمشاهدة الشاشة الصغيرة اربع ساعات، والحد الأدنى ساعتين او اقل في اليوم مع الاشارة الى ان الشاشات التلفزيونية الأميركية تقتصر عروضها على برامجها المحلية، فيما تتنوع برامج التلفزيونات اللبنانية بين محلية وعربية واجنبية. وأفرزت نتيجة الاحصاء فئات ثلاث هي: فئة المشاهد الذي لا يقضي اكثر من ساعتين امام شاشة التلفزيون، وفئة متتبعي البرامج الاجنبية وفئة متتبعي البرامج العربية.

واقترح دجاني، انطلاقا من نتائج الدراسة، وضع سياسة اعلامية مدروسة تنظم دور الكمية المتمادية من البرامج الغربية التي تكتسح شاشات التلفزيونات اللبنانية وتهدد قيم المجتمع. وارتأى دجاني تحديد نسبة معينة من البرامج الغربية على ان يقابلها انتاج محلي مدروس، ليطال المشاكل الفعلية للمجتمع اللبناني.

تشاهد اليوم على الفضائيات

ستار تي في

حياة مبتكر «الكورن فليكس» في فيلم «الطريق الى ولفيل»

تعرض قناة الافلام «ستار موفيز» اليوم في الساعة السادسة والنصف بتوقيت الخليج فيلم «الطريق الى ولفيل» الذي يحكي قصة حياة جان هارفي كيلوج مبتكر اكثر من 75 نوعا مختلفا من الوجبات والمكولات بما فيها «الكورن فليكس» وزبدة الفستق او الفول السوداني خلال بداية القرن الحالي. ويقوم الممثل العالمي انتوني هوبكينز بدور الدكتور كيلوج. وقد ارتبط اسم الدكتور كيلوج بصحة الانسان وساهمت المحاضرات التي القاها في جميع انحاء الولايات المتحدة باقناع آلاف المعجبين به بتبني اسلوب حياته الصحي. كما انشأ مركزا صحيا يقدم المأكولات الخالية من اللحوم والمحتوية على جميع الفيتامينات التي يتطلبها الجسم.

يذكر ان «الطريق الى ولفيل» تم اطلاقه هذا العام ويشارك في بطولته بريدجت فوندا، ماثيو برودريك، وجون كوساك.

انتوني هوبكينز الحائز عدة اوسكارات في فيلم «الطريق الى ولفيل» على «ستار تي في».

اوربيت

نهائي كأس ديفيس لكرة المضرب

تقوم قناة «أوربت» الرياضية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم بتوقيت جرينتش ومباشرة على الهواء من موسكو بنقل نهائي كأس ديفيس لكرة المضرب الذي سيجمع لأول مرة بين المنتخبين الأميركي والروسي.

«MBC» ترعى ندوة الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرعى مركز تلفزيون الشرق الاوسط في الفترة الواقعة بين 3 و9 من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي الندوة الدولية الاولى للحرف اليدوية في العمارة الاسلامية تعقد في مدينة القاهرة، ويشارك في تنظيمها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول والادارة العامة للعلاقات الثقافية المصرية.

وسيناقش في هذه الندوة افاق تطوير المهارات التقليدية المستعملة في صناعة المشربيات والزجاج المعشق، والاجراءات التي يمكن اتخاذها لتفادي خطر فقدان القيم والتقاليد الاسلامية الاصيلة التي تميز التراث الحرفي الاسلامي والمحافظة على طبيعته، وتنظيم ورش عمل للشباب الحرفي بهدف تبادل الخبرة في هذه الفنون والحث على الابتكار والابداع. يشارك في الندوة عشرات من الأخصائيين في ميدان الفنون الاسلامية والحرف اليدوية.

بمناسبة مرور 8 سنوات على وفاتها

ساحة في باريس باسم داليدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

داليدا نجمة الغناء الفرنسية الراحلة التي ولدت وعاشت فترة من حياتها في مصر ومثلت فيلما من اخراج يوسف شاهين بعنوان «اليوم السادس» تقرر اطلاق اسمها على احدى الساحات بحي «مونمارتر» في باريس وذلك بمناسبة مرور ثماني سنوات على وفاتها. وكانت المطربة الراحلة قد ماتت منتحرة بعد فترة طويلة عانت خلالها من الاحباط والاكتئاب وبعد ان قدمت عددا من الاغنيات والالبومات الناجحة منها اغنية باللغة العربية كتبها الشاعر الراحل صلاح جاهين، وهي «حلوة يا بلدي».


داليدا صاحبة اغنية «حلوة يا بلدي»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.15 فترة الأطفال
7.00 يسعد صباحك
10.15 بين القرآن والعلم
10.45 المجلة الرياضية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الأردن ارض الخلود
13.00 نشرة الأخبار
13.15 ستوديو الأطفال
14.00 فنون يدوية
14.15 عمى كو
15.05 بناة المستقبل
15.30 من تراث الريف والبادية
16.00 نشرة الأخبار بلغة الصم
16.30 جولة سياحية
17.00 الآثار والفنون الاسلامية
18.00 ستون دقيقة
19.00 ما يطلبه المشاهدون
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار الانجليزية
20.30 قضايا عربية
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
23.00 من هنا وهناك
00.00 مجلة المعلومات

MBC
بتوقيت جرينتش

06.30 صباح الخير يا عرب
09.45 دين ودنيا
10.00 رسوم متحركة
10.30 بالهنا والشفا
11.00 المسلسل العربي «البديل»
11.45 السهرة المفتوحة ـ اعادة
13.15 الشوط الأول ـ الترجي والهلال السوداني
14.15 الاستراحة والشوط الثاني
15.15 نشرة الاخبار
15.50 الشوط الأول ـ الهلال والرفاع العربي
16.50 كرة القدم الشوط الثاني
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «ضد الحكومة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار
23.30 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.02 برنامج «شباب دائم»
10.42 المسلسل العربي «مذكرات زوج»
13.05 من اغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 آدم وحواء
15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 عالم واحد
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «انا اللي استاهل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 منوعات
24.10 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
02.00 منوعات سياحية
02.15 الفيلم العربي
04.15 عالم الحيوان
05.00 مسلسل ديني «لا اله الا الله»
05.45 اقوال الصحف
06.30 بوجي وطمطم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 صور متحركة
13.30 النشرة الاولى للأنباء
14.00 كرة القدم: البطولة العربية للأندية: الترجي الرياضي ـ الأهلي السوداني
16.00 ورقات خضراء
16.20 ابتسامة على شفاه جاقة ـ الحلقة 8
17.20 للأطفال
ـ ابنتي العزيزة راوية
ـ الضربة الصاعقة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 «باب على كتاب»
20.00 الأنباء
21.50 السفر بين الرفوف
23.00 آخر الأنباء
23.15 فيلم «الغريب والمجهول»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 فيلم «كل شيء عن الحيوان»
10.30 منوعات جزائرية (اعادة البث)
11.15 جامعة التكوين المتواصل
12.45 الجريدة المصورة
14.40 مباشرة من العربية السعودية مباراة في كرة القدم مع: نادي بالوزداد الجزائري والوحدة
20.00 الجريدة المصورة
20.45 توقيعات «برنامج وطني» مع هلوب ونوارة
22.00 منوعات مع «أيت منقلات»
22.10 صورة تذكارية لهارون الرشيد
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 فترة للأطفال
12.00 البرنامج المنوع «الوان»
13.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي «الستات ما بيعرفوش يكذبوا» اسماعيل ياسين
18.30 البرنامج المنوع «سي.ان.ان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.00: الفيلم القديم «وداعا يا حب»، بطولة نجوى فؤاد، آمال فريد
10.30 الاخبار العربية
12.00 من المسرحية العربية «اولاد دار الحول» بطولة محمد نجم، سميرة صدقي، محمود القلعاوي
14.00 فرسان الكلمة
16.00 الاخبار العالمية
16.30 الفيلم العربي «ايام الرعب» بطولة محمود ياسين، ميرفت امين
18.00 المسلسل العربي الجديد
23.00 المسلسل «يوميات مدير عام»
01.00 الاخبار العربية
6.00 المسلسل «تقارير الزمن» بطولة مازن الناطور، ناريمان عبد الكريم
007.00 الاخبار العربية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.10 صندوق الخليج ـ اعادة
8.05 يوميات ونيس
9.35 غذاؤك دواؤك
13.31 سفراء بلا سفارة
13.51 مسلسل: اشياء تشبه الفرح
14.50 بانوراما عربية
15.40 لمسة جمال RCD
17.20 قضية وحوار
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 ليلة عربية
00.00 عجائب وغرائب
00.30 العلم والايمان
1.25 موسوعة السنة النبوية
3.05 اسرار الطبيعة
3.40 العالم حولنا

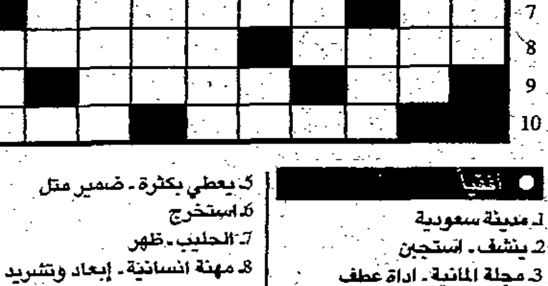
قناة الاطفال

06.15 Bananas in Pyjamas
6.35 اليمن في بلاد العجائب
8.45 كان يا ما كان الحياة
9.10 كوالا
9.25 بوباي والابن
9.50 غضبان الحيران
10.05 ماوكلي فتى الادغال
12.00 نص بطل
12.27 ظرفاء العرب
12.35 Here's Humphrey
14.35 حارس الفضاء
17.05 بساط الريح
17.20 حكايات عالمية

قناة الافلام

1.00 فترة دينية
1.20 Dr. Mention
6.30 The Triumph of Sherlock
10.00 نساء محرمات
12.00 Half slave half free
15.30 البنات والصيف
17.30 برامج تسجيلية
19.00 ضد الحكومة
21.00 Virus

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1ـ مدينة سعودية
2ـ ينشف ـ استجبن
3ـ مجلة المانية ـ اداة عطف
4ـ نظير ـ ماركة ملبوسات رياضية عالمية
5ـ الحيطان
6ـ من الطيور الجارحة ـ ضد راحة
7ـ للتأوه ـ يسبهم
8ـ شجرة ممتدة الاغصان ـ تتهيأ
9ـ جواب ـ تعمّر
10ـ وثاق ـ زاوية

● عموديا

1ـ مدينة باكستانية
2ـ نسف ـ مدينة باكستانية
3ـ من عدة الفلاح ـ دق وكسر ـ نزل وهبط
4ـ من الاسلحة
5ـ يعطي بكثرة ـ ضمير مثل
6ـ استخرج
7ـ الحليب ـ ظهر
8ـ مهنة انسانية ـ إبعاد وتشريد
9ـ ضد قيام ـ اخو ابيه
10ـ مصائب ـ دهر

الحل السابق

س	آ	و	ب	ا	و	ل	و	■	ع
ط	■	هـ	ا	ل	■	ي	د	ع	م
ي	ن	ا	هـ	ز	■	ش	■	د	ل
ف	ر	د	■	م	و	ب	ق	ا	ت
■	ج	■	ت	هـ	ا	و	ت	■	■
م	س	ر	و	ر	■	ن	ر	ي	د
س	■	ق	ر	ي	ب	ة	■	ت	م
م	ن	■	ي	ر	د	■	ع	م	ي
ا	ف	ا	ت	■	ء	ق	ل	ي	م
ر	ر	ر	■	ت	ن	ح	ا	ة	■

الكلمة الضائعة

م	ر	ة	ن	ح	ن	ا	و	ج
ص	ق	ب	ف	ة	ي	ا	ف	ك
د	ي	ا	ي	ت	ب	ة	ي	س
و	ب	د	ر	ع	ك	ن	ب	هـ
ع	ن	ظ	ك	ر	ا	ي	س	ل
ع	م	ر	ح	ز	ك	ف	ش	ا
ظ	ل	ف	ي	ة	ح	ر	و	ك
م	ة	م	م	س	ت	ن	ق	ع
ر	ج	ش	س	ن	ف	ا	ي	ه

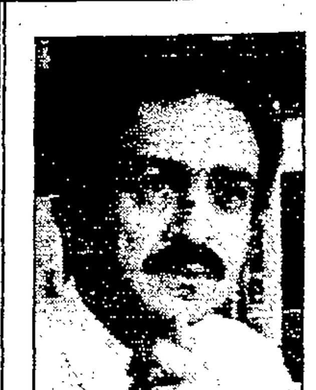
نفير ـ ميزان ـ حركة ـ مصدوع ـ عظم ـ مستنقع ـ دابة ـ سبيكة ـ كعب ـ نقاية
سفح ـ هلاك ـ كفاية ـ شجر ـ جوانح ـ ظرف ـ رقيب ـ ملة ـ شر

الكلمة الضائعة: جزيرة يونانية

الحل السابق: القرحة

عرب وعجم


عبيد خليفة الزعابي


الدكتور محيي الدين عميمور

● المهندس محسن علي المهذاني وزير الدولة رئيس مجلس حماية البيئة اليمني يزور حاليا الأردن، كما يرافقه في هذه الزيارة الدكتور ياسين القناوي ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن للاطلاع على اعمال المؤسسات غير الحكومية في مجال التنمية وتحسين نوعية البيئة في الأردن.

● الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في لندن وجه رسالة شكر الى الدكتورة ابتسام البسام بمناسبة انتهاء عملها كعميدة لاكاديمية الملك فهد في لندن. واعرب السفير القصيبي في الرسالة عن تقديره وتقدير كافة منسوبي الاكاديمية للجهود التي بذلتها الدكتورة ابتسام البسام في الماضي، متمنيا لها التوفيق والنجاح في المستقبل.

● بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية يرعى ندوة هجرة العمالة في الدول الافريقية التي تعقد في الفترة من 5 الى 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في اطار حرص المنظمة على تدعيم اواصر التعاون العربي الافريقي.

● عبيد خليفة الزعابي سفير الامارات العربية المتحدة لدى الكويت يقيم حفل استقبال في منزله بمناسبة العيد الوطني لبلاده غدا. وقد قام بتوزيع الدعوات على كبار المسؤولين ورجال الاعلام في الكويت.

● الدكتور أمين محمود رئيس جامعة عمان الأهلية الأردنية يمثل الأردن في اجتماعات الندوة الخاصة بالجامعات الأهلية العربية التي يعقدها منتدى الفكر العربي بالتعاون مع مؤسسة فريدريك ايبرت وجامعة الاخوين الخاصة، في المغرب، والتي بدأت اعمالها امس، وتناقش امورا تتصل بأوضاع الجامعات الأهلية والشروط الاكاديمية الواجب توافرها فيها.

● الدكتور محيي الدين عميمور الكاتب السياسي يزور حاليا باكستان للمشاركة في المؤتمر الدولي للكتاب والمثقفين الذي تحتضنه اسلام آباد. ويرافق الدكتور عميمور كل من الدكتور احمد منور والدكتور محمد ساري للمشاركة في المؤتمر نفسه.

● احمد علي الزعابي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الأردن يقوم حاليا بزيارة لكبار المسؤولين للتعارف بمناسبة تسلم مهام عمله في عمان.

● حسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربي سيرأس جمعية للصداقة المغربية البريطانية في الرباط التي من المقرر انشاؤها في العام المقبل، وذلك ما أعلنه فرانك لاو رئيس جمعية الصداقة البريطانية المغربية في لندن.

● ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني عاد الى لندن من بيروت بعد زيارة عمل حضر خلالها احتفال نادي النهضة الثقافي في منطقة قرنة شهوان. وشارك في الاحتفال النواب ميشال سماحة وغسان الاشقر وكميل زيادة وحبيب حكيم وممثل قائد الجيش المقدم جورج خوري وقنصل بريطانيا لدى لبنان شارون وردن ورئيس النادي جورج الزغبي.

● الدكتور رؤوف ابو جابر القنصل الفخري لهولندا لدى الأردن تسلم وسام الاستقلال من الدرجة الأولى تكريما له بمناسبة انتهاء مهام عمله بعد تعيين سفير لهولندا في عمان.

● عبد الله ستوكي رئيس الفرع المغربي للاتحاد الدولي للصحافيين والصحافة الناطقة باللغة الفرنسية انتخب رئيسا دوليا بالاجماع لهذا الاتحاد. وسيخلف ستوكي وهو صحافي وناشر وكاتب، الفرنسي روني دوفال الذي ترأس هذا الاتحاد خلال السنوات الأربع الأخيرة قبل أن ينتخب رئيسا شرفيا للاتحاد.

● الدكتور حسن حنفي استاذ الفلسفة بكلية الاداب جامعة القاهرة يشارك في الندوة التي يقيمها مركز بحوث الشرق الأوسط جامعة عين شمس يوم 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي حول «اليهود وثقافات الشعوب».

450 دينارا ايجار شقة في الشهر

الكويتيون يواجهون أزمة سكنية في القرن المقبل

الكويت: من حبشي ذايد

يرى الشقيقان راكان واحمد السنجاري انهما مثل الوف الشبان الكويتيين قد وقعوا بين مطرقة غلاء الشقق السكنية وسندان الانتظار الطويل لامتلاك منزل حكومي.

ويعتقد راكان (32 سنة) انه لو استاجر شقة في مجمع سكني فان ذلك يعني اقتصاص ما لا يقل عن نصف راتبه الشهري الذي يبلغ 450 دينارا (ما يقارب 1350 دولارا)، لذا فانه لا يفكر البتة بالانتقال من شقته التي تقع في حي العباسية الشعبي، وهو يدفع 150 دينارا لصاحب العمارة غرة كل شهر. اما شقيقه احمد (29 سنة) فانه يستاجر شقة مشابهة بنفس الشارع منذ عدة اشهر ولكن بسعر مائة وستين دينارا، ويقول ان ايجار الشقة مرتفع واصدقائي يشعرون بالأمر نفسه. ويعتقد إياد العبيد وهو موظف مصرفي انه لا يوجد مبرر لهذا الغلاء في أسعار الشقق المؤجرة، حيث انه يمكن ملاحظة شقق كثيرة خالية في العمارات ولمدد تصل احيانا الى اكثر من سنة، ويؤكد انها لا تعدو كونها «لعبة تجار».

وبينما تقوم الهيئة العامة للاسكان سنويا بتوزيع عدة مئات من المنازل المبنية على الطراز العربي في محافظات الدولة الخمس، فان هناك في المقابل ما يزيد حاليا عن 15 الف طلب مقدم للحصول على الرعاية السكنية، وهي في ازدياد مطرد.

وتشترط وزارة الاسكان للموافقة على الطلب السكني تقديم وثيقة الزواج قبل ان تخير المواطن بين منزل حكومي في منطقة مستحدثة او ارض وقرض مالي قدره سبعون الف دينار.

وتقدم الوزارة المنازل للمواطنين بالتاجير الذي ينتهي بالتملك وباقساط شهرية تتراوح من عشرين الى ثمانين دينارا، حسب دخل المواطن، وبعد انقضاء مدة التاجير التي لا تقل عن عشرين عاما يحق للمواطن التصرف بالمنزل.

ويميل الباحثون في دراساتهم حول الاسكان في الكويت الى ان الزيادة الكبيرة في عدد السكان الذي تجاوز 8 اضعاف الرقم المسجل عام 1957 عندما جرى اول تعداد للسكان، هو أحد الأسباب في ما يمكن تسميته بـ«المشكلة السكنية» الراهنة والأزمة المنتظرة عند اطلالة القرن المقبل، اضافة الى التوزيع التقليدي الذي يتعلق بأولوية قبول الملفات المقدمة للحصول على المساكن الحكومية، ويعتقدون ان النزوح الجماعي المعاكس لمئات الآلاف من الفلسطينيين والأردنيين عقب تحرير الكويت عام 1991 قد ارجأ المعضلة ولكنه لم يحلها، في ظل اتهامات متواترة للبلدية بأنها عاجزة عن تقديم تصورات جادة أو رؤى واضحة حول مدن سكنية مقترحة خارج المد العمراني الذي لا يتجاوز حاليا 7 في المائة من مساحة الدولة، ولا يجزم الشاب الجامعي ضاري حمدان بذلك ولكنه يشير الى ان «الناس يتحدثون عن ذلك».

وعلى النقيض من ذلك فان الكثيرين يرون ان الهيئة العامة للاسكان التي تاسست عام 1974 قد نجحت في بداياتها بتنفيذ مشاريع اسكانية ضخمة آنذاك، خصص جلها لذوي الدخول المحدودة، وانها استطاعت تلبية نحو 22 الف طلب سكني خلال سنوات قليلة، وهم يجمعون على ان حماسها قد تراجع ولكنه لا يزال موجودا. يقول محمد مليح (36 سنة) انه قدم للوزارة طلبا سكنيا منذ خمسة اعوام ويعتقد انه سينتظر مثلها قبل ان يمنح منزلا حكوميا او ارضا وقرضا.

عدد السكان في الكويت تجاوز 8 اضعاف عدد سنة 1957 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور غازي بن عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة اصدر قرارا بتعيين الدكتور سامي امين حمدي الأستاذ المساعد للامراض الجلدية وكيلا لكلية الطب والدراسات العليا والبحث العلمي.

● مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية ينظم بعد غد اجتماع الدورة الحادية والعشرين لمجلس التعليم العالي لدول الخليج العربية وذلك في رحاب جامعة الكويت.

● الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى من قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وكان موضوع اطروحته «تحقيق جزء من كتاب الواضح لأصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي». وناقش موضوع الرسالة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي، والدكتور علي عباس الحكمي رئيس قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة. ولشرف على الرسالة الدكتور احمد فهمي. ويعتبر الشيخ السديس من قراء القرآن الكريم المعروفين في السعودية والعالم الاسلامي، كما ان جميع قراءاته من صلاة القيام في شهر رمضان مسجلة عبر الكاسيت ومتداولة بشكل كبير.

● فوزان الشايع ستناقش في الاسبوع المقبل رسالته للماجستير في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض حول «حركة هجرة القبائل العربية واستقرارها في للشرق من الفتح الاسلامي حتى نهاية الدولة الأموية».

● الدكتورة هويدة عمر لسكر من منسوبي مستشفى الملك فهد في جدة في قسم الجراحة، حصلت على الزمالة الملكية الايرلندية للجراحين.

● الصحافيون العرب المعتمدون بالمغرب قرروا انشاء «رابطة» ينتظمون في اطارها وتتولى رعاية امورهم المهنية والمعنوية والاجتماعية، وتنشيط العلاقات والتواصل مع محيطهم الصحافي والاجتماعي بالمغرب. وذكر بيان صدر عن المؤتمر التأسيسي لرابطة الصحافيين العرب، ان المراسلين العرب انتخبوا مكتبا مسيرا للرابطة يضم الزملاء: أبو بكر الصديق الشريف (سوداني) رئيسا. منصف السليمي (تونسي) امينا للسر. هيثم شلبي (فلسطيني) امينا للمال.

● سهيل عازار عين مديرا عاما للتنمية في بنك سعودي في اوروبا ومقره لندن بعد تجربة مصرفية طويلة قضاها في الشرق الأوسط وأوروبا.

● عبد الله الشيتي مدير تحرير الزميلة مجلة «النهضة» الكويتية، غادر جدة برفقة زوجته بعد زيارة لها لمدة يومين أديا خلالها مناسك العمرة، وكانا محل حفاوة الاصدقاء والزملاء في جدة.

● فرع اتحاد كتاب المغرب في فاس ينظم يوما دراسيا حول الكاتب المسرحي حسن المنيعي غدا.

● الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين عقدت الاسبوع الماضي الدورة الثانية لاختيار زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للعام المالي الحالي.

أفراح

● حسن عبد المنعم الهادي من منسوبي البنك السوداني الفرنسي عقد قرانه على الآنسة جيهان جعفر عثمان.

● جمال محمد خليل من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع فرع الدمام، غادر الى الخرطوم لاكمال مراسم زواجه.

مواليد

● محمد سعيد خوجة رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه «عبد المقصود» تيمنا باسم والده الأديب ورجل الأعمال السعودي عبد المقصود خوجة. وتمت الولادة في مستشفى «الأطباء المتحدون» بجدة.

● هاني عبد القادر جمال من منسوبي وزارة الحج والأوقاف بمكة للكرمة رزق وحرمه مولودا سمياه «هيثم».

● فيصل الباش من منسوبي شركة أرامكو السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «أثير».

● مجاهد علي مصطفى من منسوبي مؤسسة غصون الجزيرة رزق وحرمه مولودة سمياها «علياء».

تدعيما للغة الإسبانية في المغرب

فتح مؤسسة للتعليم الثانوي بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمضي إسبانيا ولو بخطى بطيئة في سبيل دعم وجود لغتها في المغرب، فقد أعلن سفير إسبانيا في الرباط، ان بلاده ستفتح مؤسسة للتعليم الثانوي في العاصمة المغربية على غرار المؤسسات الموجودة في مدن الدار البيضاء وتطوان وطنجة، حيث يتابع التلاميذ الإسبان والمغاربة تعليمهم حتى الحصول على شهادة «البكالوريا» التي تؤهلهم لمتابعة الدراسة الجامعية في إسبانيا.

ولوحظ نشاط تعليمي، في السنوات الأخيرة، في عدد من المراكز الثقافية الإسبانية بالمغرب، إذ يقبل المغاربة باعداد متزايدة على تعلم الإسبانية لأسباب شتى في مقدمتها الأمل في الحصول على منحة من إسبانيا، أو مجرد الرغبة في الاستزادة من معرفة اللغات الأجنبية التي توفر للملم بها فرصا في العمل.

ويأتي هذا التوسع التعليمي بعد إحداث سلسلة معاهد تحمل اسم الروائي الإسباني الشهير «ثرفانطيس»، تتمتع باستقلال مالي، اشرفت على تنظيم أنشطة ثقافية تستقدم لها مفكرين وأدباء وفنانين من إسبانيا، يقدمون عروضا للجمهور المغربي الناطق بالإسبانية والمكون أساسا من طلبة الجامعات والمحبين للغة جارتهم الإيبرية.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن معهد «ثرفانطيس» في الرباط، نظم في ربيع العام الحالي ملتقى لتقديم مؤلفين مغاربة نشروا أعمالا ادبية باللغة الإسبانية.

هيئة خيرية في أبوظبي تساهم بتمويل إعادة إعمار قرية بوسنية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة ابوظبي الخيرية تمويل اعادة اعمار 14 وحدة سكنية بقرية تينيا التابعة لاقليم توزلا ضمن خطة الحكومة البوسنية التي تهدف الى اعادة ترميم وصيانة واعمار مائتي وحدة سكنية في هذه القرية.

وقال عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية الأمين العام لهيئة ابوظبي الخيرية ان الهيئة وقعت عقد المساهمة في هذا المشروع مع كل من وزارة الانشاء والتعمير وحماية البيئة والمجلس التنسيقي لاعادة تسكين المهجرين. وقد تسلمت الهيئة الموقع المخصص لهذا المشروع وطرحت مكوناته في مناقصة عامة أمام الشركات المختصة في جمهورية البوسنة والهرسك.

واشار الى ان وفدا من الهيئة سيقوم بزيارة الى القرية لفتح مظاريف المناقصة وترسيتها، كما سيتابع من خلال زيارات دورية مراحل الانجاز وجودة التنفيذ. واضاف السويدي ان هذا المشروع يعد واحدا من بعض المشاريع التي وافق عليها مجلس ادارة الهيئة في اجتماعه الأخير نظرا لأن مشروعات اعادة الاعمار تحظى حاليا بالأولوية المطلقة في البوسنة لمواجهة الصعوبات الناجمة عن تدفق المهجرين وبدء عودتهم الى وطنهم وما يستلزمه ذلك من ضرورة ايجاد مأوى لهم خاصة في فصل الشتاء. وأوضح السويدي ان تكلفة هذا المشروع مليونا ربع مليون درهم سيستفيد منه حوالي مائة فرد. وان هيئة ابوظبي الخيرية طرحت المرحلة الثانية من هذا المشروع امام المحسنين للحصول على التمويل والدعم المطلوبين، وان الهيئة مستمرة في مشاريعها الأخرى المخطط لها في البوسنة والهرسك والتي تأتي في اطار مساهماتها في جهود وتوطين المهجرين التي تبذلها جمهورية البوسنة والهرسك.

افتتاح معرض صور في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

افتتح في عدن امس اول معرض صور تخصصي لنماذج من التراث الشعبي للباحثة الهام عبد الوهاب نائبة مدير عام الهيئة العامة للاثار والمخطوطات والمتاحف مكتب عدن. ويتضمن المعرض صورا لنماذج من الحلي والعمارة اليمنية القديمة وبعض المواقع الاثرية «المستوطنات القديمة»، وصورا لمدينة عدن ونماذج من صور الحرف الشعبية والمطبخ اليمني التقليدي والفن المعماري الاسلامي. وافتتح المعرض محافظ عدن طه غانم والذي يأتي في اطار مهرجان صهاريج عدن الثقافي والفني الاول الذي سيستمر حتى العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

حلقة التدريب المتكامل لمحو الأمية تبدأ غدا في الرياض

الرياض: من محمد البسام

تبدأ في الرياض غدا حلقة التدريب المتكامل في مجال محو الامية التي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة المعارف.

وتهدف الحلقة الذي يفتتحها وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد الى متابعة وتقويم الجهود وتبادل الخبرات بين المسؤولين عن نشاط محو الأمية وتعليم الكبار في دول الخليج وتدريب العاملين في مجالات العمل المختلفة ويشارك في الحلقة التي تستمر خمسة ايام ممثلون لدول مجلس التعاون الخليجي وخبراء من المنظمة العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج والجهات المعنية بتعليم الكبار في مختلف القطاعات الحكومية بالمملكة.

وتناقش الحلقة واقع تعليم الكبار من خلال المناهج والتدريب والتمويل وابرز المشكلات التي تواجه كل دولة خليجية في هذا النوع من التعليم ودور المنظمات المختلفة وخصوصا المنظمات غير الحكومية في محو الأمية، بالاضافة الى الحلول المقترحة لمختلف المعوقات ومستقبل مجهودات محو الأمية وتعليم الكبار.

الأردن يدعو الدول المجاورة إلى التعاون والتنسيق في مجال الرصد الزلزالي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الاردن اول من امس الدول المطلة على خليج العقبة والبحر الاحمر الى التعاون والتنسيق في ما بينها في مجال ربط شبكات الرصد الزلزالي للاسهام في عملية المراقبة الدقيقة للنشاط الزلزالي الذي تتصف به هذه المنطقة ويحدث على شكل عواصف زلزالية.

واكد المهندس فخر الدين الداغستاني مدير عام سلطة المصادر الطبيعية الأردنية على اهمية التعاون المشترك بين دول المنطقة والقيام بالدراسات الزلزالية المشتركة من حيث البنية التكوينية والنشاط الزلزالي، اذ لا يمكن لدولة واحدة القيام بمثل هذه الاعمال منفردة.

وقال الداغستاني ان منطقة خليج العقبة التي تشهد نشاطا زلزاليا منذ صبيحة الثاني والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على شكل عاصفة زلزالية بدأت بزلزال قوته 6.2 درجة على مقياس ريختر تتميز بنشاطها الزلزالي.

واضاف الداغستاني ان الدراسات الزلزالية التاريخية للمنطقة تشير الى انها تعرضت الى العديد من الاحداث الزلزالية عبر التاريخ، ومن اهم الزلازل التي ضربت المنطقة زلزال عام 1068 الذي بلغت قوته 6.5 درجة على مقياس ريختر تبعه نشاط زلزالي استمر عدة شهور، كما تعرضت الى عواصف زلزالية اعوام 1969 و1983 و1993.

وبلغت الطاقة المتحررة من صخور القشرة الارضية 4.3 في 10اس 30 ارغ في حين بلغت الطاقة المتحررة 1.3 في 10 اس 21 وهذه الطاقة تعادل ثلاثة أضعاف المتحررة منذ عام 1969 وحتى صباح يوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال ان الرصد اليومي المستمر على مدار الساعة يدل على أن النشاط الزلزالي ينحصر في منطقة تمتد من خمسين الى مائة وخمسين كيلومترا جنوب مدينة العقبة. ومع أن حدة الزلزال قد بدأت تخف مع الزمن الا ان النشاط الزلزالي غير المحسوس سيستمر لفترة من الزمن قد تصل الى بضعة اشهر يتخللها بعض الزلازل المحسوسة بشدة اقل. مشيرا الى ان طاقة الزلزال الذي ضرب المنطقة الاسبوع الماضي والبالغ قوته 6.2 درجة على معيار ريختر وهي طاقة تعادل 11.6 ضعف طاقة القنبلة التي القيت على هيروشيما.

ووصلت الهزات الارضية في مدينة العقبة الاردنية الى 1400 هزة زلزالية، خلقت الذعر لدى المواطنين الذين باتوا في الشوارع رغم كل التطمينات الحكومية والارشادات التي تم توزيعها في المدارس طوال الاسبوع الماضي بعد تكاثر الاشاعات بان المنطقة مقبلة على هزات زلزالية اكثر قوة تدميرية من التي سبقتها.

وأهاب الدكتور فايز الخصاونة رئيس سلطة اقليم العقبة بالمواطنين، بالتعاون مع اجهزة الدفاع المدني والابلاغ عن المباني التي حدثت بها اخيرا وتشكل خطورة على حياتهم، مشيرا الى ان الهزات الكثيرة التي يشعرون بها لا تشكل خطورة وهي عمليات تفريغ للهزة الرئيسية التي حدثت صباح الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر الماضي.

ونفى الدكتور نجيب ابو كركي من قسم الجيولوجيا في الجامعة الاردنية ان يكون هذا الزلزال ناتجا عن تفجير نووي كما زعمت مصادر ليبية، ذلك ان قوته بلغت 6.4 درجة اي ما يعادل ما يتراوح بين 50 و150 قنبلة نووية من قنابل هيروشيما.

وأوضح ابو كركي ان التفجير للنووي الكلاسيكي تصل قوته الى 5 ـ 5.5 درجة، وانه كلما زادت درجة القوة بدرجة واحدة تضاعفت الطاقة 20 ضعفا، وهناك من الزلازل ما قدرت كمية الطاقة المفرغة منه بما يزيد نحو 0.5 مليون قنبلة نووية.

وان ما حصل في العقبة، اضاف ابو كركي، بكل المقاييس هو زلزال من حيث طاقته ويميز المناطق الزلزالية المعتدلة مقارنة بمناطق اخرى من العالم اكثر عنفا بكثير مما حصل بالعقبة، كزلزال القاهرة الاخير الذي يعتبر اقوى من الزلزال الحالي، وهو يماثل بالتقريب قوة الزلزال الاخير الذي حدث في فلسطين عام 1927 وسبب خسائر كثيرة.

واكدت مصادر حكومية اردنية، ان مدينة العقبة في جنوب الاردن، شهدت اكثر من 223 نشاطا زلزاليا خلال الايام القليلة الماضية، في اطار الحركة الزلزالية الشاملة التي تعرضت لها بعض بلدان الشرق الاوسط اخيرا. وقالت انه على الرغم من كثافة النشاط الزلزالي الذي شهدته العقبة من حيث عدد الهزات فان المدينة لم تتعرض لاية خسائر كبيرة باستثناء تصدعات بسيطة في عدد من المباني.

وكان كبار المسؤولين الاردنيين قد ابدوا اهتماما كبيرا بمدينة العقبة خلال الايام القليلة الماضية، حيث زارها معظم كبار المسؤولين في مسعى استهدف طمأنة المواطنين الذين اصيبوا بالذعر من جراء تواصل النشاط الزلزالي لاربعة ايام متتالية، الامر الذي ادخل الرعب في نفوس السكان. وقد بذلت وسائل الاعلام الاردنية لا سيما التلفزيون الاردني جهدا كبيرا في اطار جهود طمأنة مواطني العقبة وتبديد الذعر الذي اصابهم، وذلك من خلال لقاءات متلفزة مع العديد من المختصين، الذين اكدوا ان العقبة، كانت قد تعرضت في اعوام سابقة، لهزات زلزالية مماثلة، في اطار نشاط زلزالي في المنطقة عموما، وانه ليس هناك من داع للخوف، خاصة ان النشاط الزلزالي هدأ كثيرا الى ان استقر بعد الزلزال الاول الكبير الذي فاق رقم 6 على مقياس ريختر.

وتقع مدينة العقبة، على الشاطئ الشمالي للبحر الاحمر وفيها الميناء البحري الوحيد في الاردن، وهي مدينة صغيرة نسبيا، تجاور تماما مدينة ايلات الاسرائيلية، وقد اهتمت الحكومة الاردنية بتطوير المدينة سياحيا وتنمويا وتنظيميا منذ اكثر من 15 سنة.

وانشئت سلطة خاصة باسم سلطة تطوير اقليم العقبة، يراسها موظف كبير برتبة وزير، وتعتبر العقبة المشتى رقم واحد في الاردن، وتشهد باستمرار نشاطا سياحيا متميزا، وفيها مطار دولي، وعلى مقربة من طرفها الشمالي يقع المعبر البري الاول بين الاردن واسرائيل والذي افتتح في اطار عملية السلام بين البلدين، وعلى مقربة منها تقع مدينة البتراء الاثرية.

مناقيق افندي

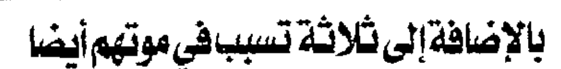
... اما حديقة المنزل فهي مليانة قبور/ ... عفوا قصدي زهور

منزل الرعب البريطاني

25 CROMWELL STREET

FOR SALE

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 9 رجب 1416هـ - 1/12/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6212
London - Friday - 1 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6212


بالإضافة إلى ثلاثة تسبب في موتهم أيضا

محاكمة طبيب ألماني بتهمة الشروع في قتل 5831 شخصا

جوتنجن (المانيا): من ماجد الخطيب

بدأت في مدينة جوتنجن الالمانية وقائع جلسات محاكمة لم يسبق لها مثيل منذ محاكمات نورنبرج الشهيرة التي حاكمت مجرمي الحرب النازيين. ووجه الادعاء العام تهمة قتل ثلاثة اشخاص والشروع في قتل 5831 آخرين بسبب «الجشع» الى الدكتور جونتر كورت ايكرت (55 عاما) من مدينة فوبرتال الذي باعت مختبراته بين 1988 و1993 حوالي 200 الف قنينة دم محفوظ الى مختلف العيادات والمستشفيات دون اجراء الفحوصات اللازمة للتاكد من خلو هذه الدماء من فيروس مرض الايدز.

ونص اتهام الادعاء العام على ان مختبرات ايكرت في مدينة فولفارت باعت الدماء التي توزعها شركة «هيموبلاز» دون اجراء الفحوصات اللازمة للتاكد من عدم وجود فيروسات مرض الايدز والتهاب الكبد التي تنص عليها القوانين الاتحادية التي صدرت عن وزارة الصحة الالمانية في اكتوبر (تشرين الاول) 1985 وان المختبرات المذكورة تعمدت عدم اجراء الفحص بسبب «الجشع» وبغرض الاقتصاد في عينات الدم المخصصة للفحوصات. كما اشار الادعاء العام الى ان التحقيق الذي اجرته السلطات يثبت بان مختبرات ايكرت لم تخضع سوى 12 في المائة فقط من نماذج الدم في مصرفها لفحوصات مرض الايدز. ويضيف الادعاء العام الى تهم الطبيب الثقيلة تهمة الكذب على المحكمة بسبب اقواله امام محكمة ميونيخ عام 1990 والتي قال فيها ان «كل الدماء قد خضعت لفحص الايدز».

ويمثل الادعاء العام امام المحكمة اثنان من القضاة اضافة الى محامين آخرين يمثلان اثنين من ضحايا ايكرت، يمثل الاول ارملة شرطي من دويسبورج منح الدماء الملوثة اثناء اجراء عملية له عام 1987 ومات بعد ذلك بأربعة اعوام، ويمثل الثاني ابن رجل اخر سقط ضحية الايدز عام 1992. وربما تضيف سيدتان مصابتان بالمرض دعوتيهما الى القضية خصوصا ان واحدة منهما ترقد على فراش الموت حاليا.

ووصف محامي الدفاع سفين توماس تهمة الشروع في القتل بانها «تتجاوز المعقول»، وقال بان تاريخ القضاء الالماني لم يسبق له ان حاكم احدا بتهمة الشروع بقتل 5800 شخص. وينتظر ان تتحول محاكمة ايكرت الى جلسات مطولة قد لا تنتهي في الموعد المحدد لها في سبتمبر (ايلول) 1996. خصوصا ان قراءة الادعاء العام لقائمة التهم والادلة لوحدها ستستغرق ثلاثة ايام متتالية. اذ اعد الادعاء العام قائمة باسماء ومعطيات كل الذين نالوا الدماء غير المفحوصة بين 1989 و1993.

من ناحية اخرى ينتظر ان تصل محكمة كوبلنز، التي تنظر في قضية مشابهة، يوم الاربعاء المقبل الى نهايتها، ومن المتوقع ان تتعرض شركة UB بلازما الى عقوبات شخصية واقتصادية كبيرة بسبب بيعها الدماء دون اجراء الفحوصات اللازمة وتعود قضيتا ايكرت وUB بلازما الى ذات فضيحة بيع الدماء الملوثة التي كادت ان تطيح وزير الصحة الاتحادي هورست زيهوفر من الاتحاد الاجتماعي المسيحي عام 1993. اذ ثبت في حينها تهاون السلطات الصحية في رقابتها على بنوك ومختبرات الدم وأدى ذلك الى احالة كل من مدير الصحة الاتحادية ورئيس قسم الصحة العامة في الوزارة الى التقاعد.

تصدع فيروس الإيدز قد يفتح الطريق لإنتاج لقاح ضد المرض

فيروس اتش اي في طبيعي

مورث ان إي اف سليم

1 - فيروس الايدز يهاجم الخلايا في نظام مناعة الجسم

2 - نظام مورث الفيروس يأمر الخلية بعمل المزيد من جسيمات الفيروس

3 - نظام المناعة يرفع من قوة الدفاع ويحفظ الفيروس تحت السيطرة لفترة زمنية محددة

4 - الفيروس في النهاية يهزم نظام المناعة ويقود الى الاصابة بالايدز

تصدع فيروس الايدز

* «عامل سلبي» لمورث وجد في 8 استراليين من حاملي فيروس اتش اي في الموجب

مورث ان إي إف متصدع

1 - يسعى الباحثون لاستخدام مورث ان إي اف المتصدع لانتاج لقاح ضد المرض

2 - فيروس الايدز لا يستطيع اعادة الانتاج بصورة فاعلة

3 - نظام مناعة الجسم يستطيع الحفاظ على الفيروس تحت السيطرة لسنوات عديدة

4 - استجابة المناعة قد تمنع وقوع الاصابة

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

العلماء يحددون موقع «عين» الدماغ لتركيب صور المخيلة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نجح العلماء الاميركيون في تحديد موقع «عين» الدماغ وهو الجزء المحدد من مخ الانسان الذي تنشأ فيه الصور التخيلية.

وقد اجرى فريق علمي من جامعة هارفارد والمستشفى العام في ماساشوستس الاميركيين اختبارا لنظريتهم هذه بالطلب من مجموعة متطوعين اغلاق اعينهم وتصور اشياء بينما قاسوا هم ضغط الدم المنساب الى دماغ المتطوعين.

وسأل العلماء مجموعة الاختبار، بعد ان عرضوا عليهم صورا وعيونهم مفتوحة، اغلاق عيونهم ثم تخيل الصور بأحجام مختلفة. وقد نجحوا في تحديد مواقع من مخ مجموعة المتطوعين نتيجة ملاحظتهم زيادة في تسرب الدم الى تلك المواقع المحددة من ادمغتهم. ونشر الفريق العلمي نتائج ابحاثه في مجلة «نيتشر» (Nature) في عددها الاخير، وجاءت النتيجة ان عند اولئك المتطوعين الذين هم ايامن (اي الذين يستعملون ايديهم اليمنى في الكتابة) نشأت معظم الصور في الجهة اليمنى من قشرة المخ اي السطح الخارجي منه، وبأحجام مختلفة وفي انحاء متفرقة من تلك المنطقة مشيرا الى ان هذه الصور كانت منذ البدء مرئية او مصورة لديهم، بالاضافة الى ان كل الصور كانت واقعة قريبا من العين، قبل ان يجد الدماغ الوقت الكافي لربط الاشارات اللغوية لهذه الصور.

ولكن اختبارات الفريق لم تثبت ان هذه المواقع المحددة من الدماغ هي المناطق التي يحفظ الدماغ الصور فيها، بل انها مواقع تولد فيها الصور. وكما يقول الفريق فان هذا يشير الى ان المعرفة تكون منحازة عند الانسان بشكل كبير بين ما يراه وما يحب ان يراه وما يتوقع ان يراه.

صباح الخير
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «توسلوا بي في اليابان مؤخراً الا اتنبأ باقتراب نهاية العالم. قالوا إنهم يخافون أن يؤثر ذلك على أسعار الأسهم في البورصة».
(عالم الفيزياء ستيفن هوكنج)

● «أستطيع أن أقول إننا حصلنا على نصف هدفنا. لقد حصلنا على نصف صربيا وأكثر من أربعين مدينة وبعض الأراضي الجيدة».
(زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش)

● «لن أرشح نفسي في الانتخابات الفلسطينية المقبلة لمنصب رئيس السلطة الوطنية. خوفاً من النجاح فيها فعلاً».
(د. حيدر عبد الشافي)

● «قالت لي أمي قبل سنتين، يا حبيبتي أسعي للاستقرار وتزوجي برجل غني. قلت لها، ماما، أنا رجل غني».
(الممثلة شيري)

● «لا فرق عندنا بين البحث عن كلب مفقود والبحث عن إنسان مفقود»
(شرطي بريطاني)

● «هذا المعسكر هو أساس دولتنا لكردستان الاشتراكية، أنتم البذور. ونحن سنبذركم على الأرض»
(حزب عمال كردستان للاجئين الأكراد من تركيا)

● «سنحذف هذا البرنامج، أنا لا أعتقد أن هذا البرنامج مناسب للتلفزيون. لا ضرورة هناك للتوغل في أعماق هذا الجانب من الحياة».
(بروس جنكل، عن الـ«بي بي سي» تعليقاً على قراره بحذف برنامج «دليل الحياة الجنسية الجيدة»).

● «قلت لفريقنا قبل بداية المباراة إنهم سيلعبون ضد 11 لاعباً مستعدين للقتال من اجل بعضهم البعض لمدة 90 دقيقة. إنني لم أقل إنهم مستعدون للقتال ضد بعضهم البعض».
(أوليج رومانستيف، مدرب الفريق الروسي عن مباراته مع فريق بلاكبول الإنجليزي)

● «المفروض أننا نحن الأكراد، يجب أن نكون في سفينة واحدة، سفينتنا هذه لم تصل أي شاطئ، بل ما زالت وسط بحر هائج، ومع ذلك فنحن نتقاتل في ما بيننا فوقها».
(سامي عبد الرحمن عن الحزب الديمقراطي الكردستاني)

● «ما هو بشيء لطيف أن تمسك بين يديك ابنك ميتاً. ولكنني قلت لنفسي بموت ولدي سيحدث لنا شيء جيد»
(الفلسطيني محمد معمر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

مشكلة العبقري

هل يقلل من قيمة «أمرئ القيس» عندما انه كان سكيرا وماجنا خسر عرشه وأضاع نفسه؟ هل يقلل من قيمة «أبي نواس» هذه الرذائل التي تنسب اليه، وهل يقلل هذا من قيمة «الوليد» و«بشار» وغيرهم وغيرهم من الشعراء الأفذاذ؟

خطر ببالي هذا وأنا أقرأ قول «جورج اورويل» وهو يتحدث عن «شكسبير» قائلا: لو عاد «شكسبير» للحياة بيننا هذه الأيام، واكتشفنا أنه يهوى اغتصاب الفتيات الصغيرات.. هل كنا نقبض عليه بتهمة الاغتصاب ونعدمه ونخسر مسرحيات كـ«عطيل» و«الملك لير» و«هاملت»؟ أم نتركه حرا طليقا ليكتب مسرحياته الخالدة؟

الواقع ان الاجابة مشكلة.. سواء بالنسبة لشعرائنا او بالنسبة «لشكسبير» فالقانون لا يفرق بين العبقري والهلفوت، ولا بين الشاعر الكبير وبائع الطماطم.. كلاهما يحاكم بنفس نصوص القانون، ويحكم عليه بالسجن للسرقة، وبالإعدام للقتل.

ربما يمكن ان يقال لن اكثر رذائل المبدعين والعباقرة تعود عليهم هم بالشر والمرض والتعاسة، فـ«صفراء» «أبي نواس» ستدير رأسه وتفتك بكبده وأعصابه.. وحيوانية «بشار» عادت عليه بالضرب المبرح وشتم «حماد عجرد».. وشذوذ «أوسكار وايلد» عاد عليه بالفضيحة والسجن، وأفيون «بودلير» قاده الى عشيقة من العاهرات اذاقته الويل ونفضت جيوبه من المال.. اكثرهم ان لم يكن كلهم دفع ثمنا غاليا من صحته أو سمعته أو ماله.. ولكنهم في نفس الوقت قدموا للبشرية أفضل ما قرأت وأحبت واستمتعت.

قلة نادرة هي التي تجاوزت الخط الأحمر بين الايذاء الذاتي والخروج على القانون مثل «جان جينيه» اللص واللوطي، ومع ذلك فان هذا الرجل وقف موقفا شريفا من القضية الفلسطينية وطلب ان يدفن في ارض المغرب محبة في العرب.

ان العبقرية مشكلة.. وشخصيات العباقرة مزيج من النار والنور، من الخير والشر، من الهدوء والانفعال.. ولعل توهجهم يعود اساسا الى تصارع هذه الأضداد داخلهم.. انهم يقفون ويسقطون وهم يحملون اقلامهم.. ومن الألم والعذاب والتعاسة والتهور يكتبون ويبدعون.

فهل نغفر لهم أم لا.. نتحدث غدا عن نموذج لواحد من هؤلاء.




حطام السفن الفضائية والأقمار الصناعية قد تودي بحياة الألوف من البشر

كاليفورنيا: من بول هوفرستن *

من المتوقع، في اي وقت، ان تهوي آلاف القطع والشظايا من حطام السفن الفضائية السابحة حاليا في مدارات حول الارض، الى مواقع ذات كثافة سكانية عالية على الكرة الارضية مهددة بذلك حياة الآلاف من البشر.

وتتكون هذه القطع والشظايا من حطام بعض المركبات الفضائية التي ضلت مداراتها مثل سكاي لاب التي أطلقتها وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) والتي تزن اكثر من مائة طن، ومن حاجيات فقدت من رواد الفضاء مثل القفازات او الحبال او غيرها من المواد والادوات التي يستعملونها عادة في رحلاتهم الفضائية.

وتقوم الجهات المختصة في دوائر ابحاث الفضاء الاميركية حاليا بمحاولة تحديد مواقع حوالي ثمانية الاف قطعة حطام مختلفة الاحجام من بقايا سفن فضائية ومركبات ضلت مدارها.

واخر حطام يتوقع ان يسقط الى الارض عبارة عن قطع من قمر صناعي تجسسي اطلقته الصين ويتوقع ان ينجح في الدخول الى المجال الجوي الارضي وان تسقط حطامه على الارض، في اواخر مارس (آذار) او اوائل ابريل (نيسان) المقبل.

ومنذ بداية التجارب الفضائية عام 1957 اطلق ما يزيد على 4500 سفينة فضائية معظمها بواسطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق غير ان نسبة المركبات الفضائية التي ظلت تدور حول مدارات معروفة لا تتعدى 10% فقط ولا تزال البقية خارج المدارات مما يهدد حياة الآلاف من البشر اذا ما هوت الى الارض.

يقول نيكولاس جونسن المسؤول بأحد مراكز ابحاث الفضاء الاميركية انه لم تحدث حتى الآن اصابات من جراء سقوط حطام بقية هذه المركبات وان احجام هذه القطع ليست بالضخامة التي يمكن ان تحدث اصابات اذا سقطت على الارض.

وكان حطام المركبة الفضائية الاميركية سكاي لاب قد سقط على اجزاء من منطقة غرب استراليا والمحيط الهندي عندما خرجت المركبة من مدارها في يوليو (تموز) 1979.

ويقول خبراء في مجال الفضاء ان المركبات الفضائية قد تصطدم باي شيء في مدارها ويؤدي ذلك بالتأكيد الى تحطمها وتناثرها، كما ان دورانها حول الارض بسرعة تبلغ 17500 ميل في الساعة يسبب بعض المشكلات لرجال الفضاء وهذا هو الجانب الذي تركز عليه حاليا محطة الفا Alfa الفضائية العالمية.

يقول جون بايكر مدير وحدة السياسات الفضائية لجمعية العلماء الاميركيين من الممكن ان يحدث اي شيء في الفضاء اذ ان التحكم في هذا الجانب يعد امرا صعبا، ومن الواضح ان الصين لم تتعمد ان تسبب اضرارا لأحد، كما ان برنامجها الفضائي يعتبر ناجحا الى حد كبير.

ومن المتوقع ان يهوي الى الارض العام المقبل قمر صناعي تجسسي اطلقته الصين يبلغ وزنه 2000 رطل ويهدد سقوطه سكان مدن عديدة. ويقول خبراء عن القمر الصناعي المذكور انه حتما سيهوي الى الارض لان حجمه لا يسمح بعودته الى مداره مرة اخرى. ويحتوي القمر على كاميرا تجسس وفيلم وميدالية من الماس عليها صورة ماو تسي تونج، كما يحتوي على مظلة انزال كان الغرض منها تسهيل عودته، اذ من الممكن ان تعمل هذه المظلة على تقليل حدة ارتطامه بالارض عند سقوطه. ويمكن ان يسقط هذا القمر التجسسي فوق مدن مثل موسكو وواشنطن ولندن، وكان هذا القمر قد اطلق في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1993 غير انه خرج من مداره وفشلت كل المحاولات لإعادته الى مداره مرة اخرى.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»


صوفي رايز جونز (أرشيف: «الشرق الأوسط»)

صوفي تقود الأمير إدوارد إلى القفص الذهبي

لندن: «الشرق الأوسط»

اخبار العائلة المالكة البريطانية من زواج وانفصال وحب وعداء لا تنتهي. فبعد زواج ديانا من الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني الذي وصف آنذاك بـ«زواج العصر» وتلاه توتر بينهما ثم انفصال، وزواج الأمير اندرو، شقيق تشارلز، من سارة فيرجسون اللذين لقي زواجهما المصير نفسه ايضا، تشغل الصحف الشعبية البريطانية اليوم نفسها وقراءها بآخر أخبار الأمير ادوارد، وهو أصغر اولاد الملكة اليزابيث الثانية.

وبحسب ما تناقلته الصحف امس، من المتوقع ان تعلن الملكة رسميا خطوبة الأمير ادوارد الى صوفي رايز جونز في اعياد الميلاد المقبلة على ان يتم الزواج في فصل الربيع من العام المقبل.

وجونز، وهي في العقد الثالث من عمرها، استقالت اخيرا من وظيفتها كمسؤولة عن العلاقات العامة في احدى الشركات لتتفرغ لمستقبلها كأميرة بريطانية. وقد تسلمت وظيفة في قصر باكنجهام التابع للعائلة المالكة، مما يسمح لها بالتعرف عن كثب على الواجبات التي ستترتب عليها بجميع جوانبها الايجابية والسلبية والقيود التي يفرضها مركز كهذا على الفرد.

ويتوقع المحللون المختصون بشؤون العائلة المالكة البريطانية ان يكون مستقبل زواج الأمير ادوارد (31 سنة) وصوفي رايز جونز، اللذين تربط بينهما علاقة عاطفية منذ سنتين، افضل وأمتن بكثير من الزواجين السابقين لشقيقيه لان صوفي على بينة الآن بالعواقب التي قد تصادفها في حياتها المستقبلية، وقد استعدت بشكل افضل لتحمل المسؤولية التي يفرضها عليها لقب «أميرة».

مقتل ابن عم الرئيس المصري في حادث طريق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي ابن عم الرئيس المصري حسني مبارك حتفه في حادث مرور بطريق الفيوم حين اصطدمت سيارته بسيارة سياحية ظهر امس، واصيب 5 آخرون بجراح مختلفة.

وقع الحادث في اثناء قيادة حسين علي مبارك لسيارته ويرافقه ضابط برتبة مقدم هو عبد الله سليمان ومواطنان هما سليمان فرج وعمر ابراهيم النحاس في طريق الفيوم عندما اصطدمت بهم سيارة اخرى تقل سائحين من الدنمارك هما سيلمنج هيجر وبيرجر فالسن. واسفر الحادث عن مقتل حسين علي مبارك واصابة الركاب الباقين في السيارتين بجراح مختلفة نقلوا على اثرها للعلاج.

لا تقرأ هذا الخبر

إيسيكس (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

قتل الشرطي البريطاني فيليب والترز، وهو في الثامنة والعشرين من عمره، فيما كان يقوم بعمله عندما طلب منه الحضور الى احد المنازل في ضاحية إلفورد بمقاطعة إيسيكس شرق انجلترا حيث كانت تجري مشاجرة بين بعض الأفراد.

والشرطي والترز الذي بدأ عمله منذ 18 شهرا فقط كان واحدا من ضمن فريق يتألف من خمسة شرطيين حضروا الى ضاحية إلفورد بعدما تلقوا مكالمة هاتفية من احد الجيران ينبههم الى انه سمع صراخا في الشقة المجاورة.

وعندما وصل الشرطيون لقتحم أحدهم، وهو ديريك شابارد، الشقة حيث وجد الجمايكي راي لي (27 سنة) مستعداً للتشاجر مع اي شخص يجده بالقرب منه. وبعد بضع دقائق فقط من اقتحام الشرطة الشقة شوهد لي والشرطي شابارد في الشارع يتعاركان.

وقال احد الجيران ان لي كان يحاول اطلاق النار على شابارد الذي كان بدوره يحاول القاء القبض على لي.

وكان الشرطي والترز يبعد مسافة قدمين فقط عن لي الذي نظر اليه واطلق عليه النار مرتين بواسطة مسدس كان بحوزته وأصابه في صدره. ولم يستغرق الأمر إلا بضع دقائق حتى فارق والترز الحياة. وقد أصيب الشرطي شابارد بجروح والقي به أرضا الى جانب زميله والترز.

وقيل للمحكمة ان لي واثنين آخرين قبضوا مبلغا من المال من سيدة من اجل ان يقوموا بضرب وسرقة صديقها الأسبق كورتيس لويس. وما زال البحث في القضية مستمرا.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: أعرب جملة «مات الرجل»
التلميذ: مات فعل ماض مبني على فتح للقبر
والرجل فاعل مرفوع على النعش.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية